

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الصالح بونيدر - قسنطينة 03 -

كلية علوم الإعلام و الاتصال و السمعى و البصرى:

الرقم التسلسلى:.....

رقم التسجيل:.....

تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية على ترتيب أولويات الشباب
الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي
(دراسة تطبيقية)

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال

فرع: صحافة

إشراف

أ.د/ الطاهر أجعيم

إعداد الطالبة:

صونية عفان

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د/فضيل دليو	أستاذ التعليم العالي	جامعة الصالح بونيدر قسنطينة03	رئيسا
أ.د/الطاهر أجعيم	أستاذ التعليم العالي	جامعة الصالح بونيدر قسنطينة03	مشرفا و مقرا
أ.د/سليمان رحال	أستاذ التعليم العالي	جامعة باجي مختار عنابة	عضوا مناقشا
أ.د/نورة قنيفة	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي بن مهدي أم البواقي	عضوا مناقشا
د.سليم بولحية	أستاذ محاضر "أ"	جامعة الصالح بونيدر قسنطينة03	عضوا مناقشا
د.طارق طراد	أستاذ محاضر "أ"	جامعة محمد بوضياف المسيلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر و تقدير

أول من أتقدّم له بالحمد الجزيل، و الثناء الوفير، الله مولانا العلي القدير، الذي منّ عليه من واسع فضله، إلهي لا يسعني حمدك كما ينبغي لجلال وجهك، و عظيم سلطانك و علو مقامك، فتقبّل مني ربي امتناني لرحمتك، فأنا لست إلا ما أعطيتني.

و أتوجه بجزيل الشكر و التقدير لأستاذي الفاضل " الطاهر أجعيم " على توجيهاته الدقيقة و إرشاداته القيّمة، و حلمه المتواصل، حقًا أستاذي الرائع، كنت و لازالت سيدي بمثابة الأب الروحي لي، و إنه لشرف لا متناهي أنك علمتني و أطرتني طيلة هذه السنوات، فجازاك الله عني كل خير.

كما أتوجه بخالص الاحترام و التقدير لأعضاء لجنة المناقشة كل باسمه، على تفضلهم بمناقشة هذا العمل.

و لا يفوتني أن أشكر السادة محكمي أدوات الدراسة كل باسمه، و كل من ساعدني على إتمام عملي هذا من قريب أو بعيد.

فهرس المحتويات

أب	مقدمة
الفصل الأول : الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة	
02	1.تحديد مشكلة الدراسة
04	2.أسباب اختيار الموضوع
05	3.أهمية الدراسة
06	4.أهداف الدراسة
06	5. الدراسات السابقة
15	6.براديعم الدراسة بين التفاعلية الرمزية و وضع الأجندة
19	7.تساؤلات و فرضيات الدراسة
20	8. تحديد المفاهيم
23	9.منهج الدراسة
24	10. مجتمع البحث وعينة الدراسة
27	11. أداة جمع البيانات
الفصل الثاني: الحوار التلفزيوني بين اللغة الإعلامية و الصورة	
34	01. الخصائص الأسلوبية للغة الحوار التلفزيوني
34	01.01.المستوى الصوتي
38	01.02.المستوى اللفظي
45	02. أهمية الصورة التلفزيونية للحوار الإعلامي
53	03. خصائص الصورة التلفزيونية
57	04. الصورة التلفزيونية الحوارية

فهرس المحتويات

71	05. سيمولوجيا الصورة التلفزيونية للبرامج الحوارية
الفصل الثالث: القنوات الفضائية من الأجنبية إلى العربية	
92	01. سمات الواقع الاتصالي العربي في مرحلة ما قبل الفضائيات
95	02. البث الفضائي الوافد والآراء التي تكونت حوله
99	03. القنوات الفضائية الأجنبية: الدور العالمي، الأنواع، التأثير والمنافسة
110	04. القنوات الفضائية العربية
112	05. أنواع الفضائيات العربية
114	06. مفارقات البرمجة في القنوات العربية
115	07. موقع البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية
116	08. جمهور البرامج الحوارية التلفزيونية في القنوات الفضائية العربية
الفصل الرابع، أجندة الشباب الجزائري في ظل ثورت الربيع العربي	
125	01. الخصائص المفسرة لمرحلة الشباب
144	02. انعكاسات الوضع على العلاقة بالخطاب الحوارية التلفزيوني
146	03. وصف مورفولوجي للفضائيات و الشباب في الوطن العربي
148	04. أولويات الشباب الجزائري و أجندة الإعلام الفضائي
152	05. سمات التطور في الحوار التلفزيوني الفضائي الموجه إلى الشباب العربي
157	06. فضاءات الشباب الجزائري بين أجنديتي الإعلام الحكومي و الإعلام التجاري
161	07. نحو إفلاس المحتويات و هجرة الشباب نحو فضاءات جديدة

فهرس المحتويات

الفصل الخامس: التحليل السيميولوجي لعينة من البرامج الحوارية التلفزيونية	
170	01.التحليل السيميولوجي لعينة من حلقات برنامج حديث الثورة على قناة الجزيرة الاخبارية
221	01.التحليل السيميولوجي لعينة من حلقات برنامج النقاش على قناة فرانس24
الفصل السادس: المعالجة الكمية و الكيفية لبيانات الجانب الميداني للدراسة	
277	01. المعالجة الكمية و الكيفية لبيانات الاستبيان المتعلق بالشباب الجزائري عينة الدراسة
370	02. المعالجة الكمية و الكيفية لبيانات المقابلة المتعلقة بالإعلاميين الجزائريين عينة الدراسة
الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة	
411	01.نتائج الدراسة التحليلية
414	02.نتائج الدراسة الميدانية
422	03.نتائج المقابلة الاستطلاعية
426	خاتمة
	قائمة المراجع
	ملاحق الدراسة
	استبيان الدراسة الميدانية
	استبيان المقابلة الاستطلاعية
	شبكة التحليل السيميولوجي الايقوني
	نسخة من البرامج الحوارية التلفزيونية عينة الدراسة على DVD ROM
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية
	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	التحليل السيميلوجي للمفردة رقم 01	170
02	التحليل السيميلوجي للمفردة رقم 02	178
03	التحليل السيميلوجي للمفردة رقم 03	187
04	التحليل السيميلوجي للمفردة رقم 04	195
05	التحليل السيميلوجي للمفردة رقم 05	204
06	التحليل السيميلوجي للمفردة رقم 06	212
07	التحليل السيميلوجي للمفردة رقم 07	221
08	التحليل السيميلوجي للمفردة رقم 08	231
09	التحليل السيميلوجي للمفردة رقم 09	240
10	التحليل السيميلوجي للمفردة رقم 10	249
11	التحليل السيميلوجي للمفردة رقم 11	257
12	التحليل السيميلوجي للمفردة رقم 12	266
13	يبين مصفوفة ارتباطات عبارات محور اهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي) مع الدرجة الكلية للمحور .	276
14	مصفوفة ارتباطات عبارات محور تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي مع الدرجة الكلية للمحور	278
15	مصفوفة ارتباطات عبارات محور تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي مع الدرجة الكلية للمحور	279
16	يوضع العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لاستبيان تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي وأبعاده الفرعية	281
17	يوضح معامل ألفا كرونباخ استبيان تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي	282

فهرس الجداول

283	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	18
284	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الولاية	19
285	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	20
286	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	21
287	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة	22
288	يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغير محل الدراسة	23
289	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 06	24
292	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 07	25
294	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 01 .08	26
295	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 02 .08	27
296	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 09	28
297	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 10	29
298	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 11	30
300	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 12	31
302	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 13	32
303	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 14	33
305	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 15	34
306	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 16	35
307	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 17	36
309	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 18	37
310	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 19	38
311	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 20	39
313	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 21	40
314	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 22	41

فهرس الجداول

315	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 23	42
317	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 24	43
318	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 25	44
319	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 26	45
321	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 27	46
322	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 28	47
323	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 29	48
324	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 30	49
326	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 31	50
327	يوضح إختبار كا ² للكشف عن مستوى اهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي	51
328	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 32	52
330	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 33	53
331	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 34	54
333	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 35	55
334	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 36	56
335	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 37	57
336	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 38	58
	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 39	59
337	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 40	60
339	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 41	61
340	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 42	62
341	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 43	63
344	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 44	64
345	يوضح إختبار كا ² للكشف عن مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي /	65

فهرس الجداول

	الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي	
347	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 45	66
348	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 46	67
349	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 47	68
351	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 48	69
352	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 49	70
353	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 50	71
354	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 51	72
355	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 52	73
357	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 53	74
358	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 54	75
359	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 55	76
361	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 56	77
362	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 57	78
363	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 58	79
365	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 59	80
366	يوضح إختبار كا ² للكشف عن مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي	81
367	يوضح إختبار كا ² للكشف عن مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي	82
369	يوضح سمة الجنس لمفردات عينة المقابلة	83
370	يوضح سمة السن لمفردات عينة المقابلة	84
371	يوضح سمة المستوى التعليمي لمفردات عينة المقابلة	85
372	يوضح سمة التخصص الأكاديمي لمفردات عينة المقابلة	86

فهرس الجداول

373	يوضح سمة الوظيفة لمفردات عينة المقابلة	87
375	يوضح سمة المؤسسة مقر العمل لمفردات عينة المقابلة	88
376	يوضح سمة سنوات الخبرة المهنية لمفردات عينة المقابلة	89
377	يوضح مشاهدة مفردات عينة المقابلة للقنوات التلفزيونية (العربية/الأجنبية)	90
378	يوضح مشاهدة مفردات عينة المقابلة للحوار التلفزيوني (العربي/الأجنبي)	91
379	يوضح إطلاع مفردات عينة المقابلة على مستجدات ثورات الربيع العربي	92
380	يوضح تقييم مفردات عينة المقابلة لدلالة المعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني (العربي/الأجنبي) لدى الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي	93
381	يوضح تقييم مفردات عينة المقابلة المعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني (العربي/الأجنبي) كأداة مساعدة لتفسير أحداث ثورات الربيع العربي لدى الشباب الجزائري	94
383	يوضح تصنيف مفردات عينة المقابلة لأطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي (حسب طبيعة الإطار)	01. 94
384	يوضح تصنيف مفردات عينة المقابلة لأطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي (حسب سمات الإطار)	02. 94
385	يوضح تصنيف مفردات عينة المقابلة لأطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي	03. 94
385	يوضح تصنيف مفردات عينة المقابلة لأطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي (حسب مستوى الصراع)	04. 94
386	يوضح العوامل المؤثرة في بناء إطار المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي من قبل مفردات عينة المقابلة	95
387	يوضح الجانب الذي ركزت عليه أطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي من قبل مفردات عينة المقابلة	96
388	يوضح طبيعة ارتباط الأطر بالسياق الاجتماعية السياسية و الثقافية للمجتمع الجزائري من وجهة مفردات عينة المقابلة	97
389	يوضح تقييم مفردات عينة المقابلة لاهتمام الشباب الجزائري بثورات الربيع العربي و مستجداتها عبر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي)	98

فهرس الجداول

390	يوضّح تقييم مفردات عينة المقابلة لاهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر الأجنبي	99
391	يوضّح تقييم مفردات عينة المقابلة لإسهام الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تفعيل قيادات شبانية جزائرية جديدة	100
392	يوضّح تقييم مفردات عينة المقابلة لإسهام الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ترسيخ موقف من ثورات الربيع العربي لدى الشباب الجزائري	101
393	يوضّح تقييم مفردات عينة المقابلة لإسهام الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تفعيل مهمة الشباب الجزائري كمصدر إعلامي في ثورات الربيع العربي	102
394	يوضّح تحقيق الحوار التلفزيوني الفضائي العربي مصداقية و حرفية في الأداء المهني أكثر من الأجنبي في ظل ثورات الربيع العربي حسب مفردات عينة المقابلة	103
396	يوضّح تقييم عينة الدراسة لتأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي	104
397	يوضّح تقييم عينة الدراسة لتعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في للعمل المشترك لمواجهة الأزمات و الحروب في ظل ثورات الربيع العربي	105
399	يوضّح تقييم عينة الدراسة لتعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو قضايا الفساد في الجزائر قياسا بما حدث في ثورات الربيع العربي	106
400	يوضّح تقييم عينة الدراسة لتعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو مواضيع مقاومة الشعوب العربية في ظل ثورات الربيع العربي	107
401	يوضّح تقييم عينة الدراسة لمساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو المشاركة الوطنية في صنع القرار السياسي المستقل في ظل ثورات الربيع العربي	108
402	يوضّح تقييم عينة الدراسة لمساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في بناء اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو التحديات الخارجية في ظل ثورات الربيع العربي	109
404	يوضّح تقييم عينة الدراسة الأنواع الإعلامية التلفزيونية الأكثر استقطابا لجمهور الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي	110
406	يوضّح تقييم عينة الدراسة للقنوات الفضائية (العربي/الأجنبي) التي لقي الحوار	111

فهرس الجداول

	التلفزيوني من خلالها إقبالاً من الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي	
407	يوضّح تقييم عينة الدراسة لتأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في إشباع الحاجات المعرفية للشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي	112
408	يوضّح تقييم عينة الدراسة لتغيير ثورات الربيع العربي ترتيب أولويات الشباب الجزائري	113
409	يوضّح تقييم عينة الدراسة لمستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في أجندة أولويات الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي	114

مقدمة:

يشهد العالم منذ بداية الربع الأخير من القرن 20 م ، ثورة ثقافية / إعلامية كبيرة ، أدت إلى أحداث تغييرات هامة و عميقة في مجالات الحياة الإنساني المعاصرة ، فالانفجار المعرفي الكبير الذي أتى العالم بكنل هائلة من المعارف و المعلومات ، انتقلت بسرعة فائقة عبر تقنيات الاتصال الحديثة التي أفرزتها الثورة التكنولوجية ، فألغت الأبعاد و المسافات و اجتازت الحدود الجغرافية ، فحملت أشكالاً و نماذج متعددة من الأفكار و العادات و القيم الاجتماعية ، أدت إلى تقارب الشعوب و تلاقي الثقافات .

و إذا كان اختراع التلفزيون ، من أهم وسائل الاتصال الجماهيري ، و أشدها تأثيراً في المتلقين ، و أبلغها مقدرة على تأدية الوظائف الإعلامية و التثقيفية و الترفيهية ، فإن استخدام الأطباق الفضائية عبر الأقمار الصناعية ، يُعدُّ من أهم مظاهر التطور التكنولوجي في مجال الاتصال ، إذ دخلت معظم بيوت الناس في العصر الراهن ، و باتت تترك أثرها الفاعلة (الإيجابية و السلبية) في مظاهر الحياة المختلفة ، كما أصبحت عصب الاتصالات الدولية ، بعد أن حوّلت العالم إلى دولة قوية صغيرة .

و أمام هذه الوسائل الإعلامية و الاتصالية المتطورة ، بأدائها و تأثيراتها ، التي تمتلكها دول معينة ، أصبحت البلدان العربية ، شأنها شأن الكثير من البلدان النامية ، مستوردة لهذه الوسائل ، او متلقية لتأثيراتها بصورة سلبية ، و لا سيما أن بعض المحطات الفضائية التي توظف هذه الوسائل المتطورة ، و لا شك أن لهذه الفضائيات تأثيرات سلبية في المتلقي إذ تبث هذه الفضائيات برامج و مواد إعلامية تتضمن اتجاهات فكرية و جوانب ثقافية سلوكية ، تخالف طبيعة المجتمع العربي ، من حيث العادات و التقاليد و القيم ، و الثقافة العامة ، و هنا تكمن مشكلة الفضائيات العربية / الأجنبية و خطورتها على الشباب العربي بصفة عامة و الجزائري بصفة خاصة ، و بعد انتشار الأطباق اللاقطة على نطاق واسع في الآونة الأخيرة.

وفي هذه الدراسة سنسلط الضوء على تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات العربية و الأجنبية على حد سواء على الشباب الجزائري الذي لا يعد كغيره من فئات المجتمع الجزائري حيث أن يختلف عن باقي فئات المجتمع كونه يميل إلى التعبير عن سلوكياته بمختلف الأشكال.

سنستعرض هذه الإشكالية من خلال سبعة فصول هي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي المفاهيمي للدراسة وفيه تم التعرض إلى اشكالية الدراسة وأهميتها وأهدافها و المفاهيم المتعلقة بها.

الفصل الثاني: الحوار التلفزيوني بين اللغة الاعلامية و الصورة .

الفصل الثالث: القنوات الفضائية من الأجنبية إلى العربية.

الفصل الرابع: أجندة الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي.

الفصل الخامس: التحليل السيميولوجي لعينة من البرامج الحوارية التلفزيونية.

الفصل السادس: المعالجة الكمية و الكيفية لبيانات الجانب الميداني للدراسة

الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة

وصولاً إلى أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة

01. تحديد مشكلة الدراسة

02. أسباب اختيار الموضوع

03. أهمية الدراسة

04. أهداف الدراسة

05. الدراسات السابقة

06. براديجم الدراسة بين التفاعلية الرمزية و وضع الأجندة

07. تساؤلات و فرضيات الدراسة

08. مفاهيم الدراسة

09. منهج الدراسة

10. مجتمع البحث و عينة الدراسة

11. أدوات جمع البيانات

01. تحديد مشكلة الدراسة:

دخل العالم العربي الآونة الأخير فترة تاريخية يصفها الكثير باختلاف مشاربهم الفكرية و مواقفهم السياسية و نفوذهم الاقتصادي و تأثيرهم الثقافي، بموجات الحراك الشعبي العربي فترة حملت معها تحولات و تغيرات كبيرة قفزت بالمواطن العربي لمنحنى مختلف ايجابي برأي البعض، و برأي البعض الآخر فترة من عدم اليقين و الفوضى و تفكيك خصوصيات المجتمعات.

حالة تشتت المواقف التي خلفتها ثورات الربيع العربي كان لها صدى على الحركة الفكرية في المجتمعات العربية أسهمت في توصيف الحاجة الملحة للتغيير بعيدا عن التصادم، و قد عملت القنوات الفضائية باختلاف مقارباتها و اتجاهاتها الإعلامية على نقل الحالة بمستجداتها و تناقضاتها من الشارع العربي الغاضب و المنفجر إلى المواطن العربي بصفة عامة و الشباب بصفة خاصة بل أكثر من هذا إحداث تأثيرات جوهرية كحتمية إعادة النظر في دعائم المجتمعات العربية انطلاقا من سلطاتها بما تمليه روح العصر، و عليه برز و لازم هذا التوجه الفكري نسق من المفاهيم مستوحى من الواقع المعاش و منه شاعت مثل التغيير، التطوير، التحديث، إعادة رسكلة الاهتمامات الاجتماعية...الخ.

و لا أحد يتجاهل أن الأمة العربية تتعرض يوميا، لضغط ثقافي، إعلامي عبر أحدث وسائل الإعلام و تقنيات الاتصال، و لا سيما القنوات التلفزيونية الفضائية، هذا الضغط الذي يستهدف الأمة العربية، و لا سيما الشريحة الشبابية منها، من خلال التأثير في أهداف الشباب و قيمهم و نشاطات حياتهم المختلفة، و اهتماماتهم.

لذلك فإن التأثير التي تفرزها المحطات الفضائية، لا تشكل تحديات للأولويات الشبابية فحسب، بل تشكل ترجمة واضحة للمنافسة الإعلامية الكاملة و لاسيما أن تلك التأثيرات تعمل على تثبيت بعض الملامح العامة لنماذج مضامين المواد الإعلامية (العربية / الأجنبية)، الموجهة إلى فئة الشباب خاصة إذا تعلق الأمر بالحوار التلفزيوني أكثر قالب إعلامي يوفر فرص التفاعل و التأثير

يقول «هوبزمان» إن البرامج التي تبث عبر المحطات الفضائية، قد تخلت عن الرقابة، الأمر الذي سيؤدي إلى تعرض العالم لغزو مستديم و شامل، من ثقافة الكترونية آتية من فضاء بلا حدود، و الذي تتمثل أبرز مشكلاته في تدفق المعلومات غير المنتقاة، و الترويج لأفكار غالبا تكون وافية،

و تعزيز الهيمنة و التبعية للدول المتقدمة، و إحلال الاهتمامات الأجنبية محل الاهتمامات الوطنية، على مستوى القواعد الجماهيرية الشبابية خاصة، ابتداء من العادات و الممارسات و السلوك اليومي، إلى سلم القيم و نمط الحياة.

و إذا كان هذا الطرح في الكثير من المجتمعات البشرية، فإنه ربما يكون أشد خطرا على المجتمع العربي عامة، و الشباب الجزائري منه خاصة لما له من خصوصيات تاريخية و ثقافية و اجتماعية، في غياب قدرة الفضائيات العربية على مناهضة الفضائيات الأجنبية، و إعطاء البدائل المناسبة في ظل كواليس الممارسة الإعلامية.

استنادًا إلى ما سبق سنحاول تسليط الضوء على القنوات الفضائية (العربية/الأجنبية) محط الدراسة لتحديد مواطن تأثير الحوار التلفزيوني على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي من خلال دراسة تطبيقية ذات شقين، أولهما دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري عن طريق استبيان لتحليل و ابراز مراكز أولوياتهم ورصد التغييرات التي طرأت عليها جراء ثورات الربيع العربي و التي يتلقى موادها عن طريق برامج حوارية سواء من فضائيات عربية / أجنبية هذا من جهة و من جهة أخرى مقابلة استطلاعية موجهة لعينة من الإعلاميين الجزائريين للبحث في تقييمهم لما سبق ذكره، و ثانيها تحليل سيميولوجي أيقوني للمادة الفيلمية باعتبارها بنية معقدة يتعلق بعضها بالإشارات السمعية البصرية و التي تتصل بأدوات العرض المرتبطة بالبصر ، و التي تتوافق بداخلها العديد من النظم التعبيرية و الفنية الأكثر تطورا و تعقيدا ، أي أنها تركز ليس فقط على فنون التصميم و تقنيات التصوير و الديكور و هندسة الإضاءة و الإيقاع و الألوان ، فهي رموز ترتبط بالمكان أي أيقونية بطبيعتها ، فنحن نتكلم هنا من المنظور الفيلمي عن وحدة فوتوغرافية أو وحدة الإطار كسياق فكري متكامل ، في محاولة منا للإجابة على تساؤل محوري مفاده : ما مستوى تأثير الحوار التلفزيوني في الفضائيات (العربية/الأجنبية) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي؟.

02. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

يتشكل كل موضوع في ذهن الباحث من خلال جملة من الأسباب تقود إلى اختيار موضوع الدراسة غير خاضعة لعامل الصدفة، و العفوية، بل هي قائمة من الأسباب و المبررات يمكن تقسيمها كما يأتي:

أ/ أسباب موضوعية:

- ✓ قلة البحث في مجال السمع البصري استدعى التنقيب منذ وقت طويل، خاصة مع حادثة المركب التكنولوجي العربي و متطلباته، و ما يتبناه من رؤى و استراتيجيات و جداول أعمال خاصة في نوع إعلامي كالحوار التلفزيوني الذي أصبح طوق النجاة من عصر فقدت فيه الدول العربية أجديات التحوار الإنساني السليم و الفعّال أين بانت تدور في حلقة مفرغة دون الخروج إلى بر الأمان.
- ✓ الفضول العلمي للتأكد من حقيقة الابتكار الإعلامي العربي، موازاة مع الإبداع الأجنبي ، كون تأثير البرامج الحوارية التلفزيونية وفق أجندة فرضت نفسها من باب التقليد المقدس للفضائيات الأجنبية، فالمادة الإعلامية الحوارية لا يمكن أن تحصل بردود فعل على جدول أعمال أجنبي، و لا تنم من جمهور مواطن ناقد متطلب، خاصة و أن البناء الحوارى لا يقوم بحجم الخيارات و لا يتم إذا كان المناخ الفكري و الثقافي السائد تنقاسمه المبالغة في تمجيد القديم من ناحية، و الانبهار بالجديد لدرجة عبادة الاستهلاك.
- ✓ الخصوصية التي يمكن أن تفرضها القنوات الفضائية العربية بنقلها الإعلامي و ضعفها التكنولوجي الذي يُهدد البرامج في الفضائيات الأجنبية و تهدد معه نمط و قاعدة الوعي أو الاستقبال في تحدّ جديدة تفرضه متطلبات الإعلام الجديد على الرغم من حادثة المركب الفضائي.

ب/ أسباب ذاتية:

- ✓ انجاز رسالة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه تتناسب و تخصص السمع البصري في إطار دراسة جديدة و إن كانت عادية في محاولة لوضع حد للمواضيع المكررة التي أصبحت تشكل روتيناً قاتلاً.
- ✓ كما نريد أن نتعمق أكثر فأكثر في خبايا البحث العلمي الذي هو بحق نواة ما في العلم جميعه و معرفة إلى أين ستوصلنا خبرتنا المتواضعة و حماسنا المنقذ و المتأجج كمحاولة للتغيير من واقع البحث العلمي و لو بشكل بسيط.

- ✓ المساهمة في إثراء المكتبة الجامعية بعمل أكاديمي.
- ✓ نرغب أن نتخصص في الحوار التلفزيوني لأننا نرى أنه محرك القنوات الفضائية (العربية/الأجنبية)، فهو يشكل المستقبل لأنه يمثل وجه التفاعل على الإنسان و فرصة راقية لتلقيح الأفكار للخروج بفكر جمعي متفق لا مختلفة و لو بشكل نسبي.
- ✓ الاهتمام الكبير بتخصص التحليل السيميولوجي للمادة الفيلمية.

03. أهمية الدراسة:

إن قيمة أي دراسة تتجلى في أهميتها و ما ستضيفه للمعرفة العلمية و للمجتمع، لذلك فإن أهمية هذه الدراسة تنطلق من النقاط الآتية:

- ✓ كونها تدرس تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية (العربية/الأجنبية)، الذي أصبح له نفوذ إعلامي كبير يفوق نفوذ باقي الأنواع الصحفية، هذا النفوذ الذي يصل إلى أعلى الهرم الاجتماعي كما إلى أسفله.
- ✓ كونها تتناول الحوار التلفزيوني من جانب مختلف فهي لا تبحث و لا تقيس في أسباب نجاحه أو فشله، و لا تناقش مكوناته و عناصره بل تغلغت إلى أكثر من ذلك حيث تتناول تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية (العربية/الأجنبية) على ترتيب أجندة الشباب الجزائري اتجاه الحراك الشعبي العربي.
- ✓ كونها تدرس الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) بطريقة مختلفة ألا و هي التحليل السيميولوجي الأيقوني بالعينة للمادة الفيلمية للبرامج الحوارية محط الدراسة، الأمر الذي يضيف عنصر الدقة و العمق لموضوع الدراسة حيث أن التحليل السيميولوجي يمكّن من الغوص داخل مكونات المادة الفيلمية لمعرفة المعاني و الأفكار و القيم الضمنية، و لا يتوقف فقط عند المعنى الظاهري الذي يفهمه عامة الناس بمجرد التعرض للمادة الفيلمية، هذا من جهة.
- ✓ من جهة أخرى ، هذه الدراسة تضمنت استمارة ميدانية وُزعت على عينة من الشباب الجامعي الجزائري لمعاينة تأثير البرامج الحوارية الفضائية (العربية/الأجنبية) على أجندة أولوياتهم تجاه الحراك الشعبي العربي.

✓ هذه الدراسة في جانبها الميداني - التطبيقي تحرّت التنوع في الحصص الحوارية كما التنوع في الخط الإعلامي للقنوات الفضائية (العربية/الأجنبية) إلى لعب دور أساسي في عمليات التفاعل و التوجيه من جهة، وإلى تصحيح الخلل الإعلامي الذي تعاني منه الفضائيات العربية و الذي تحاول إدراكه بإعطاء اهتمام كبير للاتصال و تكنولوجياته و لما له من دور في بناء وعي متحرر يستوعب التنوع، و يسهم في تطوير الواقع من جهة أخرى، فكلما كان الإعلام الجماهيري أكثر ارتباطا بثقافة الجماهير و اهتماماته و استغلالا لخصوصياتها كلما شجّع ذلك على ترسيخ الواقع و قضاياها.

04. أهداف موضوع الدراسة: تحمل دراستنا في طياتها الأهداف الآتية:

- ✓ تحديد طبيعة تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية (العربية/الأجنبية).
- ✓ تجسيد المعلومات و المهارات المتعلقة بمجال السمع البصري في عمل ميداني جديد من نوعه.
- ✓ تحديد الفرق بين تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية العربية و الأجنبية، و الاطلاع أكثر على ما وصل إليه الفكر العالمي الإعلامي.
- ✓ استقراء كفي لصلاح أجندة أولويات الشباب الجزائري في مواجهة الحراك الشعبي العربي.
- ✓ تفسير تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) على ترتيب أجندة الشباب الجزائري، في ظل التطور الهائل لتكنولوجيا الاتصال
- ✓ إبراز و توضيح المفاهيم الجديدة التي تظهر أثناء الدراسة.
- ✓ التنقيب عن الآليات التي تتحكم في بناء أجندة أولويات الشباب الجزائري و كذا معايير تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي).

05. الدراسات السابقة: [تقتضي المنهجية العلمية وقوف الباحث على التراث العلمي، أو ما يسمى بالدراسات السابقة التي تُعد منطلقا ضروريا لما يليها من أبحاث، دراسات، فهي تساعد الباحث على استقصاء الحقائق و تتبع تطورات المشكلة محل الدراسة في الإطار الصحيح] ، فهي الأساس العلمي للدراسات اللاحقة و رغم أن موضوع دراستنا يعتبر جديدا في طبيعة طرحه أين يشكل هذا الأمر صعوبة و يطرح عوائق في التنقيب عن الدراسات تصب في نفس مجال اهتمام دراستنا أو في نفس سياق موضوعها، و حسب الإمكانيات التي توفرت لبحثنا، و حسب ما أثمرت به جهودنا، وجدنا الدراسات

الآتية، و التي تعتبر من الدراسات المشابهة نظرا لحدثة موضوع دراستنا، و التي يمكن الاستناد إليهما في موضوع دراستنا⁽¹⁾:

01. 05. الدراسة الأولى (2005): دراسة نصير بوعلي: التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر⁽²⁾:

حاولت هذه الدراسة معرفة الأثر الذي يمكن أن يحدثه البث التلفزيوني المباشر على الشباب الجزائري، وهدفت الدراسة إلى معرفة حجم التعرض لهذه القنوات الفضائية، ونوعية البرامج المتعرض لها، ومدى الاختيار بينها، وكذا معرفة مجالات التأثير المتعددة من جراء المشاهدة المتعددة والمتنوعة لهذا الكم الهائل من البرامج الفضائية، كما قدمت هذه الدراسة تحليلا لمحتوى بعض البرامج الواردة في الفضائيات الأجنبية لمعرفة القيم التي تحتويها، و انطلق الباحث في دراسته من تساؤلات أهمها:

✓ ما هي أنواع القيم الإيجابية والسلبية التي تفرزها عينة من الأفلام المقدمة في الفضائيات الفرنسية؟

✓ ما هي عادات مشاهدة الشباب الجزائري للفضائيات من حيث الكثافة، الأيام المفضلة للمشاهدة، متوسط حجم المشاهدة في اليوم، ظروف المشاهدة ثم القنوات المفضلة لديه؟.

✓ ما هي مجالات التأثير التي تنعكس على الأنساق القيمية وهوية المتلقي الثقافية؟

✓ ما هي المتغيرات الثقافية والاجتماعية التي لها علاقة بهذه التأثيرات؟

و اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وعلى طريقة المزاوجة بين أدوات البحث، حيث استخدم الباحث أداة تحليل المحتوى لتحليل مضمون عينة من الأفلام الأجنبية عبر ثلاث قنوات تلفزيونية فرنسية وهي TF1 و F2 و M6. كما استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع المعلومات من أفراد العينة، وهي عبارة عن مجموعة من الشباب وهم أكثر الفئات الجماهيرية شغفا بالقنوات التلفزيونية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: فيما يتعلق بالدراسة التحليلية: كشفت الدراسة أن الحجم الساعي المخصص للأفلام في القنوات الفضائية الثلاثة المدروسة معتبرة ضمن البرمجة العامة، حيث بلغت نسبتها 23.3% من بين إجمالي البرامج الأخرى. كما أن الأفلام التي مثلت عينة البحث كانت من إنتاج شركات عالمية عملاقة معظمها أمريكية من أهمها: MCAUniversal، Paramount، تركز الأفلام (عينة البحث) على عرض الموضوعات السلبية أكثر من الموضوعات الإيجابية حيث بلغت نسبة

القيم السلبية فيها 62.8% من إجمالي كل القيم في عينة الدراسة جاء على رأسها الجنس و الإثارة، وأما نسبة القيم الإيجابية بلغت 37.8% من إجمالي تكرارات القيم من نفس العينة كان أهمها الانضباط واحترام الأسرة.

أما فيما يتعلق بالدراسة الميدانية: ظاهرة البث الفضائي لدى عينة الدراسة بدأت سنة 1992، يظهر البحث أن دافع مشاهدة مادة تلفزيونية موضوعية ومتوازنة ومتطورة هي الدافع الأقوى لاقتناء الهوائيات المقعرة، إضافة إلى دوافع أخرى كالتسلية، والهروب من الواقع، 53.3% من أفراد العينة يفضلون القنوات الفضائية العربية مقابل 46.6% يفضلون القنوات الأجنبية، وترى نسبة 37.2% من العينة أن تفضيل القنوات الفضائية العربية يعود إلى عائق اللغة (غير الفرنسية)، كما أن نسبة 34.8% ترى أن الدافع لتفضيل الفضائيات العربية يعود إلى القيم والأفكار والثقافة المشتركة والعادات والتقاليد، واحتلت قناة الجزيرة المرتبة الأولى من بين اهتمامات الجمهور، كما اتضح أن القناة التلفزيونية الوطنية تستقطب إليها الجمهور بشكل معتبر لفترة زمنية ليست بالوجيزة (أقل من ساعة)، وهذا عكس الفضائيات الأجنبية والعربية التي تستقطب إليها الجمهور بشكل معتبر لفترة زمنية واسعة في اليوم (من 3 إلى 4 ساعات في اليوم).

✓ تؤكد الدراسة على قدرة القنوات الفضائية الأجنبية على رسم تأثير إيجابي و هو ثقافتها، إلا أن التأثير في سلوكيات الأفراد يبدو أقل بشكل واضح ويرتبط بنوعية البرامج لا بعدد الساعات التي تصرف في مشاهدة هذه القنوات.

➤ **حدود الاستفادة من الدراسة:** تحاول هذه الدراسة التعرف على عادات وأنماط مشاهدة الفضائيات العربية والأجنبية وعلاقتها بوسائل الإعلام الوطنية، وهي في ذلك تتعمق في معرفة اتجاهات الجمهور نحو القيم الثقافية التي تنشرها بعض الفضائيات الأجنبية وهي قبل ذلك قدمت دراسة تحليلية عن هذه القيم، وهذا ما يجعلها من الدراسات التي تشترك مع دراستنا في أمور قليلة وعامة كان أهمها: دراسة التأثيرات المحتملة للبث الفضائي، كونها حددت الشباب الجزائري كعينة بحث، استخدام نفس الإجراءات المنهجية المعتمدة في دراستنا كمنهج المسح، وأداة الإستبيان.

لذلك فكون هذه الدراسة تستهدف الفضائيات بشكل عام لم يمنع من الاستفادة من بعض نتائجها التي أعطت مؤشرات ميدانية ارتكز عليها هذا البحث واعتمد عليها كمعطيات أولية.

05. 02. الدراسة الثانية (2007): نهى عاطف العبد و عاطف عدلي العبد: الرأي العام و الفضائيات دراسة في ترتيب أولويات / دراسة تحليلية ميدانية على عينة من الرأي العام المصري (3).

تضم هذه الدراسة الأسس النظرية لدراسة الرأي العام من حيث تعريفه، أنواعه، مقوماته، أساليب تغييره و قياسه و ارتكزت على جانبين:

جانب تحليلي: بغية التعرف على الوزن النسبي للأخبار المقدّمة حول القضايا المصرية، العربية و الدولية و كذا التعرف على ملامح الخطاب الإعلامي السياسي

جانب ميداني: بغية التعرف على أبعاد درجة تعرض الرأي العام عينة الدراسة المصادر الإخبارية المختلفة كذا التعرف على دور النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية عينة الدراسة التحليلية في ترتيب أولويات القضايا المصرية، العربية و الدولية عند الرأي العام عينة الدراسة.

و قد ارتكزت الدراسة على فروض أهمها: فيما يتعلق بالجانب التحليلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل موضوع خبر و القوالب الفنية المستخدمة في معالجته.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين و ورود القضايا المصرية، العربية و الدولية مجمعة في نشرات الأخبار في قناتي ال: MBC، و الجزيرة الإخبارية عينة الدراسة التحليلية و اتجاهات الأخبار.

أما فيما يتعلق بالجانب الميداني: يوجد ارتباط إيجابي بين أجندة النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية و أجندة الرأي العام عينة الدراسة بالنسبة للقضايا المصرية و العربية و الدولية.

يوجد ارتباط إيجابي بين نشرات الأخبار في القنوات الفضائية العربية و أجندة الرأي العام عينة الدراسة بالنسبة للقضايا المصرية، العربية و الدولية بالنسبة للقضايا التي تتسم بطابع الاستمرارية في تغطيتها إخباريا على مدى فترات طويلة.

و قد استندت الدراسة منهج المسح بعينة قصدية لكلا الأداتين، وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها، وجود تأثير لدرجة الاعتماد على قناة الجزيرة على الارتباط ما بين ترتيب الرأي العام المصري عينة الدراسة و ترتيبها في القناتين محط الدراسة و في المضمون بوجه عام.

➤ **حدود الاستفادة من الدراسة:** لذلك فكون هذه الدراسة تستهدف الفضائيات بشكل عام من جهة و ترتيب الأولويات من جهة أخرى، لم يمنع من الاستفادة من بعض نتائجها التي أعطت مؤشرات ميدانية و تحليلية لدراستنا.

03. 05. الدراسة الثالثة (2008): دراسة هويدا مصطفى: دور الفضائيات العربية في تشكيل اتجاهات ومعارف الجمهور العربي نحو الإرهاب⁽⁴⁾.

تحددت مشكلة البحث في الوقوف على الدور الذي تقوم به الفضائيات العربية في التصدي لظاهرة الإرهاب من خلال استطلاع رأي عينة ممثلة من الجمهور العربي حول مدى تأثير الوسائل الإعلامية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية في تكوين الاتجاهات والتأثير في الأنماط السلوكية نحو الإرهاب في إطار نشر الوعي بأخطار الإرهاب وتأثيراته على المجتمع.

و قد هدف البحث إلى محاولة اختبار فرضيات نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام، وبالتحديد إبراز العلاقة بين هذا الاعتماد وتشكيل آراء واتجاهات الجمهور العربي إزاء الإرهاب، كما يهدف البحث إلى رصد وتحليل مدى تعرض الجمهور للرسائل الإعلامية للقنوات الفضائية العربية عن الإرهاب بمختلف مضامين وأشكال وسمات هذه الرسائل، ولتحقيق هذه الأهداف سعت الدراسة إلى اختبار الفرضيات الآتية:

✓ توجد علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرات الديمغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي، الجنسية، المستوى الاجتماعي والاقتصادي) وبين كل من حجم التعرض للقنوات الفضائية العربية، وحجم المعرفة بأبعاد الإرهاب، والاتجاه نحو الإرهاب.

✓ توجد علاقة دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للفضائيات العربية، وبين إدراك مفهوم وأبعاد الإرهاب (التأثير المعرفي).

و اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يهتم برصد خصائص موضوع أو ظاهرة للتعرف بدقة على سماتها وخصائصها، كما اعتمدت على صحيفة الاستبيان بالمقابلة كأداة لجمع البيانات حيث طبقت على عينة قوامها 400 مفردة من الجمهور العربي معظمهم من الجاليات العربية المقيمة في كل من القاهرة والجيزة وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ ارتفاع نسبة اعتماد المبحوثين على الفضائيات العربية كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المختلفة، إذ جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 61.8%.

✓ ارتفاع معدل مشاهدة الفضائيات بشكل عام ليصل إلى 92.8%.

✓ تمثلت السمات الإيجابية لتناول القنوات الفضائية العربية للإرهاب من وجهة نظر المبحوثين في ارتفاع درجة المصادقية، وتلبية الاحتياجات المعرفية، أما أهم السمات السلبية فكانت التركيز على موقف أطراف معينة.

✓ جاء تركيز القنوات الفضائية العربية على بعض السمات والأبعاد المتعلقة بالإرهاب متمثلاً إلى حد كبير مع آراء المبحوثين وفي مقدمة هذه السمات البعد الإنساني، في تعريف الإرهاب، حيث احتل تعريف الإرهاب من هذه الزاوية الاهتمام الأكبر متمثلاً في توجيه ضربات غير إنسانية وقتل الأرواح بغير حق.

➤ **حدود الاستفادة من الدراسة:** هذه الدراسة تعد الأقرب إلى دراستنا وتتفق معها في عدة نواح أهمها:

✓ أنها تتطرق إلى دور الفضائيات العربية على تشكيل الاتجاهات مستخدمة بذلك المفهوم الشامل للاتجاه (المكون المعرفي، المكون العاطفي، المكون السلوكي).

✓ أن أهدافها وفرضياتها صيغت بهدف معرفة أنواع التأثير المعرفي، العاطفي والسلوكي.

✓ كونها تعتمد على منظور الاعتماد على وسائل الإعلام.

✓ هذه الدراسة لها نفس الإجراءات المنهجية المستخدمة في دراستنا (المنهج الوصفي، استخدام أداة الاستبيان...).

لذلك فإن هذه الدراسة قد أعطتنا خلفية معرفية جيدة عن حجم الدور الإخباري الذي تمارسه الفضائيات العربية الإخبارية حينما تتبنى قضايا معينة، كما أعطتنا لمحة عن كيفية التعامل مع هذا النوع من الدراسات خاصة في جانبها الميداني القائم على دراسة التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي.

05 .04. الدراسة الرابعة (2013): صباح ياسين: الإعلام الفضائي في الوطن العربي

تحليل المضمون و التأثير في النخب و الرأي العام⁽⁵⁾.

ركزت هذه الدراسة على التعرف على النخب العربية في الإعلام التلفزيوني الفضائي العربي، و دورها في تكوين الرأي العام، و التعبير عن حركة الاحتجاجات الشعبية العربية (الربيع العربي)، و محاولة من أجل تلمس الآراء و الاتجاهات التي تمثلها خلفيات و تجارب و ثقافة المشتركين في الإجابة عن تساؤلات الاستطلاع، و من أجل الحصول على المعلومات حول طريقة التأثير و التأثير بأداء الإعلام التلفزيوني الفضائي العربي إزاء القضايا و الموضوعات المتصلة بالشأن القومي، و بوجه خاص إزاء أهداف تحركات الشارع العربي الاحتجاجية، و قد تعرض الباحث لثلاث فرضيات أساسية هي: لا يوجد دور للتلفزيون الفضائي العربي في تعزيز الانتماء إلى الوطن و الأمة العربية.

لا يوجد اهتمام من المواطن العربي بالتلفزيون الفضائي العربي في أحداث الاحتجاجات (الربيع العربي).

لا يوجد اهتمام لدى المواطن العربي بالتلفزيون الفضائي العربي في أحداث الاحتجاجات (الربيع العربي).

تم تصميم استمارة استطلاع لهذا الغرض وفق منهج علمي، و هو ما يسهل إحصائياً تجميع المعلومات و تحليلها و تصنيفها في حقول دلالية، و بالتالي يمكن تفسيرها، و تم توزيع الاستبانة على عينة من النخب العربية من جميع أقطار الوطن العربي، و الذين صادفهم الباحث في أكثر من مناسبة كاللقاءات العلمية و غيرها و خلصت إلى النتائج التالية:

التلفزيون الفضائي العربي جدد الوعي بوحدة الوطن العربي و المصير المشترك، و عزز الإدراك الشعبي بأهمية الوحدة العربية و العمل من أجل تحقيقها، و ينعكس ذلك جلياً في أن البث التلفزيوني الفضائي العربي لا يتجه نحو فئة معينة (جغرافياً) على أقل تقدير بل أن خطابه في الغالب قومي عبر اللغة العربية الواحدة، و الهموم العربية المشتركة.

كشفت نتائج التحليل الإحصائي للدراسة أن ثمة علاقات قائمة بين المحاور الثلاثة الرئيسية، و أن معامل الارتباط تشير إلى أن النخب العربية في الوقت الذي تجد فيه أن التلفزيون الفضائي العربي يساهم في تعزيز الانتماء إلى الوطن و الأمة العربية، فهو يتمكن من تكوين اتجاهات الرأي العام، و تعبئة المواطن العربي نحو فعل التعبير عن رأيه و موقفه سواء بالاحتجاجات السلمية و غيرها، و هي نتيجة تحسب لمصلحة تمكن النخب العربية من التفاعل مع الوسيلة الاتصالية الأكثر تأثيرا بالمواطن و الشارع العربي و هي التلفزيون الفضائي، و هذه النتيجة ستؤثر الآن و لاحقا في أساليب التعبئة السياسية التي كانت الأحزاب أو منظمات المجتمع المدني المختلفة تنشط من خلالها من أجل التبشير بأرائها، عقائدها، و مواقفها.

➤ **حدود الاستفادة من الدراسة:** تعد هذه الدراسة من الدراسات القيمة في مجال الإعلام الفضائي العربي في إطار التحولات التي عرفها الوطن العربي بعد الثورات و الاحتجاجات الشعبية، بحيث قدمت لنا إطار من القيم و الأحكام التي بنيت على ممارسات القنوات الفضائية العربية و ربطها بالأطر و المرجعيات النظرية لتحليلها و تفسيرها.

05.05. زهرة بوجفجوف: المعالجة الإعلامية لقضايا الحراك السياسي العربي في الفضائيات الإخبارية (قناتي الجزيرة و فرانس 24) (6)

انطلقت هذه الدراسة من البحث في كيفية تغطية الفضائيات الإخبارية لقضايا الحراك السياسي في الوطن العربي من حيث الشكل و المضمون و اعتمدت أسلوب المقارنة بين قناتي الجزيرة الإخبارية و فرانس 24 من حيث زمن القضايا، ترتيبها، القوالب الإخبارية المستخدمة، وسائل الإيضاح، الشخصيات المحورية، المصادر الإخبارية، الأطر المعتمد في انتقاء الأحداث، الأماكن الجغرافية الواردة في الأخبار القضايا المرفقة بتحليل القيم الإخبارية الواردة في القناتين، كما تناولت أيضا اتجاهات القناتين نحو القضايا المعالجة و ذلك بالتطبيق على عينة قوامها 18 عدد من نشرتي القناتين على مدار أسبوع كامل كما تناولت الدراسة مفهوم الحراك السياسي في المنطقة العربية و أسبابه و عالجت أيضا التغطية الإخبارية لهذا الحراك من حيث توظيفها للصورة و المعايير المعتمدة في انتقاء الأحداث و كذلك مدى مصداقية نقلها للمشاهدين لتخلص في الأخير لاستخلاص نقاط تشابه و اختلاف بين أساليب التغطية الإخبارية في القناتين من حيث الاهتمام بقضايا و أحداث معينة و إظهار مناطق جغرافية على حساب أخرى و كذا

إبراز العلاقة بين تغطية القنوات لقضايا الحراك السياسي العربي و أسباب الاهتمام السياسي بهذه القضايا.

➤ **حدود الاستفادة من الدراسة:** قادتنا هذه الدراسة لأساليب التحليل المناسبة لدراستنا و أسس المقارنة بين القنوات الفضائية العربية و الأجنبية و نقاط تناول المادة الإعلامية على ضخامتها و تعقيد تركيبها و صعوبة تفسير رموزها.

06.05. الدراسة السادسة (2017): محمد فوزي شهاب الدين: دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني⁽⁷⁾:

تسعى الدراسة الى بحث و تحليل دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني، و من ثم فإن السؤال البحثي الرئيسي تمثل في: ما هو دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني؟، و يقوم الإطار النظري للدراسة على نظرية ترتيب الأولويات، كما ارتكزت تساؤلات أهمها، فيما يتعلق بالجانب التحليلي: ما مدى وجود قضايا سياسية في البرامج الحوارية بالقنوات البحرينية الرسمية؟

ما مدى وجود وسائل الإيضاح في الفقرات التي تتضمن تلك القضايا؟

فيما يتعلق بالجانب الميداني: ما مدى الاعتماد على البرامج الحوارية عينة الدراسة في متابعة القضايا السياسية؟.

و قد اعتمدت الدراسة منهج المسح، و ارتكزت على تحليل المضمون و الاستبيان كأداتين للدراسة، و من أبرز نتائجها: يعتمد الجمهور عينة الدراسة على الوسائل الإعلامية التالية في الحصول على معلومات عن القضايا السياسية البحرينية (القنوات الفضائية العربية / التلفزيون البحريني الرسمي / الصحف الخاصة / الأنترنت).

يوجد ارتباط دال إحصائياً بين ترتيب الجمهور عينة الدراسة للقضايا السياسية و بين ترتيب هذه القضايا في البرامج الحوارية بالقنوات البحرينية الرسمية حيث أن هناك ارتباط طردي متوسط (0.50) باستخدام معامل الرتب سبيرمان بين ترتيب الجمهور عينة الدراسة و المضمون للقضايا السياسية البحرينية.

➤ **حدود الاستفادة من الدراسة:** لقد ساعدتنا هذه الدراسة من حيث توجيهنا للأساليب الإحصائية لدراستنا، و في تحديد جوانب الارتكاز في المقاربة النظرية (ترتيب الأولويات)، كما أعطتنا نقاط ارتكاز للإطار المنهجي لدراستنا خاصة و أن الاعتماد على ثلاث أدوات بحث في نفس الدراسة ليس بالأمر الهين.

06 . براديعم الدراسة بين التفاعلية الرمزية ووضع الأجندة:

إن لكل موضوع دراسة قسمين أحدهما نظري يجمع فيه الباحث المادة العلمية التي تحيط بصلب موضوع البحث ، ليحاول فيها بعد إسقاطها على القسم الميداني سعيا منه لتحري الدقة و الموضوعية ، الأمر الذي لا يتوفر إلا من خلال تحليل و تفسير نتائج بحثه على ضوء نظرية أو نظريات ترتبط بموضوع الدراسة بشكل وثيق ، و قد اعتمدنا في موضوع دراستنا على نظريتين إحداهما : التفاعلية الرمزية التي توظف مسار دراستنا في الجانب التحليلي، و الأخرى وضع الأجندة التي توظف مسار دراستنا فيما يتعلق بالجانب الميداني، و فيما يلي عرض مفصل لكل منهما:

✓ التفاعل الرمزي للتحليل السيميولوجي الأيقوني للبرامج الحوارية:

هي نظرية تهتم بطبيعة اللغة و الرمز في شرح العملية الاتصالية وفق إطار اجتماعي أين تتحدد الاستجابات لهذه الرموز و المعاني من خلال ما بينه الفرد ، و بالتالي كلما اتسع إطار الثقافة الواحدة ، نتيجة لإدراك الفرد للمعاني المشتركة في هذه الثقافة و بالتالي نجد أن الأفراد يرسمون صورا للواقع من خلال نظام خاص للرموز و المعاني المكتسبة في العمليات الاتصالية السابقة⁽⁸⁾.

و هناك خيطان منفصلان إلى حد ما حول فكرة تبادل التفاعل الاجتماعي و المعاني المشتركة كأساس للتفسير الفردي للعالم الموضوعي .

و قد تبني الخيط الأول عالم النفس الاجتماعي «تشارلز هورتون كولي» الذي رأى أن الناس يستطيعون الانتساب إلى بعضهم بعضا ليس على صفاتهم الموضوعية كما هي موجودة في الواقع، و لكن من خلال «الانطباعات» التي يخلقها كل منهم لدى الآخرين من خلال عملية التفاعل فيما بينهم، و أطلق «كولي» على هذه الانطباعات اسم «الأفكار الشخصية» . فنحن نكوّن فكرة شخصية عن كل فرد نعرفه، و كذلك عن أي جماعة من الناس، و بالتالي تصبح «الفكرة الشخصية» عبارة عن بناء المعنى، أي

مجموعة من الصفات التي نتخيلها ، و نسقطها على كل أصدقائنا و معارفنا كتفسير لشخصياتهم الواقعية، و كقاعدة للتنبؤ بسلوكهم ، و التنبؤ بسلوك الآخرين الذين يبدوون مشابهين لهم⁽⁹⁾ . أما الخيط الثاني فقد تبناه العالم «جورج هيربرت ميد» الذي رأى أن المقدرة على الاتصال بالآخرين تعتبر مفتاحا لأفكار الفرد، و على الرغم من أن الإنسان يستطيع أن يبني مفاهيم عن نفسه بالطريقة التي اقترحها «تشارلز كولي»، فإنه يستطيع أن يتعلم أيضا كيف يتوقع تصرفات الآخرين ، و ما سوف يعتبرونه سلوكا مقبولا اجتماعيا، و أشار «جورج ميد» إلى أنه لكي تنتسب للآخرين ، فإنه علينا أن «نلعب أدوارهم» بمعنى أننا يجب أن نتعلم متطلبات القيام بجميع الأدوار المحددة في جماعة ما ، ثم نستخدم هذه المفاهيم لتوقع كيف يستجيب الآخرون في أدوار معينة لتصرفاتنا⁽¹⁰⁾.

المقاربة الاعلامية لبراديجم التفاعل الرمزي:

" من الواضح أن وسائل الاتصال الجماهيرية تمارس دورا فعّالاً في المجتمعات الحديثة فهي تفسر الواقع بالكلمة و الصورة و الحركة و اللون الأمر الذي يضيف للجمهور صيغة الذاتية ، ليبنى معاني مشتركة للواقع المادي و الاجتماعي من خلال ما يتلقونه ، و من ثم فإن سلوكهم الشخصي و الاجتماعي يمكن أن يتحدد جزئياً من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام من حيث أنه لا يوجد بديل عنها⁽¹¹⁾ "

و من بين الجهود الملحوظة من باحثي الاتصال في تطبيق فكرة التفاعلية الرمزية كتاب " الاتصال و السلوك الاجتماعي : منظور التفاعل الرمزي " لكل من فولس دينيس ألكسندر اللذين أقاما تحليلهما على أساس تعريف الاتصال بأنه السلوك الرمزي الناتج عن المشاركة في المعاني و القيم بمستويات مختلفة بين الناس⁽¹²⁾

و ينطلق التركيز في تناول براديجم التفاعل الرمزي على الاتصال الإنساني بصفة عامة و علاقته ببناء المعاني في أذهان الناس و تأثير هذا البناء على الاتصال مرة أخرى ، فإن وسائل الإعلام هي الأساس في تقديم هذه المعاني و التفسيرات إلى الجمهور خاصة و أنه يبني أفكاره على الحقيقة و لو لم يشاهدها فعلا ، لكن وفق اعتمادها على وسائل الإعلام باعتبارها الوسيط و الربط مع الواقع حتى الذي لا يُحس⁽¹³⁾.

و في ضوء ما يمليه براديجم التفاعل الرمزي على موضوع دراستنا ، فإنه باعتباره البرنامج الحواري التلفزيوني كُـلُّ مركب من الرموز و المعاني فالأكيد أنه مُحَمَّلٌ بمعايير وفق أجندة إعلامية معينة و تكون هذه الأخيرة وفق الرموز و الأفكار لإضافة معانٍ جديدة للنشاط الجماهيري في ظل انتقال الفعل من الحالة الفردية إلى الحالة الجمعية ، حيث أن فهمها لهذه الرموز ينعكس على تفاعلنا مع القنوات الفضائية (العربية/الأجنبية) العارضة للبرامج الحوارية التلفزيونية، هذا التأثير في خضم ثورات الربيع العربي أصبح عملية ابداعية تحكمها بدورها مجموعة من الاعتبارات التي تُوظَّف في إطارها المهارات الإعلامية المكتسبة ، حسب طبيعة الجمهور (الشباب الجزائري)، و حسب طبيعة السلوك الذي تعرضه هذه القنوات الفضائية (العربية /الأجنبية)، باعتبار أن الفرد قيمه، أخلاقياته، و ثقافته، الأمر الذي يؤدي في النهاية إما إلى تدعيم النظام الاجتماعي و استمراره، أو قد يؤدي في نفس الوقت إلى تغيير هذا النظام أو تعديله، أو تدميره ككل، مستغلين في ذلك طبيعة الوسيلة الإعلامية (التلفزيون الفضائي - العربي / الأجنبي) و مالها من تأثير على الجمهور (الشباب الجزائري)، بالإضافة إلى تقييم ممثلين عن القائم بالإعلام (إعلاميين جزائريين) حول الموضوع.

وضع الأجندة كنظرية لتحديد اهتمامات الشباب الجزائري:

تعد نظرية " ترتيب الأولويات " أو " وضع الأجندة Agenda seing " واحدة من أهم الأطر النظرية الإعلامية التي ركزت على اهتمام وسائل الإعلام و كذا جمهورها بالمحتوى الإعلامي.

مفهوم وضع الأجندة:

بدأت بحوث الاتصال الجماهيري في النصف الأول من القرن 20 م من فرضية مفادها أن وسائل الإعلام تمارس تأثيرا مطلقا على الجمهور ، و هذه الفكرة وجدت في النجاح الذي أحرزته الدعاية الألمانية خلال الحكم النازي في الثلاثينيات من القرن الماضي حجة لها غير ان النظرية تراجعت من منتصف القرن مع ظهور نتائج أبحاث " لازارسفيلد - Lazarsfeld " التي أعادت الاعتبار للمجتمع و أكدت أن تأثير وسائل الإعلام ليس مطلقاً، و بعدها انتقل الاهتمام نحو موضوع آخر ، و هو محتوى الرسالة ، كان ذلك خلال السبعينيات من القرن نفسه ، من جملة ذلك دراسات وضع الأجندة أو ما يعرف بترتيب أولويات الاهتمام لدى المتلقين أو الجمهور، و أكدت هذه الدراسات أن وسائل الإعلام هي من يتولى أمر تحديد المواضيع التي يتعين على الجمهور التفكير فيها. و بناء على ذلك ، فإن بحوث وضع

الأجندة تهتم بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام و الجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات مختلفة القضايا " التي ستجري مناقشتها في المجتمع ، و تدخل نظرية وضع الأجندة تحت سقف - نظريات التأثير المحدود لوسائل الإعلام -".

و للإشارة، فإن هذا المفهوم تعرض لمحاولات بعض الباحثين لتوسيع نطاق توظيفه بالنظر إليه كعملية تفاعلية، و في ضوء ذلك التحليل يشير الباحثون إلى عملية وضع الأجندة تتضمن ثلاثة اتجاهات بحثية متميزة هي:

الاتجاه الأول : وضع أجندة السياسة العامة *Policy Agenda Setting* و تتخذ من أولويات اهتمام الجمهور المتغير تابعا لها ، و قد بدأ هذا الاتجاه البحثي على يد "ماكوميس" و "شو" عام 1972.

الاتجاه الثاني : وضع أجندة السياسة العامة *Policy Agenda Setting* و تتخذ من أولويات اهتمام صانعي القرار متغيرا تابعا ، بينما تمثل أولويات اهتمام وسائل الاعلام متغيرا مستقلا .

الاتجاه الثالث : وضع أجندة وسائل الاعلام *Médéa Agenda Setting* و تتخذ من أولويات قضايا وسائل الاعلام متغيرا تابعا .

و يمثل نموذج "Leighley" تجسيدا واعيا بأبعاد توسيع مفهوم عملية وضع الأجندة و التي تبرز ثلاثة أنواع لوضع الأجندة هي : أجندة وسائل الاعلام و وضع الأجندة التنظيمية أو المؤسساتية و أجندة الجمهور العام⁽¹⁴⁾.

و في هذا الطرح حول توسيع مفهوم وضع الاجندة و ابراز تعقده كعملية اتصال جماهيري يطرح "ماكويل" افتراضات نظرية وضع الأجندة كالاتي:

- ✓ يثور الجدل العام حول بروز القضايا (أجندة ما يحدث).
- ✓ تتولد هذه الأجندة من الرأي العام و اقتراحات الصفوة السياسية.
- ✓ تؤدي هذه الاهتمامات المنافسة إلى بروز قضاياها.
- ✓ تنتقي وسائل الإعلام قضايا معينة لتركز عليها أو العكس وفقا لمجموعة من الضغوط خاصة المتعلقة منها باهتمامات الصفوة و الرأي العام و الأحداث التي تقع في العالم الحقيقي.

و يؤكد التوجه المعاصر في صياغة هذا المفهوم على أن وضع الأجندة عبارة عن تحديد وسائل الإعلام لما يجب أن يفكر فيه الجمهور، بحيث يشمل أحداثا أو قضايا أو أفكارا أو قيما اجتماعية⁽¹⁵⁾.

07. تساؤلات و فرضيات الدراسة: في خضم عدم تجانس الآراء حول البرامج الحوارية التلفزيونية، من حيث التأييد، المعارضة و الحياد في تأثيرها على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي، اعتمدنا في دراستنا على شقين أحدهما تحليلي و الآخر ميداني لتحري الدقة، الصدق و الموضوعية في نتائجنا، تمثلت فيما يأتي:

✓ شق التحليل السيميولوجي الأيقوني لعينة من البرامج الحوارية التلفزيونية، ارتأينا فيه طرح التساؤلات الآتية:

✓ **التساؤل الأول:** هل يحتوي الحوار التلفزيوني في القنوات (محط التحليل) على معالم للتأثير في ترتيب أولويات الشباب اتجاه ثورات الربيع العربي؟.

✓ **التساؤل الثاني:** ما اتجاه القنوات في معالجة برامجها الحوارية التلفزيونية (محط التحليل)؟.

✓ **التساؤل الثالث:** فيما تتمثل القيم الإعلامية الواردة في القنوات من خلال برامجها الحوارية؟.

✓ شق ميداني قسمناه بدوره إلى جانبين:

✓ الأول متعلق باستمارة موجهة إلى عينة من الشباب الجزائري (موضحة بالترتيب في الفصل الخامس الخاص بالإجراءات المنهجية و الإطار التطبيقي)، ارتأينا فيه طرح الفرضيات الآتية:

✓ **الفرضية الأولى:** مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي متوسط

✓ **الفرضية الثانية:** مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي متوسط

✓ **الفرضية الثالثة:** مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي متوسط.

✓ الثاني يتعلق باستمارة مقابلة موجهة لعينة من الإعلاميين الجزائريين (موضحة بالترتيب في الفصل الخامس الخاص بالإجراءات المنهجية و الإطار التطبيقي)، ارتأينا فيه طرح التساؤلات الآتية:

✓ **التساؤل الأول:** ما تقييم الإعلاميين لأطر المعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في إطار ثورات الربيع العربي؟

✓ **التساؤل الثاني:** ما تقييم الإعلاميين لاهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي؟

✓ **التساؤل الثالث:** ما تقييم الإعلاميين لتأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي؟

08. مفاهيم الدراسة: إن مجموعة المفاهيم التي بنيت عليها هذه الدراسة، لها إمّا امتدادات سوسولوجية مثل مفهومي التأثير، و الاتجاه و الشباب، أو امتدادات إعلامية تقنية مثل القنوات الفضائية (العربية و الأجنبية)، و على الرغم من الاجتهادات الكثيرة لضبط هذه المفاهيم ضمن مجالات استخدامها، لذلك من خلال دراستنا سنركز على المفاهيم التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة و تتمثل في:

08. 01. مفهوم التأثير: نصير بوعلي: "التأثير يتعلق بما يمكن أن يحدث من تغيير في الذهنيات من جراء انتقال الرسالة الإعلامية إلى المتلقي، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا التأثير تتدخل فيه عوامل أخرى ترتبط بالمحيط والبيئة وعوامل أخرى" (16).

التأثير عند محمد منير حجاب فيقصد به بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد، فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة، أو يعدل اتجاهاته القديمة، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة، أو يعدل سلوكه السابق (17).

التعريف الإجرائي: هو ما يمكن أن يطرأ على الشباب الجزائري من تغييرات جراء تعرضه للبرامج الحوارية التلفزيونية عبر القنوات الفضائية (العربية/الأجنبية)، ويكون هذا التأثير بدعم الاتجاهات السابقة، أو حدوث تعديلات طفيفة أو تكوين اتجاهات إزاء موضوعات جديدة، أو التغيير الكلي للاتجاهات من التأييد إلى المعارضة والعكس، و ينقسم إلى: تأثير معرفي، تأثير عاطفي، و تأثير سلوكي.

08. 02. مفهوم الحوار التلفزيوني: يرتبط الحوار التلفزيوني بطرق الاتصال الشفهي (المباشر)، و هو ليس المجادلة أو الحديث أو الخطاب، فالحوار يجمع بين شخصين أو أكثر يناقشون قضية معينة بطريقة مقبولة ثقافيا و اجتماعيا، و لها اهتمام و مطلب جماهيري (18).

و الحوار أساسه اللغة بأصنافها (اللفظية و الاشارية)، و قد نقل الحوار إلى وسائل الإعلام منذ نشوء الصحف و الإذاعات مما أنتج قوالب و أساليب في الصحافة أما التلفزيون فقد كرس خصوصياته

التقنية من ثلاث جوانب: السرعة، التفاعل، القوى الممّولة للتلفزيون، و سنستعرض متعلقاته بالتفصيل في الفصل الثاني.

08 .03 مفهوم القنوات الفضائية: هي لفظ حديث يقصد به في الواقع اختصار لقنوات التلفزيون الرقمية التي تبتث عبر شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محدّدة معروفة عموماً بالزاوية و الاتجاه تعتمد على البورصة لتحديد اتجاه النقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر من الأقمار الصناعية⁽¹⁹⁾، و سنستعرض متعلقاته بالتفصيل في الفصل الثالث.

08 .04 مفهوم الاتجاه: يعرفه أحمد زكي بدوي على أنه حالة من الاستعداد والتأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلاله خبرة الشخص، وتكون ذات أثر توجيهي أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة، والاتجاهات قد تكون إيجابية أو سلبية، كما قد تكون عامة أو نوعية⁽²⁰⁾.

و تمثل الاتجاهات نظاماً متطوراً للمعتقدات والمشاعر والميول السلوكية ينمو في الفرد باستمرار نموه وتطوره، وتكون الاتجاهات نحو شيء محدد أو موضوع بالذات، وتمثل تفاعلاً وتشاركاً بين تلك العناصر الثلاث ولا يستطيع الفرد تكوين اتجاه حيال أي شخص أو أي شيء إلا إذا كان هذا الشخص موجوداً في محيط إدراكه، أي أنه لا يستطيع تكوين اتجاهات إزاء أشخاص لم يتفاعل معهم.

التعريف الإجرائي: من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نخلص إلى التعريف الآتي:

الاتجاه هو عبارة عن توجه ثابت أو تنظيم مستقر للعمليات المعرفية، والانفعالية، والسلوكية، وهو يضم: المكون المعرفي والمكون العاطفي والمكون السلوكي، فبينما يشير المكون المعرفي إلى المعتقدات والأفكار تجاه موضوع معين، يشير المكون الوجداني إلى الانفعالات والمشاعر الوجدانية الموجودة لدى الفرد نحو هذا الموضوع، كما أن المكون السلوكي يشير إلى استعدادات أو ميول الفرد للاستجابة نحو موضوع الاتجاه، وهذه المكونات ذات طبيعة متداخلة تؤثر في بعضها البعض وأي تغيير فيها يفضي إلى تغيير في المكونات الأخرى.

08. 05. الشباب: لغة يعني الفتوة، أي نقيض الشيب والهرم، ومن حيث المرحلة العمرية، فالشباب هم من تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 30 سنة، وهم يشكلون 70% من مجموع سكان الجزائر، والشباب في هذه المرحلة العمرية، يكون ناضجا وتكبر طموحاته نحو التطلع والتفتح على العالم الخارجي.

وعرف المركز القومي للبحوث الاجتماعية بمصر الشباب على أساس لغوي للكلمة، فأطلق لفظ الفتوة على بداية الشباب، والذي يرادف كلمة (Adolescence) باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وهي مشتقة من الفعل اللاتيني الذي يعني "ينمو نحو النضج"، فالفتوة في القاموس العربي تعني الشباب الحدث، وتشمل كلمة شباب عند اللغويين كل مرحلة الشباب حتى الثلاثين تقريبا⁽²¹⁾، و سنستعرض متعلقاته بالتفصيل في الفصل الرابع.

08. 06. ترتيب الأولويات: و نقصد بها في دراساتنا ترتيب أولويات الحياة من أمن، استقرار، سكن، عمل، تعليم، وفق هرم أبراهام ماسلو للحاجات، موازاة مع تطرحه مستجدات الربيع العربي.

08. 07. ثورات الربيع العربي: أطلقت وسائل الإعلام هذا المصطلح للتعبير عن حالة الاحتجاجات في المنطقة العربية و يجمع عديد من الخبراء على أن مصطلح الربيع العربي تم استيراده من بيئة غير البيئة العربية، فقد تم استعارته من أدبيات الحراك الأوروبي عام 1848 تاريخ صدور البيان الشيوعي الماركسي كما استخدم 1968، في براغ تحت مسمى ربيع براغ بتشيكوسلوفاكيا، و هذا ما أكده جليز كييل أستاذ العلوم السياسية الفرنسي و الخبير في الإسلام و الوطن العربي حيث قال: "إن استخدامنا لتعبير الربيع العربي لوصف الثورات العربية كان يعكس ربيع 1968 في أوروبا، غير أنه في واقع الحال لا يمكن اختزال الواقع في صورة لا الربيع و لا الشتاء".

و يندرج تحت هذا المصطلح: **الثورات العربية:** الثورة في جوهرها حركة تجديدية و وسيلة فعالة للإصلاح الراديكالي، عندما يكون التطور العادي غير قادر على تلبية طموحات و أهداف المجتمع، و بذلك فإن البعض يرى أن الثورة ظاهرة اجتماعية ذات هدف سياسي، و ظاهرة ايديولوجية سياسية ذات هدف اجتماعي يتمثل بتغيير المجتمع، كما تعني أيضا إعادة تنظيم المجتمع و تنظيم ممارسة السلطة.

و غالبا ما يستخدم هذا المصطلح لوصف انقلاب عسكري أو انتفاضة شعبية مؤقتة تؤدي إلى تغيير سطحي و جزئي في النظام السائد، بينما المعنى الدقيق للثورة هو أنها تقود إلى تغييرات جذرية في معطيات الواقع السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي بشكل عميق و على المدى الطويل، ينتج منه تغيير

في بنية التفكير الاجتماعي لذلك المجتمع. و عليه لا يمكن اعتبار هذه الاحتجاجات ثورات عربية لعدم وجود تغييرات جذرية في واقع الشعوب العربية فلا تزال المشاكل الاجتماعية كالبطالة و الفقر على حالها، و نفس الشيء بالنسبة للوضع الاقتصادي و السياسي و الأمني، حيث تعيش بلدان الحراك السياسي انفلاتا امنيا، من خلال أعمال العنف و الاغتيالات سواء في تونس، مصر، اليمن و غيرها.

الحراك السياسي: حسب رأينا هذا المصطلح هو الأقرب لتوصيف ما حدث و يحدث في المنطقة العربية على أساس السيل الكبير من الاحتجاجات و المظاهرات المختلفة التي حرّكت الشارع العربي و أعطت لنفسها رمزية كبيرة من خلال أماكن التجمعات كميدان التحرير في مصر⁽²²⁾.

09. منهج الدراسة:

المنهج كما يعرفه محمد شفيق هو: "الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة مشكلة و لاكتشاف الحقيقة، و للإجابة عن الاسئلة، و الاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، و هو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول الى تلك الحقيقة و طرق اكتشافه"⁽²³⁾.

و على هذا الاساس تتطلب كل دراسة علمية وجود منهج علمي خاص تبني عليه، و تسير وفقه، لتؤطره في بلوغه الهدف المنشود، من هذا الباب سنعتمد في دراستنا على منهجين باعتبارها تحوي شيقين: تحليلي و ميداني، سنركز على منهج المسح الذي يعرف على أنه: " جهد علمي منظم للحصول على بيانات و معلومات و أوصاف عن الظاهرة او مجموعة الظواهر موضوع الدراسة لفترة زمنية كافية للبحث، و ذلك إما بهدف تكوين القاعدة الأمامية من البيانات و المعلومة المطلوبة في مجال تخصص معين، أو تحديد كفاءة الأوضاع القائمة عن طريق مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها بمستويات او معايير قياسية سبق اختيارها و اعدادها او التعرف على الطرق و الاساليب و الممارسات التي اتبعت لمواجهة مشكلات معينة، او استخدام البيانات الشاملة في رسم السياسات و وضع الخطط على اساس من الاستبصار الكامل بجوانب الموقف"⁽²⁴⁾.

"و يستخدم منهج المسح في الكثير من الدراسات العلمية بما في ذلك بحوث الإعلام و الاتصال، و هذا الاستخدام الواسع في ميادين علمية مختلفة جعل منه قابلا للتطبيق مع جميع أدوات البحث العلمي، و هو يقوم إما على مسح كل الوحدات المكونة لمجتمع البحث، أو على مسح جزء منه،

و من بين مجالاته تحليل المضمون المتعلق بتحليل المواد و المكونات الإعلامية في وسائل الإعلام المختلفة قصد التعرف على ما قدّم فيها من موضوعات و على كيفية حصول هذا التقديم للجُمهور. " (25)

10. مجتمع البحث و العينة:

10. 01. مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث في العلوم الإنسانية: " مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا و التي تركز عليها الملاحظات. "

و هو "المجتمع الأكبر أو مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها للوصول إلى نتائج الدراسة، و يمثل المجتمع الكل أو المجتمع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث الى دراسته و تعميم النتائج المحصل عليها على كل مفرداته، إلا أنه من الصعب الوصول الى المجتمع المستهدف بضامته، فيتم التركيز على المجتمع الممكن الوصول اليه لجمع البيانات، و الذي يعتبر عادة ممثلا للمجتمع المستهدف و يلبي حاجات الدراسة و أهدافها و نختار منه عينة البحث. " (26)

"يعد تحديد مجتمع البحث خطوة مهمة من خطوات البحث العلمي حيث يتطلب من الباحث أن يحدّد المجتمع الذي يريد دراسته، و هذا له علاقة بالتحديد المكاني و الزماني للبحث، لذلك فإن حصر مجتمع البحث يعد أثرا هاما

و يتمثل مجتمع بحث هذه الدراسة في ثلاث مجتمعات حسب تقسيمنا لجوانب الدراسة حيث ارتأينا القيام بـ:

✓ شق تحليلي نعتد فيه على التحليل السيميولوجي الأيقوني لعينة من برامج تلفزيونية في قناتي الجزيرة الإخبارية (أنموذج عن القنوات الفضائية العربية)، و قناة France 24 الناطقة باللغة الفرنسية (أنموذج عن القنوات الفضائية الأجنبية).

✓ شق ميداني نعتد فيه:

✓ استمارة موزعة على عينة من الشباب الجزائري موزعين حسب الجهات الجغرافية الخمسة (شمال، شرق، وسط، غرب، جنوب).

✓ استمارة مقابلة استطلاعية موزعة على عينة من الإعلاميين الجزائريين.

10. 02. عينة الدراسة: نظرا لصعوبة تحصيل مجتمع البحث ككل، و صعوبة التمكن منه، كونه يتطلب الكثير من الوقت و الجهد و الإحاطة بجميع مفردات البحث، فإن الباحث عادة ما يستعين بالعينة لتسهيل مهمة البحث، و العينة هي: " عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا، و يسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة و يشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص و السمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع." (27)

و العينة في عمومها تتكون من مجموعة من المفردات أو الوحدات التي ستخضع للدراسة و التحليل، و في هذه الدراسة تتمثل وحدة العينة فيما يأتي:

- ✓ البرنامج الحوارى التلفزيونى على قناتين فضائيتين عربية و أجنبية، باعتباره المضمون الإعلامى
- ✓ الشباب الجزائرى، باعتباره جمهور المضمون الإعلامى قيد الدراسة.
- ✓ إعلاميين جزائريين، باعتبارهم ممثلين عن القائمين بالمضمون الإعلامى قيد الدراسة.

10. 03. نوع عينة الدراسة: يرتبط تحديد نوع العينة بطريقة اختيار الباحث لها، اذ يختار العينة التي تخدم أهداف دراسته، لذلك تم اختيار عينة دراستنا وفق ما يأتي:

- ✓ بالنسبة للتحليل السيميولوجى تمثلت العينة في عينة قصدية أو عمدية، و التي يتم اختيارها طبقا لما رأيناه من سمات و خصائص تتوفر في مفرداتها بما يخدم أهداف البحث، و لهذا يجب ان تحمل البرامج الحوارية التلفزيونية عينة الدراسة على آليات للتأثير و كذا أن تعالج أهم أحداث ثورات الربيع العربى بما يضمن جماهيرية كبيرة وسط الشباب الجزائرى بما يتماشى و موضوع دراستنا.

- ✓ بالنسبة للدراسة الميدانية الموجهة في شكل استمارة لعينة عرضية (صدفية) من الشباب الجزائرى فقد قمنا باختيارهم من خمسة ولايات جزائرية حسب الجهات الجغرافية الخمسة (شمال، شرق، وسط، غرب، جنوب) طالما مثلت بؤر توتر، حسب تقارير مدرجة في ملاحق الدراسة، و هي: الجزائر العاصمة (شمال)، قسنطينة (شرق)، تيزي وزو (وسط)، تلمسان (غرب)، غرداية (جنوب)، غير أن توزيع الاستمارة تم مصادفة دون معرفة سابقة على 550 مفردة من شباب جزائري يقطن هذه الولايات الخمس.

✓ بالنسبة للدراسة الميدانية الموجهة في شكل استمارة مقابلة لعينة من 10 إعلاميين جزائريين فقد قمنا بتوزيعها بشكل قصدي نظرا للصعوبات التي تلقيناها كون أغلب الإعلاميين الجزائريين رفضوا الإجابة على استمارة المقابلة العلمية لما تحتويه من موضوع حساس حسب وجهة نظرهم الأمر الذي اضطرنا للجوء إلى التوزيع العمدي لاستمارة مقابلتنا.

10. 04. حجم عينة الدراسة: يختلف حجم العينة من دراسة إلى أخرى حسب طبيعة الدراسة و أهدافها و كذلك حسب مجتمع البحث و المنهج المستخدم، ما أدى إلى عدم وجود اتفاق عام على الحجم الأمثل للعينة، إلا أنه في تحليل المحتوى قد اتخذت الدراسة التي قام بها **ستيمبل** لتحديد حجم العينة مرشدا للكثير من البحوث كالاتي: فقد قام بمقارنة نتائج خمس عينات في الأحجام الآتية: 06، 12، 18، 24، 48 عددا من صحيفة، و قارن نتائجها بمتوسط موضوع واحد في جريدة واحدة على مدار العام لتحديد الحجم الأمثل، و وجد **ستيمبل** أن العينات الخمس متفقة النتائج مع المتوسط العام، و ان زيادة العينة عن 12 عددا لا يقدم تفاوتاً ملموساً في النتائج، و منذ ان نشرت تلك الدراسة استخدم العديد من الباحثين العينات الصغيرة في دراسات تحليل المحتوى. (28)

و على اعتبار أن دراستنا تتدرج ضمن الدراسات التحليلية الوصفية في شقها الأول، فإننا اعتمدنا على منهج مسح المادة الإعلامية بالعينة، مستخدمين إحدى أدواته المتمثلة في تحليل المحتوى عن طريق احد فروعها و هو تحليل المحتوى السيميولوجي الذي من خلال خطواته - شبكة التحليل السيميولوجي الأيقوني بالعينة للمادة الفيديوية- يمكننا من رصد العلامات و الرموز و تحديد معانيها الدالة على تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي، و عليه فإن تطبيق المنهج سيكون على عينة قصدية مكوّنه من 12 حلقة لبرنامج حواريين تلفزيونيين لقناتين فضائيتين هما برنامج حديث الثورة على قناة الجزيرة الإخبارية ست 06 حلقات، و برنامج النقاش على قناة فرانس 24 الناطقة بالفرنسية ست 06 حلقات.

و موازاة مع اعتمادنا كذلك على دراستين ميدانيتين في الشق الثاني لدراستنا فقد تحرينا توسيع حجم عينتها في حدود إمكانيات بحثنا و قد قدر حجم عينة الشباب الجزائري ب:500 مفردة و قدر حجم الإعلاميين الجزائريين محط الدراسة ب:12 مفردة

11. أدوات جمع البيانات: تختلف أداة البحث باختلاف نوع البحث والهدف منه، و يجري اختيار أدوات البحث المستخدمة في أي دراسة تبعا لمادة البحث، ففي مجال دراستنا فإن مادة البحث هي برامج حوارية تلفزيونية من جهة، و الذي استدعى منا اعتماد أداة شبكة تحليل سيميولوجي، من جهة أخرى الشباب الجزائري كجمهور لهذه المادة الإعلامية (الحوار التلفزيوني) من ناحية ترتيب أولويات اتجاه ثورات الربيع العربي، مما استدعى منا استخدام أداة الاستمارة، بالإضافة إلى أننا ارتأينا تدعيم دراستنا بالبحث في آراء و تقييم الإعلاميين لتأثير الحوار التلفزيوني لفي القنوات الفضائية (العربية/الأجنبية) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي، و ذلك من خلال أداة المقابلة الاستطلاعية، و سنعرض أدوات جمع بيانات دراستنا وفق الشكل الآتي:

11.1.1. شبكة التحليل السيميولوجي: و قد اعتمدنا على نموذج جون ماري كما هو موضح في ملاحق الدراسة، و قد استغرق تحليل 12 حلقة للبرنامجين الحواريين محط الدراسة أربعة أشهر كاملة من شهر ماي إلى شهر أوت 2015.

11.1.2. الاستمارة: تعد الاستمارة من احد أهم أدوات البحث العلمي، حيث تستخدم لجمع البيانات ذات الصلة بموضوع البحث، فيتم إعداد قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة التي ينبغي على المبحوث أن يجيب عليها.

و تعرف الاستمارة على أنها مجموعة مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة اتصال رئيسية بين الباحث والمبحوث وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي تزيد معلومات عن المبحوث. (29)

و قد تضمنت استمارة دراستنا الموجهة لعينة من الشباب الجزائري، جزء مخصص للبيانات الشخصية مقسم لجزئين، أحدهما مخصص للصفات الديموغرافية المتمثلة في النوع، السن، الولاية مكان الإقامة، المستوى التعليمي، المهنة، و الآخر متعلقة بالعادات الاعلامية الشخصية مكونة بثمانية أسئلة عنيت بمسألة مشاهد الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية (العربية/الأجنبية) و مسألة ترتيب الأولويات الشباب الجزائري قبل و بعد ثورات الربيع العربي، تراوحت الأسئلة بين المغلقة و المفتوحة، بعد ذلك ارتأينا إدراج ثلاث محاور في استمارتنا بحيث يمثل كل محور فرضية من فرضيات دراستنا الميدانية، و يتضمن كل محور أسئلة مدرجة في مقياس ليكرت الثلاثي الذي يتضمن ثلاث درجات (موافق / محايد / معارض)، على اعتبار أن عينة دراستنا (الشباب الجزائري) شريحة بسيطة من حيث متوسط مستواها التعليمي و ليست من النخبة التي تستدعي المقياس الخماسي، و قد تمثلت المحاور فيما يأتي:

المحور الأول: اهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي، و تضمن 19 سؤال.

المحور الثاني: تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي، الذي تضمن 13 سؤال.

المحور الثالث: تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي، و قد تكون من 15 سؤال.

مجالات الدراسة (الخاصة بالاستمارة الموجهة لعينة من الشباب الجزائري) :

هذا الجزء يبرز للقارئ الحدود الزمنية و المكانية للدراسة، فيوضح الباحث فيها ميدان إجراء البحث، فيعرفه و يحدد مكانه و صفاته، كذلك يوضح فيه زمان الدراسة، فيحدد الموسم الدراسي الذي تمت فيه الدراسة، تاريخ الانطلاق فيه و الانتهاء منه، معدل حصص أو جلسات أو لقاءات الباحث بعينته أو إطلاعها على الظاهرة موضوع الدراسة.

✓ **المجال المكاني:** ونعني به البيئة أو المكان المحدد التي ستجري فيها الدراسة ولقد أجريت دراستنا في خمس ولايات حسب الجهات الجغرافية ممثلين كالاتي: الشمال الجزائر العاصمة، الشرق قسنطينة، الوسط: تيزي وزو، الغرب: تلمسان، الجنوب: غرداية

✓ **المجال البشري:** ويقصد به تحديد مجتمع الدراسة أو مجموعة الأشخاص الذين سنجري عليهم الدراسة، وقد حدد المجال البشري لدراستنا بعينة من الشباب الجزائري، وفق العينة الطبقية القصدية لكافة عناصر العينة، و قدرت العينة بعد اختبار استطلاعي بـ: 580 مفردة لنتفادي تقلص حجم العينة الذي قد يضر مسار دراستنا، و تم استرجاع عينة قدرها 500 مفردة.

✓ **المجال الزمني:** نعني به تحديد الوقت الذي استغرق في إعداد الدراسة من حيث جمع بياناتها، تفريغها و تحليلها ، و قدأنجزت هذه الدراسة عبر ست سنوات من البحث و التتقيب منذ أول تسجيل في دكتوراه علوم في علوم الاعلام و الاتصال تخصص صحافة في جامعة صالح بوينيدر 03 قسنطينة الذي كان في السنة الجامعية 2012 / 2013 إلى السنة الجامعية 2017 / 2018، و قد شرعنا في العمل الميداني في السنة الجامعية 2015 / 2016، حيث قمنا ببناء استمارة استبيان، و عرضناها على مجموعة من الأساتذة المحكمين من أجل تصحيحها و تقويمها كما هو موضح في عنصر الصدق الظاهري لأدوات الدراسة، ثم تجربتها على عينة قدرها 10 % (50 مفردة) من العينة الإجمالية للشباب الجزائري التي تتمثل في 500 مفردة، و ذلك وفق رزنامة التواريخ الآتية:

(2016/02/17 إلى 2016/02/10) في ولاية قسنطينة

(2016/02/25 إلى 2016/02/20) في ولاية تيزي وزو

(2016/03/06 إلى 2016/03/09) في ولاية الجزائر العاصمة

(2016/04/13 إلى 2016/04/10) في ولاية تلمسان

(2016/04/27 إلى 2016/04/24) في ولاية غرداية

بعدها قمنا بتفريغ البيانات في الجداول و القيام بالمعالجة الإحصائية بالاعتماد على نظام SPSS

(2016/06/13 إلى 2016/08/23) لمدة شهرين كاملين.

ثم قمنا بتحليل الجداول و تفسيرها إلى أن توصلنا إلى استخلاص النتائج.

11. 03. المقابلة الاستطلاعية: تعتبر المقابلة الاستطلاعية لقاء يتم بين الباحث والمبحوث بشكل مباشر، وعلى أساس ذلك يُحدد هدف واضح للبحث، ويعد الباحث استمارة خاصة لجمع المعلومات من

العينات أو مجتمع الدراسة، أو المعنيين في مشكلة البحث وموضوعه، وتصلح أداة المقابلة لكافة المستويات والشرائح الاجتماعية والثقافية والتعليمية، وتعدُّ طريقة المقابلة من الطرق والأساليب المهمة والرئيسة لجمع المعلومات العامة، والحقائق التفصيلية، ويذكر د. أحمد بدر أن على الذي يجري المقابلة شخص ماهر، ومتفهم، لطبيعة المستجوب ومستواه، عندها تعد أفضل طرق جمع المعلومات، ذلك لان الناس تحب أن تتحدث أكثر مما تكتب، خاصة المتعلقة منها بالجوانب السرية أو المحرجة التي يتردد المستجوب الإدلاء بها كتابياً. (30)

و قد تضمنت استمارة المقابلة العلمية في دراستنا الموجهة لعينة من الاعلاميين الجزائريين، جزء مخصص للبيانات الشخصية مقسم لجزئين، أحدهما مخصص للصفات الديموغرافية المتمثلة في النوع، السن، الولاية مكان الإقامة، التخصص الأكاديمي، المهنة، سنوات الخبرة و الآخر متعلقة بالعبادات الاعلامية الشخصية مكوّن من 12 سؤال عنيت بمسألة مشاهد الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية (العربية/الأجنبية) و مسألة الاطلاع على مستجدات ثورات الربيع العربي، تراوحت الأسئلة بين المغلقة و المفتوحة، بعد ذلك ارتأينا إدراج ثلاث محاور في استمارة مقابلتنا العلمية بحيث يمثل كل محور تساؤل من تساؤلات دراستنا الميدانية، و يتضمن كل محور أسئلة تتدرج في سياق التساؤل المخصصة له، و قد تمثلت المحاور فيما يأتي:

- ✓ **المحور الأول:** تقييم الإعلاميين لأطر المعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في إطار ثورات الربيع العربي، و تضمن 17 سؤال.
- ✓ **المحور الثاني:** تقييم الإعلاميين لأطر المعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في إطار ثورات الربيع العربي، الذي تضمن 10 سؤال.
- ✓ **المحور الثالث:** تقييم الإعلاميين لاهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي، و قد تكون من 10 سؤال.

مجالات الدراسة (الخاصة بمقابلة الإعلاميين الجزائريين):

تقسم مجالات البحث إلى 3 أقسام وهي المجال المكاني والمجال البشري وأخيرا المجال الزمني وهي موضحة كآلاتي:

المجال المكاني: أي المنطقة التي يجري فيها المقابلة (الجزائر العاصمة مكان تواجد و عمل الإعلاميين عينة دراستنا).

المجال البشري: أي الأفراد الذين أجريت معهم المقابلة و عددهم 12 مفردة.

المجال الزمني: أي المدة التي يستغرقها القابلة وقد امتدت الدراسة من 03 أكتوبر إلى 29 أكتوبر 2017، بعدها قمنا بتفريغ البيانات في الجداول و القيام بالعمليات الإحصائية ثم قمنا بتحليل الجداول و تفسيرها إلى أن توصلنا إلى استخلاص النتائج.

➤ **الصدق الظاهري للاستبيان:** للتحقق من صدق محتوى أدوات الدراسة و التأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين في تخصص علوم الإعلام و الاتصال و تخصص علم الاجتماع (منهجية)، و طلب إليهم دراسة الأداة، و إبداء رأيهم الأكاديمي فيها من حيث مدى مناسبة محتوياتها و شموليتها و تقويم مستوى الصياغة اللغوية و الإخراج، و قمنا بعدها بدراسة ملاحظات المحكمين و اقتراحاتهم و اجراء التعديلات على ضوء توصياتهم، أسماء السادة المحكمين:

✓ بالنسبة لشبكة التحليل السيميولوجي:

د.مبارك زودة أستاذ محاضر /جامعة باتنة.

د.وسيلة مراح أستاذ محاضر/جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة

✓ بالنسبة للاستمارة الموجهة للشباب الجزائري:

أ.د.فضيل دليو أستاذ التعليم العالي/جامعة الصالح بوينيدر-قسنطينة03

أ.د.حسن عماد المكاوي أستاذ التعليم العالي/جامعة القاهرة-مصر

أ.د.منى سعيد الحديدي أستاذ التعليم العالي/جامعة القاهرة-مصر

✓ بالنسبة لاستمارة المقابلة الاستطلاعية:

أ.د.حسن عماد المكاوي أستاذ التعليم العالي/جامعة القاهرة-مصر

أ.د.منى سعيد الحديدي أستاذ التعليم العالي/جامعة القاهرة-مصر

أ.د.أرزقي عبد النور أستاذ التعليم العالي/جامعة البويرة

هوامش و مراجع الفصل الأول:

- (1) أحمد بدر : أصول البحث العلمي و مناهجه ، ط9، المكتبة الأنجلومصرية، 1999، ص90.
- (2) نصير بوعلي: التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر، دار الهدى، عين مليلة، 2005، ص-ص. 8، 24، 250، 252.
- (3) عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: الرأي العام و الفضائيات دراسة في ترتيب الأولويات، دار الفكر العربي، مصر، 2007، ص-ص34،30،25.
- (4) هويدا مصطفى: دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور العربي نحو الإرهاب- دراسة ميدانية على عينة من الجمهور العربي-، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد 63، تونس، 2008، ص ص 8-25-110.
- (5) صباح ياسين: الإعلام الفضائي في الوطن العربي: تحليل المضمون و التأثير في النخب و الرأي العام، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013، ص-ص. 8، 24، 250، 252.
- (6) زهرة بوججوف: المعالجة الإعلامية لقضايا الحراك السياسي العربي في الفضائيات الإخبارية-قناتي الجزيرة الاخبارية و فرانس 24 نموذجا، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2015، ص02.
- (7) محمد فوزي شهاب الدين: دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني، معهد البحرين للتنمية السياسية، البحرين، 2017، ص-ص30،27،25.
- (8) محمد حسني نصر: مقدمة في الاتصال الجماهيري -المداخل والوسائل-، مكتبة الفلاح، للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص245.
- (9) مي العبد الله سنو: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، 2006، ص226.
- (10) ملفين ديفلير، بول روكينتش: نظريات وسائل الإعلام ترجمة جمال عبد الرؤوف، ط4، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2004، ص414.
- (11) حسن عماد مكاوي، ليلي السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2001، ص-ص 314، 315.
- (12) فريال مهنا: علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2002، ص390.

- (13) صالح أبو أصبع: الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ص-ص 168، 169.
- (14) محمد عبد الحميد: نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص314.
- (15) ابن منظور: لسان العرب، دار صاور للطباعة والنشر، بيروت، 1968، ص-ص 117.
- (16) محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي، دار أسامة للطباعة والنشر، عمان، 2006، ص52.
- (17) نصير بوعلي: البرابول والجمهور في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص160.
- (18) محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد الثاني، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص-ص 335-336.
- (19) نصير بوعلي: التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص11.
- (20) محمد بن سعود البشر: مقدمة في الاتصال السياسي، مكتبة العبيكان، الرياض، 1991، ص390.
- (21) نصير بوعلي: التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص11.
- (22) زهرة بوجفجوف، مرجع سبق ذكره، ص13، 12.
- (23) أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الإعلام، انجليزي- فرنسي- عربي، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1994، ص24.
- (24) نصير بوعلي: التلفزيون وأثره على الشباب في الجزائر، مرجع سبق ذكره ، ص15.
- (25) رحيمة الطيب عيساني: اتجاهات الشباب الجزائري نحو الفضائيات الدينية الإسلامية ودورها في توعيته ضد التطرف والتعصب : عن موقع <http://www.philadelphia.edu.jo/arts/13th> تاريخ الزيارة: 2013/07/13.
- (27) هويدا مصطفى : مرجع سبق ذكره، ص26.
- (28) محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص158.
- (29) أحمد بدر : أصول البحث العلمي و مناهجه ، ط9، المكتبة الأنجلومصرية، 1999، ص90.
- (30) محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص46.

الفصل الثاني: الحوار التلفزيوني بين اللغة الإعلامية

و الصورة

01. الخصائص الأسلوبية للغة الحوار التلفزيوني

01 .01 المستوى الصوتي

01 .02 المستوى اللفظي

02. أهمية الصورة التلفزيونية للحوار الإعلامي

03. خصائص الصورة التلفزيونية

04. الصورة التلفزيونية الحوارية

05. سيميولوجيا الصورة التلفزيونية للبرامج الحوارية

تعدّ كل من اللّغة الإعلامية والصورة التلفزيونية الوسيلة الأساسية التي يستطيع من خلالها الحوار التلفزيوني أن يحقق أهدافه المختلفة، فعن طريق اللغة يستطيع معدّ برنامج الحوار التلفزيوني أن يوصل رسالته الإعلامية التي ينبغي التعبير عنها ونقل تأثيرها للمتلقين، في المقابل تعدّ الصورة التلفزيونية بالنسبة للإعلاميين بمثابة وسيط يجب اختياره بدقة عناية لتمثيل وتجسيد الأفكار والقيم التي يستهدفها البرنامج الحوارية بما يناسب جمهور المشاهدين حتى تحدث فيهم التأثير المطلوب، وعلى معد برنامج الحوار التلفزيوني أن يدرك أن واجبه الأول هو مساعدة الجمهور على فهم هذا التزاوج الذي تصاغ به الرسالة الإعلامية الحوارية بما يمكنه من فك رموزها واستيعاب محتوياتها.

وقد أوصت كثير من الأدبيات والدراسات بضرورة العناية بمرتكزات المادة الإعلامية عمومًا وفنونها المختلفة ما يتعلق منها بالجانب الشفوي أو المرئي.

ونظرا لتعدد مستويات المادة الإعلامية اللازمة لبرنامج الحوار التلفزيوني، فإنّها أصبحت تعدّ مطلبًا أساسيًا في التلفزيون، وعنصرًا أساسيًا في إبراز قدرات المعدين المختلفة وحكمتهم في إيصال رسالتهم مهما كانت معقدة وتحقيق الهدف منها.

فالمعد يجب أن يكون متمكنا من مهارات التحدث ومجالاته المختلفة، حيث أنّها تعدّ الركيزة الأساسية في أدائه الوظيفي والتفاعلي والتي يتوقف عليها نجاحه أو فشله في تحقيق الهدف من رسالته الحوارية التي يمثلها، كما يجب عليه أن يحسن انتقاء الصورة التلفزيونية أو المادة الفيلمية المصاحبة لهذا التحدث، وأصبح كشرط أساسي لتحقيق النجاح والريادة الإعلامية، وبدونهما يصبح الحوار متخبطًا لا روح فيه لذلك جاء هذا الفصل للإحاطة بمرتكزات مادة الحوار التلفزيوني بين الخصائص الأسلوبية للغة الحوار التلفزيوني ومتطلباتها وكذا عيوبها، وبين الصورة التلفزيونية.

01. الخصائص الأسلوبية للغة الحوار التلفزيوني:

01.01. المستوى الصوتي:

01.01.01. التنغيم في الأداء الصوتي وتوظيفه أسلوبيا:

إنّ صوت معدّ البرنامج الحوارية هو حلقة الوصل بين القناة والجمهور، لذا تعتبر وظيفة المعدّ من الوظائف المهمة في المحطات الحوارية، يتقدم إليها من يتمتع بموهبة الصوت القادر على تمثّل القواعد الصوتية في لغته تمثلا بالغ الدقة بالفطرة أولا وقبل كل شيء، وهو القادر على توصيل ما تحمله الأوراق التي بين يديه من معان بسهولة ووضع كامل قدراته من خلال نطقه الواضح لرموزها الصوتية،

فهي موهبة كموهبة الرسم أو النحت أو التصوير تزداد رسوخاً فيما بعد بالتدريب حتى تصل إلى درجة النضج والكمال⁽¹⁾.

يشير إبراهيم وهبي إلى هذا قائلاً: « إنَّ تفهم الإعلامي للمعنى الكامن وراء النص تفهما كاملاً يمكنه من تحقيقه صوتياً مستغلاً قدراته الصوتية من تلوين وارتفاع طبقات الصوت وانخفاضه وضغطه على بعض كلمات النص وسرعة الأداء الصوتي وبطئه مستغلاً كل هذه القدرات في الأداء، لنقل المعنى المراد بصورة بالغة التأثير في الجمهور، فمهمة الإعلامي ليست فقط قراءة النص، ولكن قراءته لنقل ما فيه من معنى لعقل الجمهور»⁽²⁾، فقدرات الإعلامي الصوتية لا تقل في أهميتها عن الكلمة والجملة والصورة الناقلة للحوار التلفزيوني.

وقد أقر بعض الإعلاميين بأنَّ أفضل من يذيع الخبر أو البرنامج هو من يحرره، لعلمه الكامل بأدق ما تحمله كلماته وجملة من معان، وهو أقدر من غيره على تحقيقها صوتياً، ومن ثم توصيلها إلى الجمهور⁽³⁾.

ولأنَّ طبيعة البرنامج الحوارية تعتمد أساساً على تقديم مواضيعها والتعبير عنها بأسلوب تقرير وتحليل معاً بما يضمن التفاعل النوعين فقد اتسم تقديم البرامج الحوارية بسمة الحيادية، بمعنى أن صوت الإعلامي يجب أن يؤديها بصورة انفعالية تكشف عن تحيزه لفكرة أو لحدث ما دون آخر فهو يلقي محاور الموضوع دون إحداث أي تأثير صوتي ذي دلالة هامشية، تاركا المجال للمشاهد لتقبل الفكرة بالصورة الانفعالية التي يرتضيها، والتنغيم هو المصطلح الصوتي الدال على الارتفاع (الصعود) والانخفاض (الهبوط) في درجة الجهر في الكلام وهذا التغيير في الدرجة يرجع إلى التغيير في نسبةذبذبة الوترين الصوتيين، هذه الذبذبة التي تحدث نغمة موسيقية... إنَّ التغييرات الموسيقية في الكلام، التي ندعوها (التنغيم) تستعملها اللغات المختلفة استعمالات مختلفة، فمن طريق هذه التغييرات تلجأ كثير من اللغات للتعبير عن الحالات النفسية المختلفة، عن المشاعر والانفعالات فتستعمل تنغيماً خاصاً لكل من الرضا والغضب والدهشة... إلخ⁽⁴⁾؛ فهو قيمة صوتية وأداء نطقي يضيف على الجملة معنى إضافياً بجانب معناها الأساسي، فمن الممكن نطق جملة تقريرية بصورة صوتية تفيد معنى الاستفهام أو النفي أو السخرية... إلخ؛ فالبرامج الحوارية لا تتطلب التنغيم الصوتي الذي يعدّ بمثابة الحكم المسبق لمواضيعها والأمر الذي ينهيها قبل أن تبدأ، غير أنَّ موهبة الإعلامي في الأداء الصوتي

لتحقيق الهدف أو الأهداف من البرامج الحوارية بصورة غير مؤثرة في المعنى جديا للمشاهد تدفعه للتعبير انسيبي من صوته لكسر حاجز الرقابة والملل الناتج عن خروج الصوت على وتيرة واحدة⁽⁵⁾.

02.01.01. سرعة الأداء النطقي والوقف غير النهائي:

تتأثر البرامج الحوارية بقدرات الصوت الإنساني في تمثله لبعض الملامح النطقية غير التركيبية للعملية الكلامية *Prosodie Factures*، حيث يوظفها الإعلامي الماهر توظيفا دلاليا للتفريق بين المعاني المختلفة للكلام المنطوق لإضفاء دلالات ووجدانية وانفعالية معينة عليه، بحيث لا يشعر المستمع بالانطباعية والانحياز لرأي دون الآخر، ولا يخلط ما في النص الإعلامي من مفاهيم وأفكار بانفعالاته ومشاعره، حتى لا يفقد النص حياديته، لذلك كان موقف البرامج الحوارية من هذه العناصر غير التركيبية مغايرا تماما حيث يوظفها الإعلامي الماهر الفطن توظيفا مختلفا، فسرعة الأداء النطقي والوقف غير النهائي يكشفان عن الحالة الوجدانية أو الانفعالية للمتكلم بشكل عام، أما في البرامج الحوارية فتأثيرهما الوظيفي، إما تأثير إيجابي أو سلبي على عملية الاتصال، بمعنى أن تأثير سرعة الأداء النطقي والوقف عند الإعلامي إما أن يسهل عملية الاتصال بالوضوح والاستيعاب، ويدخل الإعلامي والمستمع في إطار دلالي واحد، وإما أن يخرج المستمع من هذا الإطار، فيفشل الاتصال فإذا كانت سرعة الأداء النطقي عالية وعدد مرات الوقف غير النهائي قليلة أو منعدمة فيعد هذا عنصرا من عناصر التشويش على البرنامج الحوارية ومؤثرا سلبيا على الفهم والتلقي فينقطع الاتصال، لذلك يجب على الإعلامي في البرامج الحوارية باعتبار أنها تخدم التفاعل بالدرجة الأولى أن يوظف هذه الإمكانية الصوتية مراعيًا فيها المتلقي سرعة أدائه، وزيادة عدد مرات الوقف المبرر أو الطبيعي لإعطاء المتلقي فرصة الاستيعاب والفهم⁽⁶⁾.

حيث أن أهم ما يلفت النظر في جانب الصوت والأداء افتقار كثير من القائمين على البرامج الحوارية إلى الثقافة الصوتية وإلى التدريب الكافي على استخدام الإمكانات الصوتية المتنوعة التي تدخل تحت ما يسمى بالوسائل الصوتية غير اللفظية أو الملامح النطقية غير التركيبية المصاحبة للعملية الكلامية، والمشاركة لها في أداء الرسالة اللغوية والمستخدم لتتنوع نماذج الأصوات مثل: النبر، التنغيم، ودرجة الصوت، ومعدل سرعته أو استمراره، ونوعية ومدى ارتفاع، وطول الوقفة أو السكته⁽⁷⁾.

03.01.01. تحقيق العلامات الإعرابية:

يعدّ الإعراب سمة من سمات اللغة العربية الفصحى، فهو الفارق بين الفصحى ولهجاتها المحلية الأخرى، حيث لم تكثر هذه الأخيرة به، بل اعتمد أغلبها نظاما آخر للفصل بين المعاني، وهو رتبة

الكلمات داخل الجملة وهذا النظام لم تعتمد عليه الفصحى إلاّ فيما يصعب من حالات التقريب بالحركات الإعرابية، وعلى الرغم ممّا يراه النّحاة العرب من أنّ الإعراب هو الفيصل في تحديد المعاني داخل الجملة العربية الفصحى، إلاّ أنّ ما نلاحظه غير ذلك حيث أنّ الإعلاميين يحاولون إضفاء التبسيط على كثير من أساليبها اللغوية إلى درجة القرب من لغة الحياة اليومية، لتحقيق ما يسمى باللغة الوسطى (المشتركة) تسهيلات منهم على المتلقين بمختلف ثقافتهم اللغوية إذ أنهم لا يلتزمون - بشكل تام - بتحقيق العلامات الإعرابية لتحقيق مبدأ التبسيط، إلى حد القرب من أحد الأعراف اللغوية لهجة المحلية، لذا نجد الإعلامي يسكن أحيانا أواخر الكلمات، وإذا التقى ساكنان اعتمد على حركة لتخلص من النّقائها، أو يبقى على سكونها فتبدو الكلمات كأنّها منفصلة داخل الجملة إلى أنّ أصبح هذا المسلك اللغوي سمة من سمات البرامج الحوارية بالرغم من أنّ هذا المسلك اللغوي يعدّ خروجًا من قواعد الفصحى، لذا مردوده عند المتلقين من ذوي الثقافة المحدودة أو المنعدمة إيجابي، فمن ينطق بهذه الصورة التي تقترب كثيرا من القوانين الصوتية في اللهجة المحلية يضيف نوعا من الألفة اللغوية بين ما في البرامج الحوارية وجمهور الأميّين وغير المثقفين، فاستغلال السكون بوصفه وسيلة من وسائل الوقف القصير على الكلمات يعطي هذه الألفة من ناحية، ومن ناحية أخرى يعطي المتلقي المهلة الزمنية للاستيعاب والفهم، وفمثل من ينطق بهذه الصورة، كمثل من يقرأ ببطء شديد لمن يتعسر فهمه لما يسمع⁽⁸⁾.

إنّ التسكين المستمر للكلمات داخل الجملة يؤثر على سرعة الأداء النطقي فيجعله ببطئا نسبيا، وهذا ما يراه قطرب في حركات الإعراب فإنّه يرى وحده أنّ هذه الحركات جيء بها للسرعة في الكلام، والتخلص من النّقاء الساكنين، عند اتصال الكلام، فيقول: « وإنّما أعربت العرب كلامها لأنّ الاسم في حالة الوقف يلزمه السكون للوقف، فلو جعلوا وصله بالسكون أيضا لكان يلزمه الإسكان في الوقف والوصل، وكانوا يبطئون عند الإدراج، فلما وصلوا وأمكنهم التحريك جعلوا التحريك معاقبا للإسكان ليعتدل الكلام، ألا تراهم بنو كلامهم على متحرك وساكن، ومتحركين وساكن فلم يجمعوا بين ساكنين في حشو الكلمة ولا في حشو بيت، ولا بين أربع أحرف متحركة لأنّهم في اجتماع الساكنين يبطئون، وفي كثرة الحروف المتحركة يستعجلون، وتذهب المهلة في كلامهم، فجعلوا الحركة عقب الإسكان».

وقد أيّد هذا الرأي إبراهيم أنيس في كتابه "من أسرار اللغة" وعلى الرغم مما في هذا الرأي من مغالطات وتجن على أهم سمة من سمات الفصحى فإنّ التخلص من الحركات الإعرابية أو عدم الالتزام بها أصبح ظاهرة صوتية في البرامج الحوارية⁽⁹⁾.

01.01.04. نطق أسماء الأعلام وفقاً للمعايير الصوتية في اللهجة المحلية:

لم يلزم الإعلاميون بالمعيار التوضيح في نطق الأعلام العربية، وإنما تخيروا المعيار الصوتي في اللهجة العامية قاعدة لهم في نطق الأعلام، وقد أشار أحمد مختار عمر إلى هذه الظاهرة الصوتية بقوله: « وهناك مشكلة أخرى لاحظتها في مجال الإلقاء، وهي نطق الأعلام العربية... والاختلاف حتى في نطق المشهور منها بغض النظر عن النطق الخاطئ والنطق الصحيح منها... وأنه لا بد من وضع حد لهذه الفوضى الإعلامية في أجهزة الإعلام واقترح أن تعد قائمة بالأعلام الغامضة أو التي يتعدد ضبطها على ألسنة الإعلاميين، ويلتزمون بمعيار واحد يتخذه الإعلاميون نموذجاً للنطق الصحيح ولمساعدتهم ينبغي أن يكتب كل علم بالحروف اللاتينية - لتثبيت ضبطه - بعد كتابته بالحروف العربية⁽¹⁰⁾.

01.02. المستوى اللفظي:

01.02.01. تجنب المشترك اللفظي، وتوظيف الألفاظ ذات الدلالات المباشرة:

يبرز كل من آرثر ويمر وديل بركس أهمية الوضوح والاختصار في التحرير الإعلامي فيقولان: « يجب أن تكون المادة المحررة واضحة ومختصرة، أي يجب أن تفهم ببساطة، وسهولة بمجرد سماعها، لذا يجب تجنب الألفاظ ذات الدلالات غير المباشرة، أو التي تحمل أكثر من معنى⁽¹¹⁾، لذا يجب على المحرر أن يكون على تام باللفظ، وما يشير إليه من دلالة فلا ينجح إلا إلى الألفاظ ذات الدلالات المباشرة (الأساسية) الأكثر شيوعاً بين العامة، كما يجب عليه تجنب الألفاظ ذات الدلالات الثانوية أو الهامشية، فالمعنى الأساسي *Conceptual Meaning* هو العامل الرئيس للتواصل اللغوي، والممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار ... وقد عرف nida هذا النوع من المعنى أنه المعنى المتصل بالوحدة المعمية حيثما ترد في أقل سياق أي حينما ترد منفردة⁽¹²⁾؛ إنما المعنى الإضافي أو الثانوي أو الهامشي فهو « الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخاص، وهذا النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسي، وليس له صفة الثبوت والشمول، وإنما يتغير بتغير الثقافة، الزمن أو الخبرة».

يقول إبراهيم أنيس: « وأقصى ما يطمع فيه اللغوي هو أن يجعل الدلالة المركزية واضحة في أذهان الناس، ولذا يعتمد إلى ذلك القدر المشترك فيحدده ويسرجه في معجمه مستعيناً في هذا بطبقة المثقفين من جمهور الناس ومتخذاً منهم نماذج الدلالية في ذلك المعجم، فالدلالة المركزية لكلمة مثلاً "شجرة" تتضح في ذهن الطفل منذ السنين الأولى من حياته وتظل واضحة في ذهنه طول حياته، دون

زيادة كبيرة في دلالتها المركزية، وتأخذ وضعًا في طفولتنا غير الذي تأخذه في شبابنا ثم تستقر على حال معينة في شيخوختنا ومع اختلاف كثير من الناس في تلك الدلالة المركزية، لا يعوقهم هذا الاختلاف من التفاهم وتبادل وجهات النظر، لأنّه خلاف في نسبة الوضوح لتلك الدلالة، فهي عند بعضهم أوضح منها عند آخرين، ولكنها على كل حال واضحة وضوحًا كافيًا عنهم جميعًا.

أما الدلالة الهامشية فهي تلك الظلال التي تختلف باختلاف الأفراد، وتجاريمهم وأمزجتهم وتركيب أجسادهم، وما ورثوه عن آبائهم، وأجدادهم... فبينما تجمع الدلالة المركزية بين الناس تفرق بينهم الدلالة الهامشية، وبينما تساعد الأولى على تكوين المجتمع وتعاونه على قضاء مصالحه قد تعمل الثانية على خلق الشقاق، والنزاع بين أفرادهم...، ولكن الناس في حياتهم العامة يعتمدون على الدلالات المركزية ويكتفون بها عادة وهو من رحمة الخالق بعباده وإلاً لكانت الحياة لا تطاق... كلها شقاق وسوء فهم بعضهم لبعض وتسود الدلالة الهامشية في بعض مجالات الحياة وتصبح حينئذٍ شرا لبني الإنسان، وأوضح مجال الدلالة الهامشية هو المجال السياسي، ومن ثم تستبهد من معجم المحرر (الإعلامي) الألفاظ التي تشير إلى أكثر من معنى، وهو ما يعرف في اللغة بالمشترك اللفظي، وقد عرّف الأصوليون اللفظ المشترك بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر، دلالة على السوء عند أهل تلك اللغة⁽¹³⁾.

يجمع الإعلاميون على ضرورة تحقيق سمي الوضوح والسهولة في الإعلام التلفزيوني رافضين توظيف الألفاظ ذات الدلالات المتعددة، يقول عبد العزيز شرف: «أصبحت اللغة الإعلامية تفضل أن تكون مفرداتها خالية من ازدواج المعنى والتورية والغموض...»

كما يرى كرم شلبي ضرورة استخدام الألفاظ ذات المعاني المحددة المباشرة فيقول: «يجب استخدام الكلمات المحددة المعنى، بدلا من الكلمات التي تحمل اللبس أو الغموض والتي يكون لها أكثر من معنى، لأنّ ذلك من شأنه أن يزيد غموض المادة الإعلامية ويشوش ذهن المتلقي ومن المحتمل أن يفهمها بطريقة خاطئة، ومن هذه الكلمات التي لا تشير إلى معان محددة كلمة "حديثا" *recently* والتي يمكن أن تكون منذ أسبوع أو منذ شهر أو منذ عام مثلا، وعلى نفس النحو كلمة "حشد" وهي لا تشير إلى عدد محدد يمكن أن يعطي المتلقي دلالة معينة لعدد المتظاهرين أو الحاضرين».

ويؤكد برين اس بروكس **brain s.briks** ضرورة توخي الحذر في استخدام المترادفات، حيث يرى أنّ المترادفات لا يوجد بينها تماثل دلالي كامل، فهناك دلالة دقيقة يجب وضعها في الاعتبار،

واستخدام ألفاظها في سياقاتها المناسبة فيقول: « لا يجب عليك استخدام *uninterested* وأنت تقصد *disinterested* كذلك *allude* بدلا من *refer* و *presume* بدلا من *assume* و *rendevor* بدلا من *try* كذلك *fewer* بدلا من *less* و *further* بدلا من *farther* وإذا قلت إنَّ النار دمرت منزلا، فأنت تعني أنَّ المنزل يحتاج إلى إعادة بناء، لا على تصليح - كما يمكنك استخدام كلمة: (يقول *say*، يعلن *declare*، يدعى *claim*) عن لسان المحافظ أو رئيس البلدية لكن هناك كلمة واحدة فقط دقيقة الدلالة هي التي تناسب السياق المطلوب»⁽¹⁴⁾.

كما أنَّ هناك بعض الوحدات الدلالية المركبة التي تعرف بالتركيب الموحد *unitary complex* وهو تركيب يتكون من اثنين أو أكثر من الصيغ الحرة، أو ما يتكون من مجموعة كلمات يتصرف تجمعها ككل بطريقة مختلفة عن الطبقة الدلالية للكلمة الرئيسية: *Head Word* يسبب استخدام هذا النوع من الوحدات الدلالية صعوبة في فهم المعنى المقصود، حيث أن ما تشير عليه مجتمعة من دلالة يخالف كلية المعنى الرئيسي لكل صيغة حرة التركيب الدلالي، وقد يناسب هذا التوظيف الدلالي طبقة محدودة من التلقين، دون طبقات كثيرة أخرى الأمر الذي يتعارض مع القواعد الأساسية للتحليل التلفزيوني، ولا يجسد الملامح الأسلوبية المميزة للإعلام المرئي ألا وهي: الدقة والبساطة والوضوح.

01. 02. 02. تجنب استخدام الألفاظ المتشابهة أو المتقاربة في الرسم الكتابي:

تشكل مثل هذه الألفاظ خطورة كبيرة على المادة الإعلامية، وعلى عملية الاتصال ككل فقراءة مثل هذه الألفاظ بالخطأ يربك المستمع دلاليا، ومن ثم تنقطع قناة الاتصال بينه وبين الإعلامي ومن الممكن أن يؤدي توظيف مثل هذه الألفاظ إلى عواقب، وتبعات وخيمة قد تؤدي بحياة أبرياء.

يؤكد إبراهيم وهبي ضرورة تجنب الألفاظ المتشابهة في الرسم الكتابي حتى يسهل على الإعلامي قراءتها دون خطأ أو إعادة وتكرار لتدرك المعنى السياقي، فمثل هذه الألفاظ قد يشويها اللبس بالنسبة للمشاهد.

كما يلتفت عبد العزيز شرف النظر إلى ضرورة تشكيل الألفاظ الغريبة وعدم كتابة السماء الأجنبية بالحروف اللاتينية، وعدم اللجوء إلى استخدام الحروف المختصرة للتعبير عن مسميات فيقول: « يجب أن تحرر المادة الإعلامية بوضوح الألفاظ الغريبة مصححة بعد التحرر مع وضع علامات الترقيم بين أجزاء الكلام المكتوب لتمييز بعضه من بعض أو بتوزيع الصوت عند إلقاءه، وكذلك تجنب كتابة الأسماء والألفاظ الأجنبية بالحروف اللاتينية حتى يسهل نطقها نطقا صحيحا، ويفضل أن يوضع تحتها خط حتى

تسترعي انتباه الإعلامي، إلى وجود هذه الكلمة الأجنبية، فيأخذ استعداداً للتغلب على ما سوف يواجهه من صعوبة... ويستحسن عدم اللجوء إلى اختصار السماء، أو العبارات في حروف للدلالة عليها في النسخة المعدّة من البرامج، ليقراها الإعلامي خاصة وأنّ هذه الاختصارات ما زالت غريبة على اللغة العربية، وغير معروفة للكثيرين... كما ينبغي في التحرير التلفزيوني أن يكتب الهجاء الصحيح والهجاء المنطوق، ليستفيد بها الإعلامي ولا سيما في المصطلحات العلمية غير الشائعة ويكتب الهجاء المنطوق مع التأكيد على المقاطع، كذلك وضعها بين قوسين لتمييزها عن بقية النص⁽¹⁵⁾.

01. 02. 03. استبدال الألفاظ المفردة بالكلمات المركبة والتعبيرات:

ونقصد بالكلمة المركبة "الكلمة المكونة من مورفيم حتى الإضافة إلى مورفيم آخر متصل أو أكثر، أو المكونة من مورفيمين متصلين أو أكثر"، يعلق إبراهيم وهبي على الكلمات المركبة بقوله: « تعتمد الدوائر الدبلوماسية والحكومية أنه كلما طالت الكلمات وكلما تعقدت كانت مدعاة للاحترام، وهذه من التقاليد الدبلوماسية، ومن الدبلوماسيين من يعتقد أنّ استخدام كلمة من أربعة مقاطع هو علاقة مميزة من علامات الثقافة والعلم...»

كما يعدّ كرم شلبي هذا النوع من التوظيف اللفظي عيباً في اللغة التلفزيونية فيقول: « تفضل الكلمات ذات المقطع الواحد وليست الكلمات المركبة، لأنّ الأولى تحقق المعنى المطلوب بشكل مباشر وأكثر تحديداً، فلا شك أنّ استخدام كلمة "مجهولة" أفضل من استخدام كلمة "غير معروفة" وإنّ كلمة "سرية" أفضل من استخدام تعبير "وراء الكواليس"...»

واعتقد أنّ كرم شلبي يقصد بالكلمات ذات المقطع الواحد الكلمات التي تعتمد مورفيمات حرّة، أي كلمات مستقلة غير متصلة بمورفيمات مقيّدة، أمّا الكلمات ذات المقطع الواحد التي يعنيها، فهي قليلة جداً في اللغة، ولا يمكن الاعتماد عليها فقط في التحرير، ويتضح من السياق أنّ الكلمة المفردة (لا الكلمة ذات المقطع الواحد) يجب استخدامها بدلا من التعبير المركب المكون من أكثر من كلمة حيث قال: « إنّ استخدام كلمة (مجهولة) أفضل من استخدام عبارة (غير معروفة)⁽¹⁶⁾.

01. 02. 04. توظيف الشائع من ألفاظ الفصحى:

وضع الباحثين الإعلاميون قواعد التحرير التلفزيوني من أهمها:

- البساطة *simplicity*.

- الوضوح *clarity*.

- الإيجاز *brévité*.
- الدقة *accourice*.
- الحركة *mouvement*.
- الحيادية *neutralité*.
- الفورية *immediacy*.

فمنظراً لعدم قدرة المشاهد على استعادة ما في البرنامج من ألفاظ أذيعت بالفعل، بالإضافة إلى قصر الفترة الزمنية لعرض المادة الإعلامية، فرضت هذه القواعد والاعتبارات على محرري البرامج للالتزام بأساليب لغوية تحقق أهدافها في البرنامج المذاع، ومن هذه الأساليب اللغوية توظيف الشائع من ألفاظ الفصحى والقريب من العامة حفاظاً على مستوى الفصحى في النص من ناحية، وضماناً لوصول البرنامج لكافة الطبقات المتباينة ثقافياً واجتماعياً من ناحية أخرى يقول آرثر ويمر *Arthur Weimer*: « إذا قرأت لصديق بصوت عال قطعة من مقال صحفي معقد، سيصعب عليه فهم الكثير منه، فهو لا يملك فرص إعادة سماع كلمة غير شائعة، أو عبارة غير مألوفة بينما يستطيع ذلك من خلال قراءة الصحيفة، إذن أعد كتابة الخبر ولكن بأسلوب سهل بسيط وبلغة قريبة من لغة الحياة اليومية، فما من شك في استقبال صديقك للخبر ببساطة تامة»⁽¹⁷⁾.

إذن يختلف التحرير التلفزيوني عن غيره من حيث أنه دقيق موثوق مثير، من الذي يتقبله المستمع بسهولة والذي يخاطب آذانهم، الأمر الذي يتطلب من المحررين أن يتخيروا لغة أكثر قرباً من لغة الحياة اليومية، أمّا إذا استغرقوا لغة الحياة اليومية في كتاباتهم استغرقوا تاماً فقدوا احترام مستمعيهم.

يرى عبد العزيز شرف ضرورة تحقق عنصر الوضوح والبساطة في النص المسموع عن طريق استعمال العبارات الواضحة، والألفاظ المألوفة للمستمعين أو المشاهدين، وتجنب الألفاظ المبهمة أو الغامضة، ذلك أنّ لغة التلفاز منطوقة، وليست لغة أدبية وأفضل المحررين هم فقط أولئك الذين يستطيعون أن يكتبوا بنفس الأسلوب الذي يتحدثون به فأسلوب التحدث هو الذي يحقق الألفة والإيناس في اللغة المذاعة.

كما يؤكد د. شرف حتمية توظيف الألفاظ الفصحى الشائعة بين العامة في المادة الإعلامية، لتكون لبنة في جسر يربط أبناء العربية بفصاحتهم فيقول: « ولا يحفاني أثر التلفزيون في الارتقاع بالمستوى اللغوي بين طبقات الشعب كافة ولئن كانت الصحافة قد دفعت باللغة المشتركة خطوات واسعة إلى الأمام

على النحو المتقدم فإنّ التلفزيون وهو صحافة مرئية سيكون عظيم الأثر في زيادة الثورة اللغوية بين عامة الشعب وفي توحيد نطق المفردات وفي تقريب اللهجات... ليس من المستبعد أن تتجح (لغة التلفزيون) في إحلال الفصحى المبسطة محل العامية السائدة... أنّ لغة التلفزيون هي لغة الاتحاد الحقيقي بين لغة الكتابة ولغة الحديث، على أنّ التلفزيون لا يقوم على اللغات المحلية وإنما يقوم في أغلب الأحيان على اللغات الغالبة الواسعة الانتشار وهي... اللغة المشتركة أو اللغة العربية الفصحى... فلم يمض وقت طويل حتى رأينا أجهزة التلفاز تغلغت في الريف كما تغلغت في المدن، وسيكون لهذا نتيجة المنطقية المعقولة، وهي محو هذا الفرق القائم بين الفصحى واللهجات العامة بالتدريج»⁽¹⁸⁾.

إنّ الصراع بين الفصحى والعامية قد تحسمه - على الصعيد التلفزيوني- لغة الاتصال بال جماهير التي تخاطب المتعلم والأمي وتفي باحتياجات التطور والمعاصرة بحيث تصبح القضية هي نجاح الاتصال بال جماهير.

وعلى ذلك يمكن أن نقول أنّ الإعلام المرئي بوجه خاص قد حقق للغة العربية كل ما كان يأمل فيه المجددون من الرجال اللغة من وجوب تبسيطها بحيث يفهمها أكبر عدد من الجمهور، ومن وجوب تزويدها حتى تتسع للتعبير عن كل جديد أو مستحدث في الأدب والعلم والفن جميعاً.

وقد كان التلفزيون في حاجة شديدة لاكتشاف أشكال إعلامية تكون فعالة بالنسبة للمشاهد، الذي إذا فقد حقيقة أو تعقدت متابعته لمادة إعلامية معينة قد يفقدها كلها حتى إذا فقد مقطع واحد فقط، لقد أدرك العاملون في التلفزيون هذه الحقيقة وأدركوا أنّ عملية تقديم البرامج الحوارية بصفة خاصة لا بد أن تتم بطريقة بسيطة في الشكل واللغة وتعاقب الحقائق بصورة واضحة للأذن بشكل يمكن فهمه بسرعة ويمكن للمستمع أن يؤخذ إلى التفاصيل بطريقة ناعمة وسهلة والتي لا يمكن أن تتألق إلاّ عن طريق اللجوء إلى الركيزة الأساسية في اللغة الإعلامية، وهي الألفاظ الفصحى الشائعة بين العامة.

يلفت كرم شلبي نظر المحررين إلى ضرورة الابتعاد عن المصطلحات الفنية التي لا يعرفها إلاّ المختصون فقط، والتي تصيب غيرهم بالارتباك وعدم الفهم، ومن ثم انقطاع عملية الاتصال فيقول: « فيجب الابتعاد عن استخدام الكلمات المهجورة في اللغة، وتجنب استخدام المصطلحات الفنية والمهنية التي يعرفها أو يفهمها المتخصصون وحدهم» إنّ ينبغي استخدام الكلمات البسيطة واللغة الشائعة والابتعاد كلياً عن الكلمات المهجورة أو غير المتداولة... ويؤكد كل من بروس دي ايثول ودوجلاس إيه اندرسون مبدأ البساطة والوضوح في التحرير الإعلامي بقولهم: « ليس هناك أدنى شك أنّ الصحافة

الإلكترونية (الراديو، والتلفزيون) أسهل للمستمعين والمشاهدين من حيث التلقي، فالمتلقي القارئ يبدل جهدا في عملية القراءة أكثر من المتلقي المستمع أو المشاهد وكذلك الأمر راجع إلى التزام محرري هذه الوسائط الإلكترونية بمبدأ الوضوح والبساطة إلى أن أصبح يقترب من لغة الحديث العادي التي تراعي أولا وأخيرا طبيعة الجمهور.

كما يحذران من استخدام الكلمات العامية أو تغيرات اللهجات المحلية التي قد تتطوي عليها لغة الحديث العادي، وتظهر بتلقائية وعفوية في لغة المحادثة، كما يحذران من استخدام الكلمات المهجورة في اللغة وتجنب استخدام المصطلحات الفنية أو اللغة الاصطلاحية الخاصة بجماعة ما إلا إذا فسرت بكلمات ذات دلالات مفهومة ومباشرة.

كما ينتقد برين أس بروكس أيضا توظيف المحادثة في التحرير الإعلامي بلا تحفظات، فيقول: « إن القاعدة القائلة اكتب بالطريقة التي تتحدث بها قاعدة لا تناسب أغلب أشكال الكتابة لكنها أساسية في لغة التحرير الإعلامي مع بعض التحفظات... فأسلوب المحادثة أسلوب سهل وغير رسمي، ذو وقع موسيقي جيد، يتسم بالجمال البسيطة القصيرة المحتوية على الأفعال المتعدية المبنية للمعلوم، لا الأفعال المبنية للمجهول لما تسببه هذه الصيغ من ارتباك، وسوء فهم، فلا تجعل قارئك أو سامعك يتساءل عن صاحب القول أو الحدث غير أننا نتحفظ على ما في أسلوب المحادثة يتضمن أحيانا جملا اعتراضية وغير مكتملة وأخرى متراسة ومنفصلة كما لا يجب استخدام اللهجة العامية على النحو غير الصحيح، أو الألفاظ المبتذلة أو السوقية ولينذكر المحررون الإعلاميون أن جمهورهم يتكونون من أناس مختلفي الأعمار، والمشاعر والأحاسيس ولا ينسى أن من مهام وسائل الإعلام خاصة منها التلفزيون وقع مستوى اللغة المنطوقة»⁽¹⁹⁾.

فالبساطة والوضوح لا يعني تمثيل المحرر لغة المحادثة بكل ما فيها من سمات سلبية، وأخرى إيجابية، بل يرفع ويرقى دائما بجمهوره لغويا ولا يهبط باللغة ليقرب من العامة.

01. 02. 05. التنوع اللفظي والتكرار الحذر:

يرى الإعلاميون أنّ التكرار عنصرا مهما في لغة الإعلام عموما ولغة الحوار خصوصا باعتبارها لغة محادثة في الأساس، حيث يعتبرونها عامل من العوامل القادرة على تجنب الغموض وازدواج المعنى في النص "قالإعلامي لا يتردد في تكرار كلمات معينة بغرض التوضيح وتبديد كل غموض محتمل..."

غير أنّ المحرّر الإعلامي ليس لديه الوقت لتكرير ألفاظ وتراكيب بعينها في تحريره، فهو يعلم أنّ أمامه كثير من المعلومات يلزمه التعبير عنها بأقل عدد ممكن من الألفاظ، فالتكرار عنده محسوب بحذر، يوظفه غالباً في حالات التذكير بصاحب الحدث أو من وقع عليه أو زمان أو مكان الحدث، فهي نقاط الارتكاز الأساسية للمعالجة الإعلامية التي يتطلع إليها دائماً المشاهد بشغف شديد⁽²⁰⁾.

إنّ تكرار من سمات اللغة الإعلامية، وهو من ألزم الخصائص في لغة الحوار التلفزيوني، وذلك لأنّه ليس في وسع الجمهور أن يعود إلى مراجعة الكلام، كما أنّ التكرار فائدة لغوية في تعميم المفردات وتثبيتها في أذهان الجماهير.

إنّ سوء توظيف هذه الخاصية دون وعي كامل بخصائص التلفزيون، سيؤدي بالضرورة لفسل البرنامج الحواري، ونفوز بالجمهور الذي سيصاب دون أدنى شك بالملل، والسأم فيلزم على المحرر الإعلامي إتقان كيفية توظيف الوسائل الأسلوبية اللغوية المختلفة، وأن يكون على معرفة جيدة بكيفية الإفادة منها ونقله وترخيصه في ذهن المتلقي، فيجب عليه معرفة المواضيع أو الحالات التي يتحتم فيها استخدام التكرار فلا يستخدمه لمجرد أنّه وسيلة إيضاح وإلاّ ينعكس هذا سلبيًا كما أكد عبد العزيز شرف: « إنّ الحشو اللفظي من عناصر التشويش في استقبال الرسالة التلفزيونية، والمحرر عليه ألاّ يلجأ إلى الزخرفة والمحسنات المعنوية أو اللفظية...»، وأكد برين أس بروكس على استخدام العبارات المقتضية *tight phrasing*⁽²¹⁾.

02. أهمية الصورة للحوار التلفزيوني:

على الضفة الأخرى من الحوار التلفزيوني يوجد مكوّن آخر مهم بدوره، له خصائصه، قيمه، وظائفه، ووسائل إنتاجه، ألا وهو الصورة، ونحاول في هذا الجانب من دراستنا الاهتمام بها وتحديد أهميتها بالنسبة للحوار التلفزيوني.

01.01. الخصائص الاتصالية للصورة التلفزيونية:

تتجلى الخصائص الاتصالية للصورة التلفزيونية فيما يأتي:

- ✓ الفورية: بنظرة واحدة يمكن أن نعرف محتوى الصورة وبطريقة مباشرة فهي تغمر شعورنا مرة أخرى.
- ✓ الشمولية: التعرف على محل العناصر الموجودة في الصورة عكس الجمل المنطوقة، إذ يجب أن تتبع الكلام من بدايته إلى نهايته.

✓ **العاطفية:** الصورة ما عدا إذا كانت إخبارية أو رديئة للغاية فإنها تضعنا في حالة استعداد ذهني ونفسي وعاطفي.

✓ **كسر الحواجز الزمنية والمكانية:** ويتجلى ذلك من خلال الصور التلفزيونية التي تحمل في مجملها مواضيع مختلفة تحاول فيها الكشف عن نظمها السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية، مهما كان زمن ومكان وقوعها، فقد جاءت الصورة عموماً والصورة التلفزيونية خصوصاً لتتحدى حاجزي الزمان والمكان.

✓ **عمومية المعرفة:** لاشك أنّ الصورة التلفزيونية تؤدي دورها الوظيفي المتميز والمرجو منها، فباعتبارها وسيلة اتصالية تتميز بكل ما يتيح لها عمومية المعرفة، فهي تخاطب أذهان الجماهير العريضة بمختلف مستوياتهم، فحتى نفهم معنى صورة معينة ليس شرطاً أن تملك مستوى ثقافي، أي أنّها تتوجه إلى الكل بمضامينها، فتحقق بذلك هذه الدرجة من عمومية المعرفة.

✓ **عالمية المعرفة:** إنّ الصورة التلفزيونية عي لغة عالمية، فالإنسان يستطيع استقبالها في أي مكان، وأن يستقبل منها ما يتلاءم مع متطلباته الفكرية متى أتيج له ذلك، دون أن يطلب منه التفقه في طريقة صناعتها أو أسس تقديمها، وبالتالي يمكن القول بأن الصورة التلفزيونية تسقط وتزيل حواجز وعوائق التواصل بين البشر رغم اختلافهم اللغوي والعنقي والعقائدي، بحيث يمكن الوقوف على معانيها دون مكونات لغوية معقدة بل وتعمل على شرح وتبسيط ما يرافقها من تعليق إعلامي.

✓ **المقدرة على تحقيق الرابطة الإنسانية:** من أبرز الخصائص الاتصالية للصورة التلفزيونية أنّها تستطيع أن تلعب دوراً فعالاً كوسيلة اتصال إنسانية عامة، تساعد في حياته وبالأخص إزالة العوائق والحدود التي تعزل الروابط الإنسانية، وتقوية العلاقات والروابط بين بني البشر من خلال تضاعف الدور الاتصالي للصورة التلفزيونية القائم على الخصائص الفريدة للصورة التلفزيونية في حدّ ذاتها والتي لا يمكن إنكارها أيضاً، والتي حققت هذا القرب بتحويلها للكرة الأرضية إلى قرية صغيرة تجتمع في السراء والضراء⁽²²⁾.

ويمكن إضافة الخصائص التالية:

- الواقعية.
- الحضور الدائم.
- التعبيرية.

▪ قابلية التشكيل والليوننة⁽²³⁾.

02.01. بلاغة الصورة التلفزيونية:

يقول الحكيم كونفوشيوس عن بلاغة الصورة: « الصورة خير من ألف كلمة » ومما يزيد في أهميتها وقدرتها على التعبير أنها لغة عالمية يفهمها الجميع، ولعل سبب تراجع سلطتها وبلاغتها راجع إلى سيادة ما يسميه علماء الاتصال بالثقافة الشفوية⁽²⁴⁾.

ولم يكن اهتمام رولان بارت منصبا على الصورة الإشهارية فحسب، بل تعدى ذلك إلى الاهتمام بالأنساق الدلالية غير اللسانية في تحليله السيميولوجي حيث نستطيع لمش ذلك من خلال بحثه "بلاغة الصورة"، وهو يشبه في ذلك ما كان يطمح إليه كثير من علماء اللسانيات الذين سبقوه خاصة دوسوسير الذي أراد أن تكون السيميولوجيا علما يتخطى الألسنة إلى ميادين مختلفة، باعتبار أن كل أشكال التواصل البشري تستخدم لغة ما، واللغة كنسق علاماتي ليس فقط الألف باء، بل قد تكون الثياب التي نلبسها، أو الإيماءات التي نقوم بها...، لأنها تنتقل إلى المتلقي انطبعا معينا عن حاملها سواء من ناحية عمره، أو مرتبته الاجتماعية أو ذوقه، وقد تكون اللغة إشارات المرور التي تعين على تجنب مخاطر الطريق، أو المؤشرات التي تدل على حالة الطقس كالغيوم السوداء التي تنذرنا بقدوم العاصفة، فكل الظواهر الطبيعية والثقافية لها عناصر علاماتية انفصلت وانتظمت كاللغة وفق قوانين أنساق محدّدة، واستجابتها لمعاني علامات تدل على اختيارها للكيفية التي تعمل بها تلك القوانين⁽²⁵⁾.

وتعدّ الصورة التلفزيونية (الماد الفيلمية) بدورها نسقا دلاليا غير لساني تحمل في طياتها عناصر علاماتية أيقونية كالإطار، واللقطة، والإضاءة، وتركيب لقطاتها، وأوان الأستديو والديكور، وكذا لباس وإيماءات الفاعلين فيها... وغير ذلك، وتخضع الصورة التلفزيونية في مجملها لمعاني علاماتها وفق قوانين محدّدة تنسق انسجام عناصرها السابقة الذكر، وتحمل الصورة التلفزيونية في طياتها المعايير البلاغية الآتية:

✓ **الإصرار والتكرار:** تلاحم عدة لقطات لإظهار الشيء نفسه لترسيخه في ذهن المتلقي حتى ولم يرغب بمشاهدته.

✓ **التشبيه:** وهي اللقطات التي تحاول الوسيلة ربطها الصور الذهنية الموجودة لدى الجماهير لتسهيل تلقّيها وتقبّلها.

- ✓ **التراكم والتكدس:** فبحسب عدد اللقطات وكميتها يفتتح المتلقي بالموضوع المصور، فكمية المادة الخام المصورة يزيد من مصداقيتها.
- ✓ **التضاد:** نلاحظه في البرامج الحوارية التي تنقل آراء متعدّدة تصاحبها تصرفات وصور تكون متناقضة في معظمها.
- ✓ **القلب:** اللقطة تعكس ضدها.
- ✓ **التمائل:** لقطات، أو مكونات لقطات تكون متماثلة تماما، أو متشابهة أو متضادة بحيث يعين تركيبها مثلى بما يبرز هذا التماثل.
- ✓ **التورية:** وهي لقطات متشابهة في المعنى مختلفة في المضمون أين يلعب التركيب دورا حاسما في تشكيل العلاقة بين الشكل والمحتوى.
- ✓ **المبالغة:** حين تعتمد المادة الفيلمية على التكرار بإبراز عناصر معينة مع تغيير شكلها الخارجي في كل مرة حيث يبقى المعنى الأصلي وتتشعب المكونات المعروضة.
- ✓ **الاستعارة:** تحويل المفهوم العام للقطة ما بواسطة مقارنة تلميحية ضمنية بلقطات أخرى.
- ✓ **التحفظ:** العرض المحتشم وعادة ما يكون لبعض المحاور المحرّجة، أو قصد إضفاء عنصر التشويق.
- ✓ **العناصر التلميحية:** وهي عكس التحفظ بحيث تعرض الشيء المقصود.
- ✓ **عناصر الوصل:** وهي كل العناصر الوسيطة التي يتم تركيبها جنبا لجنب لزيادة جذب المتلقي كالمؤثرات الصوتية، ومؤثرات الصورة: الإضاءة، الألوان،... والتي لا يمكن الاستغناء عنها بأي شكل من الأشكال.
- ✓ **المعارضة:** هي اللقطات التي تخص بعض المستحيلات المتناقضة والتي تنتظر المعارضة، والانتقاد.
- ✓ **التبديل المفاجئ في بناء المادة الفيلمية:** التغيير المفاجئ في تركيب اللقطة، بحيث تحتل التزييف⁽²⁶⁾.
- ويجدر بنا الإشارة إلى أنّ معايير بلاغة الصورة التلفزيونية تختلف وتتنوع حسب موضوعها فهو من يعمل على وضع محدّداتها ومرتكزاتها وكذا أولوياتها.

02. 03. وظائف الصورة التلفزيونية:

باعتبار الصورة التلفزيونية رسالة ترسل من مصمم إلى الجمهور، فإنها مرتبطة بعدة وظائف أهمها:

✓ **الوظيفة الإخبارية:** تحمل الصورة التلفزيونية قيمة مستوحاة من الواقع المعاش، تكون متعلقة بأحداث سياسية، اجتماعية، اقتصادية، ثقافية... وتصور عادة هذه الأحداث مباشرة أو تقوم بالمساهمة في صنع البعض منها، لأنّ المصور يقوم بنقل الأحداث أو الأشخاص وترجمتها في الصورة التي يجري في الواقع المعاش، أو يقوم بتحويل صورة ما إلى خبر.

✓ **الوظيفة التعليمية:** يؤكد علماء النفس أمثال **جون بياجى** وعلماء الاجتماع أمثال **تشارلز بولي** و**جورج ميد** أهمية استخدام الصورة لأغراض تعليمية، فهذه الوظيفة مرتبطة كل الارتباط بالترفيه لأنّه يسهل التعلم والتسلية تعمل على تكييف الجمهور ضمن قيم ثقافية اجتماعية معينة وقد أثبتت البحوث والتجارب على أنّ الصورة أفضل وسيلة للتعليم والدليل على هذا أنّ الأطفال يبدؤون بالصورة لتسهيل عملية الإدراك والحفظ، فأول ما يلتقطونه وينذكرونه الصورة، والمادة الفيلمية التلفزيونية تمثل مجموعة من الصور الثابتة التي يعمل المختصون على تحريكها بما يفيد مواضيعهم ذات الطابع التعليمي في مجملها.

✓ **الوظيفة الترفيهية:** إنّ بعض الصور التلفزيونية تحقق الترفيه والتسلية، فالتلفزيون يكرّس جزءاً من برامجه للترفيه من أجل هدف هام وهو جذب أكبر عدد ممكن من الجمهور، باعتباره شكلاً من أشكال الاتصال الأكثر جلباً للجمهور فمشاهد الصورة التلفزيونية يجد متعة أو ارتياحاً خاصة عندما يتلقى الأحداث أو الأشخاص بطريقة مشوّقة أو ساخرة.

✓ **الوظيفة الإجمالية:** كل صورة تلفزيونية مهما كان نوع موضوعها تحمل قيمة جمالية لأن الجمالية ليست فيما هو جميل، فتركيب الصور التلفزيونية بانسجام الألوان المختارة واللقطات المرصوفة بإتقان، لها أيضاً دلالة جمالية⁽²⁷⁾.

ويمكن إضافة الوظائف التي حددها **جاكسون كوظائف** للصورة التلفزيونية :

✓ **الوظيفة التعبيرية:** وتسمى أيضاً الوظيفة الانفعالية، وترتكز على الوسيلة لأنها تهدف للتعبير بصفة مباشرة عن موقف المتكلم متضمناً انطباعاً عن انفعال معين .

وتنقسم الانفعالات من هذه الزاوية إلى التعبير **الانفعالي الخالص** بالمصدر المتمثل في الوسيلة (الذاتي الخالص بالمصدر المتمثل في الوسيلة (التلفزيون)، حيث يعتبر المادة المصور ملكاً له مع تطابق

الدوال مع مدلولاتها، وإلى التعبير **الانفعالي المتعال** في القيمة الإبداعية والذي يقوم على وحدات اتصالية ذات مدلول متجاوز للواقع، متعال عن الحقيقة الموجودة في الطبيعة، وبالتالي فمقياس الصدق و الكذب هنا ليس بالقياس إلى قيمة الإبلاغية التي تحملها الصورة التلفزيونية، وإنما من زاوية الالتزام بالواقع الموصوف أو التخلص منه.

والوظيفة الانفعالية بتركيزها على المصدر فإنها تنزع إلى التعبير عن مواقفها سياستها إزاء ما يحيط بها ويهم جمهورها، ويتجلى ذلك فيما يفيد هذا الانفعال من أدوات ومكونات تعبيرية.

✓ **الوظيفة الإفهامية** : ويطلق عليها بعض اللسانيين مصطلح الوظيفة التأثيرية، وهو مصطلح مهم يمكن استثماره إلى جانب الإلهامية، ذلك أن الأول نظر إليها من وجهة نظر عقلية بينما المصطلح الثاني يحمل المدلول العاطفي للوظيفة، وتبرز هذه الوظيفة على سطح الخطاب الاتصالي، وتجد تعبيرها الأكثر خلوصا في النداء و الأمر الذين ينحرفان من وجهة نظر تركيبية و صرفية وحتى فونولوجية في الغالب عن المقولات الاسمية و الفعلية الأخرى، وتختلف جمل الأمر عن الجمل الخبرية في نقطة أساسية : فالجمل الخبرية يمكنها أن تخضع لاختبار الصدق، ولا يمكن لجمل الأمر أن تخضع لذلك .

فالمميز لهذه الرسالة من الناحية التواصلية أنها :

- ذات طابع لفظي يظهري في تركيبيتين بارزتين في كل لغة إنسانية وهما الأمر والنداء
- لا تقبل قيمته الإخبارية لإخضاع أحكام تقييمية لأنها ترد في أسلوب إنشائي بمصطلح البلاغة القديمة⁽²⁸⁾.

✓ **الوظيفة الانتباهية** : هناك أنماط لغوية تقوم بأدوار خارجية عن نطاق الخطاب الإبلاغية لتزويد المتلقي بقيم إخبارية , وإنما تؤدي وظيفة المحافظة على سلامة الجهاز الاتصالي والتأكد من استمرار مرور سلسلة الرسائل الموجهة إليه على الوجه الذي أرسلت به، وهذا ما ذهب إليه **جاكسون** عندما أقر بأن هناك رسائل توظف في الجوهر لإقامة التواصل تعمل، وتوظف لإثارة انتباه المخاطب أو التأكد من انتباهه لم يرتخي، فالعملة الاتصالية هنا تتسحب قليلا من دائرة الرسالة للتأكد من ممرها، ولهذا نلاحظ اشتراك كل من المرسل والمستقبل في صنع هذه الوظيفة .

وتتحول أداة التأكيد على سلامة الممر إلى رسالة لها مدلول عميق وطويل يستمر مداه حوارا تاما ويأخذ حيزا كبيرا وواسعا في الفضائين الزماني والمكاني، ولهذا لم يغفل **جاكسون** هذا المجال في دارة

التواصل اللفظي حين قال أن التشديد على الاتصال يمكن أن يوجد تبادلاً موفوراً للصيغ الطقوسية، بل يمكن أن يوجد حوارات تامة موضوعها الوحيد هو التواصل بين المرسل و المستقبل.

✓ **الوظيفة المرجعية** : ترجمت باصطلاحات أخرى مثل معرفية وإيحائية، غير أن هذه المصطلحات تشترك في كونها تشير إلى الوظيفة المهيمنة عندما تتجه الرسالة إلى السياق وترتكز عليه، وتتلون كل رسالة بهذه الوظيفة عندما يكون محتواها مؤيداً للمادة الواردة فيها باعتبار أن اللغة فيها تحيلنا إلى أشياء وموجودات نتحدث عنها وتقوم اللغة فيها بوظيفة الرمز إلى تلك الموجودات و الأحداث في الرسالة.

فباللغة - في رسالة تهيمن عليها الوظيفة المرجعية - ينبغي أن تتجه إلى تفسير نفسها من حيث هي رموز معتبرة عن أشياء، أو بتعبير إميل بنفينايسست فإن دور الدليل هو الاستعاضة أي أخذ مكان شيء ما فيوحي لنا أنه ناب عنه، أي أن الدليل أو العلامة اللغوية بطبيعتها تستعمل في العمليات التخاطبية باعتبارها نائبة عن أشياء عندما نتحدث عنها بدل استحضارها داخل الساق الخطابي.

✓ **الوظيفة الشعرية** : قبل كل تفصيل لمكونات ومميزات وحقل هذه الوظيفة الحاصلة بفعل التركيز على العامل الأساسي في الدارة التواصلية وهي الرسالة، يجب المقارنة بين دالتين متضمنتين في الدال الوصف الشعرية الأول منها حاصل على عنصر الخطاب ذاته .

والشعرية هي الوظيفة التي تركز على الرسالة مع عدم إهمال العناصر الثانوية الأخرى، ونلمح تعريفها في تحديد جاكسون لمجال الشعرية بوصفها علماً قائماً بذاته ضمن فنون اللسانيات، أي بوصفها الدراسة اللسانية للوظيفة الشعرية في سياق الرسائل اللفظية.

✓ **وظيفة ما وراء اللغة** : تستخدم مثل هذه الرسائل عندما يشعر المتخاطبان أنهما بحاجة إلى التأكد من الاستعمال الصحيح للسنن التي يوظفان رموزها في العملية التخاطبية، فيكون الخطاب مركزاً على السنن لأنه يشغل وظيفة ميتالسانية أو وظيفة شرح، والدليل القطعي عند جاكسون على أن العملية الميتالسانية هي التي تتحكم في كل العمليات الإنتاجية للناذج الملموسة المشكلة لخطاب ما، إن الفرد عندما يصاب بالحبسة يصبح عاجزاً عن إنتاج مثل هذه الخطابات لأنه افتقد تلك القدرة الموجهة في شكل عمليات ذهنية مجردة، فيعرف الحبسة بأنها افتقاد القدرة على العمليات المتالسانية، أو بعبارة أخرى فقدان القدرة على الاختيار و التركيب⁽²⁹⁾.

على كل حال لا يمكن الاعتماد على واحدة فقط من هذه الوظائف في دراستنا للعمليات الاتصالية، وإنما يمكن أن نجد إحداها مهيمنة أو تم التركيز عليها أساسا ولكن في وجود الوظائف الأخرى التي تصبح مكملة ومدعمة لها، والتي يجب تحليلها بدقة متناهية.

انطلاقا من هذه العناصر يمكن حصر الوظائف الاتصالية للصورة التلفزيونية أساسا في الوظيفة الشعرية الظاهرة من خلال التقنيات المستخدمة في التصوير كاللقطة، وزاوية التصوير، والإضاءة... الخ، إضافة إلى الوظيفة التأثيرية كون المادة الفيلمية تهدف إلى لفت الانتباه (النداء) والتأثير على الجمهور (الأمر).

غير أن هناك وظائف أخرى لا تفصح عنها الصورة التلفزيونية مباشرة مثل وظيفة ما وراء اللغة أين تتحدث فيها الصورة التلفزيونية عن رموزها الغير قابلة للاختراق بسهولة نظرا لأنها تشكل لغض تضمينية عميقة لا يمكن تفصيحها مباشرة، ولأن الصورة التلفزيونية لا تفصح عنها بسهولة إلا بعد التحليل الدقيق والمركز لعناصرها في إطار تحديد الوظائف الأخرى وأكثرها تركيزا وهنا يظهر الفرق ما بين تحليل الوظائف الاتصالية اللسانية التي تعتمد على معرفة قواعد اللغة التي تتركب بها الدلالات، وما بين تحليل الوظائف الاتصالية للصورة التي تعتبر أكثر صعوبة لأنها لا تعتمد على نفس القواعد اللغوية، ففي حين يمكن لمستقبل الرسالة اللسانية تأويل الرسالة أو تصور دلالاتها مباشرة عندما يتقن قواعد اللغة اللسانية، فإن ذلك يظهر صعبا من خلال الصورة لأنها تتطلب معرفة استخدامات الرسالة البصرية، إضافة إلى الدور السوسيو ثقافي الذي تؤديه، وفي هذا الإطار يقدم لنا أستاذ علم الاجتماع بيار بورديو مثلا عن الصورة العائلية التي تحمل الوظيفة المرجعية، والتي تظهر أشخاص بمختلف الأعمار في العائلة (واقفين، جالسين، ضاحكين، صامتين...)، تحمل أيضا وظيفة أساسية هي الاتحاد وتدعيم الالتحام الأسري، وبالتالي الوظيفة التي تظهر مهيمنة هي الوظيفة الانتباهية⁽³⁰⁾.

وعلى هذا الأساس فإن ما يظهر في الصورة التلفزيونية في الحقيقة ليس ما تعبر عنه مباشرة إنما هو اللغة الثانية التي تستهدف الوصول إلى تحديد المعاني الضمنية من خلال معرفة الوظائف الأكثر سيطرة داخل إطار هذه الصورة

02. خصائص الصورة التلفزيونية:

عند ظهور التلفزيون تضاربت الآراء في تحديد طبيعته، بين من يرون أنه راديو مصوّر وبين دعاة السينما المنزلية، ولكن التلفزيون شيء مختلف عن الإثنين وقد أشار بارنو إلى اختلاف التلفزيون عن السينما فقد تبين للسينمائيين وجوب التقليل من اللقطات البعيدة، وأن يزيدوا من اعتمادهم على اللقطة الكبيرة جداً، وبهذا بدأ الفصل بين الفيلم السينمائي والفيلم التلفزيوني، ومن خصائص الصورة التلفزيونية باعتبار ما يضيفه التلفزيون لها، ما يأتي:

- يرى مالوني أنّ الصورة التلفزيونية تتكون من مجموعة مرسومة من النقاط الضوئية تظهر على الشاشة بواسطة شعاع إلكتروني، وهي ليست كالصورة السينمائية أو الصورة الفوتوغرافية.
- تختلف الصورة التلفزيونية عن الصور الفنية، في أنها ليست ثابتة، ولكنها تتكون وتتغير بصورة مستمرة، والصورة بهذه الطريقة مفصلة بقدر تزايد عدد النقاط المرسومة، وبذلك ماكلوهان: أن التلفزيون يقدم صورة من هذا النوع العام وأنّ التفاصيل قد تختلف على نطلق ضيق.
- من أهم ملاحظات ماكلوهان حول الصورة التلفزيونية، والتي تنتسب إلى النظرية التكنولوجية ما يأتي:

- إنّ التلفزيون بالرغم من أنه يبدو كوسيلة مرئية إلاّ أنه يزودنا بالقليل من المعلومات، وأنّ الصورة التلفزيونية لا تعتبر على أي وجه فوتوغرافية، نظراً لأنها وسيلة للتفاهم.
- أنّ الصورة الفوتوغرافية وإن حاولنا تحديدها لإظهارها بشكل تفصيلي أكبر، فإنّها بصرف النظر عن النظرية التكنولوجية لن تصبح كالصورة السينمائية ويذكر ماكلوهان أنّ الصورة التلفزيونية تعتبر حالياً بمثابة قطعة الفسيفساء تتكون من نقاط سوداء وأخرى مضيئة وأنه لا ترقى إلى الصورة الفوتوغرافية في مستواها.

كل هذا يؤدي بنا إلى فكرة ماكلوهان عن الصورة التلفزيونية كصورة مخطوطة أو رديئة النوع أو أنّ مظهرها يتسم بالانطباع أكثر مما بالرؤية الحقيقية ولإبراز هذه النقطة ناقش المستوى الضئيل للمعلومات للصورة الفسيفسائية التي يكون لها تأثير عديم القيمة، في حين لا بد للمشاهد من أن يرى المعلومات العلمية في صورة دقيقة واضحة، وكذا المعلومات الثقافية والتي يتغلب عليها الطابع الجمالي، حيث يصبح التلفزيون وسيلة فعالة أكثر من الورقة المطبوعة التي تحتوي على قدر كبير من المعلومات.

وعلى الرّغم من هذا يذكر **ماكلوهان** أنّ التلفزيون كما يعبر عنه **كنث بروك** يقلّل المناظر الصغيرة والقريبة، ويجعل الغريب مألوفاً، إلاّ أنّ الملاحظة البارزة في رفض الصورة باعتبارها ذات نوعية رديئة، وتؤكد أنّ ما يفسر موقفه **ماكلوهان** آنذاك ما كانت عليه دقة ووضوح الصورة الفنية وأنّ التلفزيون كان في بداية ظهوره، بخلاف ما وصل إليه الآن خاصة مع ظهور التلفزيونات العالية الجودة والتي تظهر في الصورة أكثر وضوحاً كما يكون الصوت قريباً جداً من العادي ويعتمد التلفزيون على ما يسمى بالشاشة الصغيرة وهو بين المسموع والمرئي، ويستغل الصوت والصورة، ويشبه السينما من حيث المناهج ولكن يختلف عنها فيما يعرض للناس من وقائع ومعلومات⁽³¹⁾.

هذا ويمكننا سرد خصائص أخرى للصورة التلفزيونية باعتبار مكوناتها، وهي كالاتي:

✓ **الصورة الفيلمية التلفزيونية أقوى تأثيراً علمياً:** في مقارنة بين الصورة العادية والصورة الفيلمية يرى **رولان بارت** في زمنية الفوتوغرافيا نوعاً جديداً بل طبقة جديدة من الزمان والمكان، أنّها إمكانية حالية وفي الوقت نفسه زمنية سابقة، وجمعا غريباً ولا منطقي بين الـ: "سابق" الصورة تضعنا الآن أمام حدث أو شخص كان موجوداً قبل الآن، وتدخّلنا فعلياً وفي وهم عيش الحدث فعلياً وآنياً، وتؤكد هذا الرأي الدراسة التي قام بها المركز الوطني للبحوث العلمية في باريس (*CNRS*) والتي خلصت إلى القول أنّ الصورة الفيلمية في السينما تعطي المشاهد إحساساً بالتوحد مع المعروض على الشاشة فإذا بفارق الزمن يختفي وكذلك فارق المكان، وإذا بالإنسان يغرق في نوع من التنويم المغناطيسي، وكل هذا يعني أنّ الصورة الفيلمية قادرة على التأثير والفعل أكثر من أي وسيلة إعلامية أخرى، وأن كثيراً من التطورات سيطرت على اللغة الإعلامية.

✓ **الصورة الفيلمية العامة قد تفيض وقد تشرق:** الصورة الفيلمية قد تشرق وتشع وتفيض بمضمونها أكثر مما تشرح وتوضح، لذلك كما تقول **دينا ديرفوس** *Dino Drefus* يجب أن نقلب الأدوار في التعبير التلفزيوني، كلام أقلّ وصور فيلمية أكثر، لأنّ الكلام يسيء إلى المعاني القريبة والبعيدة، والصورة الفيلمية تضيئها، من هنا لا يجوز أن نعتبر الفقر الكمي والنوعي في بعض حوارات المادة الفيلمية ضعفاً في السيناريست أو في تكوين الشخصيات أو توزيع المواقف، إنما هو غنى أو توفيق إلى الغنى، وذلك بانتقال المعنى في الكلام وترك المعنى للصورة نفسها، أي بإضعاف الكلام لمصلحة الصورة، إنّ التلفزيون يؤدي معنى معيناً من خلال الصور الفيلمية، يريد أن يقول شيئاً ما بواسطة النص، النص مهم ولكن للصورة الدور الأول في الإشراف والإشعاع والفيض، الأمثلة كثيرة: إنّ مقدمة مصورة لبرنامج حوار

تعرض بعض اللقطات من محاور موضوعه من دون كلام مرافق هي أبلغ من عشرات الكلمات التي تصف المحاور أو تضع المشاهد في أجوائها كل هذا لا يعني إطلاقاً أنّ الشرح والكلام ليسا مطلوبين بل ضروريين في بعض المواد الفيلمية وخاصة الحوارية والوثائقية منها، ولكن تبقى الأولوية المطلقة لقدرة الصورة على التعبير عن نفسها بنفسها.

✓ **المونتاج عصب الصور الفيلمية:** الصورة الفيلمية من حيث المبدأ نقل حقيقي وكامل للواقع، لأنّ الكاميرا تلتقط الصورة لشخص كان أم طبيعة أم لمشهد جامع كما هي أمامها، ولكن هذا الواقع تتداخل في عملية نقله عناصر فنية وتقنية مساعدة كالضوء واللون وزوايا التصوير وغيرها، وعندما تنتقل الصورة العريضة للغة المادة الفيلمية الأولى والمستمرة، إنّ *اينشتاين* *Eisenstein* و*فرتوف* *Vertov* يعتبر أنّ المونتاج أهم ما في تركيب اللغة الفيلمية، فالتلفزيون لا ينقل واقعا موضوعيا وطبيعيا متاليا، بل يجزئ العمل إلى مقاطع ومناظر ومسافات ثم يرتب وينسق ويجمع بواسطة المونتاج ليكون قصة أو عملا فنيا ذا معنى، ويؤكد *اينشتاين* أنّ الفيلم كالكتابة الهيروغليفية، لا يفهم العناصر الواحد فيها، وفيه إلا بالنسبة إلى العناصر الأخرى جميعها، وقد ظهر في مرحلة معينة من تاريخ الصورة اتجاه آخر يمثله كل من *انطوني وفيسكونتي*، وهو القائل بترك الحرية للكاميرا في متابعة مناظر أساسية قليلة تكون الفيلم، فلا يكون عندئذ، للمونتاج الفعل الأساس بل تكون الصورة الفيلمية الحرة المطولة هي الأساس، أمّا *فودار* و*أورسون ويلز* اعتمادا الطريقتين، المونتاج والكاميرا الحرة، وهكذا تبدو المادة الفيلمية عملية مركبة لا لغة طبيعية واقعية⁽³²⁾.

✓ **الصورة الفيلمية لا تقارن بـ: فنولوجيا اللغة:** سؤال بديهي مطروح دائما: إلى أي حد يمكن المقارنة بين المادة القلمية والمستوى الفونولوجي للغة؟ يرى *كريستيان ميتزان* أنّ من الصعب جدا مقارنة بين الإثنين، فليس في المادة الفيلمية ما يوازي الكلمات وإن اعتبر بعضهم الصورة "كلمة" والمقطع "جملة" فإنهم مخطئون لأنّ الصورة قد تعتبر جملة أو عدة جمل، والمقطع تركيب معقد، لذا فالصورة هي دائما كلام وليست أبدا وحدات لغوية تتجزأ وتركب، وبذهب *جيلبير كوهين* - *سيت* إلى العقل ولا إلى الإحساس عن طريق، إنّها في بعض جوانبها وفي اتصالها المباشر بالمشهد، قبس من الميتة (*mythe*) ألما بعد أفلاطون⁽³³⁾.

✓ **الصورة الفيلمية عملية أحياء:** وما يميز الصورة الفيلمية أيضا أنّ فيها الحركة التي تفتقدها المرسلّة الإعلامية الإذاعية والصورة والكلمة في الصحافة المقروء، وهذه الحركة هي التي تؤمن الإحياء

الكامل، فإذا بالمشهد يكتسب قدرة كبرى على معايشة الحدث أو الموضوع والمشاركة فيه ولا يقتصر على مهمة النقاط الرموز وتحليلها وإدراكها إن في هذا الأمر اقتصاد في وقت والتلقي والفهم وإمكانا أكبر في الانطلاق إلى التمتع.

وإذا كانت الصورة الفيلمية الصامتة التي تؤمنها الحركة هي الأسبق الأساسي الذي أحرزه التلفزيون وتفوق فيه على الصحافة لأنها وضعت الإنسان أمام ذاته وأمنت له قدرا من الواقع الحي يراه ويتفاعل معه، فإن غياب الكلمة والصوت عن الصورة المتحركة هو مبدئيا إضعاف الحقيقة الكاملة، فلما تم انطاق التلفزيون اكتملت صورة الإنسان والطبيعة ولم يعد التلفزيون متفوقا في هذا المجال على الصحافة بل على الإذاعة أيضا.

لكن نعود ونذكر بأن وجود الصوت والكلمة إلى جانب الصورة المتحركة هو في الآن ذاته مصدر قوة وضعف، أنه مصدر قوة حين تكون الكلمة على مستوى الصورة أو تفوقها في براءة التعبير، إن بكاء عفويا صادقا يصدر عن طفل صغير يبحث عن والديه بين الأنقاض، ترفقه تمتات "بابا" أو "ماما"، يوازي في فعله الصورة المتحركة الأساسية التي تمثله بخطواته المتعثرة وثيابه الطفولية وحركاته وسكناته البريئة بين هذه الأنقاض، وإن صراخا يقول "أخرجوا من أرضنا أيها المحتلون... أعيديوا لنا قرانا وأهلنا يرافق لقطة تلفزيونية عن تظاهرة معادية للمحتل، يوازي في تأثيره ما تقدمه الصورة الفيلمية من تحد جسدي وحركات وتصرفات طبيعية وفاعلة يقوم بها المتظاهرون، ثم ألا نلاحظ في أفلام غودار كم أن الشوشات الليلية المتقطعة في سكون المشاهد الطبيعية أو البيئية معبرة⁽³⁴⁾.

ولا ننسى أن للكلام في المادة الفيلمية مهمة التوضيح وإتمام المعاني الخاصة في البرامج الحوارية، أو الوثائقية، أو الإخبارية، باعتبار أنها محور للتفاعل الحي، وفي مجمل المواد الفيلمية الأخرى الموجهة إلى طبقة معينة من الناس تتمتع بقدرة متوسطة على الاستيعاب، الإدراك والتفسير.

إن تصوير إعصار ضرب إحدى الولايات الأمريكية لا يعطي محصلته الفيلمية إذا لم يشر فيه إلى المكان والزمان ومقدار الخسائر المادية وعدد الضحايا ومسار الريح والنتائج المرتقبة... إلخ، إن الأفلام التي تنتقل قصصا واقعية أو شعبية أو بوليسية تستعير من الحياة الكلمات العادية الطبيعية فيكون لوجودها فعل توثيق البيئة أو محاكاة الحياة اليومية أو تفسير الألبان وتأمين التشويق، وكم هم أكثر مشاهدو هذه الأفلام، لأنهم من كل الطبقات التي تسعى إلى فترات راحة وترفيه ومتعة أمام الشاشتين الكبيرة الصغيرة.

وجود الصوت والكلمة في المادة الفيلمية مصدر ضعف "إذا غرق في الأداء بالمعلومات والأفكار غير الكامنة في الحركة نفسها كما أنه عندما تقدم المعلومات عن طريق الكلمات لا يحتاج إليها المشاهدون فإنّ الكلمات هنا ضجيج وثرثرة"⁽³⁵⁾.

إنّ تكوين المرسلات الإعلامية المرئية عمل متخصص يتوجه إلى العين أساساً وإلى الأذن لاحقاً، فلا يجوز أن يتلوه الإدراك بمداورات كلامية وحوارات سطحية وتعليقات ومبالغات وتلاعب بياني. ومن يراقب بعض المواد الفيلمية العربية المنتجة تجارياً يلاحظ أنّ الميل إلى الثرثرة يطغى حتى يقتل العمل المنتج، (فالفيلم الواحد أو الحلقة الواحدة أو البرنامج الواحد) ممكن أن تحذف منه حوارات بمئات الثواني من دون أو يؤثر ذلك على الموضوع أو يهدد مسار الرواية من قدر الشخصيات.

03. الصورة التلفزيونية الحوارية:

01.04. قيم الصورة التلفزيونية الحوارية:

للصورة التلفزيونية الحوارية عدّة قيم ووظائف نميّز منها:

✓ **القيمة التعويضية:** تسعى لمخاطبة المشاعر، وتنقل قيم جديدة للجمهور خاصة ما يتعلّق بالجانب الثقافي، والاجتماعي.

✓ **القيمة الذاتية:** صاحب المادة الفيلمية يضيف عليها فينتقن في تصويرها ويجعل المشاهد يعيش تلك القيمة وكأنّها من عمق ذاته.

✓ **القيمة البنيوية:** تدفع المشاهد إلى التركيز على نصر ما في الصورة مع إهمال العناصر الأخرى، حسب المساحة والفضاء المشغول من طرف كل عنصر، وهذه القيم التلفزيونية العلمية تساعد على أداء وظائفها⁽³⁶⁾.

02.04. وظائف الصورة التلفزيونية الحوارية:

✓ **الوظائف التعبيرية:** أي أنّ الصورة في البرامج الحوارية تقوم بالتعبير عن الوقائع والظواهر الطبيعية بطرق عديدة تضمن من خلالها التأثير في المشاهد.

✓ **الوظائف الإعلامية:** وهي الأهم والمتعلقة أكثر بالتأثير فالصورة الحوارية في هذه الحالات بإمكانها تجسيد عناصر إعلامية أبلغ من اللغة اللفظية التي تساعد المشاهد على الاستيعاب الأحسن للمعلومات بشكل أفضل من قراءتها.

✓ **الوظائف الاتصالية:** أي أنّ الصور التلفزيونية تقوم بربط علاقات حميمة بين المشاهد وموضوع البرنامج الحوارية المقدم في صور كما أنّها تساعد الصم والبكم على الاتصال والإطلاع على المعلومات الحوارية، فهذه الوظائف والقيم جعلت للصورة عموماً والصورة الحوارية خاصة دور في توسيع قدرات الرؤية لدى الإنسان ممّا يوسع نظرتهم للواقع لأن العين لا يمكنها ملاحظة كل الحقائق بتفاصيلها فاستخدام التصوير المكبّر مثلاً: لظاهرة اجتماعية مثل (الطلاق) يسمح للمشاهد برؤية كل التفاصيل بعمق والتي لا ينتبه إليها في حياته اليومية بمثل الدقة المصاحبة للصورة الحوارية⁽³⁷⁾.

ويمكن إضافة الوظائف الخاصة بالصورة التلفزيونية عموماً فالمادة الفيلمية الحوارية تحمل عدة وظائف كامنة لتعدد تأويلاتها، باعتبار تشابكها وتداخل مكوناتها.

03.04. وسائل إنتاج الصورة التلفزيونية الحوارية:

إنّ الاكتفاء بالقول أنّ التلفزيون بسيط - وهذه حقيقة بينية - يخفي في واقع الأمر وجود تسلسل لوسائل أخرى تكشف عنها وظائف متداخلة في المجال السمعي المرئي لأنّ التلفزيون تقنية تجمع تخصصات عديدة مختلفة ولكنها مترابطة، ويقترن كل تخصص بصنف معيّن من الوسائل البسيطة.

01.03.04 وسائل الإنتاج:

تستوجب مراحل الإنتاج التلفزيوني تداخل العديد من التخصصات المعقدة والمركبة، إذ يخضع بناء الصور والقيام بالمزج والتركيب... وتخضع الوظائف بدورها إلى طبيعة الأشكال الصحفية المعتمدة في الإنتاج، فإعداد الصور الإخبارية يختلف عن غيره في مستوى إنتاج البرامج الحوارية، وتقتضي إذا دراسة هذه الطبقة الواسعة تقسيم الإنتاج إلى قسمين: يُعنى الأول منها بالوسائل التقنية، أمّا الثاني فيتعلق بالوسائل الرمزية أو العلامة.

02.03.04 الوسائل التقنية:

نشير في بداية تحليلنا للطبقة الواسعة التقنية المتصلة بالتصوير التلفزيوني إلى التماثل القائم بين لكاميرا والنظام في علاقته العصبية عند الكائن البشري، فالإنسان يتمكن من رؤية الأشياء والموجودات بشرط سلامة جهازه البصري وتوفر الوضوح فيه أيضاً (وجود حد أدنى من النور يحد الانعكاس) حينئذ يتسنى له فهم الأشياء ومعالجتها بتقاطع مختلفة في الجهاز العصبي، كما يمكن مراجعتها باستخدام الذاكرة.

تبدو سلسلة الوظائف الفيزيولوجية المذكورة بسيطة وخالية من التركيب ولكن محاكاتها باعتماد النظم والآلية يبرز عكس ذلك لأن ما يحدث فيزيولوجيا تحكمه المنعكسات (الطبيعية والمكتبية) أما ما يتم انجازه فنياً فتحده المعرفة والذوق⁽³⁸⁾.

إنّ الكاميرا شبيهة بعين الإنسان في وظيفتها، فلا يمكن التقاط الصور إلا بتوقّر نسبة معينة من الضوء الذي يعتبر عنصراً أساسياً للقيام بالتصوير.

02.03.04 إضاءة البرامج الحوارية التلفزيونية:

في غياب الإضاءة تكون جودة البرامج الحوارية ضعيفة بتلاشي الألوان وتزايد كثافة اللون الأحمر ولا يكفي أن تتوفر مجرد الإضاءة لتكون جودة الصورة حسنة، فقد يخضع هذا العنصر إلى محدّدات نسبية عليها التصوير تختلف من فضاء إلى آخر، فالتصوير الذي يتم في الاستوديو يختلف عن ذلك الذي يحدث خارجه وذلك يعني وجود مصادر أخرى للضوء منها الطبيعية، ومنها الاصطناعية.

✓ الإضاءة الطبيعية:

يتمثّل الضوء بصفة عامة في وجود إشعاعات صادرة عن أجسام ذات حرارة مرتفعة أو عن أجسام مضادة، ويمكن اعتباره تدفقاً لذرات طاغية مجردة من المادة تثير شبكية العينين لتحدث انعكاس الألوان والأشكال التي يتسنى للفرد رؤيتها في مستوى الصورة الإلكترونية نجد أن الألوان والأشكال التي يتسنى للفرد رؤيتها في مستوى الصورة الإلكترونية نجد أنّ الألوان تعادلها درجات حرارية متفاوتة تضبط بوحدة قياس تعرف بـ: C^0 وتلاسم كالأتي $kelvin/degre$ فعندما يكون مصر الضوء طبيعياً (ضوء النهار) ينبغي أن تعادل درجة الحرارة الضوئية 5600 درجة كلفين حتى يتم التقاط صور جيّدة خالية من التشويش الذي يمكن أن يسببه ازدياد الكثافة الضوئية أو انخفاضها، أو عندما يكون مصدر الضوء اصطناعياً فإنّ درجته الحرارية تبلغ 3200 درجة كلفين، ولما كانت درجات الحرارة الضوئية غير مستقرة سواء تعلق الأمر بالمصادر الضوئية أو غيرها، فإنّ معالجة الضوء تبقى أمراً ضرورياً قبل البدء في التصوير ويتم فحص الضوء أو معالجته بواسطة ضبط آلي يحدث على مستوى سحاف آلة التصوير *diaphragme* الذي ينبغي أن يغطي انفتاحه الأقصى على مساحة ناصعة البياض (ورقة بيضاء مثلاً أو جدار أبيض)، ولكن قبل ذلك يجب اختيار المرشح المناسب *filtre* لطبيعة الضوء، وعادة ما نجد في نظام الكاميرا المهنية أربعة مرشحات، يستخدم الأول أثناء التصوير في الإضاءة الاصطناعية والثالث عندما يتم الاعتماد على الإضاءة الطبيعية، وتعرف عملية التعديل هذه بـ: *la balance des blancs*، وتعدّ

الإضاءة الطبيعية مسرحا مريحا للتصوير رغم تدخل عناصر متنوعة غالبا ما تكون سببا في تسرب الضوضاء إلى الصورة، ويتمثل أبرزها في وجود مناطق مظلمة أو شبه مظلمة، تقضي إلى احتجاب نسبي لكمية من المعلومات التي تتضمنها الصورة إلى جانب ذلك، نجد النور المعاكس *contre-jour* لا يسمح بالتقاط صور واضحة ودقيقة إلا إذا كان الاختيار المدرج في التصوير مقصود لإبراز دلالات معينة في الصورة، وعليه فإن زوايا التصوير تظل محدودة نسبيا في المقابل استغلال الإضاءة الطبيعية التي تمثل مصدر طاقة للقائمين بالإنتاج، فنور الشمس متاح لا تعادله تكلفة وأشعتها مشتقة ومتوازنة لا تقتضي تعديلا، كما تسمح الإضاءة الطبيعية بتغطية مساحات واسعة تثيري مجال اختيار الموضوعات والمشاهد واللقطات.

✓ الإضاءة الاصطناعية:

إن اعتماد الإضاءة الاصطناعية تفرضه أوضاع خصوصية تعود حقيقتها إما لنقص في الإضاءة الطبيعية أو لانعدامها تماما، فقد يحدث أن لا تقي مصادر الضوء الطبيعية الحاجة فيتم توظيف النور الاصطناعي وفي هذه الحالة ينبغي التخلي كليا عن الإضاءة رغم توفرها جزئيا، لاستغلال النور الكهربائي مثلا استغلالا كاملا ويعني ذلك أن النقاء مصدرين مختلفين للضوء في مكان واحد لا يمكن اعتمادها متمازجين إذ ينبغي توظيف أحدهما بشرط أن تكون بالمقاييس الضوئية المستخدمة في التصوير باعتبار أن مراعش الكاميرا لا تشتغل كلها في آن واحد فكل مصدر للضوء يقابله مرشح معين.

يمثل التيار الكهربائي المصدر الأساسي للإضاءة الاصطناعية، ويعتمد بانتظام في استوديوهات التصوير المجهزة بمصابيح خاصة لتوفير مقدار الضوء الكافي لالتقاط الصور، وتختلف هذه المصابيح الكهربائية عن غيرها لدقتها ومرونة استخدامها، كما تتميز بقدرتها على توفير إشعاعات ضوئية قياسية يمكن التحكم في درجاتها، وقد تتيح مصادر الإضاءة الاصطناعية، المتمسمة بالمرونة في ضبط طبيعة الموجات الضوئية وتدقيق تدفقها، وتوفير مجالات للابتكار والإبداع بتوظيف الأضواء الملونة، والخافتة منها التي يمكن أن تبرز محاور الاهتمام في خطاب الصورة، كما هو الشأن بالنسبة إلى المسرح إذ تحتل الأضواء الاصطناعية مرتبة نصية في ترجمتها لمستويات حسية ووجودية معينة نستطيع أن نلمح مدى أهمية الضوء الاصطناعي في صناعة المعاني وتكييفها ضمن الصورة التلفزيونية، فالواقع الذي تنقله الصورة الإلكترونية يمكن أن يتحول بموجب ذلك إلى حقيقة ثانية لا علاقة لها في بعض الحالات بالحقيقة الأولى بمجرد تمازج الأضواء الملونة وتداخلها ويعتبر هذا الإجراء صناعة الواقع، ويتسنى على

سبيل المثال تجسيد صورة البرق ولمعانه من دون التحول إلى اعتماد عناصر مناخية خصوصية (كانتظار حدوث زوبعة رعدية لالتقاط صورة الوميض) الشيء الذي لا تتيحه الإضاءة الطبيعية، وبقدر ما يمثل الضوء الاصطناعي أداة تثري دلالات الصورة، بوصفه شحنة من المعاني، فقد يتحول إلى عنصر تشويش يحد من قيمة المضامين الحوارية للصورة عندما يكون استخدامه خال من الفحص وتطالعنا بعض الصور التلفزيونية أحيانا بمشاهد لا تمت للواقع بصلة نتيجة التوظيف الرديء للإضاءة الذي تخللها بشكل مبعثر مما يمكن أن يخلف مساحات مظلمة وأخرى شبه مظلمة، وأخرى ناصعة مما يفقدها مصداقيتها في ترجمة الواقع كما يفقدها جمالياتها⁽³⁹⁾.

إنّ الإضاءة الاصطناعية لا تملئها ضرورة فيزيائية وفنية فحسب، وإنّما تفرضها مستويات سيميولوجية لبناء المعاني بغاية إبراز محاور اهتمام تشدّ المشاهد إلى متابعة المضامين الحوارية التلفزيونية عبر المركب الفضائي العربي، فأجهزة تسليط الأضواء لا تنتج الضوء المجرد وإنما تنتج المعاني والصور أيضا وينبغي أن نشير في هذا السياق إلى أنّ مهنة مسؤول الإضاءة *eclairagiste* لا تتسم بالحياد واختصاصه، كما يتراءى للكثير ليس بريئا، لكنه تخصص منسجم تماما مع بناء المعاني الحوارية عبر الفضائيات العربية.

03.03.04 تصوير البرامج الحوارية التلفزيونية:

إذا اعتبرنا أنّ مرحلة التصوير هي أهم مرحلة في الإنتاج التلفزيوني عموما، وإنتاج البرامج الحوارية التلفزيونية خصوصا فذلك يعني أن قرائتنا للصورة لا تتجاوز الخطاب الظاهري، فكل مرحلة من مراحل الإنتاج تعتبر أساسية لأنها جميعها تقضي إلى تحديد رسالة متماسكة، وبالتالي كل خلل يصيب مرحلة معينة، يصيب الرسالة كلها.

يمثل التصوير إذن حلقة من حلقات الإنتاج تميزها تقنيات وأساليب متعددة نسعى إلى توضيحها فيما يأتي، ولكن ينبغي أن نشير قبل ذلك إلى، التقارب البارزين بين التصوير السينمائي والتصوير التلفزيوني.

لقد ورث التلفزيون الكثير من الأساليب الفنية المستخدمة في السينما التقليدية والمعتمدة إلى اليوم، ويتلخص أهمها في طرائق الكتابة بالصورة، مثل ضبط اللقطات وتحديد سلمتها واختيار الزوايا التصوير وحركة الكاميرا، وقد أثرت هذه الأساليب على مجال سيميولوجيا الصورة وتعدّ أعمال رولان بارت وكريستيان ماتز رائدة في قراءة الصورة وشرح دلالاتها ومع تراكم الأدبيات في فهم لغة الصورة خلال

النصف الأول من القرن العشرين، وبرز الخطاب المباشر المرتبط بالصناعة الحقيقية للصورة، وبتطور تقنيات الإنتاج الإعلامي المرئي، بدأ التلفزيون يستقل بتقاليد خاصة تميّزه عن السينما. أما بخصوص التصوير التلفزيوني فيجدر الإشارة إلى الفوارق الكامنة بين التصوير داخل الاستوديو وخارجه، فالاستوديو يمثل عادة فضاء مريحاً للعمل نظراً لما يحتويه من أجهزة ثابتة ومتحركة وإنارة دقيقة، ومناشب كهربائية وديكور وفنيين... تسهم كلها في أداء وظائف دقيقة ومدروسة، أما الأعمال الميدانية، فتستوجب نقل المعدات الأساسية للتصوير والإنتاج ككل، وتلك عملية فضلا عن كونها ضرورية ومفيدة تستنزف الجهد والوقت⁽⁴⁰⁾.

04.03.04 ضبط الصورة وتحديد المعاني في البرامج الحوارية التلفزيونية:

تمثل أول عملية فنية للتصوير كما أشرنا سابقاً، تعديل الإضاءة بما يسمح لالتقاط صور خالية من الضوضاء واحتواء عناصر الضوضاء ينبغي تدقيق الموضوع وحصر هندسه *mise au point*، في اللقطة المناسبة. وضبط الصورة مرحلة ثانية وإثر ذلك يكون التصوير الفعلي ممكناً ولا يخضع للتصوير عبر مراحل المختلفة إلى نسق خطي بل يتم ضمن سياق تكون فيه المزاجية بين سلم اللقطات وزواياها المتعددة أمراً ضرورياً للإعراب عن المعاني، ويندرج تصنيف اللقطات على النحو التالي:

✓ اللقطة الكبيرة *gros plan*:

يفيد تعريف اللقطة الكبيرة الضبط التقني المستخدم لإبراز جزء هام، دون سواه من جسم معين، وكون هذا الجزء محور اهتمام رئيسي باحتلاله لجميع خطوط القوة في الشاشة، فاللقطة الكبيرة تغطي كل المراكز التي تشغل النظر على شاشة التلفزيون والمقصود بـ: "الجزء" في سياق الحال، يتمثل في إبراز ملامح خصوصية لشيء ما، يتسنى تعيينه بسرعة فائقة ويكون مشتقاً من وحدة مركبة كالوجه بالنسبة إلى جسم الإنسان أو الثمرة بالنسبة للشجرة، فلاشتقاق وإن بدأ في صيغة فنية هي على ارتباط وثيق بالتحديد والضبط، فإنه في جوهره اشتقاق المعنى، لأن الغاية من إبراز الوجه أو الثمرة ضمن لقطة كبيرة تنحصر فيما يكمن أن تعبّر عنه قسّمات الوجه أو يترجمه شكل الثمرة والذي لا يمكن في صورة الجسم بالتحديد أو في شكل الشجرة برمتها بل إنه كامن في جزء من هذا أو ذلك، لو سعينا إلى إبراز صورة الفرح لدى الفرد مثلاً لضبطنا صورة الوجه في حدود اللقطة الكبيرة، بوصفها تعبيراً فنياً، انتزاع المعنى الخصوصي من المعاني الجامعة.

يستخدم هذا الأسلوب بكثافة أساساً في الدراما التلفزيونية والسينمائية لإظهار المستويات الحسية التي هي عناصر أساسية لا يمكن إدراكها ضمن سياق شمولي. كما تستخدم اللقطة الكبيرة بانتظام في البرامج الحوارية إذ تحصر قيمة الموضوع في حدود ملامح جزئية تثير الانتباه وتوقظ الإدراك، وبقدر ما تبرز اللقطة الكبيرة دلالات هامة ومحددة لموضوع معين فإنّه تخفي معاني أخرى للموضوع ذاته لكي لا يسبب اجتماع المعاني معا في الصورة الواحدة تراجعاً أو اندثاراً تاماً لمحور اهتمام خصوصي يمكن حينئذ اعتبار اللقطة الكبيرة أسلوباً تقنياً يهدف إلى احتواء التشويش الدلالي وذلك من خلال ضبط المعنى الخاص في مستوى خطوط القوة *linges de force* التي يحتشد فيها النظر على الشاشة.

✓ اللقطة الصدرية أو القريبة *plan rapproché*:

يتمثل التحول من لقطة إلى أخرى تحولا من معنى لآخر، فإذا كانت اللقطة الكبيرة حصراً لمحور اهتمام خاص فإنّ اللقطة الصدرية تثري محور الاهتمام باحتوائها عناصر إضافية إذ تغطي مساحة تتعدى بقليل حدود الجزء المميز للموضوع، فوجه الشخص الذي افترضنا حضوره ضمن لقطة كبيرة تتراجع نسبياً لتبرز الصور ملامح أخرى من جسم الإنسان أي تلتصق بمقتضى السلم الجديد، منحصرًا في حدود الصدر والوجه معا ويعني ذلك ازدياد حجم المعلومات في الصورة، وتستخدم اللقطة القريبة أو الصدرية في خصوصاً في البرامج الحوارية باستعراض تفصيلي لملامح الضيوف وحتى الصحفي وعرض ردود أفعالهم في المواضيع محل النقاش، غير أنّ بعض المحطات التلفزيونية بذاتها تتخلى تدريجاً عن هذا الأسلوب الفني باعتماد اللقطة نصف الصدرية *plan demi rapproché* الأكثر استقطاباً للاهتمام من غيرها.

✓ اللقطة الأمريكية *plan américain*:

ذكرنا في تحليلنا لسلم اللقطة السابقة أنّها تستخدم أساساً للإعراب عن المعاني الجزئية لموضوع ما، أو الكشف عن مستويات حسية لدى الإنسان، وهي لقطات درامية بدرجة أولى، إنّ اللقطة الأمريكية هي التي تبرز مدار الحركة في الموضوع، وتسقط في المقابل الأبعاد الحسية، ولقد نشأ هذا الأسلوب مع ظهور أفلام رعاة البقر *cow boy* ليمنّ من روية المسدس ومتابعة حركة اليمين، ويتضح ضمن هذا السياق أنّ الانتقال من اللقطة الكبيرة إلى اللقطة الأمريكية هو في واقع الأمر انتقال من محور اهتمام إلى آخر، وتدرج في الكتابة بالصورة في البرامج الحوارية من التعبير عن الأحاسيس إلى وصف الحركة.

✓ اللقطة المتوسطة *plan moyen*:

تختلف اللقطة المتوسطة عن سابقها لكونها تبرز الشخصية بأكملها (من الرأس إلى القدمين) وينحصر حينئذ محور الاهتمام في الملاح الظاهرية للشخصية وفيما يمكن أن يقوم به من حركات وخلافا للقطة القريبة أو الكبيرة لا يسمح سلم اللقطة المتوسطة من قراءة الأبعاد الجزئية والخاصة للموضوع، لأنه يجمع عناصر حوارية عديدة ومختلفة أحيانا تمثل كلها وفي الوقت ذاته محاور اهتمام مركزية في الصورة.

ونادرا ما يتم اعتماد هذه اللقطة في مجال الاتصال السياسي حتى لا يكون تداخل مراكز الاهتمام المذكورة سببا في تراجع أو اختفاء القيمة المركزية أو المتوسطة والتي تجسمها قسما الوجه وملامحه أي التي تكشف عنها اللقطة الكبيرة أو المتوسطة، والخطيب زعيما كان أو مسؤولا سياسيا يستقطب الاهتمام حين يتجسم حضوره التلفزيوني عبر لقطة قريبة أو كبيرة تبرز درجة تفاعله مع الرسالة التي يقدمها لأن طبيعة اللقطة الصدمية أو الكبيرة لا تسمح بتسرب محاور اهتمام فرعية تشتت الانتباه وتقلص درجة التركيز.

✓ اللقطة الشاملة *plan d'ensemble*:

تجمع اللقطة الشاملة عناصر حوارية كبيرة ومتداخلة فهي تحدد السياق الطبيعي للرسالة، وتوضح علاقته بالمحيط الذي يوجد فيه ويعد هذا الإجراء هاما في الكتابة بالصورة لأن معرفة السياق الموضوع ومحيطه تقيد كثيرا مستوى فهم الرسالة، فعندما نطالع صورة الشجرة في حدود لقطة متوسطة نقول هذه شجرة، وهي كذلك باعتبار كونها تنفرد باحتلال خطوط القوة على الشاشة لكن عندما تتدرج التعبير وتتحول اللقطة المتوسطة إلى لقطة شاملة لنرى مساحات كبرى تغطيها الأشجار نقول هذه غابة، وهي كذلك لأنها تحتل خطوط القوة على الشاشة أيضا، فالرسالة التي تتضمنها صورة الشجرة تختلف عن التي تعرب عنها الغابة، بالرغم من انتماء كل من الشجر والغابة إلى طبيعة واحدة، نلاحظ أن مسافات التأويل تتغير كلما تتغير اللقطات، وتتسع كلما تزايدت العناصر المؤلفة للصورة، فاللقطة الشاملة لا يخدم توظيفها عملية "توجيه الأحداث" التي تحدث عنها دنيس ماكوال لأنها تتوفر قدرًا كبيرا من المعلومات قد يتسبب في تشتيت الانتباه، في حين أن اللقطتين الكبيرة والقريبة تخدمان بشكل دقيق وواضح هذا الاتجاه، إن الموضوع في حدود اللقطتين ينفصل كلياً عن سياقه الطبيعي ليشكل بدوره سياقاً جديداً مستقلاً بذاته، ولنا في ذلك المثال التالي: قبل الإعلان رسمياً عن قرار الزيادة في أسعار الخبز والعجين: (حدث عاشته

البلاد التونسية سنة 1984) شرعت القناة الحكومية آنذاك في عرض مستمر لملاحم الإسراف والتبذير للخبز من قبل المستهلكين عبر سلسلة من اللقطات الكبيرة والقريبة تجسد أكاداس الخبز والحلويات. بما أنّ اللقطة الكبيرة أو القريبة لا تبرز الموطن الطبيعي للأحداث، فإنّه من العسير أثناء متابعة القصة الحوارية التفتن إلى السياق الموضوعي فالمشاهد يستقبل فيضا من الصور ذات الأحجام المذكورة تترجم بالفعل حقيقة الموقف الإعلامي (الحواري بالدرجة الأولى) ولكنها صور منتزعة من محيطها الطبيعي لأنها خالية الإشارة إلى المواقع الحقيقية للموقف، فلم اللقطات لا يسمح بذلك وبالتالي لا يمكن التعرف على التفاصيل معينة نشأ فيها هذا السلوك أو ذاك باعتبار الخطاب الحواري قائما في الأصل على إنتاج رسالة دقيقة المنبع تعكس ظاهرة معينة بصرف النظر عن سياقها ولا يتسنى الإجراء المقصود إلاّ من خلال فصل الفعل عن التفاصيل، أي عن السياق الذي يحتضنه وتستجيب في هذه الحالة اللقطة الكبيرة أو القريبة إلى مستلزمات الخطاب الإعلامي بالرغم من انحرافها عن الواقع عندما يتم عزل البعد الزمني عن البعد المكاني، الأمر الذي يقود جمهور الحوار الإعلامي إلى التأويل وهذا ما يعرف في نظريات الإعلام بالإنحراف الوظيفي، فحين تنحرف الرسالة عن الواقع الذي تصفه، تنحرف أيضا عن هدفها ويحدث أن تثير ردود فعل غير منتظرة عند انتهاء مرحلتي التحسيس والتوجيه بوجود واقعين متضادين:

- واقع إلكتروني في صيغة التلفزيون ويترجم الفعل أو الموقف.
- واقع سوسيوولوجي ينفي الواقع الأول والهوة بين الواقعيين كانت سببا فوريا في تدهور السلم الاجتماعي.

والتباين بين الواقعيين إنما هو نتيجة صناعة تلفزيونية تم بمقتضاها توظيف لقطات خصوصية جردت في شرحها لأحوال المجتمع وتحقيق ما يعيشه الأفراد من بعدها المكاني وحبسها في بعد زمني مطلق مجهول الهوية ينعكس على كل محيط اجتماعي.

من خلال هذا يتضح أنّ سلم اللقطات يسهم بشكل مباشر في إبراز دلالات الخطاب التلفزيوني وكذلك في توجيه الرأي وإحداث التأثير، فوظيفة اللقطات تتعدى حدود الضبط التقني للصورة لتشمل أيضا ضبط السلوك ولكن العملية في حد ذاتها تتدرج ضمن استخدامات فرعية أخرى مترابطة مثل تلك التي تتعلق بزوايا التقاط الصورة *angle de prise de vue* وحركة الكاميرا *mouvement caméra* (41).

✓ زيادة التقاط الصورة:

توجد خمس زوايا أساسية لالتقاط الصورة وهي: العادية، الواجهة عكس الواجهة، الفوقية، التحتية، الموضوعية.

وتتمثل كلها مداخل لتقديم المعاني وهي شبيهة بمستويات العرض والطرح في الأساليب القصصية والروائية، التقاط الصورة من زاوية فوقية *contre plongée* مثلا يعدّ في الكثير من الأحيان مدخلا لتجسيم معاني العظمة والكبرياء والتفوق ويتميز الاعتماد المكثف على الزوايا التحتية بغاية إبراز الضعف والمهانة، أمّا الواجهة وعكس الواجهة فتعتمد في المواقف الحوارية التي تنتشعب فيها آراء المتحدثين، وعند النقاء الآراء وتوحيدها تستخدم الزاوية الموضوعية⁽⁴²⁾.

ومهما يكن من أمر فإنّ ضبط الزوايا يعدّ إجراء ضروريا يخدم بناء المعنى في خطاب الصورة وهو من هذا المنظور لا يقل أهمية عن حركة الكاميرا.

✓ حركة الكاميرا:

تعدّ حركة الكاميرا أساسية في عملية التصوير لسببين رئيسيين يتمثل الأول في ترابط اللقطات وتماسكها إذ ينبغي أثناء القيام بالتركيب أن تتوفر لقطات انتقالية وأخرى توضيحية تجعل بناء الصور سليما وخاليا من الصيغ الخطية التي قد يميلها أسلوب التصوير عندما تكون الكاميرا ثابتة، فالصور التلفزيونية بناء متماسك لا يختلف في جوهره عن بناء المص الذي يتطلب لغة سليمة ومفردات دقيقة وتعبيرا واضحا متماسكا، أمّا السبب الثاني فيتعلق بتسلسل المعاني الذي يستوجب حضور أدوات الربط والتفسير.

فتحريك الكاميرا أسلوب تفرضه درجة أولى طبيعة القناة بوصفها عينة إلكترونية تجوب الواقع وتخرق منطقه لترصد خفاياه، وبالتالي ينبغي أن تعكس هذا البعد كما تمليه طبيعة التأليف بين الصور أي بناء المعاني الذي يتطلب لقطات تقوم مقام أدوات الربط والتفسير ويتسنى بحركة الكاميرا وتتفرع هذه الحركة إلى ثلاث مستويات:

❖ مستوى بانورامي *panoramique*:

- الدائري: يكون فيه محور الكاميرا ثابتا ولكن حركتها تكون دائرية بدرجة 360⁰، وقد تتبع الكاميرا هدفها وفق خط سير دائري بنفس الدرجة.

- الأفقي: يثبت فيه محور الكاميرا وتتحرك فيه من اليمين إلى الشمال أو العكس ب: 180⁰.
- العمودي: ويثبت فيه محور الكاميرا وتتحرك فيه الكاميرا من الأعلى إلى الأسفل أو العكس ب: 180⁰.

❖ مستوى متنقل *travelling*:

ويثبت فيه محور الكاميرا على عربة بعجلات مطاطية أو متنقلة على سكة حديدية تتحرك من خلالها بحركات متنوعة: أمامية، خلفية، جانبية مصاحبة، الزوم، دائرية، عمودية، أفقية، وفق درجات أقصاها 360⁰.

بقدر ما تكيف هذه المستويات أبعادا تقنية مرتبطة بحقيقة الصورة الإلكترونية فإنها تحيط بالواقع من كل جوانبه ليتمثله المشاهد من زوايا مختلفة فيبدو له وكأنه الواقع الذي يدركه بحواسه مباشرة دون وسائط، فحركات الكاميرا هي جزء من النفوذ الذي ينفرد به التلفزيون ويجعله قادرا على إحداث التغيير، فهي خطوة نحو إحداث التغيير⁽⁴³⁾.

05.03.04 تركيب الصورة وبناء المعاني للبرامج الحوارية التلفزيونية:

تخضع الصور الملتقطة في الأحجام والزوايا المختلفة المذكورة إلى تركيب يتألف من السليمة والواضحة، لحذف أو تجنب ما تتأثر به عملية التصوير من ضوضاء غير مرغوب فيها الأمر الذي لا يمكن من استغلالها ضمن مرحلة التركيب التي تستوجب تصميمها مسبقا ينحدر من إجراءات أساسيين:

- إجراء ما قبل التركيب.
- إجراء التشكيل.

ويتمثل الأول في استعراض سلسلة اللقطات التي تم تصويرها وتسجيل الردهات المطابقة لها على الشريط حتى يتسنى العودة إليها متى اقتضى الأمر ذلك ودون عناء، والمقصود بالردهات *time code* في هذا المجال، وجود دلائل زمنية رقمية تصاحب الصور الملتقطة وتدل على موقعها في الشريط. وينبغي أن يتم أثناء استعراض الصور، وضع ترتيب يحكم نظام تسلسلها خلال التركيب، كما يجب أن ترصد اللقطات المحورية، الموصوفة بلقطات المفتاح، الملائمة لمقدمة الموضوع ولخاتمته، وتسنى بذلك إعداد مسودة مجردة من المؤثرات الصوتية والخدع السينمائية وهي بمثابة الهندسة العامة للتركيب النهائي.

أما عملية التشكل فتتمثل في اعتماد المسودة دليلاً يتيح انجاز التركيب الفعلي التام بما يقتضيه من مؤثرات ومزج وصور مرئية... فالتركيب النهائي ينطلق من المسودة منهجياً ولكنه يعتمد اللقطات الأصلية فنياً حتى لا تفقد الصور المركبة جودتها الحقيقية، ولا تعدو المسودة أن تكون تخطيطاً بما يماثل في مبدئه التخطيط الذي يتم في مستوى بناء النص الإعلامي، فمجموعة الصور الملتقطة تمثل مجموع الأفكار والاقتراضات، وعملية التركيب يقابلها التأليف، وبما أن النص يتطلب منهجاً معيناً، وتدرجاً في التحليل المؤدي بالضرورة للوصول إلى نتائج دقيقة.

إن تتطابق بين بناء النص والتركيب الصوري لا ينتهي عند هذا الحد بل يتجاوز ليشمل أيضاً مجال الاقتباس والاستدلال، فالمؤلف أو الباحث لا يكتفي بعرض أفكاره وتحليلها، إنه يعتمد أفكار الآخرين ويوظف أطروحتهم في إنتاجه توظيفاً يخدم منظوره، بناءه، وقد نجد الأسلوب ذاته في مجال الكتابة بالصور، فالقائم بالتركيب يقتبس هو الآخر حسب ما يمليه توجه المخرج وتقضيه طبيعة الموضوع.

ويستند إلى مصادر أخرى تكمل عمله وتثري نسيجه الصوري، إلا أن الاقتباس في مجال التلفزيون يختلف عن غيره من المجالات الأخرى كونه لا يعتمد الوثيقة مباشرة بل يستغل مصادر أخرى للصور نحدد أصنافها كالتالي:

- الصورة النموذجية أو المحورية التي يتم تصويرها في الاستوديو، وتعتمد غالباً في البرامج المباشرة.
- الصور المخزونة الممكنة، المحفوظة ضمن مراحل وتتم بـ: *betacam* تعرف بالشرائط مثل شرائط قراءتها عبر أجهزة معينة تختلف باختلاف الحوامل.
- الصور الثابتة، وهو صنف يقتبس من حوامل مختلفة مثل الصور الفوتوغرافية والشفافات، والرسوم البيانية، والخرائط *diapositives*.
- الصور الإعلامية والمتعلقة بالعلامة اللغوية والأرقام.

يتيح تعدد مصادر الصور للقائم بالإنتاج مجالات واسعة تخدم صناعة المضامين كما يسهم في مضاعفة المعنى وإبراز محاور الاهتمام، فبقدر ما تكون المصادر متوفرة يكون التحليل ثرياً، مغرياً، متماسكاً، والتركيب من ركب الشيء أي وضع بعضه على بعض ويفيد معناه التراكم والكثافة بشكل يكون فيه الانسجام بين الأنساق شيئاً أساسياً، وأصل القضية في تركيب الجمل أو الصور إما هو إحداث

الانسجام بين المدلولات الذي يجب بموجبه إدراك القصد الاتصالي، فالتركيب إذا عملية ذهنية تقنية يتسنى بمقتضاها إبراز محاور الاهتمام فيما تم نظمه بما يناسب الأغراض الحوارية والاتصالية، ونجد عند ابن خلدون هذه النظرة إلى التركيب، في فصل البيان حيث يذكر: « ألا ترى أن زيد جاءني، مغاير لقولهم جاءني زيد من قبل أ المتقدم منهما هو الأهم عند التكلم فمن قال جاءني زيد أفاد اهتمامه بالمجيء قبل الشخص المسند إليه، ومن قال جاءني أفاد اهتمامه بالشخص قبل المجيء المسند»، و ابن خلدون في هذا الموضوع إنما يشير إلى أهمية تمييز المسند والمسند إليه، وأغراض التركيب تقوم أولاً وقبل كل شيء على فعل التمييز ولا تقوم على اجمع والتنظيم مثلما يذهب إلى ذلك البعض في اعتمادهم لكلمة التآليف التي ترادف في نظرهم معنى *montage* بالفرنسية، فالجمع والتنظيم فعل يحدث التركيب، إذن هو العملية الفعلية التي من خلالها يتم التحكم في عناصر التأثير بما يتطلبه المعنى وبما يعكس أحداث الرسالة الإعلامية⁽⁴⁴⁾.

إذن نلاحظ أنّ الواقع السوسولوجي في محيطه الطبيعي يترجم حقيقة لا خلاف فيها، لكنه يتجزأ عن مساره بمجرد تقنيه وتركيبه إذ تتعدد زواياه من حيث أنّه واقع منقول، وهكذا يتحول الواقع السوسولوجي إلى صناعة تلفزيونية تتم لأغراض توجيه الرأي العام وتعبئته، وضبط سلوكه، وتحديد موافقه.

والصناعة التلفزيونية في مفهومها الشامل مزج وتركيب للصوت والصورة يقومان على التخطيط والدراسة والحيلة أيضاً، حيث أنّ الحيلة في الإنتاج التلفزيوني من التركيب والمزج وتسمى الخدعة، ويتضاعف حضورها خاصة عندما يتم اللجوء إلى الاستعارة فناً يثري الخطاب التلفزيوني.

06.03.04 الوسائط الرمزية:

تشمل هذه الطبقة الوسائطية نظام من العلامات والرموز الذي يحكم خطاب الصورة، ولا يجوز فصلها عن الطبقة الوسائطية التقنية، ورغم أنّها رموز تترجم ثقافة المجتمع ودرجة حضارته كما يشير بيرس الذي يعتبر جميع عناصر العالم علامات دالة أو كما يوضح ريجيس دوبري من أن التكنولوجيا هي بالضرورة رموز ثقافية وسائطية، فإنّها لا تنفصل عن المجالات الدلالية للغة الطبيعية والصيغ الرمزية المستقلة، حيث أنّ الطاقة التعبيرية في الخطاب الإعلامي خاصة منه الحوارية تكمن في التقاطع بين طبيعة التقنيات والنظام الرمزي اللغوي، وأنّه لا يمكن التسليم بأنّ التحكم في التقنيات كفيل بإنتاج المضامين دون اعتماد المقاربات الإعلامية والنماذج الاتصالية، وبأنّ المجال الرمزي هو مجرد مقل

يتألف من عناصر بسيطة وعارضة ويعتقد الكثير من المهنيين الذين يتبنون الاتجاه الأخير أن الوسائط الرمزية تنتمي إلى المجال النظري، ولا يخدم عمليا هذا المجال ففي نظرهم مجال الإعلام المرئي تكفيه التجربة المكتسبة، وقد أدى الفصل بين الوسائط التقنية والرمزية (النظرية والتطبيق) في صناعة المضامين التلفزيونية إلى حبس البحوث العلمية المتصلة بالإعلام السمعي البصري في حدود المعاهد والجامعات وعدم توظيفها بما يخدم الواقع المهني⁽⁴⁵⁾، حيث أنّ عمل معد البرامج الحوارية يتحدد من المعرفة الدقيقة ولا يقوم على الموهبة المجردة، فالبرنامج الحوارية فضلا عن كونه يقوم على سلسلة من الأعمال التقنية والفنية يؤديها فنيون متخصصون نجده ملازما لحقول دلالية مدروسة تحدّد الخطاب الإعلامي، وتنظم علاقته مع الظواهر الاجتماعية والثقافية، ثم أنّ هذه الظواهر مثلما يقول كولر ليست مجرد أحداث مادية إنما هي شبكة من المعاني والدلالات والرموز، فالناس حسب ادوارد سابير لا يعيشون في العالم الموضوعي فقط، ولا في عالم النشاط الاجتماعي كما يفهم في العادة، بل هم واقعون تحت رحمة كل من اللغة الصورة، حيث تتشكل اللغة معلما واسعا ومركبا يهتم بدراسة مستويات مختلفة من العلامات والإشارات، في حين تشكل الصورة كلا يضم كماً مهماً من المفاهيم الذهنية والدلالات والمضامين... التي لمع في تحديدها مجموعة معتبرة من العلماء من بينهم: دوسوسير، بيرس، رولان بارت، كريتيان ماتز، هيمسلاف، بلومفيد، مارتينييه، وسليير...⁽⁴⁶⁾

فالتحكم في البرامج التلفزيونية عموما والبرنامج الحوارية خصوصا ينحدر أساسا من طبيعة العلاقة بين المركب اللغوي وبناء الصورة التلفزيونية والقائمة على رصيد من المعرفة بقوانين إنتاجها ونظامها، ويتبين من هذا المنطق التداخل بين الوسائط التقنية الرمزية الذي جلب اهتمام الباحثين الأوروبيين وحثهم على إنشاء تخصص جامع يؤلف بين الأعمال التقنية والرمزية حيث برز صنف من المعدين الإعلاميين المتخصصين في النقل والتحقيق المعتمد على الصورة، ويقوم هؤلاء باختيار الموضوع لأنّ اختيار جزء من الإنتاج - إن لم نقل الأساس - كما يقومون بتحديد الزاوية والتصوير والتركيب وإعداد السيناريو الحوارية أو الإعلامي والمزج... وقد يخلص هذا الاختيار إلى الحصر النسبي لقيم التباعد بين العملات والمدلولات.

وفي نظرنا لتحري هذه الغاية ينبغي أن يتمون هذا النوع من المعدين الإعلاميين في مواد أساسية

أهمها:

✓ المقاربات الإعلامية:

فالإعلامي مدعو إلى دراسة أهم المقاربات الواردة في طرق عمله ليتقن لمختلف المفاهيم والمصطلحات ويدرك سبل فاعليتها ومستويات التأثير الإعلامي وأصناف الجمهور وقيمه الاجتماعية، لأن مهمته تتمثل في كونه وسيطا بين مجتمع المعارف ومجتمع الأفراد.

✓ سيميولوجيا الصورة:

ينبغي على معد البرامج التلفزيونية خاصة منها الحوارية أن يكون قادرا على فهم العلاقة بين حوامل العلامة ومدلولاتها (أي بين الصورة المادية والصورة الذهنية) لكي يظل مؤهلا للتأليف الدقيق والمحدد للمادة الفيلمية دون الزج بالإنتاج التلفزيوني في دوامة من الارتجال والفوضى.

✓ علم النفس الاجتماعي:

يساعد هذا الجانب معد البرامج التلفزيونية وبالذات الحوارية على إدراك حقيقة المواقف الاجتماعية والثقافية للأفراد، وهذا الجانب هام يقوده إلى حصر انتباهه مجال فاعلية تأثيره، وينبغي أن تترافق هذه المواد ورشات تخصص تمكن المعدين الإعلاميين من التحكم الميداني في أرضية العمل الإعلامي.

05. سيميولوجيا الصورة التلفزيونية للبرامج الحوارية:

لقد حظي موضوع العلاقة بين السيميولوجيا واللسانيات بجدل واسع، ويقدر ما أثارت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة ذات القيمة المعرفية والعلمية وفسحت المجال واسعا للمزيد من تحديد كل منهما ضمن حقول العلوم الإنسانية، بقدر ما أضفت على بعض هذه البحوث أحيانا طابع المزيادات والجدال العقيم، وهكذا أصبح الصراع بين السيميولوجي واللساني يتمحور حول ما إذا لم تكن سيميولوجيا الصورة بصفة عامة والصورة التلفزيونية على وجه الخصوص سوى نقل حرفي مباشر لمفاهيم اللسانيات وتطبيقها على النماذج البصرية.

في مقال له بعنوان "ما بعد المماثلة، الصورة" يقوم كريستيان ميتز *C.Metz* بالكشف عن طروحات كلا الاتجاهين وأهم الثغرات التي أدت إلى هذا التعصب الحاد، ليبلور في الأخير مجموعة من الملاحظات التي تقيم الحدود والعلائق في الآن نفسه بين سيميولوجيا الصورة المتحركة واللسانيات.

فمنذ أن جعل ش.س.بيرس *Ch.S.Peirce* من عنصر المماثلة *Laxness* الخاصية الأساسية للعلامات اليقونية - وهو العنصر الذي ميّز من خلاله العلامة الأيقونية عن مقولتي المؤشر والرمز - ظهرت مجموعة من الأبحاث تحاول جاهدة إضفاء طابع المماثلة *Analogie* على الصورة المتحركة إلى درجة إقامة حدود فاصلة بين لغة الصور ولغة الكلمات.

صحيح أنّ ما يميز الصورة المتحركة البصرية، في رأي ك.ميتز، عن باقي الأنظمة الدالة، ومنها اللغة خاصة، هو حالتها التماثلية أو أيقونيتها في اصطلاح السيميولوجيين الأمريكيين، أي شبهها الحسي العام للموضوع الذي تمثله، فصورة القط تشبه القط فعلا، بينما لا يشبه القط في شيء العنصر الصوتي / القط / أو العنصر المكتوب "قط".

غير أنّ الصورة المتحركة ليست تماثلية سوى في شكلها العام، وهي إضافة إلى ذلك تحتوي على مجموعة من العلاقات الاعتبارية بموضوعها، فأن نجعل من عنصر المماثلة الخاصة المثلى للصورة المتحركة البصرية ليس سوى عملية إسقاط للجزء على الكل. وكما لا يصح أن نعمم ظاهرة الصوتية في اللغة الطبيعية على النسق العام لهذه اللغة، فإنّه لا يصح أن نغلق الصورة المتحركة على نفسها وفي استقلال عن باقي الأنظمة الدالة نتيجة خاصية المماثلة التي ليست سوى جزء من مكوناتها العامة⁽⁴⁷⁾.

إنّ أهمية المماثلة تتجسد في كونها وسيلة لتحويل الرموز *codes* فعن طريق تشابه الصورة المتحركة (التلفزيونية) لموضوعها "الواقعي" تقوم إمكانية قراءة أو فك رموزها التي تستفيد هي نفسها بالرموز التي تدخل قراءة الموضوع نفسه⁽⁴⁸⁾.

إلا أنّ هذه الأهمية تختلف من صورة متحركة إلى أخرى ومن موضوع لآخر، مما يضطر الدارس إلى البحث عن سبل أخرى لفهم الصورة المتحركة مستندا في ذلك مثلا إلى طبيعتها الرمزية (أو الاعتبارية)، وهذا يؤدي بالضرورة إلى الخروج من الحيز المطلق للصورة المتحركة لإقامة نوع من التواصل مع أنظمة دالة أخرى وفي مقدمتها اللغة لما يكتسبها هي أيضا من طباع اعتبارية⁽⁴⁹⁾.

غير أنّ هذا التواصل مع اللغة الطبيعية، وبالتالي ع الحقل المنهجي للسانيات، لا يعني بأي حال من الأحوال إنجاز نوع من الإسقاط للمفاهيم اللسانية على أنظمة التواصل البصرية، إذ لا يكفي أن يكون مفهوم ما من إبداع اللسانيين كي يكون حقله التطبيقي منحصرًا بشكل نهائي في الموضوعات اللسانية (...). إن العنصر الصوتي المميز *trait phonique distinctif* مثلا لا يمكن إدراجه ضمن الدراسات الأيقونية، ليس لأنّه من إنتاج اللسانيين، بل لأن الصورة - البصرية على الأقل - ليست صوتية ورغم انفراد الصورة المتحركة (التلفزيونية) بمجموعة من الخصائص التي تجعلها تدخل طبيعيا ضمن الحقل التطبيقية للسيميولوجيا البصرية، فإنّها لا تشكل حسب ك.ميتز إمبرطورية مستقلة، أي عالما مغلقا لا يقيم أدنى تواصل مع ما يحيط به، إنّ الصور التلفزيونية - مثل الكلمات ومثل كل ما نبقي من الأشياء - لم

يكن في إمكانها أن تتجنب الارتداء في لعبة المعنى، أو في ألف حركة تأتي لتعالج الدلالة في قلب المجتمعات مختلف المواضيع. إن سيميولوجيا الصورة التلفزيونية لا تصنع خارج السيميولوجيا العامة. إنّ اللغات البصرية تقيم مع باقي اللغات علاقات نسقية متعددة ومعقدة، ولا أهمية لإقامة تعارض ما بين الخطابين اللغوي والبصري كقطبين كبيرين يحظي كل منهما بالتجانس والتماسك في غياب أي ربط بينهما. إنّ العالم المرئي واللغوي ليس غريبا أحدهما عن الآخر، فرغم أن تقاطعها الرمزي *codique* لم يدرس بعد بدقة كبيرة، كما أن من وظائف الرؤية منح المكونات الدلالية للغة (واستلهاً هذه المكونات منها أيضا)

إنّ هذا الجدل الحاصل في مسألة العلاقة بين السيميولوجيا واللسانيات، يكاد - في نظر ك.ميتز - ينسبنا في بعض الأحيان أنّ هذه المفاهيم السيميولوجيا وخاصة الأيقونية التي يعتبرها بعض الدارسين نقلاً وتطبيقاً آبيا لمفاهيم السيميائيات، ليس من صميم اللسانيات وحدها، وبالتالي فليس هناك إسقاط لهذه المفاهيم على الحقل السيميولوجي الأيقوني، إنهما ليسا بدون علاقة أحدهما بالآخر، كما أن هناك محاولات سيميولوجية أيقونية تبالغ في هذا التطبيق الآلي لمفاهيم اللسانيات على الموضوعات السيميولوجية الأيقونية.

ولكن لا يجب في رأي ك.ميتز أن نهمل، تحت هذا المبرر أو ذلك، التمييز الذي يفرض نفسه بين مفاهيم مثل الفونيم والمورفيم والكلمة والتمفصل المزدوج واللاحقة *souffixe* إلخ (وهي مفاهيم لسانية محضة) من جهة، ومفاهيم أخرى مثل المستوى التركيبي *syntagme* والمستوى الاستبدالي *paradigme* والاشتقاق *dérivation* والوحدة الدلالية *significative unité* إلخ، من جهة أخرى، وهي مفاهيم تتدرج بالتأكيد ضمن السيميولوجيا العامة⁽⁵⁰⁾.

ويخلص ك.ميتز إلى القول: « ليس هناك في الحقيقة أي معنى أن نكون "ضد" اللغة أو معها، ولا مع الصورة التلفزيونية أو ضدها، إنّ محاولتنا تصدر عن قناعة بأنّ سيميولوجيا الصورة التلفزيونية ستشتغل جنباً إلى جانب مع سيميولوجيا الموضوعات اللسانية (وأحياناً في تقاطع معها، لأنّ هناك عدة رسائل مختلطة: لا يتعلق الأمر فقط بالصورة التلفزيونية التي يحمل محتواها الظاهر إشارات كتابية، بل أيضاً بالبنيات اللغوية التي تشتغل ضمناً في الصورة نفسها، كما يتعلّق الأمر كذلك بالصور البصرية التي تساهم في تبليغ بنيات اللغة».

أما التحليل السيميولوجي الأيقوني، فإنّ التصنيفات التي يقوم بها الأنظمة الدلالة لا تأخذ بعين الاعتبار وحدات المقدسية الاجتماعية الواعية، فالوحدات التي تحاول السيميولوجيا الأيقونية استنباطها والتوجه نحوها هي المكونات البنيوية *configuration structurales* للأنظمة، أي الأشكال بالمعنى اليامسليفي (نسبة إلى ل: يالمسليف) للمصطلح (أي أشكال المحتوى وأشكال التعبير)، ولذلك فإنّ دراسة الصورة التلفزيونية في رأي ك.ميتر لا يقتضي بالضرورة البحث عن نظام وحيد وجامع للصورة التلفزيونية يقوم لوحده بإعادة الاعتبار لمجمل الدلالات الملحوظة في الصور التلفزيونية، وينفي إمكانية ظهور هذه الدلالات خارج الصورة التلفزيونية، فليس كل شيء أيقونيا في الأيقونة، بينما يمكن العثور على ما هو أيقوني خارج الأيقونة⁽⁵¹⁾.

ويخلص ميتر إلى مجموعة من الملاحظات:

1. إلى جانب مشكل الأيقونات المنطقية التي تحدث عنها ش.س.بيرس، ومنها بالتحديد الأيقونات البصرية، باستطاعة الخطاب البصري ألا يكون تماثلًا، لأنّ المماثلة البصرية تخضع لتغيرات كمية، كمسألة درجات الأيقنة *degrés d'icoisassions* عند بعض المهتمين بالحقل السيميولوجي الأيقوني، ومشكلة الأسلبة *stylisation* في مستوياتها المختلفة.
2. كما يخضع الخطاب البصري أيضا لتغيرات كيفية. فمفهوم التشابه يختلف من ثقافة إلى أخرى، حتى ثقافة الواحدة نعثر على مجموعة من محاور التشابه، لأنّ تشابه الشيين يتم دائما في علاقتهما برابط ما. ولذلك، فإنّ التشابه يشكل في حد ذاته نظاما أو مجموعة من الأنظمة.
3. إنّ الخطاب البصري يستطيع م يشكل درجة قوية من الأيقنة دون أن يكف عن احتواء علائق منطقية نسقية غير أيقونية (لأنّ بعضها اعتباطي) رغم أنّ مجال بروزها هو الأيقون.
4. إنّ مجموعة من الخطابات البصرية التي نعتبرها عادة بصرية هي في الحقيقة نصوص مختلفة *textes mixtes* من ذلك مثلا: السينما الناطقة والصور التلفزيونية، والصور المرفقة بالكتابة.
5. هناك مجموعة من الخطابات البصرية التي ليست مختلطة في معنى معين، ولكنها مختلطة في بنياتها، فالصورة لا تملك سننا خاصة بها لوحدها ويقوم بتغييرها كليا، بل يتم تبليغ رسالتها بواسطة أنظمة مختلفة، بعضها أيقوني محض وبعضها يظهر أيضا في خطابات غير بصرية.

وهنا تبرز مجموعة من الإشكالات السيميولوجية، منها إشكال الأيقونة *iconographie* مع بانوفسكي *panovsky* وإشكال حضور مجموعة من الرموز المختلفة في الصورة الواحدة مع أ. إيكو *U.Eco* وبشكل عام إشكال التداخلات السوسيو ثقافية للصورة مع ر. بارت *R.Barthes*.

6. إنَّ التعارض القوي بين البصري واللغوي اختزالي جدا، لأنَّه يسقط من حسابه كل حالات التقاطع والتطابق والتركيب، وهو تعارض جزئى أيضا لأنه يهمل كل الدلالات التي ليست لسانية محضة ولا بصرية محضة.

7. إنَّ استعانة الدراسات الأيقونية ببعض المفاهيم النظرية التي تخص الدلالة *signification*، والتواصل *communication*، والإعلام *information* لا يجب اعتبارها تطفلا على المفاهيم اللسانية التي يعتقد بعض المدافعين عن الحصن البصري أنَّها غريبة عن السيميولوجيا الأيقونية، صحيح أنَّ هناك بعض المفاهيم اللسانية لا يسمح لها حقلها الخاص بأن تكون عرضة للتصدير إلى حقول أخرى، ولكن هناك مفاهيم أخرى تدخل ضمن الجهاز المنهجي للسيميولوجيا الأيقونية، وكل تحليل أيقوني يريد تجاوز المفاهيم أو إسقاطها من مقارنته لا يستطيع أن يكون دراسته للدلالة.

8. إنَّ التفكير في الصورة هو في غالب الأحيان إنتاج لا للصور بل للغة (الكلمات) ومن هذا المنظور، فإنَّ اللغة تعدّ بمثابة واصفة *métalangage* بالنسبة للغات (كموضوع) المختلفة وحتى غير اللسانية منها، نستطيع أن نعتبر مع ج.ل. شيفر *J.L.Shiffer* أنَّ الصورة موجودة لأننا نقرأها.

غير أن ما يظل صحيحا - في نظر ك.ميترز - هو أنَّ السيميولوجيا البصرية ليست أساسا نشاطا بصريا، وهذا ما يجعل إغلاق حقل الصور على نفسه أمر لا غيا وإلغاء البصري أسطورة.

9. ولهذا كله، فإنَّ المماثلة الأيقونة - وهو مفهوم يجب أن يحاط بعناية كاملة لأنه يحدد الخاصية الأكثر في العديد من الصور التلفزيونية - لا يمكن أن يشكل بالنسبة للتفكير في الصورة غير نقطة انطلاق (ليس ضروريا دوما، ولكنه ملائم ومركزي في غالب الأحيان)، فما هو أبعد من المماثلة هو نقطة البداية بالنسبة للسيميولوجي، وإلا فلن يبقى هناك ما نقوله عن الصورة التلفزيونية سوى أنها مشابهة لموضوعها⁽⁵²⁾.

إنَّ تعريف العلامة الأيقونية على أنَّها كل علامة مشابهة لموضوعها، تعريف نسبي جدا، ولا يغطي خصائص العلامة الأيقونية بجمالها، أنَّه بالأخرى تعريف ناقص لا يأخذ بعين الاعتبار طبيعة هذه المماثلة بين العلامة والموضوع الذي تمثله، مما حدا بالباحث ش.موريس *ch.moris* إلى إعطاء هذا

التعريف صيغة أكثر دقة وتحديداً، فالعلامة الأيقونية بالنسبة لهذا الباحث هي كل علامة تمتلك بعض مظاهر الموضوع الذي تمثله، وهكذا صورة الشخص *protrait* ليست علامة أيقونية بشكل مطلق، لأنّ اللوحة التي تحمل هذه الصورة ليس لها أية قدرة على الكلام أو الحركة التي يمتلكها الشخص المصور، وهذا يجعلنا نقول مع أ. أيكون إن صورة الملكة إليزابيث (مثلاً) ليست هي الصورة التي وضعها الرسام أنيكوني *annigoni*، بل هي الملكة نفسها (أو نسخة محتملة من الخيال العلمي). وهنا يؤكد ش. موريس أنّ العلامة الأيقونية هي تلك التي تشبه موضوعها في بعض مظاهره، وبالتالي فالأيقونة *iconicité* مسألة درجة⁽⁵³⁾.

وفي معالجته للصورة التلفزيونية، يتوصل أ. إيكو إلى أنّ لغة التلفزيون هي وحدها من بين كل الأنظمة التواصلية التي تنفرد بتمفصل ثلاثي، فهناك أولاً الصور *Figures* التي تنظم في شكل علامات، ولكنها ليس جزءاً من مدلول هذه العلامات، فإذا أخذنا - حسب أ. إيكو - صورة *Figures* منعزلة من العلامة اللغوية "كلب" تدخل ضمن انتظام مجموعة من العلامات، لا يدل على جزء مما تدل عليه هذه العلامات منتظمة.

لقد وصل أ. إيكو إلى هذه النتيجة في إطار تعقيبه على الباحث بازوليني *pasolini* الذي يعتبر اللغة البصرية ذات تمفصل مزدوج، ويحدد هذا التمفصل في:

1. الوحدة الصغرى للغة التلفزيونية، وهي كل الأشياء الواقعية التي تساهم في تكوين البعد *plan*، وهذه الوحدات الصغرى هي "السينام" التي تقابل "الفونيم" في اللغة الطبيعية.
2. إنّ "السينام" تشكل انتظاماً في وحدة أكبر هي البعد الذي يقابل "المونيم" في اللغة الطبيعية، ويفتد أ. إيكو هذا الطرح بالتأكيد على أنّ:

✓ الأشياء الواقعية التي تشكل البعد هي العلامات الأيقونية، وهذه الأخيرة ليست أمورا واقعية، بل حقائق عرفية.

✓ مفهوم البعد لا يعادل مفهوم المونيم والسينام ليست وحدة تعادل وحدة الفونيم، لأنّ الفونيمات لا تشكل أقساماً من مدلول مجزأ.

إنّ استناد مفهوم الواقع إلى العناصر المكونة ناتجة عن تشبث بازوليني *Pasolini* بمفهوم التماثل بين الصورة التلفزيونية والواقع المرئي الذي تمثله، وذلك ناتج أيضاً عن اعتبار التلفزيون كسيميولوجيا للواقع، وهو ما حدا بـ أ. إيكو إلى الرد على هذا الطرح بإعطاء الخطاب السيميولوجي تعريفاً

أكثر دقة، إذ يعتبر السيميولوجيا خطابا يتمسك باختزال الوقائع الطبيعية إلى ظواهر ثقافية وليس بجر الوقائع القافية إلى ظواهر طبيعية⁽⁵⁴⁾، ومن ثمة فإنّ الإشارة *gestualité* (ارفع اليد، أضحك، أرقص...) ليست أشكالا طبيعية وإنما هي أشكال عرفية وثقافية وهو ما يسمح بوجود سيميولوجيا للغة الإشارة والحركة تسمى بالسيميولوجيا الإيمائي *kinzsiqe* التي تدخل ضمن لغة الجسد⁽⁵⁵⁾.

وإن كان ثمة قاسم مشترك بين اللغة الصورة التلفزيونية، فإنّه لا يتعدى بعض المفاهيم مثل الدليل والمدلول والرسالة... وهنا يتوقف النسيج المشترك بين الخطاب، أضف إلى ذلك أنّ هذه المفاهيم تشكل عناصر مشتركة بين جميع أنظمة التواصل، غير أنّ فكرة الخاصية الخطية للغة الطبيعية، إن كانت تشكل فارقا حاسما وأساسيا عند ج.موانان بين اللغة وباقي الأنظمة التواصلية، فإنّها عند مجموعة أخرى من السيميولوجيين، ليست مقياسا لهذا التمييز، ويستند هؤلاء في ذلك إلى أنّه رغم الحضور المتزامن لخطابات متعددة ضمن المشهد الواحد، فإنّ قراءة وتفسير المكونات الطبيعية لهذا المشهد، ليست ممكنة إلاّ عبر قراءة خطية.

ومعنى ذلك أنّ تركيز البصر على الصورة التلفزيونية لا يمكن أن يمدنا دفعة واحدة بكل الرسالات والدلالات الممكنة، بل إنّ ذلك يقتضي أن تقوم العين بمجموعة من الحركات (عمودية وأفقية ودائرية..) وضمن هذا الاهتمام البصري ثمة تسلسل خطي لوحدات الرسالة في الصورة التلفزيونية، من هنا يقترح الباحث ج.ش. شيبيا *J.Ch.Chebat* قراءة خطية للصورة التلفزيونية، ويؤكد أنّه انطلاقا من الحركة الخطية للبصر تتشكل بلاغة الصورة التلفزيونية⁽⁵⁶⁾.

غير أنّ الحديث عن الصورة التلفزيونية للبرامج الحوارية كلغة بعناصرها التي تميزها عن باقي الأنظمة التواصلية الأخرى، ينتج عنه بالضرورة التساؤل عن قوانين عمل الصورة التلفزيونية في البرامج الحوارية، هل يمكن الحديث إذن عن نحو للصورة التلفزيونية في البرامج الحوارية، أي عن القواعد التي تشكل نظامها السيميولوجي الأيقوني الخاص بها؟ وهذا يدفع بنا إلى توليد أسئلة أخرى: ما هي الرمزية في الصورة التلفزيونية في البرامج الحوارية؟ وهل كل ما يوجد في الصورة التلفزيونية البرامج الحوارية يشكل وحدة رمزية؟

إنّ إجابة قاطعة ودقيقة عن هذه الأسئلة ممكنة، فالصعوبة تكمن في هذا الحديث العام عن الصورة التلفزيونية البرامج الحوارية، دون أن نحدّد نسقها الفكر، ففي الصورة التلفزيونية ذات النسق الحوارية الرياضي ثمة وحدات بشكل عام وحدات اعتباطية *arbitraire*، أمّا في نظيرتها ذات النسق الحوارية

الاجتماعي فإنّ وحداتها ذات طابع رمزي *symbolique* استنادا للمعنى السوسيري (نسبة إلى دوسوسي)، حيث أنّ حضور كل مؤشر اعتباطي أو رمزي يمكن أن يساهم في قراءة الصورة التلفزيونية في البرامج الحوارية وحصر مجالها التاريخي.

إنّ هذه الصعوبة في خلق نظام سيميولوجي أيقوني، حذت بأحد الباحثين، وهو أـبليسي *A. Plécy* في كتابه "تحو تأويلي للصورة"، إلى التفكير في إيجاد طرق توجه القراءة الصحيحة للصورة التلفزيونية في البرامج الحوارية بشكل خاص باعتبارها محور التفاعل، فبعض مشاهد برنامج حوارى تلفزيوني ما، يتم إدراكها وفهمها تلقائيا وبدون تعلم أو إدراك مسبق، وذلك عن طريق "نقاط القوة"، وهي النقاط التي يتجه إليها النظر بشكل طبيعي، وهنا يمكن الحديث عن وجود نظام سيميولوجي أيقوني، ولكنه لا يظهر بشكل واع⁽⁵⁷⁾.

وفي غالب الأحيان لا يوجد أي نظام سيميولوجي أيقوني على الإطلاق، وهنا يجب على القارئ خلقه وتشكيله عبر رصد مكونات ومعطيات البرنامج الحوارى التلفزيوني، أي عبر معالجة الصورة التلفزيونية بتعبير أـبليسي: « يجب معالجة الصورة التلفزيونية لإثراء رؤيتها». من هذا المنطلق فإنّه يمكننا إعطاء النظام السيميولوجي الآتي لقراءة المادة التطبيقية للبرامج الحوارية.

01.05. نظام الرموز:

ينبغي أن نشير في البداية إلى ضرورة التمييز بين الصورة التلفزيونية وحاملها، كما هو الشأن مع دوسوسير في التمييز بين المفهوم والصورة السمعية، أو مع بيرس ومورس في التمييز بين حامل العلامة والمدلول الخارجى الموافق له مع هيمسلاف في الفصل بين جوهر العبارة وصورة العبارة، وبما أنّ الأمر هنا يتعدى مجال العلامات اللفظية فسوف نبحت في العلاقة بين حدى المستوى الفيزيائي أي الحامل المادي والذهني (المفهوم) للصورة التلفزيونية في البرامج الحوارية، فما طبيعة هذا الاقتران وكيف يحدث؟

في الواقع عندما يجري الحديث عن المادة الفيلمية للبرامج الحوارية فإنّه يتم ربطها بالواقع الذي تنقله ووفق النسق الفكري الذي تحمله دون الإشارة إلى طبيعتها الفيزيائية وإلى الحامل المادي (الكاميرا وكل الأجهزة التقنية التي تتدخل في صناعتها ونقلها وحملها أو حتى تخزينها) ذلك أنّ المادة الفيلمية للبرامج الحوارية وفي حدود الواقع والنسق الفكري المشار إليهما يشترط أن تمثل الأشياء والموضوعات

وتشاركها في ذلك خصائصها، فتبدو حدود الواقع من خلالها واسعة لا يمكن حصرها بسهولة فتنتزل في هذا المستوى أهمية الحوامل في الدلالة على الموضوعات مع العلم أنّ المادة الفيلمية للبرامج الحوارية لا تتشكل في غياب الحوامل كما أن الحوامل لا تكتسب معانيها في غياب المادة المصورة، إنّ هذا الاقتران يُحدث وجود الموضوع، كما أنّه يُشكل الدلالة على شيء بالنسبة إلى حالة معينة، وهو الدلالة جوهر متغير من حيث كونها نتيجة لارتباط المادة الفيلمية للبرامج الحوارية بالحوامل فالدلالة التي في المادة المصورة المجردة تتغير حسب طبيعة الحامل والعكس صحيح، فالصورة الفوتوغرافية في سياقها الموضوعي يمسكها الناظر كيف ما يشاء لأنّ الحامل يتيح تراكم سلسلة عمليات الفحص والمشاهدة المؤدية إلى هدف أو أهداف معينة، ثم إنّ الحامل يشير إلى القيمة التذكارية والتوثيقية التوزيعية والتي تتم بمرونة فائقة، غير أنّ المادة الفيلمية للبرامج الحوارية في اقترانها بحاملها (التلفزيون) ستحدد أسلوب قراءتها حسب طبيعة ذلك الحامل الذي يسمح بإمعان النظر في أبعادها بكل حرية كما هو الشأن الحالة الأولى لأنّها ضمن سياق جديد يخضع لزواية دقيقة وسلم معين وكثافة ضوئية وزمن محدد ومؤثرات صوتية مصاحبة وهذا ما يعبر عنه بـبيرس بالشواهد وكلها عناصر تسهم في الإحاطة بالموضوع إضافة إلى أنّ الحامل في الحالة الثانية يمكن أن يشير إلى القيمة الحوارية للمادة الفيلمية خلافا للإشارة في الحالة الأولى ما نسميه صورة تلفزيونية نجده عند بـبيرس يمثل أيقونة وإذا تحولت الصورة لاقتران بحامل آخر يساوي عند بـبيرس أيقونة الأيقونة، والحامل يُغير المدلول وفقا لطبيعته، وما يمكن أن يشير إليه من معاني يتمثلها الفرد

فالحامل إذا يمثل رمزاً من رموز الصورة بوصفه ناقلاً إلى موضوع معين ولكنه رمز لا يقع الاختلاف في تعيينه فهو دال دلالة أصلية تجعل الفرد يميّز بسرعة بين اللوحة الزيتية مثلا والصورة التلفزيونية، وبين النحت والصورة الفوتوغرافية غير أنّ الحوامل في مجال البرنامج الحوارية التلفزيونية عديدة وتختلف باختلاف طاقاتها في خزن المعلومات والحفاظ على جودتها ويمكن تقسيمها إلى قسمين: الحوامل المهنية / والحوامل المؤسسية(58).

02.05. نظام الرموز ذات الدلالة الأصلية:

يعدّ الحامل كما ذكرنا من الرموز الدالة دلالة أصلية في المادة الفيلمية للبرامج الحوارية لا لكونه يحمل العلامة ومن دونه ينتفي شكلها بل لأنّ خصائصه ثابتة فالصوت مثلا يندرج في شكل نبرات تحمل علامات لفظية تلتئم من وحدات دلالية بسيطة يسميها مارتينه بالمونيمات *monèmes*.

لكن ليس بإمكان الصوت أن ينقل الأصوات إلا إذا وصفها والوصف يحيل إلى الوضع السابق الذي يخاطب الجهاز السمعي ثم إنّ النبرات المتشكلة من جراء الأصوات البشرية تختلف عن الترددات التي تحدثها أجهزة التسجيل والالتقاط لأنّ طبيعة هذه الأجهزة تتيح العديد من الأصوات والمؤثرات التي تنثري الحقل الدلالي للمقاطع السمعية⁽⁵⁹⁾.

وهكذا باختلاف الحوامل تختلف الدلالات حتى ولو كان مرجعها واحد، وسواء تعلّق الأمر بوصف الأيقونات أو بترجمة النبرات فإنّ المدلولات المترتبة عنها لا ترتقي إلى التماثل التام كما لو كان الصوت صوتاً، والأيقونة أيقونة، باعتبار الحامل في الحالة الأولى يختلف عن الحامل في الحالة الثانية اختلافاً فيزيائياً رغم اشتراكهما في مرجع واحد.

يتضح حينئذ أنّ الطبيعة الفيزيائية للحامل تحدد بشكل كلي مدلول المواد الفيلمية للبرامج الحوارية، ونجد أن شريطاً من نوع *vidéo home système (V.H.S)* المتميز بسعة معيّنة لخرن المواد الفيلمية ودرجة محدودة للحفاظ على جودتها والمُعد للاستخدام المنزلي في حين أنّ شريط من نوع *(S.V.H.S)* يختلف في تركيبه ومميزاته إذ يمكن اعتماده في الإنتاج الإعلامي الموجّه للجمهور المحدود العدد رغم التحسينات الطارئة على بعض مقاييسه الإلكترونية، ويختلف الاثنان عن شريط *betacam* الذي يستخدم في الإنتاج الإعلامي الموجه للجماهير العريضة إذ يتيح استخدامه مجالاً واسعاً لخرن المواد الفيلمية وتركيبها والحفاظ على جودتها، وتكيّف هذه الاختلافات مدلول المواد الفيلمية المخزونة عموماً وللبرامج الحوارية موضوع الدراسة ويتجلى ذلك في المستويات التالية:

✓ جودة المواد الفيلمية:

خلافاً للأشرطة المعدة للاستخدام المنزلي *N.H.S.C / V.H.S / S.V.H.S* يتميز شريط *betacam* بقدراته على حفظ الجودة الأساسية للمواد الفيلمية المسجلة على مسالكه *signal vidéo*، فتسجيل إشارات الفيديو في شكل مركبات منفصلة تستقر في مستوى مسلكين متميزين ولكنها متجاورين، يخصّص الأول لتسجيل إشارات الكثافة الضوئية أمّا الثاني فيخصص لتسجيل إشارات التلوين، وهكذا يتيح نظام الترميز المركب والمنفصل للإشارتين السابقتين وضوح الصورة واستقرار جودتها *la luminance et la chrominance* ولا تتوفر هذه الخصائص الفيزيائية في حدود أشرطة *S.V.H.S* أو *V.H.S* حيث تكون الألوان مهيأة للتلاشي فيحدث التشويش الذي يصيب مدلول المواد الفيلمية الخاصة بالبرامج الحوارية وهكذا يكون الحامل جزء من المدلول ورمزاً من الرموز الدالة.

✓ الترميز الزمني:

لا تقتصر وظيفة الأشرطة بوصفها حوامل على جزن المواد الفيلمية والمعلومات التي تتوفر عليها فقط بل تستخدم باعتبارها وسائط تساعد على تركيب اللقطات والمشاهد والمقاطع الفيلمية، وتستوجب هذه العملية وجود مسلك جلي ومميز للترميز الزمني *code-time* لا يتم إضافته إلى المسالك الخاصة بالتلوين *piste* والكثافة الضوئية، وفي انعدام هذا المسلك المعد لتسجيل إشارات الترميز الزمني لا يتم تركيب المادة الفيلمية عموماً لذلك نجد أنّ سلسلة المواد الفيلمية المسجلة على شريط V.H.S من نوع *rush* لا يتم التركيب على الشريط ذاته إلا إذا تم تحويله إلى حامل آخر من نوع *u.matic* أو *betacam* يتوفر في حدوده المسلك المذكور، فتكون عملية التحويل هذه سببا في فقدان المواد الفيلمية جودتها ثم إن غياب هذا المسلك لا يسمح بانسجام مع نظام V.H.S لبعض الحوامل مثل الأجهزة متعددة الوسائط *multimédias* يعدّ مسلك الترميز الزمني عنصرا من عناصر التحكم في الصورة وهو بالتالي عنصر مؤثر في صناعة المعنى.

✓ المسالك السمعية:

تتضمن أشرطة الفيديو بأصنافها مسالك معدّة لتسجيل الصوت يختلف عددها باختلاف أنواع الأشرطة، إذ نجد أن شريط *betacam* وهو من أبرز الأشرطة المستخدمة في مجال الإنتاج الإعلامي، يشمل أربعة مسالك صوتية مستقلة، مسلكان صوتيان يعرفان بـ: *A.F.M. Piste audio*، ومسلكان يستخدمان أثناء عملية التصوير فقط يعرفان بـ: *L.N.G. longituinale*، ويوفر وجود المسالك الصوتية مجالا واسعا لاستغلال المؤثرات الصوتية انطلاقا من مصادر مختلفة وهذا الأمر في غاية الأهمية لأنّ الصور السمعية توجّه مسار مدلول المواد الفيلمية تقاديا لأي انحراف عنه، فكلما تعدّدت مسالك الشريط، تضاعف مدلول المواد الفيلمية بصفة عامة والعكس صحيح فإذا غاب حد أدنى من المسالك المذكورة لا يتسنى استخدام الشريط في عمليات التركيب⁽⁶⁰⁾.

يتضح إذن أنّ قراءة المواد الفيلمية بصفة عامة وتلك الخاصة بالبرامج الحوارية، عبر قراءة الحامل الذي يشكل رمزا أساسيا من رموزها، وكما ذكرنا سابقا فهو بعد من الرموز الدلالة دلالة أصلية، فلا فصل بين الحامل والمفهوم، وبالتالي لا فصل بين الحامل والمدلول، فلقد بيّن لا تور أنّه لا وجود لتقنية مستقلة بذاتها، تقنية لا إنسانية⁽⁶¹⁾، حيث يفيد هذا المعنى أنّ الوسائط بأجناسها رموز دالة وموصولة بالمدلول،

وما ينحدر من البرامج الحوارية التلفزيونية من مدلولات هو في حقيقة الأمر اقتران بين العلامات وحواملها، وهو أيضا ما يخلق التقابل بين دلالات أصلية ودلالات تبعية.

ينبغي أن نشير قبل الحديث عن الرموز التبعية أن فحصنا للرموز الأصلية لم يشمل سوى الرموز الأصلية *codes dénnotatifs* والحوامل التناظرية *supports analgiques* والسبب في ذلك يعود أساسا إلى شريط *detacam* للاستخدام المكثف لهذا الحامل في المؤسسات الإعلامية فهو لا ينتمي لا إلى نظام pal ولا إلى نظام *secam* إته يخضع لنظام الترميز المركب الذي سبق ذكره⁽⁶²⁾، ولا يجب تقديرنا إهمال الجانب المتعلق بالحوامل الرقمية الأخرى مثل الأقراص الضوئية والتفاعلية، لأنّ في حضور الأجهزة المتعددة الوسائط، أصبح تقنية مندمجة مع المعلومات والتقنيات لتتسع بذلك الحوامل السمعية المرئية، ونشير هنا إلى أنّ الحوامل بمختلف تركيباتها الفيزيائية تعد رموزا ذات دلالات أصلية (الثابتة الاستعمال).

03.05. الرموز ذات الدلالة التبعية:

خلافا للرموز الأصلية التي تبدو محدّدة وجلية، فإنّ مجال الرموز التبعية غير محصور ويفتقر أحيانا إلى الدقة نظرا لتشعب الشواهد والدلائل المختلفة المشيرة والمفسرة للمعنى الوارد في البرامج التلفزيونية عموما، والبرامج الحوارية خصوصا نظرا لتراكم تداعي مادتها الفيلمية التي يعسر ضبط مدلولاتها، فالرموز التبعية *codes connotatifs* مجال بحث مفتوح، وحصرها يبقى رهن تقدم البحوث العلمية، ولقد أفضت البحوث التي قام بها أمبرتو أكو وكريستيان ماتز إلى رصد عشرة رموز تبعية في الصورة التلفزيونية.

وقد توصلت إيفين باتيكل في دراستها للرموز الأيقونية إلى إبراز رموز أخرى تصل إلى خمسة وعشرين رمزاً⁽⁶³⁾.

أما في دراستنا فسنسعى إلى فحص الرموز التبعية معتمدين على أعمال باتريكل، ماتز، ورولان، التي مكنتنا من وضع قائمة رموز تبعية نوضحها في السياق التالي: ذكرنا سابقا أن مدلول الصورة التلفزيونية هو نتيجة ارتباط هذه الأخيرة بحاملها (التلفزيون بكل الأجهزة المتدخلة في صناعة برامجه)، وهو أيضا تقابل بين الرموز الأصلية والتبعية، ولقد ركز رولان بارت على صيغة التقابل هذه في مؤلفه مبادئ السيمياء، وقد استقى رولان هذه الدلالات من هيلمسلاف، والتقابل لا يعني بالضرورة التوافق التام بين المدلولات التي توصل إليها الرموز ذات الدلالة الأصلية والتبعية، لكنه يعني مزدوجة مؤلفة من

دلالتين يفضي الجمع بينهما إلى إدراك المدلول، والنتيجة التي تفضي إليها عملية الجمع تكون نسبية تتراوح معانيها بين إطار مرجعي آخر، وتتمثل الرموز التبعية (المتغيرة الاستعمال حسب الحاجة إليها) المتعلقة بالمواد الفيلمية عموماً والبرامج الحوارية خصوصاً فيما يأتي:

✓ رمز الإضاءة:

للإضاءة والإعتماد دور كبير في توجيه الصورة التلفزيونية إلى دلالة محدّدة، ومما اشتهرت به استعمالات الإضاءة في تاريخ المواد الفيلمية هو إثارة المعاني العاطفية، ودلالة الإقصاء الفردي الهادف إلى إشعار الآخر بالخطر والقلق، وهذا بالضبط ما تحتاجه البرامج الحوارية لتحديد أبعاد التفاعل، فالإضاءة عنصر أساسي مكوّن للصورة التلفزيونية تساهم في إبداع دلالة، فهي نظام يخضع للتصرف والتدخل الفكري المنظم من قبل المخرج، والمصوّر، ومسؤول الإضاءة بالدرجة الأولى، أمّا الدلالات المرتبطة بها فمثلاً الإضاءة الخافتة تخلق جواً قلقاً ومخيفاً، والإضاءة للوجه من أسفل تظهره أكثر شراسة، أمّا الإضاءة المشرقة فتشير إلى أنّ الأزمة مرّت.

✓ رمز حركة وموقع الكاميرا:

وتتلخص أبرزها في مداري الحركة الديناميكية والثبات وكذا سلم اللقطات، التي تكيف مدلولات الصورة التلفزيونية، والتي تمثل في نفس الوقت قواعد كتابة الصورة التلفزيونية، فلحركة الكاميرا ومواقعها التلفزيونية، فنجد التصوير التحتي مثلاً في تصوير شخصية مهمة في حالة نزولها من الدرج يساهم في تعظيمها وإظهار القيمة التي تحتلها هذه الشخصية، في حين أنّ التصوير الفوقي لشخصية فقيرة تعاني البؤس يوحي بالاحترار والتقريب، أمّا عن اللقطات فالقريبة منها تقرب الجمهور من الموضوع، والشاملة الكبيرة منها توسع مجال نظر وإدراك الجمهور للموضوع، والشاملة الكبيرة منها توسع مجال نظر وإدراك الجمهور للموضوع، وأمّا حركات الكاميرا فإذا كانت متنقلة مع عناصر الموضوع فهذا يدل على محاولة إدماج الجمهور مع الموضوع وجعله في حالة تقمص وجداني، أمّا إذا كانت مصاحبة فهذا يدل على توسيع مجال إدراك الجمهور للموضوع قيد العرض⁽⁶⁴⁾.

✓ رمز الألوان:

تعدّ الألوان من الشواهد الهامة والبارزة في الصورة التلفزيونية لكونها دلالة أصلية وتبعية في الوقت ذاته، ويشكّل هذا الازدواج تعددية المعاني الصورة التلفزيونية *polysémie*، ففي المستوى الأول نجد الألوان المرتبطة بالصورة التلفزيونية تتشكل وفق مبدأ تحليل يشمل الألوان الأساسية الثلاثية: الأحمر،

الأزرق، والأخضر *R.V.B* ويعرف التركيب الجمعي *additive synthèse* المستخدم في التلفزيون ويتمثل في جمع الألوان المذكورة بنسب ملائمة يفضي تحليلها إلى إبراز اللون المطابق لهيئة الأشياء المصورة والتي يعول عليها في تمثيل التلفزيونية مصطبغة بلون يحتل خطوط القوة، كاللون الأصفر مثلا، حينئذ يكون اللون المهمين على الصورة التلفزيونية وقد يعني وفق دلالة تبعية وبعيد ثقافي واجتماعي الشؤم وسوء الطالع، أو الغيرة عند المجتمعات العربية، وقد يحيل إلى رصيد من القيم العقائدية والدينية عند بعض المجتمعات الغربية، ونفس الأمر بالنسبة للألوان الأخرى، فاللون الأحمر يترجم معاني الثورة والتضحية والحماسة، واللون الأخضر مرادف للاستقرار والتوازن، واللون الأزرق يرمز إلى الحقيقة والعمل والاستقامة، واللون الأبيض يتضمن معاني النقاوة والفضيلة...⁽⁶⁵⁾ والمدلولات التي تحيل إليها الألوان تختلف باختلاف الأطر المرجعية للأفراد والمجتمعات، وتحيلنا بعض الدلالات التي تفرزها الألوان إلى علاقة الإنسان بالطبيعة وانطباعه بإيحاءات ما يعيشه من الكون، فقد يتمثل الحقيقة (وهي قيمة سامية) في لون السماء، وقد يرى التوازن في اخضرار الرض، في حين تتعلق الدلالات الأخرى من علاقة الإنسان بالسطور الروائية وارتباطه بقيم المجموعة التي ينتمي إليها.

ولا تنحصر الدلالة التبعية للألوان في أهمية رمز الألوان فقط بل في ارتباطها بالشواهد بعضها ببعض وهو ارتباط موضوعي، كارتباط رمز الألوان بالرموز اللغوية (الصوتية) إلى جانب اعتبار المتغيرات الثقافية والاجتماعية في وضع رموز الألوان، ونجد الإدراك البصري يمثل مرجعا أساسيا للتأليف للألوان وتركيبها بهدف إبراز مدلولاتها، فالأصفر يتضاعف لونه في حضور اللون الأسود أو اللون الأزرق، كما تتزايد حدة اللون الأزرق مع اللون الأبيض... إلخ⁽⁶⁶⁾.

وهكذا تضبط الرمز وفقا لمقاييس اجتماعية وأخرى فيزيولوجية، وينبغي أن نشير في هذا الصدد إلى أنّ رمز الألوان يساعد في جذب الانتباه إلى مكونات الصورة التلفزيونية وبالتالي إلى الموضوع الذي تحمله، وهو بذلك (رمز الألوان) مدخل أساسي لقراءتها وتحليلها.

✓ رمز الأبعاد الثقافية والاجتماعية:

الصورة التلفزيونية بمختلف رموزها ثقافية اجتماعية، لأنّ مجرد النقاطها يخضع لحركة ذكية تتحدر من مرجعية فكرية محددة ثم إنّ صناعتها مرتبطة بتقنية، والتقنية فعل اجتماع وثقافي بالدرجة الأولى، ونرى أنّ الأنثروبولوجيين يحددون عصور الرسوم والصور من خلال رموزها الأصلية والتبعية، فطالما شكلت هذه الصور وثائق مشحونة بالرموز التي تخبرنا عن الثقافة السائدة السائدة في حقبة معينة إن

وأبعاد الصورة التلفزيونية الثقافة والاجتماعية خاضعة بالدرجة الأولى لسياسية الجهة التابعة لها سواء كانت حكومية أو خاصة ثم تخضع لثقافة الجمهور الموجهة إليها ثانياً. وتدخّل في إمكانية تجسيد هذه الأبعاد قدرات القائمين على صناعتها، ونجد هذه الأبعاد والقيم تبرز بكثرة وبشكل واضح في البرامج الحوارية لأنّ مواضيعها تستهدف بشكل مباشر تجسيد أو تعزيز هذه الأبعاد حسب أهداف القناة العارضة لهذا النوع من البرامج.

يعاني الحوار التلفزيوني أزمة التوفيق بين مكوناته لخلق الفعل المرجو، فنجد بنيته المتراوحة بين اللغة الإعلامية والصورة التلفزيونية أو ما اصطلح عليه بالمادة الفيلمية تعيش في صراع دائم، حال اجتماع العناصر القوية لتحقيق التكامل، إذ لا بد من الاعتراف بأنّ التلفزيون كصرح إعلامي ضخم حقق تطورات سريعة جداً، في المقابل لا يفوتنا أن نذكر أنّ اللغة الإعلامية شهدت تطورات كبيرة في محاولة للقائمين عليها لمواكبة ثقافة الشعوب وتشعب وتداخل مفاهيمها العامة، كما أنّ أشكال البرامج الحوارية التلفزيونية نادراً ما تختلف في مظهرها، الأمر الذي يجعل في الجديد منها يبدو متداخلاً مع قديمها ممّا يجعل أية محاولة لقراءتها وتحليلها يشوبها الإرباك والحذر، ونقول هذا وقد سعينا جاهدين لإيجاد طريقة لقراءة وتحليل تفاصيل المركب الإعلامي الذي اتسعت دائرة انتشاره ليصبح فضائي ويتجه إلى العالم العربي يملك خصائص ومتطلبات، كل هذا لاستخراج الأساليب المتبعة في هذا الشكل الإعلامي المعقّد، لنستنتج أنّه لقراءة أيقونية الحوار التلفزيوني حريٌّ بنا ما يأتي:

✓ الواقع الذي تعالجه البرامج الحوارية التلفزيونية مهما اختلف نسقه الفكري يترجم حقيقة لا خلاف فيهان غير أنّه يتجزأ ويحيد عن مساره الطبيعي بمجرد الحاجة لإعادة تفكيكه.

✓ الصناعة التلفزيونية للبرامج الحوارية في مفهومها الشامل تقوم على التخطيط المسبق، والدراسة المتخصصة والحيل الفنية.

✓ الصورة التلفزيونية للبرامج الحوارية، رمز يُعوّل عليها بشكل رئيس لترجمة الثقافة المشتركة القائمين عليها من جهة، وجمهورها من جهة أخرى، مع التأكيد على أنّها لا تنفصل عن المجالات الدلالية اللغوية الإعلامية.

✓ لا يمكن التسليم بأنّ التحكم في التقنيات كفيل بإنتاج المضامين الفيلمية للبرامج الحوارية دون الاعتماد على مقاربات إعلامية توجه أهداف صانعيها.

✓ تضبط الرموز عامة والأيقونية منها خاصة وفق معايير اجتماعية مشتركة بين القائمين عليها والجمهور من جهة، ومقاييس فيزيولوجية تحكمها قدرة الجمهور، واتجاه إدراكه من جهة أخرى.

ويجدر بنا أن نذكر أن تركيزنا أو اهتمامنا بتحليل الجانب الأيقوني من البرامج الحوارية التلفزيونية دون المركب اللغوي لا يعني البتة ترجيح كفة الصورة التلفزيونية على اللغة الإعلامية في أهميتها لبناء البرامج الحوارية قيد الدراسة غير أنّ الصور تمتلك رصيذاً متنوعاً من الدلالات الكامنة الرموز والعلامات التي تستوجب التحليل بحيث تكون الدلالات الصوتية أو اللغوية مكملًا ومفسراً لهذا التحليل.

هوامش و مراجع الفصل الثاني:

- (1) - راتب جليل صويص، غالب جليل صويص، تقنيات ومهارات الاتصال، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 21.
- (2) - طارق سيد أحمد الخليفي، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008م، ص 64.
- (3) - جون كليير، ترجمة: خالد العامري، كيف تتعامل مع وسائل الإعلام، دار الفاروق للنشر والتوزيع، مصر، 2006م، ص 64.
- (4) - نبيل ع. الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط3، 2009م، ص 29.
- (5) - راشد محمد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2005، ص 24.
- (6) - راتب جليل صويص، غالب جليل صويص، مرجع سابق، ص 25.
- (7) - راشد محمد عطية أبو صواوين، مرجع سابق، ص 31.
- (8) - أحمد حمدي، الخطاب الإعلامي العربي آفاق وتحديات، دار هومة لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2004م، ص ص 20، 21.
- (9) - جان جيران كرم، مدخل إلى لغة الإعلام، أطر نظرية ونماذج تطبيقية، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2007، ص 40.
- (10) - أحمد حمدي، نفس المرجع، ص 22.
- (11) - محمد شومان، تحليل الخطاب الإعلامي، أطر نظرية نماذج تطبيقية، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2007، ص 40.
- (12) - جان جيران كرم، مرجع سابق، ص 44.
- (13) - نبيل ع. الهادي وآخرون، مرجع سابق، ص 44.
- (14) - نسمة أحمد البطريق، الإعلام والمجتمع في عصر العولمة، دراسة في المدخل الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2004م، ص 120، 121.
- (15) - محمد شومان، مرجع سابق، ص 40.
- (16) - نسمة أحمد البطريق، مرجع سابق، ص 119.
- (17) - فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر، سوريا، 2002، ص 132.
- (18) - أحمد ماهر، مهارات التقديم الشفوي وعروض المعلومات، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2008، ص ص 51، 52.
- (19) - فريال مهنا، نفس المرجع، ص 121.
- (20) - فرنسيس بال، حيرار أيميري، ترجمة: فريد أنكونيوس، وسائط الإعلام الجديد، عوديات للنشر والتوزيع، لبنان، 2001، ص 45.
- (21) - نسمة أحمد البطريق، مرجع سابق، ص 123.

- (22) - صالح أبو إصبع وآخرون، ثقافة الصورة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص ص 43، 44، 45.
- (23) - محمد أحمد عبد الجواد، الإعلام التلفزيوني، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2007، ص 21.
- (24) - صالح أبو إصبع وآخرون، مرجع سابق، ص 32.
- (25) - عبد الله الغدامي، الثقافة التلفزيونية: سقوط النخبة و بروز الشعبي، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2004، ص 33.
- (26) - سعيد الغريب النجار، التصوير الصحفي الفيلمي والرقمس، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2008، ص ص 35، 36.
- (27) - عبد الله الغدامي، مرجع سابق، ص ص 40، 41.
- (28) - سعيد الغريب النجار، مرجع سابق، ص 38.
- (29) - قدور ثاني عبد الله، سيميائية الصورة، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص ص 96، 97.
- (30) - أ/ برتيسكي، ترجمة: أديب خضور، الصحافة التلفزيونية، سلسلة المكتبة الإعلامية، دمشق، 1990م، ص 17.
- (31) - فريال مهنا، مرجع سابق، ص ص 172، 173.
- (32) - إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1985، ص ص 73، 74.
- (33) - نسمة أحمد البطريق، مرجع سابق، ص 124.
- (34) - عبد الله الغدامي، مرجع سابق، ص 64.
- (35) - إبراهيم زيوش، فنيات التحرير والتأثير في الإذاعة والتلفزيونية، مطبعة النور، الجزائر، 2008، ص 43.
- (36) - صالح أبو إصبع وآخرون، مرجع سابق، ص 23.
- (37) - علي عبد الرحمان، فنون ومهارات العمل في الإذاعة والتلفزيون، عالم الكتب، مصر، 2008، ص 73.
- (38) - GUY LOCHARD, jaen claude soulages, la communication télévisuelle, armand colin, France, 1998, p 126.
- (39) - Rene Bouillot, Cours De La Photographie, 6^{eme} Edition, Dound, France, 2001, P 143, 144, 145.
- (40) - سعيد الغريب النجار، مرجع سابق، ص 45.
- (41) - محمود إبراقن، هذه هي السينما الحثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص ص 164، 170.
- (42) - GUY LOCHARD, jaen claude soulages, source précédente, P 130.
- (43) - محمود ابراقن، نفس المرجع، ص ص 173، 174.
- (44) - سعيد بن كراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، منشورات الزمن، المغرب، 2003، ص ص 45، 47.
- (45) - قدور ثاني عبد الله، سيميائية الصورة، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008م، ص 120.
- (46) - أحمد يوسف، السيميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2005، ص ص 42، 43.
- (47) - andré garies. 25 ans de sémiologie, cinémaction- corlet télémara, France, 1991, p 111.
- (48) - قدور ثاني عبد الله، مرجع سابق، ص 27.
- (49) - سعيد بن كراد، مرجع سابق، ص 27.

- (50) – *andré garies, source précédents, p 113, 114.*
- (51) – صالح أبو إصبع وآخرون، مرجع سابق، ص 32.
- (52) – كاظم مؤنس، *خطاب الصورة الاتصالي وهذيان العمولة*، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008، ص ص 78، 79.
- (53) – *Nicolas Macarez, Le Mulimédia, 2^{eme} edition, presses universitaires, France, 1999, p 97.*
- (54) – *René Bouillot, Source Précédente, P 155, 156.*
- (55) – صالح أبو إصبع وآخرون، مرجع سابق، ص 37.
- (56) – كاظم مؤنس، مرجع سابق، ص 87.
- (57) – أحمد يوسف، مرجع سابق، ص 51.
- (58) – فريد أمعصشو، *ما هي السيمياء أو السيميولوجيا* <http://ouldbostamimohamed.noreblog.com>، تاريخ الاطلاع: 2009/05/25، 09:38.
- (59) – عبيدة صيطي، نجيب بخوش، *مدخل إلى السيميولوجيا*، دار الخلدونية، الجزائر، 2009، ص 54.
- (60) – www.intellego.fr//soutien-scolaire-premiere-professionnelle/aide-scolaire-arts-appliques/analy تاريخ الإطلاع : 2009/06/01، 12:00
- (61) – عبيدة صيطي، نجيب بخوش، مرجع سابق، ص 15.
- (62) – قدور ثاني عبد الله، مرجع سابق، ص 176.
- (63) – فريال مهنا، مرجع سابق، ص 183.
- (64) – قدور ثاني عبد الله، مرجع سابق، ص 176.
- (65) – *william f.powell, la couleur : comment l'utiliser, edition tutti fritti, France, 2007, P 7,8.*
- (66) – عبد الله الغدامي، مرجع سابق، ص 174.

الفصل الثالث: القنوات الفضائية من الأجنبية إلى العربية

01. سمات الواقع الاتصالي العربي في مرحلة ما قبل الفضائيات
02. البث الفضائي الوافد والآراء التي تكونت حوله
03. القنوات الفضائية الأجنبية: الدور العالمي، الأنواع، التأثير والمنافسة
04. القنوات الفضائية العربية
05. أنواع الفضائيات العربية
06. مفارقات البرمجة في القنوات العربية
07. موقع البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية
08. جمهور البرامج الحوارية التلفزيونية في القنوات الفضائية العربية

قلب تطور تقنيات الإعلام والاتصال الجديدة المشهد الإعلامي في العالم العربي المعاصر رأساً على عقب؛ حيث أدى انتشار القنوات الفضائية منذ التسعينيات من القرن العشرين إلى إعادة تشكيل عميق للمساحة التلفزيونية العربية، مع مضاعفة لافتة للنظر في إطار التنافس الإقليمي في سوق البرامج والأفلام .

وقد قدر عدد القنوات الفضائية التي كان العالم العربي يلتقطها عام 2000 بـ (452) قناة تبث معظمها باللغات الأجنبية، ومن ثم أدى ظهور تقنيات الإعلام والاتصال الجديدة إلى إعادة تشكيل موازين القوى الإقليمية فيما يتعلق بالإنتاج والبريد والنقاط البرامج والأفلام⁽¹⁾.

لقد أضافت الفضائيات والبريد المباشر على أثر السماوات المفتوحة عبر الأقمار الصناعية بعداً جديداً للإعلام الموجه، خاصة أن هذه الفضائيات استطاعت اجتياز حدود الزمان والمكان كما يحدث مع الإذاعات الموجهة عبر الراديو.

ويرى كثير من المنظرين أن الفضائيات المختلفة التي شهدت تزايداً ملحوظاً مع بداية العقد الأخير في القرن المنصرم أدت إلى احتدام المنافسة بين الإعلام المرئي بطريقة غير مسبوق، أصبحت معها المنافسة على تقديم الأسبقية، ليشمل جميع مجالات الأنواع التلفزيونية من إنتاج درامي والموسيقي ونقل للأخبار والأحداث وحتى في الحصول على الأحقية البث الحصري لبعض الأحداث والمناسبات والمهرجانات والمباريات، وعلى كافة الأصعدة الفنية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والرياضية، ولعل هذا هو ما يدفع البعض الباحثين لإطلاق لقب "حرب الفضائيات" على الواقع الراهن للبث المباشر عبر الأقمار الصناعية⁽²⁾.

ونلاحظ أن هذه الثورة الإعلامية ولدت العديد من النتائج الكبرى على الصعيد الثقافي والسياسي والاجتماعي المدني، وقد يكون أهم تلك النتائج على الإطلاق، أنها كسرت الاحتكار الإعلامي الرسمي وأطاحت بأوحديته، لكن مضاعفات جانبية كثيرة كانت لهذه الثورة الإعلامية على الأكثر من صعيد؛ حيث أحدثت خرقاً حاداً في نسيج القيم والتغيرات محسوسة في المعايير والأذواق، كما كرست عادات المشاهدة الممتدة الزمنية لفترات طويلة وأحدثت الكثير من التأثير السلبي على معدلات القراءة.. إلى

آخر هذه الآثار التي تمثل مجموعة من التحديات الثقافية على المجتمعات بشكل عام والمجتمعات العربية منها بشكل خاص (3).

و نسعى في هذا الفصل إلى محاولة تقديم رؤية لواقع الفضائيات العربية و الأجنبية، الحكومية والخاصة، وقوفا على فلسفتها و أهدافها التي تحكم أداء عملها، أو تلك التي تسعى إلى تحقيقها، وذلك أملا في التعرف على ما يمكن أن يكون عليه مستقبل تلك القنوات، وما يمكن أن تسهم بت في مجال دعم الهوية العربية والحفاظ عليها.

01. سمات الواقع الاتصالي العربي في مرحلة ما قبل الفضائيات:

إذا نظرنا إلى التكنولوجيا الفضاء في الإعلام لوجدناها بلغت إحدى المراحل المذهلة في تطورها وأدائها وكفاءتها، وقد استخدمت تكنولوجيا الفضاء لتعزيز هيمنة الدول الكبرى على وسائل الإعلام، و أصبحت القنوات التلفزيونية التي تتيحها الشبكات الدولية قنوات في اتجاه واحد، تتدفق فيها الأخبار والبرامج من الشمال إلى الجنوب عادة ومن الجنوب إلى الشمال نادرا .

وبقيت الدول العربية تعاني من عدم توازن ملموس في التبادل الإعلامي الدولي وخاصة أن معظم هذه الدول كانت عاجزة عن تحقيق نوع من التوازن مع الدول الغربية المهيمنة على مصادر المعلومات بسبب الافتقار إلى الموارد البشرية والمادية والتقنية اللازمة، وهو ما كان يضطرها إلى استيراد ما بين 40% إلى 60% من برامج إعلامية هدفها الأساسي الترويج لأفكار و سلع وخدمات لا تتفق والظروف القائمة، وهو ما عكس خطورة الموقف؛ حيث نتج عنه انتشار مواقف وسلوكيات لا تتفق مع العادات والتقاليد مجتمعنا العربي ومع ظروف المجتمعات النامية(4).

وبعد الواقع الاتصالي وجها من وجوه الحياة السياسية والثقافية المعتمدة في الدول العربية يتسم بسماتها ويمثل مرآة لها، فسمات الحياة السياسية هي ذاتها سمات الواقع الاتصالي من حيث سيادة القطرية والسلطوية والابتعاد عن الواقع وعن الجمهور، ويمكن تحديد أبرز سمات الواقع الاتصالي العربي لمرحلة ما قبل الفضائيات العربية على النحو التالي(5).

- ✓ اقامت جميع الدول العربية (في فترات زمنية مختلفة) محطات تلفزيونية محلية، ولم يأتي هذه المحطات غالبا استجابة لضروريات تنموية او تلبية لحاجات إعلامية موضعية و إنما لاعتبارات تتعلق بالهيئة والأبهة والنفوذ.
- ✓ شكل التلفزيون في تلك المرحلة -ومازال- أداة جوهريّة من أدوات الحكم حيث إنسابت مضامينه (وكذا مضامين معظم وسائل الإعلام الرسمية المختلفة) في اتجاه رأسي من لعل إلى أسفل ومن الحكام إلى المحكومين، ومن النخبة إلى القاعدة وقام بدور اساسي في عمليات الضبط الاجتماعي وحماية الأوضاع السياسية القائمة⁽⁶⁾.
- ✓ تغييب الجهود عن المشاركة الفعالة في برنامج التلفزيون الحوارية مما ادى إلى انفصام ملحوظ بين الإعلام والرأي العام، وصل في بعض الدول العربية إلى حد القطيعة الكاملة، وظل الرأي العام العربي امكرا محظورا ينظر إليه المسئولون على انه مدعاة للشغب والخوف والخطر، لذا يفضل حجبه أو تهميشه وحتى إلغاؤه.
- ✓ تمحورت المضامين الإعلامية حول تحقيق مصالح النظم القطرية أو قيادتها، وهذه المصالح كانت هي المحددة لسلوكيات النظام الاتصالي برتمته والسلوكيات الواجب إتباعه من قبل القائمين بالاتصال، وكذا أشكال المضمون المقدم وكيفية صياغته وتحديد أولوياته، بمعنى أن الدور الذي مارسه التلفزيون كعادة للتعبئة السياسية والتوجيه والشحن العاطفي والنفسي كان الدور السائد و الأساسي طوال عقود، وكان المواطن العربي مجرد هدف للاتصال الذي يستهدف قولبته في قوالب ذهنية معينة ذات أبعاد محددة تزيد من سلبية وقلة مشاركته في الحياة السياسية⁽⁷⁾.
- ✓ أن الفلسفة التي قامت عليها السياسات الإعلامية في الدول العربية فلسفة قائمة على دفن الحقائق والمشكلات السياسية والاجتماعية المنتشرة في الوطن العربي وعدم ملامسة محرماتها، الأمر الذي اوجد جيلا إعلاميا معوقا فاقد لقدرات الخوض في المنافسة وتحليل مشكلات مجتمعه وقضاياها المصيرية بروح ناقدة بناءة لاستخلاص الحلول النافعة لأصحاب القرار السياسي⁽⁸⁾.
- وبالتالي انعزلت القنوات المحلية الرسمية عن متلقيها الذين سرعان ما امتلكوا فيما بعد (مع بداية البث الأجنبي الوافد) خيارات مبهرة في الأداء والحيوية والصراحة والجرأة جذبهم بعيدا عن الحوار الرتيب الجامد الموجه الذي لازمه طويلا.

✓ افتقرت المحطات التلفزيونية المحلية الى الكوادر الفنية المتخصصة والمتنوعة القدرة على تطوير التحديث والإبداع، والتوسع البث التلفزيوني المحلي العربي زمنيا وكميا بقدر لا يتناسب مع الإمكانيات الذاتية للإنتاج البرامج والدرامي والمنوعات.

✓ هامشية ومحدودية التعاون العربي في مجال الإنتاج المشترك أو التبادل البرامجي او التعاون الفني رغم محاولات عديدة من عدة دول عربية.

يمكن تلخيص ابرز خصائص النظام الإعلامي العربي لمرحلة ما قبل الفضائيات كما توصلت إليها نتائج البحوث المسيحية السابقة، كالتالي:

✓ تشابه السياسات الاتصالية بين الدول العربية.

✓ سيادة ملكية الدول واحتكارها لوسائل الإعلام في الدول العربية.

✓ رسوخ التبعية للغرب ببعديها التكنولوجي والفكري.

✓ تشابه مضامين إعلامية بين القنوات العربية.

✓ التفاوت في النسب انتشار وسائل الإعلام بين المواطنين في الدول العربية.

✓ سيطرة الروح القطرية على وكالات الأنباء العربية واستخدامها كأداة في تغذية الخلافات السياسية بين الحكومات العربية.

✓ فرض رقابة مشددة على وسائل الإعلام لاسيما المضامين السياسية، والنجاح في بناء ما يسمى "الرقابة الذاتية" التي يمارسها القائم بالاتصال على نفسه دون الحاجة إلى رقيب رسمي.

ومن هنا شكلت المسامات والخصائص السابقة للواقع الاتصالي العربي مناخا ملائما لانتشار البث الفضائي الأجنبي، وجعلت من هذا الوافد الجديد ضيفا مرحبا بت من قبل ملايين الجماهير العربية التواقفة للتجديد والحقيقة بعيدا عن أجواء الجمود والرقابة والتوجيه والتمجيد التي خلصت بها المضامين الإعلامية للعربية على مدى ما يقرب من نصف قرن.

هذه الطريقة السريعة للاتصال ناقشها الباحثون وخاصة في مسألة البث الوافد للعالم العربي واعتبره البعض غزو ثقافي، استعمار ثقافي، اختراق ثقافي، هيمنة فكرية، اغتراب فكري للعقول و الأفكار والتقاليد الموروثة، وعاملا في انهيار المثل و الأخلاق وبداية الانحراف الاجتماعية.

وفريق آخر من الباحثين أيد البث الفضائي المباشر واعتبره نوعا من التحرر الثقافي والاطلاع على حضارات الشعوب العربية والاحتكاك فيها نوع من التمدن الحضاري ومواكبة التطورات الحاصلة في ميدان الثورة المعلوماتية والعولمة في ظل النظام الدولي الجديد⁽⁹⁾.

02. البث الفضائي الوافد والآراء التي تكونت حوله:

كان استخدام أطباق الاستقبال الفضائية جزءا من الممارسات اليومية للمواطن العربي بهدف الحصول على الأخبار العالمية أو لمعرفة الأحداث الجارية والتعرض للبرامج والمباريات الرياضية ولرغبة المواطن العربي في التواصل مع العالم الخارجي، ومع تعدد القنوات والشبكات الدولية، أصبح أمام المواطن العربي فرصة كبيرة لاختيار ما يشاهده من هذه القنوات التلفزيونية الخارجية دون تدخل أو رقابة من جانب الحكومة أو الدولة، و أصبحت هذه الشبكات والقنوات الوافدة تسعى لجذب جمهور كبير وتتحرك من خلال سياسات وتوجيهات إعلامية محددة الأهداف، كل ذلك في المقابل افتقار الساحة الإعلامية العربية للشبكات والقنوات المناظر وهو ما خلق اختلالا كليا بين الشبكات الدولية والعربية.

ويرى "بويندكستر" Poindexter (1991) أن تقنية البث التلفزيوني الحديثة بالأقمار الصناعية و الكابل لديها الإمكانيات ليس فقط لهزيمة المنظومة الإعلامية الوطنية في دولة نامية، بل حتى لجعل السياسة الإعلامية فيها عديمة الجدوى والفعالية، وإذا ما تدفق نظام البث مباشر من الدولة الغرب الصناعي القوية إلى مستقبلين في الدولة نامية صغيرة فإن صناعة سياسة قومية إعلامية وطنية وحتى تطبيق قوانين إعلامية بعينها وممارسة الرقابة المعهودة ستصبح محاولات عقيمة⁽¹⁰⁾.

وقد تناول عدد من الباحثين مواقف الدول العربية الرسمية من البث الفضائي الأجنبي الوافد وتعددت تصنيفاتهم لهذه المواقف، ويمكن هنا تحديدها كالآتي:

موقف التبني، موقف الرفض، موقف التحكم المنظم، موقف المنع التدريجي:

02. 01. موقف التبني والانفتاح الكامل:

سمحت بعض الدول العربية بفتح الباب على مصراعيه أمام استيراد ودخول أجهزة الاستقبال مثل الكويت، ولبنان، وليبيا، لاستقبال البث الفضائي الوافد معتبرة ان مزاياه كثيرة تمكن وراء تبنيها لهذا الموقف منها (11):

- ✓ الانفتاح على الثقافات الأخرى .
 - ✓ عنصر إضافي لإثراء مصادر الإعلام المتاحة لجمهور مما يزيد التدفق الحر للمعلومات وتحقيق الاحتياجات الاتصالية للمناطق الأقل تطورا من الناحية التكنولوجية، على اعتبار أن الدول العربية لا يمكنها ان تظل بمعزل عن التحولات الكبرى التي يعيشها العالم تحت تأثير الثورة التكنولوجية العارمة.
 - ✓ ان محاولة بعض الدول ترويج مفهوم الغزو الثقافي الأجنبي هو محاولة اخفاء العجز عن التصدي ماديا ومعنويا لتدفق البرامج الأجنبية.
 - ✓ ان البث الفضائي ثورة حضارية ينبغي استيعابها وتقبلها وليس من مصلحة العرب إقامة حواجز تحول دون وصول الثقافات الأخرى للوطن.
 - ✓ لا فائدة من النقيذ حرية المواطن في مجال استقبال البث الفضائي الوافد حيث ان البناء التعليمي والتربوي والديني للفرد و الأسرة هو القادر على مجابهة كل ثقافة دخيلة او مادة تلفزيونية المحلي
- (12).

02. 02. موقف الرفض:

عمدت بعض الدول العربية الى تبني موقف الرفض والمواجهة السلبية عن طريق التجاهل التام ومنع دخول اجهزة الاستقبال التي يمكنها استقبال البث المباشر مثل السعودية وبررت تبليها لهذا الموقف بـ:

- ✓ ان بعض الفضائيات تبث برامج لا تتفق وعادات المجتمع الإسلامي المحافظ، وتحمل قيما مخالفة لقيم المجتمع العربي، وبالتالي فإن هذا البث الوافد يمثل غزوا ثقافيا وفكريا ويشكل خطرا على الامن الثقافي وعلى النسق القيمي وعلى الحياة الروحية وهو مضر بجملة.
- ✓ ان البث الوافد سيشيع انماط من السلوك الاستهلاكي مما يؤدي الى تخريب الاقتصاد الوطني ويسرق المشاهدين العرب لتحرره: الأخلاقي والسياسي.
- ✓ ان البث الوافد يمكن ان يهدد الامن القومي ذاته فهو سيعرض السياسات الاعلامية الخاصة بالدول العربية للخرق مما يؤدي إلى تأثيرات سلبية يمكن ان تشبع الفوضى والاضطرابات في النظم الاجتماعية والسياسية القائمة.
- ✓ يحمل البث الوافد اخطار شتى كخطر الدعاية وخطر استغلال الشعوب وتشويه الحقائق وتكوين رؤى غير صحيحة من خلال نقل المعلومات الكاذبة خدمة للاحتكارات العالمية ورؤوس الاموال ذات النفوذ العالمي.
- ✓ ان التكنولوجيا البث الفضائي مصممة على اساس الهيمنة والسيطرة والتميط منذ ان اصبح الانتاج الثقافي سلعة اقتصادية وصناعية، و أصبح مقياس الجودة و الإبداع مقدرًا بالعائد المادي وحده لا بالقيمة الفنية المطلقة للعمل الثقافي (13).

02. 03. موقف التحكم المنظم:

عمدت بعض الدول العربية إلى سن قوانين والتشريعات التي تتضمن التحكم المنظم في استيراد ودخول أجهزة استقبال البث المباشر واستخدامها مثل مصر التي اصدرت عدة لوائح وسنت تشريعات تنفيذية لتنظيم إليه دخول أجهزة الاستقبال، كما أقامت ضوابط مثل تحديد قطر الطبق مع خطر الاستقبال قنوات معينة.

وعمدت بعض الدول العربية مثل تونس والجزائر الى فرض ضرائب ورسوم عن استيرادها أجهزة الاستقبال، وقصرت دول العربية أخرى كالمغرب استيراد الأطباق الهوائية و أجهزة الاستقبال على سفارات دول العالم المختلفة والنوادي الكبيرة والفنادق الضخمة في بادئ الأمر (14).

02. 04. موقف المنع التدريجي:

عمدت بعض الدول في اتخاذ موقف تمثّل بالمنع التدريجي لدخول أجهزة استقبال البث المباشر، و استيرادها بأجهزة مركزية تتحكم بها الإدارات الإعلامية المسؤولة، وتتولى عملية الاستقبال والمراقبة والاختيار والتوصيل الى المشتركين عبر شبكات الكابل مثل دولة الإمارات، قطر، الأردن (15).

وهكذا فإن التطورات المتلاحقة في تقنية البث المباشر انعكست على مضمون المادة التلفزيونية التي تتعرض لها المشاهد العربي نتيجة انتشار ظاهرة الطباق اللاقطة، واتساع رقعة البث المباشر عبر الأقمار الصناعية، وتعجز الحلول التقنية عن التصدي للظاهرة البث المباشر في ظل الإمكانيات الراهنة، إلا أن التحدي بقي في الضرورة الارتفاع المستوى الفني والمستوى أداء البرنامج التلفزيوني بحيث تلبي احتياجات المشاهد، وجعلها على المستوى المنافسة والتحدي الوافد من الخارج إلى جانب تعدد الخدمات التلفزيونية وتنوعها قد يمكن من التخفيف من حدة التأثير بالبث الوافد.

وهكذا ليس أدل على التأثير التقدم في التكنولوجيا الاتصال على العالم العربي من احتدام الجدل بين المهتمين و أهل الرأي بموضوع البث المباشر والتقاليد الإسلامية، بين المعارض إذ يرى أن هذه الظاهرة سيكون لها تأثير سلبي على الثقافة والتقاليد الإسلامية، ومعتدل يرى أن محاربة هذا التطور سيكون دون جدوى و إنما يجب معالجة هذا الأمر بجد ووعي وإدراك وعمل مخطط.

ومن هنا تبرز أهمية وجود نظم إعلامية وطنية لها دورها المؤثر والفعال الذي يدرك أبعاد التعامل مع إشكالية التبعية الإعلامية، من حيث كيفية مواجهة الغزو الثقافي، الإعلامي الخارجي، وتحقيق مفهوم الأمن الإعلامي والسادة الإعلامية بشكل وقائي وإيجابي، ينطق من مرحلة "التلقي السلبي" إلى مرحلة "إرسال الوعي" وذلك يعني ببساطة الاستغلال الرشيد و الأمثل للتكنولوجيا الاتصالية الجديدة المكلفة بل الباهظة اقتصاديا، وتهيئة الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة على الإنتاج المضمون الإعلامي بشكل المناسب.

ولما كان من اخطر آثار الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال تلك اللهجة الشرسة للقنوات الفضائية الأجنبية، التي راحت تخاطب الشعوب النامية في عقر دارها، دون سابق إنذار، و أصبح العالم العربي - نظرا لظروف السياسية والاقتصادية متعددة - هدفا للعديد من تلك القنوات، حاول الباحث في هذا الفصل استعراض بعض من أهم هذه القنوات والشبكات باعتبارها - إن جاز التعبير - الأب الشرعي للعديد من المحطات والشبكات العربية فيما بعد سواء تلك المتخصصة في المجال الأخبار أو تلك المرتبطة بمواد التسلية و التي فتحت المزيد من الدول حدودها أمام الإشارات التلفزيونية القادمة منها.

03. القنوات الفضائية الأجنبية: الدور العالمي، الأنواع، التأثير والمنافسة⁽¹⁶⁾.

في عام 1997، أنفقت دول العالم مجتمعة باستثناء الولايات المتحدة (226) دولار على الأفلام والموسيقى والإعلانات التلفزيونية والإعلانات المطبوعة، متجاوزة بذلك ما أنفقته الولايات المتحدة بنحو 165 بليون دولار، وزاد معدل الإنفاق العالمي على وسائل الإعلام بنسبة 44% ليصل إلى 325 بليون دولار عام 2002 وهو معدل أسرع من نظيرة في الولايات المتحدة.

وعلى الرغم من ذلك سيطر الإنتاج الأمريكي من الأفلام السينمائية والبرامج التلفزيونية - منذ فترة ليست بطويلة - على شاشات ودور العرض السينمائي و أجهزة التلفزيون في جميع أنحاء العالم، وكان الإنتاج الأجنبي الآخر يشكل منافسة محدودة نسبيا للإنتاج الأمريكي، ومن ثم يرى البحث ان من المهم في البداية ان يقدم وصفا إجماليا للشركات الإعلامية الأمريكية العملاقة.

03. 01. فيما يتعلق بالعوادات: فإن اكبر ثلاث إمبراطوريات إعلامية في العالم كلها أمريكية وتأتي

بمجموعة "أمريكا اون لاين تايم وارنر " AOL LINE WARNER التي تمتلك عدة شبكات رئيسية في المركز الأول، كما أنها الأكبر وبفارق كبير عما يليها من المجموعات الإعلامية، ومع ذلك فإنها لا تملك شبكة تلفزيونية قومية عامة مثل ABC أو CBS أو NBC، وتأتي مجموعة ديزني Disney في المركز الثاني وتشمل ممتلكاتها شبكة ABC الإذاعية والتلفزيونية ، بالإضافة إلى شبكة ESPN، أما مجموعة فيا كوم Via Com فتحتل المركز الثالث وتمتلك شبكة CBS الإذاعية والتلفزيونية إلى جانب شبكة MTV. وتعد مجموعة نيوز كوربوريشين News Corporation رابع اكبر إمبراطورية إعلامية في العالم .

➤ أمريكا أونلاين وتايم وارنر AND TIME Warner (Amirca O Nline) AOL :

أصبحت تايم وارنر اكبر شركة اعلامية في العالم من خلال خطة استراتيجية شملت عددا من الاندماجات، ففي عام 1989 اندمجت الشركة مع شركة وارنر للإعلام واندمجت عام 1996 مع مجموعة تيرند الإذاعية، وفي عام 2000 اندمجت مع أمريكا أون لاين.

وتعمل مجموعة أمريكا اون لاين تايم وارنر في ست قطاعات اعلامية رئيسية هي:

أنظمة التلفزيون السلكي (الكابل)، النشر، الأفلام، الموسيقى، الإذاعة، التلفزيونية، و الانترنت.

وتتركز المجموعة على السوق العالمي الخاصة من خلال مجموعة وارنر للموسيقى Warner Music group، بالإضافة إلى مشروعات المجموعة التلفزيونية الاعلامية الخاصة شبكة CNN التي تنتج برامج خاصة مصممة لآسيا أو أوروبا ومناطق أخرى من العالم.

يعد توسيع الاسواق في الدول المراكز الاخرى خاصة في الدول الأوروبية بالإضافة إلى الدول شبه الهامشية في آسيا، جزءا جوهريا من الخطة الاستراتيجية التي تتبناها مجموعة حاليا.

الممتلكات الرئيسية للمجموعة:

- ✓ شبكة CNN .
- ✓ Warner Brothers .
- ✓ HBO .
- ✓ Time Warner Cable .
- ✓ Warner music .
- ✓ Time INC .
- ✓ Turner entertain met group .
- ✓ New line cinéma .
- ✓ Cartoon Network .

➤ مجموعة Via Com :

تتنوع المصالح العالمية لمجموعة فيا كوم تنوعا كبيرا، وتشمل هذه المصالح مجال الإنتاج السينمائي parmonnt pictures وشبكة التلفزيون MTV التي تجذب المعلنين بصفة خاصة بسبب اتساع سوقها العالمي، ومجال النشر من خلال شركة Simon and Schuster للنشر وتشمل مبيعات المجموعة باقة من البرامج التلفزيونية يتم بثها من خلال أنظمة فضائية عالمية متعددة، ولذلك تنشط فياكوم في الترويج لمنتجاتها الإعلامية في الأسواق العالمية الإقليمية بما فيها استراليا و أمريكا اللاتينية و إفريقيا.

وتعد فياكوم لاعبا رئيسيا في مجال دور العرض السينمائي التي تملك أعدادا كبيرة منها حول العالم وخيرا فإن عائدات فيا كوم تأتي من مصادر متعددة، ويتمثل الإعلان مصدر الأول لعائدات المجموعة، ويأتي الجزء الأكبر من هذه العائدات من اعلانات شبكة MTV وشبكة CBS وتشتمل على مصادر الاخرى لعائدات المجموعة مبيعات الكتب، وتذاكر دور العرض السينمائي التي تديرها مجموعة بارامونت Paramoun Production .

➤ مجموعة ديزني Disney:

بدأت شركة والت ديزني كشركة فنية صغيرة أسسها "والت ديزني" الذي كان مسؤولا عن الأنشطة الفنية في مجال الرسوم المتحركة، "وروي ديزني" الذي كان مسؤولا عن الشؤون المالية والتخصص الاستراتيجي للشركة وقد حققت الشركة في السنوات الاولى نجاحا كبيرا بفضل ابتكارها عدة رموز فنية شعبية مثل ميكي ماوس Micky Mouse، ودونالدوك Donald Duck وبعد الحروب العالمية الثانية بدأت الشركة في إضافة مدن التسلية إلى أنشطتها،فأنشأت واحدة في كاليفورنيا وواحدة في فلوريدا، ثم توسعت عالميا بإنشاء مدينتي ديزني لاند في كل من اليابان وفرنسا وخلال الثمانينات توسعت شركة من خلال متاجر ديزني والتنوع الكبير في المجالات المتصلة بها، وخلال هذه الفترة أنتجت الشركة عددا من أفلام الأطفال والأفلام العائلية التي حققت نجاحا كبيرا، كما دخلت في مشروعات ففي مجالات جديدة مثل امتلاكها فريق الهواكي The Mighty Ducks الذي يشارك في دوري الهوكي القومي الأمريكي، ومشروع قنوات كايبيل ديزني، ومشروع ديزني للموسيقى Disney music وقد كانت سيطرة

علي شبكة التليفزيون القومي ABC في التسعينات خطورة جوهرية بالنسبة لمجموعة ديزني، وحاليا فإن أكبر الشركات ديزني هي شركاتها السينمائية التي تشمل Miramax Films, Buena visita, Touchst one, Disney ، وتنتج هذه الشركات أفلاما للسوق العالمي بالإضافة إلى إنتاج برامج شبكة ABC التي يفضلها السوق.⁽¹⁷⁾

و أخيرا فإن دخول آسيا من خلال مدينة الالعاب التي ستقام في هونج كونج يمثل تحركا عالميا جوهريا لشركة ديزني، حيث تمثل آسيا سوقا جديدة واسعة ويبدو ان ديزني في طريقها للتفوق على فيا كوم و أمريكا اون لاين تايم وارلر من خلال الفرص العالمية الجديدة في آسيا.

➤ جنرال اليكتريك General Electric:

تعد جنرال إليكتريك مجموعة صناعية ضخمة تقدم عددا كبير من المنتجات في جميع أنحاء العالم وقد بدأ اهتمام المجموعة بمجال الإذاعة والتلفزيون في وقت حديث نسبيا يعود إلى عام 1986 عندما اشترت شبكة NBC التلفزيونية، التي لم تحقق حتى الآن العائدات المادية التي تحققها شركات جنرال إليكتريك الأخرى، وعلى سبيل المثال فإن الخدمات المالية لجنرال اليكتريك تحقق تقريبا نصف عائدات الشركة.

وقد اضافت شبكة NBC قنوات عالمية واتخذت خطوات واسعة تجاه مواقع الانترنت لتحصل من ذلك على سمعة عالمية هائلة.

ورغم انتشار العالمي جنرال اليكتريك وموقعها المركزي في الاقتصاد العالمي، فإن قطاع الأخبار في NBC قد ادى الى خفض التغطية العالمية للشركة في البرامج الاخبارية للشبكات المختلفة.

➤ مجموعة ايه تي اند تي AT and Tcorporation:

أصبحت ATandT مجموعة ضخمة متعددة الوسائل الإعلامية ومنافسا إعلاميا كبيرا بعد أن أصبح لها وضع احتكاريا كحامل لخدمات الاتصالات لفترات طويلة من عمرها، وتحاول ATandT تغيير وضعها لتكون لاعبا رئيسيا ف-ي قطاع الإعلام الدولي، وتسعى إلى الحصول على المستهلكين

جدد في عدد كبير من الدول من كندا إلى أوروبا إلى أمريكا اللاتينية وقد أعلنت عن خطة رئيسية لإعادة بناء نفسها، وبموجب هذه الخطة سوف تنقسم المجموعة المتعددة الوسائل إلى أربع شركات هي:

. AT and T Business –

AT and T broad B –

AT and T Consumer –

AT and T wireless –

ويلاحظ انه عند الحديث عن الوسائل الإعلام الدولة تفتقر إلى الذهن مباشرة بعض أنظمة الاتصال الدولي مثل شبكة CNN والتلفزيون ام تي في MTV وهيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي BBC وإذاعة صوت أمريكا VOA باعتبارها المؤسسات الإعلامية الأكبر والأهم في الساحة الإعلامية الدولي، ومع التسليم بذلك إلا أن هناك وبشكل واضح للاعبين رئيسيين آخرين في الإعلام الدولي . (18)

ويوصف هؤلاء اللاعبين او المجموعات الاعلامية غير الامريكية بأنها وان كانت غير امريكية جزئيا من حيث الشكل والمحتوى و أحيانا الملكية، فالعديد من الشركات الدولية القوية غير الامريكية نشطة للغاية في السوق الإعلامي العالمي، وتتنافس تلك الشركات غير امريكية هوليوود ونيويورك رغم انها تشاركهم في نفس القيم التجارية، فهدف هذه الشركات الاعلامية العالمية هو تعظيم الارباح للملاك وحملة الأسهم تماما مثل نظرتها الأمريكية، وهي تدخل المجال العالمي لزيادة حصتها في السوق، وتتمركز كل هذه الشركات في الدول المركز وتعتمد بكثافة على المستهلكين الأجانب سواء كانوا في دول المركز الأخرى او في المناطق الهامشية أو شبه الهامشية، وتحتاج هذه الشركات الغير الامريكية الى ان يكون لها وجود بارز في السوق الأمريكية لكي تحقق أرباحا بالإضافة إلى اعتبارها من اللاعبين العالميين الكبار.

وقد استفادت هذه الشركات من التغيرات البنائية الجوهرية في التسعينات والتي شجعت الخصخصة والحد من التدخل الدولة في وقت الذي كانت فيه تكنولوجيا الأقمار الصناعية وأنظمة الكابل والانترنت تنتشر بسرعة.

ومن المتوقع في ان تقوم الشركات الاعلامية العالمية الضخمة بتعظيم اعمالها خارج الدول التي تعمل فيها، ا وان تحصل على مستهلكين لها في الاسواق الاجنبية ولن يكون امامها الكثير لتقوم بت في الدولة التي نشأت فيها، يعكس العقل العالمي والإعلان العالمي والتخطيط الاستراتيجي العالمي نجاح إدارة إعلام الغد، وسوف يكون (اقتصاد بلا حدود) هو القاعدة الطبيعية وليس الاستثناء، بالنسبة للشركات العالمية متعددة الوسائل الإعلامية، وسوف تتجاوز أنظمة والمنتجات الإعلام الدولي الحدود القومية مثلها في ذلك مثل الانترنت .

ورغم أن الولايات المتحدة تتعرض بشكل انتقادات تتعلق بقيامها بتصدير ثقافة هوليوود في الجنس والعنف، وسيطرتها على التلفزيون وشاشات السينما حول العالم، فإن بعض الشركات الإعلامية الدولية الرئيسية المتعددة التي سبق الحديث عنها، مثل وينوز كوربوريشين NewsCorporation وفيفندي يونيفرسال VivendiUniversal وبرتلز مان Bertels Man وغيرها مملوكة للأجانب غير الأمريكيين، وعلى سبيل المثال فإن شركة سوني تسيطر على مؤسسة كولومبيا السينمائية COLUMBIA PICTURES، كما تسيطر مجموعة CRPARATION NEWS ومقرها استراليا على مجموعة كبيرة من المؤسسات الإعلامية بما فيها شبكة فوكس الإذاعية FOX BROADCASTING وشركة فوكس القرن العشرين لاستوديوهات السينما والتلفزيون 20th Century fox وتلفزيون ستار starTV وشركة بي سكاى بي الإذاعية B SKY B، بالإضافة إلى عداد آخر من المؤسسات والشركات الإعلامية الدولية والمؤسسات الرياضية، وتسيطر مجموعة WVENDI UNIVERSAL الفرنسية على شركة يونيفرسال للإنتاج السينمائية UNIVERSEL STUDIO و على مجموعة يونيفرسال للإنتاج الموسيقي UNIVERSEL MUSIC GROUP و تمتلك شركة برتلز مان BERTLES MEN الألمانية اسمها في 600 شركة منتشرة في نحو 50 دولة منها شركة بي إم جي للإنتاج الموسيقي BMG ومؤسسة راندام هاوس للنشر RANDAM HOUSE وشركة بارنز ونوبل للنشر BARNES AND NOBLE أما شركة مارتا هاشيت الفرنسية MARTA HACHETTE فتصدرت عددا من المجالات المهمة في العالم مثل مجلة ELLE ومجلة CQR QND DRIVER وعدد آخر من المجالات .

بعد أن تناولنا بشكل موجزا أهم الشبكات والشركات العالمية في مجال الإعلام الفضائي على مستوى العالمي، لا يمكننا الحديث عن أهم اللاعبين المسيطرين والبارزين حاليا على مستوى معظم الدول

العربية، فعلى الرغم من تعدد المحطات الأوروبية الوافدة إلى الوطن العربي والتي تبث مختلف الموارد البرمجية، إلا أن البعض يرون إن أهم تلك المحطات هي محطة CNN الإخبارية الأمريكية، ومحطة BBC البريطانية، ومحطة EURO NEWS الأوروبية، وذلك للأسباب التالية (19):

➤ شبكة CNN الإخبارية الأمريكية:

تتميز الولايات المتحدة الأمريكية باهتمامات بالشبكات الإخبارية ومنها: NBC, FOX, CBC, ABC ، بالإضافة إلى ثلاث شبكات أمريكية خالصة وهي: MSNBC, FOX, CBC, ABC وقد بدأت قناة CNN (Network Cable News) إرسالها في أول من يونيو 1980، وهي مملوكة للإعلامي الأمريكي تيد تيرلر، وتقوم فلسفتها الإخبارية على أساس التغطية الحية لإحداث العالمية على مدار 24 ساعة يوميا باستخدام الأقمار الصناعية (20) .

وفي البداية قام "تيرنر" بوضع محطة التلفزيونية علي قمر صناعي و أطلق عليها " تيرنر للإعلام المرئي "WTBS" وبعد ذلك تم استخدام النظام الكابلي لإرسال هذه الشبكة وذلك لتكن علامة بارزة في مجال الاتصال، وقد شجع نجاح هذه المحطة WTBS مؤسسها تيد تيرنر على إنشاء شبكة CNN كهيئة تابعة لأنظمة الإعلام المرئي لتيرنر، وقد أعلن تيرنر تشغيل شبكة في مؤتمر صحفي في 21 مايو 1979 ، وبدأت بثها على الهواء في يونيو 1980. (21)

تجدر الإشارة الى ان اهم ما يميز اداة هذه الشبكة هو طريقة تعاملها مع الأنباء الدولية، من خلال دراسة احتياجات والرغبات الجمهور الدولي في جميع بقاع الارض لإصدار النسخ المرئية الخاصة باللغات المختلفة سواء الانجليزية أو التركية او الاسبانية، واختيار الموضوعات الملائمة لكل جمهور و إقليم حتى أنها تقدم مثلا مناسك الحج من داخل الاراضي المقدسة من المنطق الاهتمام بالعالم الاسلامي والذي يتشكل نسبة من اجمالي عدد السكان في العالم.

وتقدم قناة CNN الدولية عددا من البرامج المعروفة منها: التقارير الوثائقية، التحقيقات، التقارير السرية، التقارير الاقتصادية، التقارير الرياضية، تقارير الماقيات مع الشخصيات العالمية، برامج حوارية مثل برنامج لاري كنج لايف LarryKingLive الذي يعد من برامج الشؤون الخارجية الذي يحاور ضيوفه في كافة المجالات الحياة، التقرير الإخبارية .

وقد ذاع صيت الـ CNN على مستوى العلاقات الدولية للدرجة التي وصف فيها بعض مراقبو الشؤون الدولية التأثير الهائل للشبكات الإخبارية في العلاقات الدولية، بأنها سلبت الدبلوماسية دورها

الصحيح في الإمساك بدقة الأمور، و السيطرة على مشاعر الجماهير، بل وحتى صناع السياسة بحيث لا يجدون امامهم سوى إعادة توجيه انتباههم للزامة القائمة، و إلا خاطروا بشعبيتهم سواء كان هذا ما تمليه الاعتبارات السياسية ام لا (22).

ومن الجدير بالذكر، أن مقر شبكة CNN الرئيسي يقع بها البيت الأبيض مقر الرئيس الأمريكي، وهو وضع متعارف عليه في مجال الإعلام؛ حيث تقترب وسائل الاعلام من مركز صنع القرار السياسي، و تتألف الشبكة من ست قنوات هي: CNN, TBS, CNN HeadlineNews, التي ظهرت عام 1985, TNT, WTBS, NETWORK CARTON, للأطفال، ومحطة إذاعية CNN RADIO.

وتعتمد شبكة CNN العالمية في جميعها للأخبار على شبكة ضخمة من المراسلين مكونة من (4000) آلاف متخصصة في الأخبار، ولشبكة CNN العديد من السمات منها استخدامها لوسائل الإعلام المتعددة ووسائل التكنولوجيا والتقنيات الحديثة (23).

وتتمثل شبكة CNN 28 مكتبا، تسعة منها مكاتب محلية إي داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وتسعة عشر مكتبا خارجيا من ضمنها خمس مكاتب في المنطقة العربية في عمان، القاهرة، القدس المحتلة، بيروت، بغداد، وللشبكة مذيعون مندوبون في (120) دولة على مستوى القارات كلها (24).

في عام 1995 انطلقت CNN إلى الفضاء الافتراضي، و أصبحت موقعها التفاعلية CNN interactive على شبكة الانترنت الأولى على مستوى العالم في مجال الخدمات الإخبارية التفاعلية، وبيذل العاملون في CNN جهودا لكي يوفرُوا لمستخدمي الانترنت وصولا دائما وعلى مدار الأربع والعشرين ساعة إلى الأخبار الدقيقة و الموثوق بها وكذلك المعلومات من لي مكان في العالم (25).

لقد بنيت CNN جزءا كبيرا من سمعتها كمصدر اخباري موثوق بت استنادا الى تغطيتها الاخبارية لأحداث مثل احتجاجات ميدان "تانا" في بكين، وضرب بغداد، و حرق مبنى البرلمان في موسكو، ويفضل تغطيتها المكثفة لمثل هذه الاحداث العالمية المهمة تمارس CNN أنشطة في الصين وبغداد وروسيا (26).

إن واحد من الأسباب الصعود السريع لشبكة CNN هو استخدامها المبدع لتكنولوجيا الاتصال للوصول إلى جمهور كبير، وقد منحت الأقمار الصناعية CNN مشاهدين على امتداد الولايات المتحدة في الثمانيات، ومكنت هذه الأقمار "تيرنر" من أن يكون أول إذاعي دولي يربط الكرة الأرضية عن طريق استخدام مزيج من الأقمار الصناعية مثل انتلسات Intelsat وانترسبوتنل Intersputnil و به إم سات

AMSat بالإضافة إلى عدد من الأقمار الصناعية الإقليمية وذلك في وقت كانت أنظمة البث الأرضي لا يمكنها على الإطلاق القيام بمثل هذا العمل، وتبقى CNN في النهاية "قناة الصفوة" على المستوى العالمي (الأجنبي منه والعربي) كما أشارت إلى ذلك العديد من الدراسات الميدانية التي أجريت في هذا الصدد⁽²⁷⁾.

➤ هيئة الإذاعة البريطانية (BBC):

أنشأت هيئة الإذاعة البريطانية BBC في البداية كشركة بريطانية في عام 1922، كانت موجهة في البداية للطبقة الحاكمة، وبعد خمس سنوات تحولت من كونها شركة إلى هيئة إذاعية، وتمثل الـ BBC مركزا رئيسيا في إنتاج البرامج، وتملك أيضا العديد من أساليب التكنولوجيا الحديثة في البث المباشر عبر الراديو والتلفزيون⁽²⁸⁾.

والتزمت هيئة الإذاعة البريطانية Corporation casting Broad British BBC منذ انشائها بأن تكون اذا اذاعة خدمة عامة ومن ثم اصبح التركيز على البرامج رفيعة المستوى مبدأ أساسيا لها؛ بحيث أصبحت نموذجا للدول الاخرى عندما بدأ الراديو في الانتشار في جميع أنحاء العالم⁽²⁹⁾.

وقد اكتسبت شبكة الـ BBC مكانة دولية كبيرة وجماهيرية واسعة من خلال تقاريرها رفيعة المستوى التي كانت تذيعها خلال الحرب العالمية الثانية، إذ كانت الصوت العالمي لهذه الحرب دون منافس، كما اكتسبت تأثيرا وقوة سياسية ضخمة، وعلى مدى سنوات ما بعد الحروب العالمية الثانية، كان لدى BBC القدرة على الحد من الإذاعات التجارية المنافسة في المملكة المتحدة⁽³⁰⁾.

عام 1936 انشأت BBC اول تلفزيون خدمة عامة في العالم، ولم يتم تطوير التلفزيون كثيرا قبل الحروب العالمية الثانية بسبب نقص البرامج ومحدودية أنظمة النقل والتكلفة العالمية لأجهزة الاستقبال⁽³¹⁾.

وفي نوفمبر 1991 اطلقت BBC خدمة التلفزيون العالمي باسم BBC وهي قناة خدمة عامة يتم تمويلها من الوزارة الخارجية البريطانية، وتثبت باللغة الانجليزية على مدار الساعة عبر الأقمار الصناعية، وتستهدف الجمهور الخارجي، وتقدم الأخبار والتقارير الاقتصادية وتقارير الطقس إلى جانب أفضل ما تقدمه هيئة الإذاعة البريطانية في الشؤون الجارية والبرامج الوثائقية والاجتماعية، بالإضافة إلى

خدمة الراديو العالمي، Radio Service BBCWorld ومنها الخدمة العربية الموازية لخدمة تليفزيونية جماهيرية واسعة في العالم تقدر بثلاثين مليون مستمع، وتثبت في 43 لغة، وفي نهاية التسعينات من القرن العشرين بدأت BBC في بث قناة دولية ثابتة هي Prime BBC وهي قناة عالمية للتسلية تقدم عددا كبيرا من البرامج⁽³²⁾.

وتواجه BBC حاليا مشكلة تتصل بالاقتصاديات والتمويل الحكومي في المستقبل، إذ يتزايد القلق من خفض الدعم التقليدي الذي كانت تحصل عليه من رسوم الترخيص لأنها تجذب اقل من 50% من الجمهور المحلي، ورغم ان BBC تتمتع بالدعم كبير من مؤيديها، فإن آخرين يؤيدون بشدة فكرة ان بعض العوامل كالمحطات التجارية، الإعلان، المشاركة في السوق وقياس معدلات الاستماع والمشاهدة يجب أن تحدد مستقبل الإذاعة، ويزعم المنفذون أن شعارات قبل الدعم الشعبي والخدمة العامة وتقديم العون المالي لوسائل الإعلام أصبحت من مخلفات الماضي، ويريد الكثيرون أن يتم تحويل مستقبل BBC والخدمات الإذاعية الأخرى من خلال قوة السوق المفتوحة وليس من خلال المسؤولين الجالسين خلف الأبواب الحكومية المغلقة⁽³³⁾.

ومن الجدير بالذكر ان محطة BBC التلفزيونية قد بدأت باللغة العربية لأول مرة عبر قناة موجهة لبلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا في عام 1994 لعدة ساعات يوميا ببرامج متنوعة اخبارية ودولية وذات صبغة عربية في العرض ويتعلق بالتحليل والمتابعة في الاحداث والموضوعات الفورية الحاصلة في العالم العبية والتي تتوزع عن طريق شركة الاقمار الصناعية الدولية بالتعاون مع شركة الموارد السعودية للتمويل مشروع البث باللغة العربية⁽³⁴⁾.

وتعد هذه القناة اول قناة عالمية تبث باللغة العربية حيث تقوم بإرسالها إلى شركة اوروبيت في روما التي ترسلها بدورها إلى قمر عريسات باتفاق مبرم بين الـBBC و اوروبيت إلا إن عمر الإرسال العربي لم يدم حيث توقف عام 1996 بعد أن تدهورت العلاقة بين اوروبيت و الـBBC بسبب مستوى الخدمة الإخبارية ومشاكل أخرى عديدة⁽³⁵⁾.

➤ شبكة يورونيوز Euro News :

في عام 1993 انشأ الاتحاد الأوروبي Union Europe شبكة الإخبارية الخاصة التي عرفت باسم News Euro ويقع مركز الشبكة الرئيسية في فرنسا، وتبث الأخبار التلفزيونية في خمس لغات أوروبية، وكان الدافع الرئيسي لإنشاء هذه الشبكة الإخبارية التلفزيونية الأوروبية هو تغطية الشبكة CNN لحروب الخليج عام 1991، إذ أن الشبكات التلفزيونية الروبية لم يكن لها تواجد في بغداد في بداية الحرب، اعتمدت بكثافة خلال الحرب على ما كانت تذيعه CNN لمتابعة الأحداث، ونتيجة لذلك خصصت ثماني عشر شبكة إذاعية وتلفزيونية أوروبية عامة من فرنسا و إيطاليا و ألمانيا و اسبانيا وبلجيكا والبنان ميزانية ضخمة لإنشاء اليورونيوز Euro News ، وتقبل الشركة الإعلانات التجارية بالإضافة إلى التمويل الحكومي، ولعل العضو الكبير الغائب عن شبكة هو بريطانيا العظمى ومثل شبكة CNN، فإن هيئة الإذاعية البريطانية BBC فد دخلت في المنافسة مباشرة على الجمهور مع Euro News⁽³⁶⁾.

تعد شبكة يورونيوز الأوروبية الشبكة الأوربية الوحيدة التي تثبت خدماتها من اللغة Multilingual، ويتم بث إرسالها بست لغات هي : الانجليزية والفرنسية و الألمانية والاسبانية والايطالية والبرتغالية، بالإضافة إلى الصوت الطبيعي⁽³⁷⁾.

وتأتي الشبكة الـ Euro News في المركز الثاني بعد شبكة CNN في ما يتعلق جمهور المشاهدين عبر أوروبا ، وتاليها في المركز الثالث الخدمة التلفزيونية العالمية الهيئة البريطانية⁽³⁸⁾. ولعل الجانب السلبي البارز في قناة Euro News منذ انطلاقتها في عام 1993 أن التمويل الذي يتم تخصيصه لها يأتي بشكل غير مباشر من المخصصات المالية التقليدية التي تقدمها الحكومات الأوروبية للشبكات تلفزيون الخدمة العامة الوطنية، وتحاول القناة التغلب على هذه السلبية بالاعتماد أكثر -عام بعد عام- علي عائدات الإعلان لكي تصبح اقل اعتمادا علي التمويل الحكومي الذي تتلقى من الدول الأعضاء⁽³⁹⁾.

ويمكن اعتبار اليورونيوز شبكة اللامذيع without anchors حيث يتم تقديم لأخبار في الشبكة عن طريق عرض المادة الفيلمية مصاحبا بالتعليق الصوتي Narration بست لغات (حسب الترددات

المختلفة) لذا فلا يوجد لها مذيعون و إنما معلقون فقط علي الأحداث داخل خدماتها الإخبارية، وهو نفس الأمر بالنسبة للبرامج التي يتم أذاعها عبر الشبكة (40).

وبقي ان نقول ان الشبكات التلفزيونية الاخبارية العالمية الكبرى تتركز في الدول المركز، CCN في الولايات المتحدة، BBC في المملكة المتحدة Euro News في أوروبا المركز الغربية كما ان هذه الانظمة الاخبارية التلفزيونية العالمية المتركزة في دول المركز صممت للوصول إلى الأسواق الخارجية حول العالم، لان غالبية هذه الخدمات تعمل بشكل تجاري وتسعى إلى زيادة قدراتها التجارية عن طريق جذب أكبر عدد من المشاهدين ذوي السمات الديموغرافية المناسبة للمعلنين (41).

وعلى هذا فان هذه الأنظمة العالمية لديها نوعين أساسيين من المشاهدين. الأول داخل الدول التي تعمل فيها، و الثاني حول العالم وبعض هؤلاء المشاهدين يعيشون في قرى صغيرة وآخرون في مراكز حضرية رئيسية وتقدر هذه الجماهير بالملايين ومع انتشار كل من أنظمة الكابل و التكنولوجيا الأقمار الصناعية، أدرك الإعلاميون مبكرا أهمية إنشاء الشبكات التلفزيونية خاصة الإخبارية منها على المستوى العالمي.

04. القنوات الفضائية العربية

على الرغم من أن الدول العربية كانت من أوائل رواد البث الفضائي في المنطقة و العالم، ومنذ منتصف الثمانينات من القرن الماضي، الا أنها احتاجت لمزيد من السنوات تتخذ قرارها استعداداتها لإطلاق فضائياتها ، و دخولها فعلا نادي البث التلفزيوني الفضائي المباشر مع بداية التسعينات منه ،وذلك بهدف مواكبه التطور الهائل الذي تشهده قنوات الاتصال الإعلامي في المجتمعات المتطورة، ومنافسه البث الفضائي الوافد إلى المنطقة، وهذا كله أدى إلى زيادة الاهتمام الرسمي والحكومي من جهة، رافضة اهتمام الهيئات الشركات الخاصة من جهة أخرى.

وبالتالي يمكن اعتبار أن الفضائيات العربية اختلفت في خصائصها وسماتها وتوجهاتها ظاهره مستحدثة، تكونت ملامحها خلال السنوات العشر الأخيرة، النصف الثاني منها بصفه خاصة، لكن هذا لم يمنع من نمو هذه الصناعة بشكل كبير ومبالغ فيه في المنطقة العربية، مع ظهور عدد كبير من المحطات الفضائية، بحيث أصبح لكل دولة عربية تقريبا قناة فضائية على الأقل، إضافة إلى عدد كبير من المحطات الخاصة التي أصبح المواطن العربي قادرا على استقبالها عبر الأطباق و التي يرجح البعض أنها تصل إلى ما فوق المائة محطة (42).

وقد حدد Alterman (1998) ثلاثة تطورات الرئيسية قادت إلى ظهور و انتشار الفضائيات العربية وهي:

أ- حرب الخليج الثانية 1990.

ب- إطلاق جيل جديد من الأقمار الصناعية .

ج- ظهور طبقه متميزة من المهنيين العرب الذين درسوا وعلم في الغرب (43).

لقد احدثت حرب الخليج الثانية نقله نوعية في الإعلام العربي يمكن اعتبارها حدا قاطعا في مسيرته، فرصه مواتيه للتفوق بحثا المسار الجديد، حيث بدأت مع حرب الخليج الثانيه بداية المرحلة "عولمة التلفزيون" من خلال نجاح شركة CNN في نقل احداث الحربي على الهواء.

وسرعان ما شهد عقد التسعينات من القرن العشرين انتشارا واسعا للقنوات الفضائية العربية، فكانت مصر اولى الدول العربية التي بادرت انشاء قناه فضائيه حكوميه القناه الفضائيه المصرية (ESC) في ديسمبر 1990، وتلاها بعد ذلك مركز تلفزيون الشرق الاوسط من لندن (MBC) في سبتمبر 1991 برعايه القطاع الخاص السعودي. (44)

بدأت الدول العربية في اطلاق قنواتها الفضائية طبعا منذ ذلك التاريخ حتى اصبح لكل دوله قناه فضائيه او أكثر تابعه من هيئه تلفزيونيه الرسميه اول وزاره الإعلام مباشره، وانطلاقه قنوات اخرى خاصة من قبل مؤسسات عربيه غير الرسميه تبث من خارج المنطقه العربية مستعيينة الأقمار غير عربيه لكن مجال بثها يشمل المنطقه العربية أساسا مثل Art , Orbit (45)

وتختلف الأسباب التي تقف وراء إطلاق القنوات العربية من دوله لأخرى، فعدد من هذه القنوات يحمل القناه الارضيه ذاتها، بالإضافة إلى بثها عن طريق الشبكات الأرضية بهدف الوصول التجمعات سكانيه لا يصل بث الارسال الارضي اليها مثل ما حادثه في السعوديه و ليبيا و السودان على سبيل مثال، وهو ايضا لا يمنع من وصول البث الى باقيه المناطق التي يغطيها القمر ولكن الجمهور المستهدف اساسا هو الجمهور داخل الدوله ذات، وهناك دوله عربيه اقامه نظامها الفضائي لربط محطاتها التلفزيونية المحلية كلها في شبكه واحده للتبادل سلطنة عمان، والجزائر، وقصدت دول اخرى من امتلاك وبث القنوات فضائيه خاصه بها التعريف بسياساتها وثقافتها خارج حدودها مثل مصر وسوريا، ويدخل في هذا الاطار أيضا قنوات عربيه فضائيه في شمال افريقيا مواجهه لدرجه الاولى الى المغتربين المغاربه في الدول الاوربية (46).

05. أنواع الفضائيات العربية⁽⁴⁷⁾:

تقسم الفضائيات العربية حاليا وفقا للعدة متغيرات من هو نمط الملكية. الجمهور المستهدف والهوية العامة للقناة، كما تقسم هذه القوه القنوات لمتغير المضمون المحتوى الذي تخصص فيه القناة.

05. 01. تقسيم الفضائيات العربية ووفق متغير الملكية ومكان البث:

- **القنوات الحكومية الرسمية:** وهي الاكثر عددا وهيمنة ، و تثبت من داخل الدول العربية باللغة العربية بلغات أجنبية ، وتشغل قرابة 74% من البث الفضائي العربي كالقناة الفضائية المصرية الاولى و الثانية ، و قناة الجماهيرية الفضائية ،قناة ابو ظبي الاماراتية، القناة الفضائية السعودية... وهكذا.

- **لقنوات الفضائية المملوكة القطاع الخاص العربي:** وهذه تنقسم بدورها الى قسمين قنوات غير تابعه على الحكومات دول عربيه و تثبت باللغة العربيه من خارج الوطن،وتحتل حوالي 16% من البث الفضاء العربي، القنوات تثبت باللغة العربية من الداخل وتشغل 10% تقريبا من البث الفضائي العربي.

05. 02. التقسيم القنوات الفضائية العربية وفق الهوية العامة والجمهور المستهدف⁽⁴⁷⁾:

تنقسم الفضائيات ووفق هذا المنطلق إلى فضائيات قطريه و فضائيات عربيه. ويقصد بالفضائيات القطرية، تلك المحطات التي تمثل امتداد في التقنية، وجغرافيه التغطية محطات التلفزة القطريه التي لها هوية المحلية بارزة من ناحية النوعية البث مضمونه من ناحية استهداف جنسيه المشاهدين في قطر محدد او الجاليات المهاجرة التابعة لذلك قطر".

وتتميز هذه المحطات المحلي يمتد من الشكل من حيث الاستخدام اللهجات المحلية و العالمية اللباس التقليدي، وغير ذلك إلى المضمون من حيث التركيز على القضايا التي تمت اهتمامات المواطنين لمشكلاتهم المباشر في البلد المرسل للبث الذي هو ذاته البلد المستهدف بالبث . يندرج تحت هذا التصنيف معظم الفضائيات الرسمية في الدول العربية الفضائية السعودية والليبية والأردنية وغيرها.

والفضائيات العربية هي المحطات التي ليس لها صفه محدد المشاهد العربي اينما كان من دون التركيز المباشر على قضايا القطري المحدد، وتتنافس هذه المحطات في ظهور بمظهر عربي عامل من ناحية الشكل من حيث الاستخدام العربيه الفصحى في معظم شاشات البث، وتعدد جنسيات مقدمي برامجها والبعد عن المحليه. كذلك المضمون من حيث توسع التغطيات كل القضايا العربية دون تركيز

على قضايا القطر محدد و تعدد البرامج وثائقيات والحواريات وتنوع المشاركين فيها، ويندرج تحت هذا التصنيف فضائيات مثل الجزيرة مركز التلفزيون الشرق الاوسط MBC اوربيت ،راديو و تلفزيون العرب ART، ابوظبي.

05. 03.التقسيم الثالث: ويقسم الفضائيات الناطقه باللغه العربيه كما يأتي⁽⁴⁸⁾:

أ- **القنوات ذات التوجه الحكومي**: وهي محطات الحكوميه الحكومه و اراؤها،وهي ذات العدد اكبر؛ حيث ان كل دوله عربيه لها محطة حكوميه على الاقل.

ب- **القنوات التي التوجه الديني والسياسي**:وهي محطات تتبنى توجهات فكريه ودينيه وسياسيه خاصه منها:القناه الاسرائيليه والتي تغطي الشرق الاوسط اوروبا الوسطى، قناه اقرا المسيحيه، قناه sat 7 المسيحيه (على قمر - يوتلسات)، قناه نورسات المسيحيه (على هوت بيرد)، قناه العالم التابعه لمؤسسه الاذاعه و تلفزيون الايرانيه التي تحاول نشر الفكر الشيعي الاسلامي.،قناه معجزه المسيحيه ، قناه اسلاميه باسم muslim channel والتي تبث على قمر انتلسات.

05. 04.التقسيم الرابع ويقسم القنوات الفضائيه الى نوعين وهما⁽⁴⁹⁾:

أ- **قنوات فضائيه يتخلل برامجها بعض الاعلانات التجاربه**. وهي تمثل حوالي 80% من القنوات الفضائيه.

ب- **قنوات فضائيه لا تذيع اعلانات مثل قناه ديزني والقنوات المصريه المتخصصه وشبكه الشوتاييم**. هذه القنوات تنتج برامجها من الحصيله اشتراكات المشركين . و عادة تقدم مضامين ترفيهيه مثل المؤسسات الاجتماعيه و الأفلام الكوميديه التي تمتاز بالتححرر و التميز بشكل اكبر من القنوات التعليميه وتحاول باستمرار تطوير صناعتها بما يتلاءم مع رغبات مشاهدين خوفا من خساره المشركين.

05. 05.التقسيم الخامس: ويصنف القنوات الفضائيه وفق المضمون المتخصص المجال محدد

الى:

- قنوات الإخبارية المتخصصة: مثل قناة الجزيرة، قناة النيل للإخبار و العربية
- القنوات الدينية المتخصصة مثل اقرأ المجد، وقناة Muslim Channel

- يخلصها 50 القوات المتخصصة برامج الأطفال مثل سبيس تون SpaceToon وارتينيز، قناة الأسرة و الطفل المصرية.
- القنوات المتخصصة بالمضمون التعليمي مثل القنوات المصرية التعليمية المتخصصة.
- القنوات المتخصصة بالمضمون الترفيهي من موسيقى وغناء وبرامج حواريه مع الفنانين.
- القنوات المتخصصة بالمضمون الرياضي.
- القنوات الفضائية المتخصصة بالمضمون الصحي.
- القنوات الفضائية المتخصصة ببرامج المرأة واهتماماتها.

05. 06. تقسيم السادس: ويصنف الفضائيات العربية وفق عضويتها في اتحاد اذاعات الدول

العربية في حيث تصنف الي (50):

- الدول الأعضاء العاملون: ويضم قنوات الأولى العربية ويشمل: الأردن، البحرين، الجزائر، السودان، ليبيا، العراق، فلسطين، الكويت، مصر، موريتانيا، الإمارات، تونس، سعوديه، سوريا، سلطنة عمان، قطر، لبنان، المغرب، اليمن.
- الأعضاء المشاركون: يضم 4 شبكات و قنوات هي: راديو و تلفزيون العرب ART، مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC المؤسسه اللبنانيه للارسال انترناشيونال LBC 1 اوربيت .orbit
- قنوات لم ترد في تقسيم اتحاد اذاعات الدول العربيه وتقدم برامجها باللغه العربية وتشمل Nbn،ann، دريم 1، دريم 2، قناة سات 7 الفضائية، ShwoTime، العالم العربية المجد 1، المجد 2 و غيرها حيث يصل عددها حوالي 548 فضائية.

06. مفارقات البرمجة في القنوات العربية:

في المقابل، شهد الفضاء العربي قنوات متخصصة، كل منها لها مجالها، وربما وجدت هذه المحطات في صناعة الترفيه بابا جديدا لأرباحها، وربما وجدت شركات الإعلان في هذه المحطات تصويرا مباشرا لأهدافها في الوصول إلى المستهلكين المحددين من قبلها، ففي حين وصلت مبيعات رنات الخلوي في العالم إلى خمس مليارات دولار، ما يفوق خمس القيمة الإجمالية لسوق الموسيقى، ويات الخلوي صناعا عالميا للموسيقى، راحت هذه الظاهرة تثير جدلا، وأحيانا تتسبب بمسيرات صامته لم توتي

أكلها(51)

لكن بعيدا عن الأهداف المادية وإستراتيجية تغيير صورة العرب عند الغرب، فإنّ منطقيّة الخطورة ومشروعيتها تبدو واضحتين من خلال التكامل في نوعية المحتوى الذي تقدمه غالبية مؤسسات نيوز كروب وغالبية قنوات روتانا وهو ذلك الترفيه السطحي القائم على الإثارة نفسه، والذي يتكرر بلغات مختلفة ومما لا شك فيه، كما تقول الصحافية زينب غصن أنّ تغيير الصورة لا يعني بالضرورة تحسينها⁽⁵²⁾.

المهم أنّ هناك ثلاثة عوامل تضافرت لتهيئة أرضية لظهور هذا الكم من الفضائيات، من أبرزها اضطرار الحكومات أما الفضاء المفتوح بالسماح لمساحة من الحرية السياسية النسبية وغير المؤذية لها، والخصخصة الاقتصادية المدعومة بوفرة نفطية، واستقدام تقنيات اتصالية جديدة.

واللافت للانتباه أنّ معظم الفضائيات العربية نشأت بقرارات سياسية، وليس نتيجة لقوى اقتصادية في السوق أو نتيجة نمو طبيعي في وسائل الإعلام، أو حتى بدافع الربح، ومعظمها حتى الآن فشل في تحقيق أرباح لا بل إنّ غايتها تعاني مشاكل مالية وإدارية كبيرة، ومعظم هذه الفضائيات مملوكة من حكومات وأثرياء متحالفين مع هذه الحكومات⁽⁵²⁾.

07. موقع البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية:

تقع البرامج الحوارية في صلب عملية الاتصال، وهذه الأخيرة بدورها تقع في صميم العلاقات الاجتماعية، ونجد تاريخيا أنّ بُنى الحوار التلفزيوني تطورت بموازاة مع تطور الأنظمة الإعلامية، لكن التعقيدات التي طرأت على البنية الإعلامية للحوار التلفزيوني خصوصا على الصعيد التقني.

إنّ الذي حصل هو أنّ وطننا العربي شهد طفرة إعلامية كبرى لأسباب تعود في غالبيتها إلى ظروف موضوعية، ولاسيما المتغيرات التقنية والاتصالية، فراحت الفضائيات تتكاثر ارتجالا كالفطر، في ظل ضبابية الرؤى، وضعف الإنتاجية، وحدائث الخبرة، وتزايد المنافسة، إلى درجة أنّه يمكننا أن نصف واقع الحال بالقول إنّ التقدم الاتصالي سبق التقدم الاجتماعي، ومن هنا ينبع الإرباك في الممارسة الإعلامية، حيث أصبح التحكم بالحوار التلفزيوني يتم عبر التحكم في الآليات المتبعة في برامجه وهي تترجم على الشكل التالي: التشكل العام الذي يرد فيه خطاب البرنامج، لأنّ الخطاب هو تشكّل كلي لا مجموع عناصر منفصلة، إنّ النتيجة التي يتمخض عنها داخل العناصر في وضع معين، فالخطاب هو مثل التركيب الكيميائي الذي لا يكون مجرد جمع لخاصيات عناصر، لذلك نرى أنّه لا جدوى من تحليل كلام الضيوف كل على وحدة لأنّ الكلام الضيف وحده قد يصنف في خانة القول أكثر منه في خانة

الخطاب، إلى جانب أنّ هوية المدعين إلى الكلام تتشكل بجزء منها مسبقا، وما سيقولونه لن يؤخذ لأجل ما يفكرون به، إمّا من أجل من هم، والرأي هنا لا قيمة له لنفسه إنما له قيمة علائقية⁽⁵³⁾.

والبرنامج الحوارية يعتبر التواصل الفعلي أو التفاعلي الذي يحقق وظيفة عكسية هي إثبات الذات، أي ممارسة السلطة الرمزية في المجموعة عبر التأثير في عالمها الذهني وتوجيه سلوكها تبعا لذلك، وبحسب ما يمكن أن يحدثه تدخل الفرد في فضاء التداول العام من تغييرات في العالم الذهني للمجموعات الضيقة الواسعة التي يتكون منها المجتمع، وما يمكن للإبداع الفردي أن يؤثر به في الوعي الجماعي الميل عادة إلى المحافظة، الجدية والإثارة، الأمور التي تتأتى إلاّ عبر أوسع مركب وهو القنوات الفضائية العربية التي تعتبر البرامج الحوارية في علاقة عكسية منبرا حاسما وحساسا لنقل صوتها، رايها، وسياستها، كما أنّ تركيبة البرنامج الحوارية تلبى متطلبات الجذب، والمصادقية التي تحتاجها القنوات الفضائية العربية وهذه الأخيرة بدورها تؤدي دورا في إخراج وتشكيل وبناء وإدارة المساحة المعدة للمشاهدة، فهي تختار المدعويين تبعا لمعيارية الذب والمصادقية، ويختارون أدوات مشاهدة التبادل بشكل يرضي الشروط الفضلى للعرض بشكل يحفظ لهذه القنوات التحكم والإدارة الجيدة، وبما أنّ الحوار التلفزيوني يلعب دور المعرض الذي يثير الجدل بين المشاركين، ودور المعلق المضخم للنواحي الدراماتيكية والانفعالية، والمطلق للتهامات، وأحيانا الموجد لمشهد جدلي، كما يقوم بوظيفة التنفيس، هو الرقم الواحد في برمجة معظم القنوات الفضائية العربية والتي أصبحت تركز له طاقما بشريا وماديا ضخما، بما يساهم في دفع القناة للاتجاه الذي يحافظ على التحكم الصارم بألية هذه الاتصالات⁽⁵⁴⁾

08. جمهور البرامج الحوارية التلفزيونية في القنوات الفضائية العربية:

يعتبر الدور الإعلامي للبرامج الحوارية التلفزيونية مهما في توجيه الوعي العام، ومع إضافة خاصية الانتشار والاتصال الفضائي تزايد حجم الحاجة لهذا النوع الإعلامي الذي اتخذ أشكالا مختلفة لجذب الجمهور العريض بمواضيعها التي جمعت بين الغرابة في القيم والجدة في الطرح، حيث يؤكد العلماء في هذا المجال على الأدوار الخطيرة لهذه المؤسسات الإعلامية في توجيه وتطور الحضارة البشرية كونها أصبحت في متناول الجميع.

ومع غياب الإحصائيات الدقيقة عن حجم الاستخدام العربي للفضائيات بشكل عام، والفضائيات العربية بشكل خاص، نجد أنّه من الصعب تحديد الملامح الأساسية لجمهورها، ولكن من الأكيد أنّ حجم هذا الجمهور كبير واستثنائي.

ومع انتشار البرامج الحوارية التلفزيونية، توقفت الوصاية الرسمية على الجمهور العربي، فقد كان من قبل ملزماً بالمتابعة الخاملة لمرسلات إعلامية راكدة تدور في حلقات مفرغة للمجال الدعائي والثقافي للدولة، ومع تغير الجمهور الآن على الأقل جزء منه، لم يعد يكتفي بالتلقي السلبي للرسالة الإعلامية الآتية له من أعلى، بل صار يطلب المشاركة والتفاعلية، ويعبر عن رضاه وسخطه بأشكال ملموسة، وكان من الطبيعي أن يصير الإعلام الجديد بفضائياته ساحة لنوع جديد من الحرب الثقافية والأيدولوجية المسيسة، تبعا للتطورات السياسية والإقليمية والدولية (55).

وعموماً هناك ثلاثة أنواع من الجماهير المشاهدين للمحطات الفضائية العربية:

01.08.الجمهور المؤيد:

وهو الذي يناصر وجهة النظر المعروضة في البرامج الحوارية التلفزيونية على الفضائيات العربية، مما دعا القائمين عليها إلى إعطائه الحجج والبراهين والردود على الآراء المعاكسة ليتسلح بها، فيقوي إيمانه بوجهة نظر البرنامج الحوارية ويقوم الدعاية المضادة التي تعتبر عنصر تشويش على سير جماهيرية هذا البرنامج.

02.08.الجمهور المحايد:

وهو الذي لم يكون رأياً بعد حول الموضوع أو القضية الواردة في البرنامج الحوارية التلفزيونية فهناك العديد من طرق الواجب إتباعها لإنجاح البرنامج وإيصال مواضيعه بما فيها من مواقف، والتي يجب أن تتبناها الفضائيات العربية، وهي كما يأتي:

- ✓ يجب استخدام الكلمات حسب الصفة التي نريد أن يكون عليها رأي الجمهور (إيجابية / سلبية)
- ✓ استخدام أسلوب الربط، حيث يتم ربط موقف دولة أو شخص لا يوجد أي موقف حياله من المشاهدين لخلق موقف مشابه، فعلى سبيل المثال: الرأي العام حول موضوع التحرش الجنسي سلبي، فالجمهور لا يناقش المسببات، عند إدراج موضوع الطفولة المسعفة والتي تعدّ ناتج على المدى البعيد للموضوع الأول لابد أن يكون الموقف مشابه لا تعاطف فيه للحد من انتشار اللقطاء.
- ✓ استعمال شهادات ذوي الخبرة في المادة المطروحة، لتعزيز موقف البرنامج.
- ✓ الإيحاء بأنّ جميع الناس أو غالبتهم يؤيدون وجهة النظر المطروحة من قبل البرنامج الحوارية، لاستفزاز الجمهور المحايد ودفعه لتكوين رأي يكون في وصف الأغلبية من باب أنّ الإنسان مدني بطبعه.

✓ يجب ربط موقف البرامج الحوارية ببعض الاتجاهات القوية مثل الاتجاهات الوطنية والدينية، كأن يتم ربط التدخل الأجنبي في موضوع الثورات الشعبية العربية مع الظلم أو الإرهاب.⁽⁵⁶⁾

03.08.الجمهور المعارض:

وهو الذي يعارض الموقف أو جهة نظر القضية التي تطرحها البرنامج الحوارية التلفزيوني، وربما تكون معارضته شديدة بشكل يهدد جماهيرية البرنامج، وهذا النوع من الجمهور لا يجب بذل المزيد من الجهد معه لمحاولة تغيير موقفهم، لأنّ هدف الرسائل الإعلامية عموماً هو تعديل أو تعزيز مواقف الجماهير وليس تغييرها جذرياً، لأنّ البرامج الحوارية التلفزيونية هنا تعتبر في مواجهة موقف شاركت في بنائه جماعات مرجعية لها مكانتها عند حامل الموقف⁽⁴⁴⁾، فلا بد أن نتناقش فيه لتعديله بمرونة ولطف من خلال أساليب إقناع مدروسة، ومن بين هذه الأساليب الناجحة والفعالة محاولات الإخلال بالتوازن الفكري لمشاهد هذه البرامج في آرائه للقضايا والمواضيع المعروضة، فمثلاً: نجد مشاهداً في دولة ما معجبا بشخصية الرئيس السوري بشار الأسد، وفي نفس الوقت يحمل آراءً مناهضة للديكتاتورية الهمجية التي تعيشها معظم دول العالم خاصة منها العربية، في هذه الحالة يقع المشاهد في حالة عدم التوازن الفكري، إذ يعجز عن تفسير هذا التناقض أو التضارب الفكري، وعادة ما يلجأ ذلك محاولة إهمال وتناسي هذا الرابط بين الموقفين، ليأتي دور البرامج الإعلامية خاصة منها الحوارية، حتى يضطر المشاهد لتعديل موقفه شيئاً فشيئاً ليصبح أكثر إيجابية⁽⁵⁷⁾.

وقد أجريت مجموعة من أبحاث على مدى تأثير المواد الإعلامية على المشاهد الأمريكي، وكذا الأمريكي وكذا الأوربي، والتي يمكن أن يتم تطبيقها على الجمهور العربي والمحلي، وخلصت هذه الأبحاث إلى النتائج يمكن تعميمها وإن كان لها استثناءات، وهو ما يمكن أن تستفيد منه البرامج الحوارية التلفزيونية عبر القنوات الفضائية العربية في التعامل مع جمهورها:

✓ القدرة على إقناع الجمهور تتخفف بازدياد متوسط عمر الجمهور المستهدف أي أنه من الأسهل على مرسل الرسالة الإعلامية من الفضائيات العربية أن يقنع جمهور صغير السن من جمهور كبير السن.

✓ إنّ القدرة على إقناع جمهور النساء أكثر من القدرة على إقناع جمهور الرجال.

✓ كلما ازدادت ثقة الجمهور بنفسه كلما كان من الأصعب على الفضائيات التأثير عليه وعلى سلوكه نحو الرأي المطلوب تكوينه، وهنا ليس المطلوب من الفضائيات العربية أن تززع ثقة الجمهور

بنفسه، بقدر ما هو مطلوب منها أن تحاول تخطي هذه الصعوبة بالتأثير بالجمهور بكافة وسائل التأثير المناسبة لكل حالة إعلامية.

✓ يفضل عند القيام بتقديم المادة الإعلامية المراد توصيلها للجمهور بقصد إقناعه، إيراد وجهات النظر والحجج المؤيدة والابتعاد عن الخوض في الحجج المعارضة خصوصا إذا كان المستوى الثقافي والتعليمي للجمهور أقل مما يجب.

✓ يجب على القائمين على الفضائيات العربية الإخبارية الانتباه إلى أنّ استعمال أسلوب التخويف في الرسالة الإعلامية كإستراتيجية للإقناع يعتبر أسلوبا جيدا، ولكن استعمال الكثير من التخويف سيؤدي إلى نتائج عكسية.

✓ يجب مراعاة إيراد الاستنتاجات مباشرة بعد كل حجة بشكل مباشر وواضح حتى لا يتم ترك الاستنتاجات للمشاهد للخروج بها خصوصا إذا كان جمهور المشاهدين من ذوي المستوى الثقافي المتدني.

✓ ينصح لقائمون على برامج الفضائيات العربية الإخبارية البدء بالدليل القاطع أولا، ليتم إتباع الدليل بالمصدر الذي أخذ منه الدليل⁽⁵⁸⁾.

إن الالتزام بالنقاط السابقة قد يساعد إلى حد ما على إيجاد طريقة مثلى ومدروسة للتحكم في مكونات المواد الإعلامية عموما والبرامج الحوارية خصوصا، وذلك بالاعتماد على العقل في إطار ما يفرضه التشعب الفكري وضبابية الآراء المتضاربة المطروحة في مثل هذا النوع الإعلامي.

إنّ التنوع والزخم الذي تطرحه الفضائيات العربية، والذي جر على المجتمعات العربية، يحمل في طياته سلاحا ذو دين للمواد الإعلامية عموما والبرامج الحوارية على وجه التحديد، من جهة لأنها توفر جميع متطلبات ونماذج صناعة هذا النوع الإعلامي بمواصفات حديثة، ومن جهة ثانية لأنها وضعت عقبات لا حصر لها أمام هذه الصناعة.

ومن خلال ما سبق يمكن أن نخلص إلى ما يأتي:

✓ إنّ تأسيس الفضائيات العربية جاء بتزكية من الحكومات العربية، حيث أنّها وفرت البنية التحتية لهذه التكنولوجيا غير أنّ الاستفادة الفعلية منها كانت لصالح القطاع الخاص بنسبة 73%.

✓ البث الفضائي العربي مر بعدة مراحل تطويرية، وبدخول الفضائيات العربية مرحلة التخصص أثبتت هذه الأخيرة نجاح تجربتها، مع زيادة جماهيرتها.

- ✓ تكنولوجيا الفضائيات العربية كان لها دور إيجابي مهم وفاعل في المجتمع العربي تمثل في إخراج الإعلام العربي من إطاره الرسمي، الأمر الذي صحب معه إيجابيات مختلفة مثل: التنوع الهائل للقنوات الفضائية العربية والذي أوجد بدوره سلم أولويات متنوع، في المقابل طرحت هذه التكنولوجيا العديد من السلبيات، أهمها التأخر التقني الذي كرس التبعية الإعلامية للغرب.
- ✓ التلفزيون الفضائي وسيلة إعلامية نموذجية للبرامج الحوارية، حيث يحظى بمكانة كبيرة لدى مشاهديه، إذ أثبتت الدراسات الأمريكية أنّ ما يقارب 75% من شعبها يستقي معلوماته منه، وذلك لما يتوفر عليه من خصائص مذهلة، كسعة وسرعة انتشاره، واعتماده على حاسة البصر في صناعة مواده والتي تعد من أهم حواس الإنسان.
- ✓ خصائص تكنولوجيا القنوات الفضائية العربية، جعلت من البرامج الحوارية التلفزيونية بديلا لا يستهان به للتفاعل الإيجابي الحي، الأمر الذي أعطاها مكانة في سوق الإنتاج الإعلامي.
- ✓ تكنولوجيا القنوات الفضائية العربية طرحت نوعا جديدا من الجماهير متلهفة للاستهلاك الانتقائي، الأمر الذي غيّر من نمط إنتاج المواد الإعلامية خاصة البرامج الحوارية منها، كما غيّر أسلوب عرضها.
- ✓ طبيعة الجمهور البرامج الحوارية التلفزيونية معقدة، ومتشابكة، تطرح صعوبة في التعرف عليه والتعامل معه، الأمر الذي فرض ابتكار ودارسة استراتيجيات إقناع قوية وفاعلة تستطيع اختراق نسيج ومكونات هذا النوع من الجديد من الجمهور.

هوامش و مراجع الفصل الثالث

- (1) - سامي الشريف، الفضائيات العربية، دار النهضة، مصر، 2004، ص 34.
- (2) - عاطف العيد، فوزية عبد الله العلي، دراسات في الإعلام الفضائي، دار الفكر العربي، مصر، 1995، ص 46.
- (3) - مجد الهاشمي، الإعلام الكوني ومستقبل التكنولوجيا، دار المستقبل، عمان، 2002، ص 62.
- (4) - نبيل علي، ثقافة العربية وعصر المعلومات، مطابع السياسية، الكويت، 2001، ص 56.
- (5) - منى سعيد الحديدي وآخرون، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، دار المصرية اللبنانية، مصر، 2006، ص 26.
- (6) - عاطف العبد، فوزية ع.الله العلي، دراسات في الإعلام الفضائي، مرجع سابق، ص 50.
- (7) - عبد الرحمان عزي وآخرون، العرب والإعلام الفضائي، مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان، 2004، ص 86.
- (8) - محمد الزباني وآخرون، العرب والإعلام الفضائي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2004، ص 71.
- (9) - منى سعيد الحديدي وآخرون، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، مرجع سابق، ص 30.
- (10) - مجد الهاشمي، الإعلام الكوني ومستقبل التكنولوجيا، مرجع سابق، ص 69.
- (11) - منى سعيد الحديدي وآخرون، مرجع سابق، ص 32.
- (12) - محمد الزباني وآخرون، العرب والإعلام الفضائي، مرجع سابق، ص 75.
- (13) - نبيل علي، ثقافة العربية وعصر المعلومات، مرجع سابق، ص 62.
- (14) - محمد نصر مهنا، الإعلام العربي في عالم متغير، المكتب الجامعي، مصر، 2007، ص 156، 155.
- (15) - محمد نصر مهنا، في تنظيم الإعلام: الفضائيات العربية، العولمة الإعلامية، المعلوماتية، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2009، ص 193.
- (16) - محمد علي العويني، الإعلام بين النظرية والتطبيق، مكتبة الأنجلو المصرية، 1999، ص 42.
- (17) - نهوند القادرس عيسى، قراءة في ثقافة الفضائيات العربية، الوقوف على تخوم التفكيك، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2008م، ص 70.
- (18) - فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 35.
- (19) - فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2009،

(20) – Fouad Benhalla, *le choc de la communication globale : pouvoirs et sociétés arabes face au défi*, éditions publisud, 2005, p 147.

(21) – تاريخ الإطلاع: <http://www.minshawi.com/vb/showthread.php?p=11186>

10:32 2009/09/20

(22) – محمد نصر مهنا، الإعلام العربي في عالم متغير، مرجع سابق، ص 167.

(23) – نهى عاطف العبد، صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، دار الفكر العربي، مصر، 2007، ص 167.

(24) – نهوند القادري عيسى، قراءة في ثقافة الفضائيات العربية، الوقوف على تخوم الفتيك، مرجع سابق، ص 19.

(25) – Fouad Benhalla, *le choc de la communication globale : pouvoirs et sociétés arabes face au défi*, source précédente, 2005, p 147.

(26) – jean cazeneuve, *les pouvoirs de la télévision*, éditions gallimard, France, 1970, p 321.

(27) – عبد المالك الدناني، البث الفضائي العربي وتحديات العولمة الإعلام، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2006، ص 43.

(28) – فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، مرجع سابق، ص 14.

(29) – نبيل علي، ثقافة العربية وعصر المعلومات، مرجع سابق، ص 126.

(30) – وديع محمد سعيد العزيمي، القنوات الفضائية في عصر العولمة، وزارة الثقافة والسياحة اليمنية، اليمن، 2004، ص 73.

(31) – jean cazeneuve, *les pouvoirs de la télévision*, p 116.

(32) – فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، مرجع سابق، ص 24.

(33) – محمد نصر مهنا، الإعلام العربي في عالم متغير، مرجع سابق، ص 130.

(34) – مجد الهاشمي، الإعلام الإلكتروني وستقبل التكنولوجيا، مرجع سابق، ص 54.

(35) – عبد الرحمان عزي وآخرون، العرب والإعلام الإلكتروني، مرجع سابق، ص 89.

(36) – فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، مرجع سابق، ص 89.

(37) – راسم محمد الجمال، الاتصال والإعلام في العالم العربي في عصر العولمة، الدار المصرية، المعلوماتية، مرجع سابق، ص 126.

(38) – محمد نصر مهنا، في تنظيم الإعلام، الفضائيات العربية، العولمة الإعلامية، المعلوماتية، مرجع سابق، ص 126.

- (39) - محمد محمود ذهبية، الإعلام المعاصر، مكتبة المجتمع للنشر والتوزيع للكتاب، الأردن، 2001، ص 93.
- (40) - سليم عبد النبي، الإعلام والرأي العام العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 55.
- (41) - نهى عاطف العيد، صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، مرجع سابق، ص 84.
- (42) - راسم محمد الجمال، نظام الاتصال والإعلام الدولي، الضبط والسيطرة، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2005، ص 34.
- (43) - رحيمة الطيب عيساني، العولمة الإعلامية وآثارها على مشاهدي الفضائيات الأجنبية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010، ص 41.
- (44) - سامي الشريف، الفضائيات العربية، مرجع سابق، ص 57.
- (45) - راسم محمد الجمال، الإتصال والإعلام في العالم العربي في عصر العولمة، مرجع سابق، ص 27.
- (46) - جون بول الترممان، ترجمة: عبد الله الكندي، إعلام جديد: سياسة جديدة، دار الكتاب الجامعي، فلسطين، 2003، ص 69.
- (47) - عبد الرحمان عزي وآخرون، الإعلام والمجتمع، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 54.
- (48) - فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر، سوريا، 2002، ص 74.
- (49) - محمد نصر مهنا، الإعلام العربي في عالم متغير، مرجع سابق، ص 46.
- (50) - محمد الزباني وآخرون، العرب والإعلام الفضائي، مرجع سابق، ص 89.
- (51) - محمد محمود ذهبية، الإعلام المعاصر، مرجع سابق، ص 106.
- (52) - عبد الرحمان عزي وآخرون، العرب والإعلام الفضائي، مرجع سابق، ص 61.
- (53) - نهوند القادري عيسى، قراءة في ثقافة الفضائيات العربية، الوقوف على تخوم التفكير، مركز دراسات الوحدة العربية، مرجع سابق، ص 125.
- (54) - عبد الدائم عمر الحسن، الحوار الإذاعي، مكتبة مدبولي، مصر، 2008، ص 89.
- (55) - ريم أحمد عبد العظيم، الحوار الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 136.
- (56) - نهوند القادري عيسى، قراءة في ثقافة الفضائيات العربية، الوقوف على تخوم التفكير، مركز الوحدات العربية، مرجع سابق، ص 204.
- (57) - عبد الدائم عمر الحسن، الحوار الإذاعي، مرجع سابق، ص 98.
- (58) - عبد الله محمد عبد الرحمان، سيميولوجيا الاتصال والإعلامي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص 69.

الفصل الرابع: أجندة الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع

العربي

01. الخصائص المفسرة لمرحلة الشباب
02. انعكاسات الوضع على العلاقة بالخطاب الحوارى التلفزيونى
03. وصف مورفولوجى للفضائيات و الشباب فى الوطن العربى
04. أولويات الشباب الجزائرى و أجندة الإعلام الفضائى
05. سمات التطور فى الحوار التلفزيونى الفضائى الموجه إلى الشباب العربى
06. فضاءات الشباب الجزائرى بين أجندتى الإعلام الحكومى و الإعلام التجارى
07. نحو إفلاس محتويات التلفزيون الفضائى و هجرة الشباب الجزائرى إلى فضاءات إعلامية جديدة

شكل موضوع الشباب محور اهتمام الباحثين في مختلف مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، نظرا لأهمية هذه الشريحة في المجتمع، كقوة بشرية واقتصادية، وقد كان من نتائج مختلف البحوث تقرير جملة من الخصائص والاحتياجات المرتبطة بهذه المرحلة، والتي تساهم في معرفة وفهم الجوانب النفسية والاجتماعية التي يمر بها الشباب، بالإضافة إلى رصد لأهم المشاكل التي تواجهه.

وسيتم من خلال هذا الفصل تسليط الضوء على فهم واقع الشباب العربي الذي يعتبر الشباب الجزائري جزءا منه ، من خلال إعطاء تصور شامل عن احتياجاته ومشكلاته، والمتغيرات المحيطة به، بالإضافة إلى محاولة إعطاء قراءة حول أجندته الإعلامية في ظل ثورات الربيع العربي.

01. الخصائص المفسرة لمرحلة الشباب

إن مرحلة الشباب التي يمر بها الإنسان تعد من أهم مراحل الحياة، وهي تسجل أثارها لكونها أكثر رسوخا في ذاكرته، لم يتفق علماء النفس و الاجتماع على تحديد مرحلة الشباب، فهناك من حدد بدايتها بين سن 12- 13 ، و هناك من يبدأ بسن 14 و يحدد فتراتها الأولى بنهاية سن 18 ، و يصل بفترتها الثانية أو المتأخرة إلى سن 27 و يرى آخرون أنها تغطي الفترة من سن 17 حتى سن 27 ، بل إن بعض الباحثين يبدوون بها عند سن 15 ، و يصلون بها إلى سن 30 ، و يراها آخرون أنها : «عصية على التحديد و تختلف بدايتها و نهايتها من فرد إلى فرد و من جنس إلى جنس و من ثقافة إلى ثقافة .»

تشير الإحصاءات إلى أن الشباب العربي يشكل نحو 60 % من تعداد سكان الوطن العربي ، و نسبة الشباب في المنطقة تكاد تكون من أعلى المعدلات في العالم و تكشف التقارير و الاحصاءات التي تناولت هذه الشريحة من المجتمع العربي تميزها في الاجمال بالخصائص الآتية :

01. 01. الخصائص الفيزيولوجية: وترتبط أساسا بـ:

01.01.01. النمو الجسمي: تشهد مرحلة الشباب طفرة في النمو الجسمي، في أجهزته الداخلية والخارجية حيث يبدأ النمو بسرعة ويتناقص تدريجيا، فيلاحظ زيادة في الطول والوزن، ونمو العضلات، وزيادة القوة الجسمية واكتمال النشاط العضلي 1، فتظهر اختلافات في ملامح الجسم الشاب بما قد ينعكس على نفسيته، حيث يشعر الشاب بأنه مختلف عما كان عليه من قبل، و هو ما قد يولد لديه صراعات نفسية وتقلبات في المزاج تعبر عن طبيعة التحولات التي يمر بها الشاب.

02.01.01. الخصائص الجنسية: من النمو الفيزيولوجي تبدأ الخصائص الجنسية الأولية والثانوية في الظهور، التي تجعل الشباب قادرا على التناسل، ويحدث أثرا عليه من حيث الخالة المزاجية و النفسية وتتجلى حاجته الجنسية بإلحاح مع كل ما يصاحبها مع توترات داخلية نتيجة الصراع بين الأشكال والمؤسسات التي تتيح له إشباعها عن طريق الزواج أو بطرق أخرى، والى حد تسمح له القيم السائدة باتخاذ الحل أو ذلك، وعليه فان هذه الصراعات والاضطرابات التي يعاني منها الشباب في هذه المرحلة تتباين من حيث الشدة والعنف باختلاف المجتمعات والثقافات.

03.01.01. الخصائص العقلية والنفسية: وتتمثل في النقاط الآتية (2)

01. 03.01.01. النمو العقلي: أي نمو القدرات العقلية ونضجها بنمو الذكاء، وزيادة المقدرة على انتباه سواء من حيث مدتها أو مداها، فيستطيع أن يستوعب المشكلات المعقدة التي لم يكن قادرا على استيعابها في المراحل السابقة، بالإضافة إلى زيادة المقدرة على التذكر المبني على الفهم ، أي أنها تصبح عملية تعتمد على قدرة استنتاج العلاقات عند الشباب بشكل واضح وقوي، كما يتسع في هذه المرحلة مجال تفكير الشاب ليطل البيئة الاجتماعية بما فيها 2 .

وعليه تتجه القدرات العقلية في مرحلة الشباب نحو الاكتمال، ويقترب النمو العقلي من أعلى مستوياته، ومن هنا تبدأ الهويات والميولات الخاصة في الظهور، ويصير التخيل خصبا مبنيا

على الواقع والصور المجردة، وتزيد القدرة على استدلال والاستنتاج والحكم على الأشياء وحل المشكلات، والقدرة على التحليل والتركيب.

وفي هذه الفترة بالذات، تزداد قدرة الشاب على النقد، ويتوقف عن تقبل الأفكار والمبادئ والقيم التي يقدمها له العالم الكبار على علاتها، وإنما يفكر فيها ويناقشها وينقدها، وقد ينتهي إلى فرص بعضها، وقد يصل الأمر ببعضهم إلى تكوين أفكار وأراء عن كون والقيم والتقاليد قد تتعارض مع ما تقدمها لهم المؤسسات المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية.

01.01.03.02. عدم الاستقرار الانفعالي:

في مرحلة الشباب وبصفة خاصة في بدايتها يجتاح الشباب ثورة القلق والضيق، ويصبح ثائرا على الأوضاع متمردا على الكبار، ويكون مرهف الحس شديد الحساسية، ويتأثر تأثرا بالغا بنقد الآخرين، ويستغرق في أحلام اليقظة، ويحقق عن طريقها ما لم يستطع تحقيقه في الواقع.

ويشير "خليل معوض" إلى أن هذه الظاهرة معقدة، ولا يمكن إرجاعها إلى عامل واحد فقط، وإنما يدخل ضمنها التغيرات الجسمية الفسيولوجية ونمو القدرات العقلية، ونوع العلاقات الأسرية القائمة بين الأبوين والأقارب، والإخوة فيما بينهم، وفي نهاية المرحلة يتجه الشاب نحو الثبات الانفعالي والقدرة على الأخذ والعطاء والتسامح وتقبل تأجيل الإشباع من أجل تحقيق أهداف أهم في المستقبل، وكذلك التحكم في المشاعر والسلوك بما يتفق مع كل طرف على حدى، ومطابقة السلوك الفردي مع المعايير الاجتماعية.

01.01.04. الخصائص الروحية:

وتتمثل الخصائص الروحية لدى الشباب في بروز المشاعر الدينية بصورة قوية، ويتجلى في ذلك من خلال سعيهم لفهم القضايا الدينية والتفاعل مع كل ما يرمز الفكر الديني، حيث تكشف تحولات البلوغ الثائرة عن جميع الفطرات الكامنة في وجود الشباب، وتبرز كل الاستعدادات الطبيعية إلى حيز الفعل.... فتستيقظ فيه الميول الروحية، والضمير الأخلاقي من جهة أخرى، ولما كان الدافع الغريزي يحرك الشاب لارتضاء رغباته النفسية فان دوافع الروحية كذلك تحثه

على إشباع الميول المعنوية. حتى تحقق شخصية الشاب توازنا في بعديها المادي والروحي (المعنوي).

05.01.01. الخصائص الاجتماعية: ويمكن تحديدها في النقاط الآتية (3):

05.01.01.01. النزعة الاستقلالية: مع بداية النضج الفكري والعقلي للشباب، يميل الانتقال من مرحلة الاعتماد على الآخرين إلى مرحلة الاعتماد على الذات.

ويتأثر النمو النفسي والاجتماعي للشباب بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها وما يوجد بها ثقافة، وعادات وتقاليد، وعرف، واتجاهات، وميول تؤثر فيه وتوجه سلوكه، وتجعل عملية تكيفه مع نفسه ومع المحيطين به عملية سهلة أو صعبة.

ومن ابرز المظاهر المميزة لهذه الفترة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة، وميله نحو الاعتماد على النفس، نتيجة التغيرات الجسمية التي تطرأ عليه، بحيث تجعله يشعر أنه لم يعد طفلا قاصرا، ولا يجب محاسبته على كل صغيرة وكبيرة، أو انه يخضع سلوكه لرقابة الأسرة و وصياتها، ألا انه في الوقت ذاته لا يزال يعتمد على الأسرة في قضاء حاجاته الاقتصادية، في توفير الأمن والطمأنينة ، ولتفادي المشاكل مع الأسرة من الأحسن تشجيع الاستقلال التدريجي والاعتماد على النفس، مع ضرورة الاستفادة من خبرة الأسرة الطويلة ، فهو في هذه الفترة يريد اعتناق القيم والمبادئ التي يقتنع بها وليست تلك التي تلقنها الأسرة، كما انه يقوم بالفحص والنقد فيمل تلقاه من والديه، ويتساءل عن مدى صحتها وفائدتها.

فمن المظاهر أيضا التي تبرز عند الشباب لتحقيق الاستقلال، الخروج عن الآداب والتقاليد الموروثة من أجيال السابقة، وعدم طاعة الأوامر والنواهي الصادرة عن الوالدين أو المربين، والظهور بمظهر الكبار واستخدام الخشونة والقوة للحصول على الرغبات والحاجات، وممارسة العناد، وغيرها من المظاهر التي تبين رغبة الشباب في الاستقلال والتحرر من كل القيود، والضوابط العائلية والاجتماعية(4).

و يرجع رفض الشباب للمعايير والمستويات والتوجيهات والسلطة التي يمارسها الكبار، إلى محتوى الذات الاجتماعية عندهم، فمن الملاحظ أن هناك محتوى مثاليا في هذه الذات، ينتج

مباشرة عن التربية والتنشئة التي تلقاها الشباب، وإلى جانب هذا، هناك ما يمكن وصفه المحتوى الحقيقي أو الذات الواقعية يؤدي إلى عدم الاستقرار في شخصية الشباب.

لكن بالمقابل تحد طبيعة التنشئة الاجتماعية التي يعيش في كنفها الشاب من رغبته في تحقيق الاستقلالية، فالعائلة الجزائرية، والعربية عموماً، لا تعترف باستقلالية الفرد، وأهدافه الخاصة، بل على العكس تهتم كثيراً بالغرغرس القيم التي تحث الفرد على تكريس جمع قواه العقلية والبدنية في خدمة مصالح الجماعي القرابية... فجوهر ما تهدف إليه التربية العائلية في طور الطفولة، هو كبت قيم الفردية كفرد، في مقابل إبراز القيم الجمعية للشخص كجماعة وهو ما أشار إليه "دور كايم" حيث يقول أن الشخصية الفردية في ظل مجتمع التقليدي تتعرض بشكل كبير و ممنهج لعملية إذابة وامتصاص من طرف المجتمع، حيث أن الضمير الجمعي يكتسح "الضمير الفرعي" فتفكير الإنسان التقليدي وشعوره وأفعاله، كلها في واقع الأمر، مسائل تلمي عليه، ويتلقاها من الجماعة التي ينتمي إليها، وحجم الإكراه والضغط الذي يتعرض إليه الفرد من الخارج، شديد جداً إلى درجة يصعب معها عليه تنمية وتطوير ضمير الفرعي⁽⁵⁾.

وعليه يجب التنويه هنا إلى دور الأسرة في أهميتها في فهم الشاب، من خلال التعامل الصحيح معه، من أجل مساعدته في فهم ذاته و ما يحيط به، من خلال الحوار الذي يحسس الشباب بأنه كلمة ورأي في بيئة التي يعيش فيها، وفق منحى يشعره بقيمته داخل الأسرة والمجتمع ككل، لأننا نجد بعض الأسر العربية، ومنها الجزائرية تبقى معاملتها لشباب على أساس تلقين الأوامر والنواهي بشكل منفر، قد يضعف من شخصيته، ويؤدي في النهاية إلى انعكاسات سلبية على شخصية الشاب.

05.01.01.02. التطور في العلاقات الاجتماعية:

ينصرف الشاب في هذه المرحلة عن الاهتمام بالعلاقات مع الأفراد من جنسه، ويتجه نحو العلاقات مع أفراد من الجنس الآخر، ويميل إلى تضيق نطاق علاقته وتعميقها، وتصبح هذه العلاقات مركز اهتمام خاص في حياتهم، تشتغل أكثر وتعيش أطول، حيث ينمي الشاب اتجاهاته نحو والديه وزملائه، ومن يكبرونه، وينتقل من علاقات محدودة بالأسرة إلى حياة اجتماعية خارج نطاق أوسع.

وتتسم شبكة علاقات الشباب بأسرهم وأقربائهم والآخرين بنوع من "الهامشية" فهم تخطوا مرحلة الطفولة، ولكن لم يقبلوا بعد كأعضاء كاملي العضوية في الجماعات الكبار، وتتسم مشاعرهم واتجاهاتهم نحو الآخرين بشيء من التوزيع، فهم موزعين بين ضرورة طاعة الكبار وبين تحفظاتهم الكثيرة على عالمهم الذي لم يشاركوا في صياغته، وليس لهم دور في إدارته، وميلهم إلى التمرد وربما ثورة عليه.... ومن هنا فإن جوهر موقفهم من الكبار هو التناقض الوجداني⁽⁶⁾.

ومما يزحم مرحلة بداية الشباب بالمشكلات أنها فترة تغير فجائي في الجماعات التي ينتمي إليها الفرد، كما يذهب " كورت لفين" أن الشاب لم يعد ينتمي لجماعة الأطفال، وأصبح لا يريد أن يعامل على أنه كذلك، ويحاول جديا الدخول إلى جماعة الراشدين، وهذا ما يعني من وجهة نظر " لفين" : دخول منطقة لم يتم تكوينها بعد من الناحية المعرفية... فدخول جماعة جديدة بمثابة دخول نجال غير مكتمل البناء من الوجهة المعرفية.

ويمكن بالإضافة إلى هذه الخصائص، ذكر بعض الأخرى المميزة لشباب و هي⁽⁷⁾:

- ✓ الرومانسية والمثاليات المطلقة فكرا وإحساسا، وينعكس ذلك أسلوب تعامل مع ما يواجهه من المواقف، في نظرته إلى الحياة والناس، بل ويتطلب مثاليات من الآخرين، حيث غالبا ما يعيش الشاب في عالم الخيال.
- ✓ الفضول وحب الاطلاع، فهو دائم التساؤل والاستفسار بحثا عن الإجابة المقنعة
- ✓ نجد الشاب ناقدا دائما، إلا أنه يحكم بمثالية، فهو عادة ما ينقد الواقع قياسا بما يجب أن يكون استكشافات هوية من أنا بالنسبة لنفسه، وما صور ذاتي بالنسبة للآخرين وللمجتمع والعالم.
- ✓ اضطراب اتزان الشخصية، وارتفاع مستوى توترها، حيث تصبح معرضة للانفجارات انفعالية متتالية، واختلال علاقتها الاجتماعية مع الأسر والأصدقاء
- ✓ درجة عالية من الدينامكية والحيوية تبلغ ذروتها، وكذلك من النشاط والمرونة المتسمة للاندفاع والانطلاق والتحرر والتضحية

قدرته على الاستجابة للمتغيرات من حوله، وسرعة في استيعاب وتقبل المستجدات وتبنيه، والدفاع عنه ينعكس ذلك على الشباب من اقتناعه و رغبته في تغيير الواقع الذي وجده ولم يشارك في صنعه. بالإضافة إلى ميول الشاب للتغيير الدائم والتجديد لما يحيط به من ظروف ومواقف، كما أنهم يتقبلون كل جديد من الأفكار والتجارب، لذلك يجب محاولة استثمار نشاط الشباب لصالح المجتمع، وليس ضده، ويجب أن يتم بطريقة بعيدة عن الصراعات والاضطرابات

01. 02. حاجات الشباب العربي:

يحتاج الشباب إلى حاجات متعددة تعزز ثقته بنفسه، وشعوره بالانتماء الاجتماعي الفعال داخل مجتمعه، حيث تعد هذه المرحلة ومن أهم مراحل حياة الإنسان ، ومن أكثرها بروزاً لرغباته واحتياجات الشاب، والتي يجب الاعتناء بها والعمل على إشباعها ، حتى تتحقق الأهداف المرجوة من وجود بطريقة ايجابية. ويمكن تقسيمها عموماً إلى⁽⁸⁾:

01. 02. 01. حاجات فيزيولوجية: وتتمثل بالإضافة إلى الحاجة إلى الطعام والشراب في :
01. 02. 01. الحاجة إلى الأمن: وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسدي والصحة الجسمية، والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، والحاجة إلى تجنب الخطر والألم، والحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة.
01. 02. 01. الحاجة إلى الإشباع الجنسي: وتتضمن الحاجة إلى إشباع الرغبة الجنسية للمحافظة على النوع، والتوحد مع الجنس الآخر، والقيام بالدور الجنسي وذلك يظهر اهتمام متزايد في هذه المرحلة بالجنس الآخر
01. 02. 02. الحاجات العقلية والنفسية: وتتمثل في:
01. 02. 02. الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار: وتتضمن الحاجة إلى تفكير وتوسيع الفكر والسلوك والحاجة إلى خبرات جديدة، وإلى إشباع وتحقيق الذات عن طريق العمل، والحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي، بالإضافة الحاجة إلى التعبير عن النفس وإلى المعلومات ، والتعود على اخذ القرارات.
01. 02. 02. الحاجة لفهم الذات وتقبلها، أو حل أزمة الهوية، وهو يتطلب فهم المتغيرات التي تطرأ على كيان الفرد وقبولها، والحصول على قبول الآخرين لها، وإعادة تنظيم

الاتجاهات والسلوك نحوها، بالإضافة إلى حاجة الاعتراف بالاستقلال عن الوالدين والآخرين والسلطة

01. 02.02. 03. الحاجات الروحية: وتتمثل أساسا في الحاجة إلى الدين، والتي تبدو عند الشباب بصورة قوية، وذلك وجود "الغريزة الدينية"، وقد أكد علم النفس الحديث على حب الشباب للدين، حيث يقول "موريس دبس" : إن جميع علماء متفقون على وجود علاقة بين أزمة التكليف، وبين القفزة المفاجئة في المشاعر الدينية، وفي هذه الأوقات، يشاهد حدوث نوع من الانبعاث الروحي، حتى لدى أولئك الأشخاص الذين لم يكونوا متقيدين بالمسائل الدينية، ولذلك يلعب الدين دورا مهما في تكوين شخصية الشباب المسلم، والتأثير على فكره وقيمه وسلوكه.

01. 02. 02. 02. الحاجات الاجتماعية: وتتمثل في⁽⁹⁾:

01. 02. 02. 01. الحاجة إلى الحب والقبول: تتضمن الحاجة غالى المحبة والألفة، والحاجة غالى تقبل الاجتماعي، والحاجة إلى الأصدقاء والانتماء إلى الجماعات.

01. 02. 02. 02. الحاجة إلى مكانة الذات: تتضمن الحاجة إلى الاعتراف أفراد جماعات الانتماء، والتي تعطيه المركز والقيمة بينه، وتشعره بالعدالة في المعاملة، وانه متساوي مع رفاق السن والزملاء في المظهر والملبس والمصاريف وغيرها.

01. 02. 02. 03. الحاجة إلى الزواج وتكوين أسرة: ولكي يتم إشباعها يجب توافر مجموعة من الشروط. أو الظروف الاجتماعية أهمها:

توافر أو تحقيق الأمن الاقتصادي لشباب، وتأمينه على مستقبله ومستقبل عائلته.

تلقي التربية الجنسية للشباب، وإمدادهم بحقائق والتزامات الحياة الأسرية.

تجاوز التقاليد التي تفرق بين الجنسين، واحترام الهوية الجذرية، والمساواة بين الجنسين في مسألة ارتباط والزواج.

01. 02. 02. 04. الحاجة إلى مثل عليا وقيم واضحة وقيادة واعية: وتقتضي هذه الحاجة⁽¹⁰⁾:

وضوح أهداف الدولة، خاصة ما تعلق بقضايا التعليم، والاقتصاد، والسياسة.

الحاجة إلى قوة الولاء والانتماء.

الحاجة إلى قادة أكفاء متخصصين، على درجة عالية من الولاء والانتماء إلى الوطن.

الحاجة إلى إرشاد وتوجيه هادف واعي من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية.

بالإضافة إلى وسائل الإعلام الالكترونية أيضا، باعتبارها تستقطب إليها الشباب بكثرة، وقبل ذلك يحتاج الشاب إلى قيم أخلاقية واجتماعية من أفراد المجتمع الذين يحيطون به، والذي من شأنه تعزيز انتماءاته.

01. 02. 02. 05. الحاجات المهنية: وتتمثل أساسا في الحاجة إلى تامين المستقبل، وذلك عن طريق تامين الحاجات الفرعية الآتية⁽¹¹⁾:

الحصول على وظيفة، وتوفير التعليم والتدريب، اللذان يؤهلان الفرد للحصول على هذه الوظيفة. الحاجة إلى توجيه المهني، من خلال التوفيق بين قدراته والمهنة المختارة.

الحاجة إلى تكافؤ وتساوي الفرص.

الحاجة إلى حماية الاجتماعية بكل أنواعها.

ونظرا لتعدد احتياجات الشباب ومكانتهم في المجتمع، والدور الذي يمكن أن يحققونه فيه، لاسما في المجتمعات التي تعرف طاقة شبانية معتبرة على غرار الكثير من الدول العربية ومنها الجزائر، وجب رعايتهم وإيلائهم اهتماما متزايدا من جانب كل الأطراف التي من شأنها تلبية هذه الاحتياجات، وتحقيق حياة سوية لهم.

01. 03. مشكلات الشباب العربي

تعتبر حياة الإنسان عموماً، والشباب على وجه الخصوص العديد من الصعوبات والمشاكل التي قد تعرقلهم في تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، وبالنظر إلى أن الشاب عبارة عن تركيبة معقدة، يتداخل فيه من كل الجانب النفسي والعقلي والاجتماعي، ويمكننا تقسيم المشاكل التي تواجهه وفقاً لما يأتي:⁽¹²⁾

01. 03. 01. المشكلات الأسرية والاجتماعية:

01. 03. 01. 01. هموم الشباب مع أسرته:

تتميز علاقة الشباب العربي بأسرهم بوجود أبعاد إيجابية وأخرى سلبية؛ حيث لا تزال الحاضن الأول لأبنائها، خاصة مع نظام التعليم الذي يستمر مع الشاب حتى تجاوز سن العشرين، وتستمر الأسر القادرة مادياً في مساعدة أبنائها مادياً لمدة طويلة بعد استقلالهم اقتصادياً ومعيشياً، وهو ما يلحظ في العديد من الأسر الجزائرية التي يبقى دعمها المادي لأبنائها في مراحل متأخرة، حتى في حال حصولهم على فرص عمل، ونظراً لمحدودية الدخل من جهة، ولأعباء التي تنتظر هذا الشاب في المستقبل من جهة لأخرى، وهو ما لا ينطبق على الأسر المحدودة الدخل، التي قد تعول أبنائها لإعانتهم.

و لعلاقة الشباب العربي بأسرهم أبعاد أخرى سلبية، منها ما يمكن أن نرده إلى تفكك الأسرة، ومنها ما يرجع إلى قصور إمكانياتها عن العطاء الكافي مادياً ونفسياً، ومنها ما يرجع إلى اختلاف رؤية الجيلين (الآباء والأبناء) لواقعهم مع الآخرين وتصرفهم إزاءه.

ونظراً لموجة التغيير التي مست الأسرة العربية في ظل العولمة، وما تشهده من تطورات تكنولوجية، فقد كانت لها فضلاً عن إيجابياتها - انعكاسات سلبية من أهمها⁽¹²⁾:

✓ اتجاهها نحو الفردية أو اهتمام كل أفرادها بتحقيق مصالحه، حتى على حساب الآخرين والأسرة كلها.

- ✓ اشتداد الصراع بين أعضائها، وظهوره على السطح، واستعصائه في حالات كثيرة على الحل، ومن أهم المؤشرات في هذه النقطة ارتفاع معدلات الطلاق في عدد من الدول العربية إلى ما يقارب أعلى مستوياتها في العالم.
- ✓ اتساع الهوة بين الإباء والأبناء نتيجة اتساع مجال حرية الأبناء من ناحية الداخلية، و التقدم العلمي والتكنولوجي من ناحية أخرى
- ✓ كما يشكو الكثير، في المستويات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا، من قصور الإمكانيات المادية للأسرة، وعجزهم عن تلبية حاجاتهم التي يعتبرونها ضرورية، كالتعليم في البلدان المدفوع الأجر، وتكاليف النشاط الاجتماعي والترجيح والرياضي وغيرها، وهذا ما قد يدفع بالشباب إلى اعتزال الناس والرفاق.
- ✓ ويشكو معظم الشباب من أبويهم وإخوتهم وأفراد الأسرة الآخرين لم يعودوا يفهمونهم كما كانوا يفعلون من قبل - حين كانوا أطفال- ويلاحظون وجود هوة تزداد اتساعا بين فهمهم لأمر، وبخاصة شؤونهم الشخصية وتصرفهم حيالها، وفهم الآخرين وتصرفاتهم إزاءها. كما يشكو الشباب من تقييد الأسرة لحريةهم في شتى المجالات باعتبارهم في نظر أبويهم مازالوا أطفالا وهو ما يؤدي بدوره إلى نوع من الإحباط، والألم، والقلق، والشعور بنقص في تقدير الذات الذي ينشأ عن عدم الثقة للوالدين فيه، مما يترتب عليه عدد من الفرارات التي تؤثر في حاضر الشباب ومستقبله على حد سواء.

01. 03. 01. 02. علاقة الشباب العربي بجيل الكبار

إن علاقة جيل الشباب بجيل الكبار و" الأساتذة" منهم بالصفة خاصة، هي أكثر الأمور خطورة وتعقيدا في هذا المجال، كل الشباب يتطلعون إلى الكبار أرادوا أو لم يردوا، كانوا على وعي أو دون وعب بذلك، يبحثون فيهم عن قدوة أو مثل، أو يطلبون العون منهم العون في حل مشكلة الهوية، والإجابة عن السؤال الملح من أكون.؟ والذين يقولون أنهم " جيل بدون أساتذة" أما أنهم يفترضون على الحقيقة، أو يقصدون هذه العبارة شيئا آخر، وحينئذ يكون معناها أن علاقتهم بأساتذتهم قد توترت بعد أن تجاوزوهم⁽¹³⁾.

و يختلف الشباب في تصورهم لعلاقتهم مع الأساتذة، فذاك من يرفض بشدة أفكار وتجارب الجيل السابق، وهناك من هو اقل رفضا لجيل الكبار وأكثر حرصا على الانتفاع بتجاربيهم في الحياة والفن. غير أن الإشكال هنا هو انعدام طرق التواصل بين الجيلين، حيث يقول احد الشباب: " ... إن الجيل السابق قد أغلق على نفسه، وأصبحت هناك أسلاك شائكة بين الجيل السابق والجيل الحالي، أنا شخصيا أتمنى أن نلتقي بهذا الجيل...لكي نقوم معا بمحاولة لمعايشة رحلة الخلق والعذاب والبحث عن الذات"⁽¹⁴⁾.

فهناك من الشباب من يضع المشكلة بصورة أخرى، فيرى أن الثورة على الأجيال السابقة لا تأتي من اجل ذاتها...الجيل السابق لم يتجمد ولازال يعبر عن نفسه بطرق جديدة" وثمة فئة ثالثة أكثر اعتدلا يعبر شاب عن موقفها بقوله عن الجيل الكبار من الأدياء: " اقدر تاريخهم" فمن كانوا رواد ومجددين يوما، لا ذنب لهم في عدم استقرار شبابهم الفتى بحكم القوانين والتطور، والذين لم يكونوا مبدعين لن يستطيع غضب كل الشباب عليهم أن يخصب مواهبهم.⁽¹⁵⁾

والملاحظ في مختلف هذه الاتجاهات أن جميعها يتفق على حتمية الاختلاف والتمايز الذي يميز الجيل الجديد من الشباب عن الجيل السابق، وما يشترط وجوده في علاقة بين الطرفين هو الاحترام حتى لا يتم التعدي على الأفكار ومعتقدات كل طرف. وينجر عن حالة عدم الاتفاق بين جيل الشباب والجيل السابق ما يسمى ب: " صراع الأجيال"، ويظهر هذا اثر الصراع جليا في النقاط الآتية⁽¹⁶⁾:

✓ على مستوى العلاقات الأسرية: تميزت العلاقة بين الآباء والأبناء داخل العديد من الخاسر العربية منذ زمن بعيد، بأنها علاقة سلطوية يتم فيها التواصل تقليديا بين الكبار والصغار عموديا، فيتخذ من فوق إلى تحت طابع الأوامر، والتلقين، والمنع، والتحذير، والتهديد، والتخويف والشتم... وقد يقترن هذا التواصل بالعقاب والحرمان والغضب والصفع... أما التواصل من تحت إلى فوق فيأخذ طابع الترجي والإصغاء، ورفع التقارير والانصياع، والتذلل والاستعلام، والتردد، والتجاوب، والاستجابة مقترنا ذلك بالبكاء والكبت والانسحاب

وانحناء الرأس والمراقبة الذاتية، وإخفاء الأسرار والمشاكل، والتحجج، والمكر، والمسايرة، والحذر والإحساس بالذنب، والقلق والخوف والرضوخ، ويأتي ذلك كله لعلاقة الاستبداد، التي تعتمد على فلسفة تربية تقوم على التهريب والترغيب وليس على الإقناع. وأكثر ما ينطبق هذا الأمر خصوصا على البنت أكثر منه على الولد، حيث لاتزال فكرة تفضيل الذكر على الأنثى حبيسة عقول العديد من الآباء والأمهات، ويشير ذلك "شرابي" بقوله " أن الأب يضطهد الصبي، فيما تستحق الأم شخصية عن طريق الإفراط في حمايته، أما البنت فتدفعها العائلة منذ طفولتها المبكرة إلى الشعور بأنها عبء وغير مرغوب فيها.

غير أن هذه المظاهر آخذة في الانحسار والتراجع، بفعل بنية وفكر الأسرة العربية، وازدياد عدد المتعلمين من الآباء الجدد مما أعطى مساحات حرية أكبر لدى الشباب الحالي، إن لم تصل لحد الإفراط فيها، وربما هو الوجه الآخر لأمراض الأسرة العربية الحالية.

والنتائج التي يحصدها الآباء من جراء سوء معاملتهم لأبنائهم، أو لعدم تقديرهم وتفهمهم لمختلف المراحل التي يمر بها الأبناء كثيرة، أهمها توليد مكبوتات وعقد ومشاكل نفسية، من شأنها تأجيج الصراع بين الطرفين، لاسيما أن الأسرة العربية، ومنها الجزائرية تعترف كما سبق الذكر، موجة من التغييرات التي تقتضي بدورها إعادة النظر في أساليب تربية الأبناء وفقا لهذه المتغيرات الجديدة.

✓ **على مستوى المجتمع:** ولا يقتصر تهيمش الشباب على مجرد إحساسهم بأنهم مهملون ومتروكون لشأنهم، إذ أن المؤشرات الحالية تدل على انخفاض فرصهم بالمقارنة مع فرص الجيل الأكبر، من خلال تفحص ما تسميه العلوم الاجتماعية بفرض الحراك الجيلي على الأصعدة السياسية والاقتصادية والمهنية.

فمن ناحية المهنية، يلاحظ وجود قيم تربط الحراك الإداري والمهني بمعايير تتصل بالأقدمية والعلاقات الشخصية، أكثر من ارتباطها بالكفاءة والانتاج الفردي، لهذا من النادر أن نجد فئات الشباب في مواقع القرار، رغم تحصيلهم العلمي قد يكون أعلى من تحصيل رؤسائهم في العمل. وهذا ما يخلق الشعور بالغين.

وأنتجت هذه الثقافة إلى تأجيج حالة الصراع بين الأجيال، التي أدت في كثير من الأحيان إلى انقطاع ثقافي بيني، وعززت من ثقافة الشباب الفرعية، التي أصبحت كيانا بديلا قائما بذاته، مادام أن ثقافة الكبار، ونتيجة جمودها وعدم تفاعلها في كثير من الأحيان مع متغيرات العصر، بالإضافة إلى محاولة فرضها كنمط فكري سلوكي، أصبحت في حكم المرفوض على ما فيها من إيجابيات، ومن مظاهر هذا الصراع، المشاركة حيث يصر الكبار على البقاء جاهدين، بينما يلح الشباب على حقوقهم وأحققتهم في إدارة الشأن العام.

01. 03. 01. 03. مشكلات الشباب العربي مع النظام التعليم⁽¹⁷⁾: تتجلى وظائف أي

النظام تعليمي في المجتمع، خصوصا في دول العالم الثالث في تشجيع الطموح والثقة والمعرفية، وتنمية إحساس الشباب بالمسؤولية، ونحو مجتمعهم في موقع يسهمون من خلاله في عملية إعادة بناء مجتمعهم. والتعليم بما يتوافر عليه من مقومات، يمنح الفرص لتنمية مهارات حياتية جديدة للفرد... فإذا لم يسهم مباشرة من خلال ما ينطوي عليه من برامج في تنمية إحساس الشباب بالمسؤولية، فإذا ذلك معناه أننا فقدنا أهم وسيلة من وسائل التوجيه الاجتماعي للشباب.

كما ترجع خطورة دور التربية والتعليم عموما في حياة الشباب العربي إلى أن⁽¹⁸⁾:

نظام الحياة في المجتمعات الحضرية، أدى إلى تناقض وظائف الأسرة (أهمها استكمال عملية التطبيع الاجتماعي، وإعداد الشباب لدور المنتج في مجتمع الراشدين).

استكمال نمو الشباب فسيولوجيا ونفسيا واجتماعيا، ويتوقف بدرجة كبيرة على علاقة الشباب بالمدرسة التي من المفترض أن توفر له إمكانيات النضوج.

مع بداية الشباب، ويتجه دوره في الأسرة إلى التقلص والانكماش، لان والدين يصبحون عاجزين عن مساعدة الشاب في حل مشكلاته التي تزداد تعقيدا، ولان الإمكانيات البيت تصير غير كافية لاحتياجات نشاط الشاب.

وتتمثل علاقة الشاب بالمدرسة أول مواجهة الحقيقية له من المجتمع الكبير، وهي بداية الجادة في صراعات الشاب، كما أنها تمثل الدائرة التي تتسع من خلال علاقاته الاجتماعية.

و من أبرز المشاكل التي يواجهها الشاب أن مناهج التدريس والأنشطة المدرسية وأساليب التقويم تركز على المهارات العقلية، مع إغفال يكاد يكون تاما للنمو العضوي والارتقاء النفسي والاجتماعي. كما يشكو معظم الشباب أن بعض المواد لا تأخذ بعين الاعتبار مشكلاتهم وهمومهم، ولا تلقي مع اهتماماتهم وميولهم، ولا تتلاءم مع استعدادهم وقدراتهم، ولا تساعد في فهم الواقع والتعامل الناجح مع الحياة، وذلك لاتجاهها المحافظ من جهة، وتخلفها عن إيقاع العصر، وعدم اهتمامها بمسايرة ثورة العلم والتكنولوجيا من جهة ثانية وللشكالية المرهقة التي تقدمها بها من جهة ثالثة، حيث أن اغلب النظم التربوية والتعليمية في العالم العربي، تلعب دورا كبيرا في تكريس وضع التخلف والتبعية، وتزيد الإنسان فيها انفصالا عن الإنتاج، وبالتالي اغترابا⁽¹⁹⁾.

وفضلا عما يتحمله الشاب من مشقة ومعاناة في الدراسة، يعيش عدد منهم هما وقلقا حقيقيين من أنهم قد يضطرون إلى العمل في مجال غير الذي اعدوا له، أي أن النظام التعليم لا يؤههم الى ما سيتاح لهم من فرص العمل، مما يجعلهم يتخوفون من شبح البطالة، كما أن بعض المعاهد والجامعات تعزل الشاب عن واقعه، والكثير منها تخنفي منه المعامل والتجهيزات العملية التي توفر للشباب فرص التجريب والتدريب العملي، ومرافق النشاط الثقافي.

وقليل من المدارس والجامعات العربية، تستطيع أو يهملها تطوير أساليب التدريس بالاستفادة من الثورة الهائلة، التي تحققت في مجال الوسائل السمعية البصرية.

01. 03. 01. 04. قلة فرص العمل: تعتبر قضية العمل من أهم القضايا التي تشغل اهتمام الشباب والمجتمع ككل، كما أنها من اخطر المشكلات التي تواجه الدول العربية عموما، حيث توجد بها اعلي معدلات البطالة، فقد أفرغت التغيرات التي طرأت على سوق العمل، ثنائية التشغيل والعمل من فحواها، ومن ابرز تداعيات البطالة في العالم العربي، تهديد السلام الاجتماعي، والأمن القومي العربي.

وتشير الدراسات فيما يتعلق ظاهرة البطالة في الجزائر، أن اكبر نسبة من البطالين تخص فئة الشباب، خاصة أن الثلثين منهم هم من يدخلون سوق العمل لأول مرة، أي أنهم لا يملكون الخبرة التي تؤهلهم لقبولهم في الوظائف، فضلا على أن الكثير منهم لا يملكون تأهيلا لدخول عالم

الشغل، وهو ما يؤدي إلى انتشار الفقر، وهدر المواهب، وتدني قيمة العلم، وانتشار الهجرة والآفات الاجتماعية، التي تؤدي إلى الضياع⁽²⁰⁾.

03.01.01.05. ارتفاع تكاليف الزواج: عندما يصل الشاب إلى سن معينة من عمره، يفكر في الزواج تلبية لاحتياجاته ورغباته، غير أن بعض العادات والسلوكيات التي ارتبطت ببناء هذه العلاقات، تكون بمثابة معوقات في سبيل تحقيق ذلك، حيث أصبحت مراسيم الزواج تكلف الشباب أمولا باهظة، يعجز الكثير من الشباب الجزائري تغطيتها، مما أدى إلى ظاهرة تأخر سن الزواج والعلاقات غير الشرعية التي لها عواقب وخيمة على الفرد والمجتمع.

01.03.01.06. مشكلة قضاء وقت الفراغ: يشكل سوء استغلال واستثمار الشباب لوقت الفراغ، منطلقا لظهور مشكلات أخرى خاصة الجرائم والانحرافات على اختلافها، حيث ان ضياع الوقت في هذه المرحلة العمرية يشكل خلال في تكوينه، ولناء العقلي، والنفسي، والاجتماعي، لان مرحلة الشباب حسب ما أكدته مختلف المجالات المعرفية، فترة إعداد واكتساب للخبرات والمعارف، والمعلومات، والتكوين العلمي، والتلخقي، والمهني، والاجتماعي، كما ان عدم استغلالها عقليا، يؤخر الشاب في الوصول إلى حالة النضج والرجولة، وهوما يستدعي اهتمام المسؤولين بتوفير الفضاءات المعرفية والفكرية والترفيهية التي يستثمر فيها الشبا وقت فراغه⁽²¹⁾.

01.03.01.07. افتقاد القدوة الحسنة: تعتبر من أهم المشاكل التي تؤثر في شخصية الشباب والمجتمع معا، ويترتب عن افتقاد الشباب لقدوة نتائج الضارة، حيث تكون النتيجة الطبيعية لذلك فقدان ثقة الشباب بمجتمعه، ثم فقدان الثقة بنفسه، وبمقدرته على تحقيق أمله، فيسعى إلى الهروب إما الفرار بالهجرة غير الشرعية، أو الانتحار، أو الانطواء والعزلة والمخدرات والامبالاة. فحين تفقد الأسوة الحسنة في المجتمع أو لا تكون في مستوى التطلعات ينهار المثل الأعلى لدى الشاب ويصاب بخيبة الأمل، لان انهيار النموذج الأخلاقي في شكل الأسوة الحسنة، قد يحمل في طياته ارتيابا مطلقا في قيمة الأخلاق نفسها، فلا يلبث بعض الشباب المخدوع أن يقع فريسة للصراع النفسي لأنه فقد كل إيمان بالقيم ... ولان القيادة التي وضع كل ثقته فيها لم تكن أهلا لتلك الثقة⁽²²⁾.

وفي دراسة ميدانية حول القوى والعوامل المؤثرة على التدين الإسلامي لدى الشباب الجامعي، في جامعة المنصور بالقاهرة، على عينة قدرت ب: 850 طالب وطالبة، أكدت افتقاد الشباب الجامعي لعنصر " القدوة" بصفة عامة في المجتمع، وبصفة خاصة في المدرسة أو الجامعة، فمدرس الدين نادرا ما يرتفع إلى مستوى القدوة. ورجال الدين لا يمثلون الإسلام التمثيل الكامل، وأساتذة الجامعة مشغولون بطلب العلم، أو طلب المال عن رعاية الشباب أخلاقيا، وليس كل الآباء والأمهات يقدمون " النموذج الإسلامي" لأبنائهم وبناتهم.

ومن تعليقات الشباب فيها انه " يجب أن يكون أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وهم حاصلين على اعلي الشهادات العلمية قدوة إسلامية لطلابهم أولا وقبل كل شيء" ومن تعليقاتهم أيضا: " أن معظم رجال الدين لا يصلحوا أن يكونوا دعاة أو قدوة للسباب، لأنهم لا يقلون الأتسياء الصحيحة في بعض الأعمال، وخصوصا المعاملات الإسلامية، بل يسايرون الاتجاه العام وسياسة الدولة والحكومة".

وقد أشارت الدراسة فيما يتعلق أهم القضايا التي أثارها الشباب ودرجة تكرار كل قضية، أن توفر عنصر " القدوة للشباب احتل المرتبة السابعة من أصل إحدى عشر قضية، بتكرار 195 فردا، أي بنسبة 27% (23)

01 . 03 . 01 . 08 . الصراع القيمي: يعيش الشاب العربي بقلق تعددية الأنماط الثقافية المختلفة، نمط تقدمه الأسرة من جهة، ونمط يفرضه المحيط الاجتماعي والثقافة الشعبية من جهة أخرى، بالإضافة إلى وسائل الإعلام، وهو ما ولد نمطين من القيم، وتتصارع فيما بينهما.

وترجع أسباب الصراع القيم إلى عدة أسباب منها(24):

✓ **الأسباب السوسيو ثقافية:** وتتعلق بالتحولات التي تحدث في العصر الراهن، التي تنتج عنها زيادة في حجم ونوعية المشاكل التي يعيشها الأفراد، كالاغتراب.

✓ الأسباب الإعلامية والفكرية: حيث تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في تكوين الاتجاهات، حيث نقلت معها قيما وأنماطا وأفكارا وأخلاقيات جديدة، وغريبة عن ثقافتنا، مما أدى إلى وقوع حالة ازدواجية في القيم.

✓ الأسباب الاقتصادية: كانت نتيجة لاختلاف وعدم التوازن في الربط بين المؤسسات الاقتصادية والشباب، علاقات مشحونة بالمشاكل والأزمات على جميع الأصعدة والمستويات بما فيها مستوى القيم، وأصبح الشباب يعاني من ظاهرتي الصد والتهميش.

الأسباب السياسية: والتي تتعلق بحالة الصراع الحضاري الثقافي بين الشرق والغرب، بالإضافة إلى العلاقة المبتورة وغير الواضحة التي تميز علاقة الشاب بالأنظمة السياسية ومؤسساتها.

01. 03. 02. المشكلات النفسية: و تتمثل في أن الشاب يصبح أكثر حساسية وانفعالية وسهل الاستثارة، حيث لا يستطيع معظم الأحيان التحكم في حالاته الانفعالية، كالغضب والقلق.

ويواجه الشباب مشكلات في فهم ذاته وقبولها والتعامل مع الآخرين، والواقع بصورة صحيحة ، وأيضا المشكلات التي تنطوي عليها تصرفات الشباب لأهله والمربين والمجتمع، ويعقد تعامل الشباب مع الكبار بعض التصرفات غير المسئولة من جانب الشباب، وعدم اعتبار الآخرين، واستعمال أسلوب في الحديث يصل إلى درجة الوقاحة أيضا.

01. 03. 03. المشكلات الدينية والخلقية: وتتمثل في (25):

01. 03. 03. 01. مشكلات الشباب مع العنف والفوضى: نجد ان هذه الظاهرة قد تفتشت في اوساط الشباب، نظرا لعجز بعضهم في القيام باعمال ايجابية لعدم اتاحة الفرصة لهم، او انهم لم يعاملوا المعاملة التي تمكنهم من تفريغ طاقتهم... فيشعر الشباب بالضيق خاصة عندما لا يرى ان مصيره بيده، بل هناك ما يحركه، وتحدث هنا الفوضى وينتشر النفور، ويؤدي هذا الاختلال الى خروج الشباب على النظام وميلهم إلى خرق كل ما يصنعه الآخرون من نظم وعقائد ، لأنهم لا يشعرون أنها نابعة منهم او أنها تمثل قيمة بالنسبة لهم، فتنتشر الرذائل، ونجدهم يكونون فيما بينهم مجتمعات صغيرة قد تحاك فيها قصص الإجرام والشذوذ، وما يصاحبها من سلوكيات تخرج على السائد المألوف من الأعراف والقيم.

01 . 03 . 03 . 02. التطرف الديني والإرهاب المعولم: يعاني الشباب الجزائري، والعربي عموما في ظل التغيرات المتسارعة في العصر الراهن، من انتشار الخطابات التبشيرية التي تقدمها بعض التيارات الدينية المتشددة و عودها الخلاصية لهؤلاء (الجنة، الشهادة، الفردوس، الحور العين... الخ)، والحركات المتطرفة التي كثيرا ما تستثمر حالة البؤس التي يعيشها الشباب، مما أدى بالكثير منهم إلى ظاهرة التطرف الديني. ومع انتقال ظاهرة الإرهاب من المستوى المحلي الى المستوى الدولي، زاد من تعقد المشكل نسيبا، حيث نمت شبكات التجنيد متعددة الجنسيات، وهو ما يطرح أكثر من استقهام حول طبيعة الأفكار المنحرفة التي يستقطب بها الشباب الجزائري، والتي يبدو أنها وجدت ضالتها من خلال الفراغات التكوينية الشرعية الوسيطة لدى الشباب، وغياب مرجعية وطنية الافتاء، فاسحة المجال أمام الفتاوى المستوردة، وانحسار دور المسجد والاسرة والمدرسة عن ادوارها الترشدية الى ابعد الحدود.

01 . 03 . 03 . 03. انتشار الانحلال الأخلاقي والانهييار القيمي: ساهمت المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الشباب، بالإضافة إلى ما أفرزته العولمة على ثقافة الشباب، من تحرر العديد منهم من القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية.

وقد أدت حالة الانفلات القيمي هذه ومثالياتها مما يروج له عبر وسائل الإعلام المختلفة ... التي تميز مجتمعاتنا نتيجة التقدم المتواصل والسريع للتقنيات، الى " استهلاك متزايد للصفات الخاصة بالشباب"

ويضاف إلى ما سبق ذكره، عدة مشاكل أخرى يعاني منها الشباب في المجتمعات العربية، كالإدمان على المخدرات، هجرة الأدمغة والهجرة غير الشرعية، وتفشي ظاهرة الانتحار وغيرها.

وكخلاصة يمكن القول أن الشباب باعتبارهم الثروة البشرية المنتجة في المجتمعات، وجب الوقوف على مختلف المشاكل التي يعانون منها، والوصول إلى مسبباتها من اجل النهوض بالمجتمع ككل، حيث تتداخل مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية في تراكم هذه المشاكل، ما يستدعي توحيد الجهود والرؤى للقضاء أو الحد منها.

02. انعكاسات الوضع على العلاقة بالخطاب الحوارى التلفزيونى⁽²⁶⁾:

الافتراض الذى تمسكنا به يتمثل فى كون أن الأوضاع التى ذكرناها التى يعانىها الشباب يؤدى إلى إضمار مواقف سلبية تنعكس فى اتجاهاتهم فيما يتصل بالساحة الإعلامية ككل، و التلفزيون على وجه التحديد و باختصار نقول تبعدهم عن الارتباط بالإعلام الوطنى ، و تجعلهم أقرب إلى ما يأتىهم من الخارج عبر الفضائيات .

من الملاحظ أن التحاليل تتحى فيما يخص الإقبال المنقطع النظير على البرامج التى تبثها فى اتجاهين:

يهتم الفريق الأول بالهامش الموجود "أجندة" التلفزيون و انتظار الجمهور و يرى أن الهامش يعكس عجز التلفزيون الوطنى على تلبية أذواق الجمهور و مواكبة المنافسة التى فرضتها عليه قنوات التلفزيون الفضائى . "فنجاح البرامج الناتجة من منطق تجارى مردها عدم قدرة قنوات الخدمة العمومية التى تمارس الأبوية ، عن الاخذ بعين الاعتبار و الاختيارات الشعبية لمشاهديها".

كان لهذه الممارسة الإعلامية المتمثلة فى خضوعه لـ : "سمة مركزية" و ممارسة الأبوية على أذواق الجمهور ، انعكاسات على مواقف الجمهور ولدت اتجاهات سلبية ، لا سيما لدى الشباب ، فقد بينت نتائج البحث أن أعلى نسبة ، أى : 34.3% من المجموع الكلى للمبحوثين ، تعتبر أن التلفزيون الوطنى وسيلة لنشر الدعاية السياسية فحسب ، تعود بنا هذه المواقف ، إلى تصريح بلقاسم مصطفىاوى الذى يقول فيه إن : « إن التلفزيون الجزائرى هو الناطق الرسمى باسم الحكومة فى المجتمع سواء لإضفاء الشرعية على أعمالها أو لتقديم تصحيحات لمعلومات تم بثها فى التلفزيونات الأجنبية».

يعتقد 25.7% أن التلفزيون الوطنى وسيلة لتزويد المواطن بالأخبار بينما يزال 24.1% يحصرون وظائف الاعلام التلفزيونى التابع للدولة فى الثقافة و التسلية ، و يحيلنا ربط وظائف التلفزيون بالتسلية إلى تلك المراحل التى وضعها "بوغارت Boughart" سنة 1958 ، و التى يختصرها دايفيد مورلى David Morley فى ثلاث مراحل ، و كانت الأولى هى مرحلة اللهو⁽²⁷⁾.

و استطلاع الأجندة من خلال تصورات الشباب ، تبين أن هناك على أرض الواقع أدواقا متباينة ، لأن الشباب لا يمثل وحدة متجانسة اجتماعيا و ثقافيا ، نلاحظ من بين 439 شابا الذين تم استجوابهم أن 46.6 % يرون أن التلفزيون عليه أن يقترح حلولا لمشاكل الشباب و الأغلبية الساحقة هنا هم من الشباب الذين يجاوزون 28 سنة من البطالين و غير المتزوجين في حين يعتقد 19.7 % أن عليه إعطاء أكثر أهمية للخطاب الحوارى ، و أصحاب الرأي جلهم من الشباب الجامعيين ، بينما يرى 12.4 % أن عليه بث الأفلام الجديدة و 8.8 % يرون أنه يجب عليه التركيز على برامج التسلية ، و هذه اجابات الأغلبية من الشباب ذوي المستوى المعاشي المرتفع⁽²⁸⁾ .

و على الأقل فيما يتصل بعلاقة الشباب بالخطاب الذي يبثه التلفزيون فقد لاحظنا أن الشروط و الأهداف التي تحكم عملية انتاج الخطاب التلفزيوني ليست هي الشروط نفسها التي تحكم عملية التلقي عند الشباب بدليل وجود فجوة بين الانتظارات و محتوى ما يعرضه التلفزيون الوطني ووفقا لهذه الرؤية يجب النظر إلى هذه المواقف نظرة هيكلية شمولية ، تمكن من ربط هذه المواقف بالمكانة التي يحتلها الشباب في النظام الاجتماعى .

و هذه الرؤية التي يتبناها التوجه الثانى تختلف عن الأجندة ، فمواقف الشباب اتجاه التلفزيون لا ينبغى فصلها عن مواقفهم العامة التي لها صلة بكل ما يرمز إلى الدولة بل هي جزء من هذه الاستقالة من الحياة السياسية و المشاركة الانتخابية ، و تنعكس هذه المواقف السلبية كذلك على رؤيتهم للاعلام الوطنى بشكل عام ، إذ يعتقد أن 71.5 % من الشباب المستجوب ، أن الصحافة الوطنية ليست لا صادقة و لا حرة ، في حين لا ينف صفة المصادقية على الصحافة الغربية سوى 55.3 % من الشباب المستجوب ، و نعلم أن الحرية و المصادقية في العمل الصحفى شيء نسبي ، و قد تكون الصحافة الوطنية أكثر مصادقية و حرية من الصحافة الغربية ، فمواقف الشباب هنا لا تعكس مدى مصادقية أو حرية الاعلام ، بقدر ما تعكس اتجاهاتهم و مواقفهم المسبقة التي شكلوها حول الحقل الاعلامى بشكل عام⁽²⁹⁾ .

نلاحظ أن هذه الرؤى تصب فيما يذهب إليه كريزيستوف (Krzysztof) الذي يستعير من ألتوسير (Althusser) قوله إن وسائل الاعلام تمثل : «الجهاز الايديولوجى للدولة ...

و يخضع نشاط وسائل الاعلام إلى عمليات مقصودة تابعة للنظام الايديولوجي الذي تخدمه ، و لهذا و عكس ما يؤكدُه البعض فهي لا تمثل مصلحة عمومية ، بل بالأحرى جهازا يعمل في كثير من الدول لتدعيم الوضع القائم». فلو تأملنا هذا القول فإننا ندرك طبيعة الآثار التي تتوخاها الجهة التي تسيطر على الإعلام و هذه الآثار تتماشى مع الأهداف التي تصبو إلى تحقيقها الجهات المسيطرة التي تستعمل الإعلام لأغراضها .

و في المنحنى نفسه أظهرت لنا نتائج العمل الميداني أن نسبة كبيرة من الشباب الذين مسهم التحقيق ، يعتقدون أن وسائل الإعلام الوطنية تتمركز في يد السلطة التي تستعملها لأغراض نشر الدعاية فحسب ، و هذا الموقف السلبي اتجاه الإعلام الوطني ، يهيئهم لتقبل البديل الآتي من الخارج ، الذي يعلقون عليه مواقف ايجابية ، فالحديث عن الإقبال الكبير

03. وصف مورفولوجي للفضائيات و الشباب في الوطن العربي⁽³⁰⁾:

لا يمكن الحديث عن فضاءات الشباب في الفضائيات العربية بدون تناول الأبعاد المورفولوجية لحالة البث الفضائي في مطلع الألفية الثالثة ، فقد وردت في تقرير اتحاد إذاعات الدول العربية الأخيرة أرقام تعبر بنفسها عن حالة التفجر الحاصلة في مجال البث الفضائي ، إذ علاوة على ما يصل إلى المنطقة من بث واد ، فإن الاحصاءات تشير إلى أن نهاية عام 2009 سجلت وجود ما يزيد على 696 قناة تابعة لحوالي 398 منها 26 هيئة حكومية ، و 372 هيئة خاصة.

تستخدم هذه الهيئات 17 قمرا ، بما فيه الأقمار العربية و يجدر الإشارة إلى أنه في عام 2008 بلغ عدد الفضائيات 520 قناة ، منها 130 عامة أو جامعة ، و 390 قناة متخصصة .

و يفيد التقرير أن القنوات موزعة على تخصصات متعددة ، تأتي في مقدمتها الموسيقى و المنوعات بمجموع 115 قناة ، و بنسبة بلغت 23.4 ، ثم بعدها قنوات الدراما و السينما و المسلسلات بـ 58 قناة ثم القنوات الرياضية بمجموع 56 قناة ، و بلغ عدد القنوات الإخبارية 34 قناة و تشير الإحصاءات أيضا إلى 119 قناة للموسيقى ، و المنوعات بنسبة : 19.35 % ، و 58 قناة للسينما و الأفلام بنسبة 16.12 % و 51 قناة للرياضة بنسبة 13.97 % ، و 26 قناة للأخبار بنسبة 8.60% و 25 قناة للاقتصاد و 23 قناة للثقافة و الموضوعات

التربوية ، و 21 قناة للأطفال و 13 قناة دينية ، و 12 قناة وثائقية ، و 11 قناة تفاعلية ، و 04 قنوات للسياحة.

و لم تشدُ حالة البث الفضائي في البلدان العربية عن ظاهرة التمركز و الاحتكارات ، حيث نجد مجموعات من الهيئات الخاصة ، مثل : شبكة الراديو أوربت ب : 33 قناة ، و شركة المجد ب: 13 قناة ، إلى جانب النمو المتصاعد لشبكة " الجزيرة" التي تضم الآن حوالي 15 قناة .

لقد توسع البث الفضائي العربي ليصل إلى جميع قارات العالم ، مستخدما في معظمه اللغة العربية بنسبة 74 % من خلال 515 قناة ، و يأتي البث باللغة الانجليزية ثانيا ب : 124 قناة ، ثم اللغتين الفرنسية و الهندية ب: 14 قناة لكل لغة ، ثم اللغة الأمازيغية ب: 4 قنوات ، و الاسبانية ب : 3 قنوات ، فالفارسية و العبرية بقناتين لكل منهما و إلى جانب ما تقدم تستقبل المنطقة طوفانا من الفضائيات الأجنبية ، و من قنوات أجنبية ناطقة بالعربية موجهة خصيصا إلى المشاهد العربي منها: BBC Arabic ، France 24 ، روسيا اليوم، و قناة DW الألمانية، و هنا أمستردام.

و عموما، يمكن القول إن الوصف المورفولوجي لحالة البث الفضائي يمكننا من استخلاص السمات و الخصائص للوضعية الراهنة في النقاط الآتية⁽³¹⁾ :

- ✓ سيطرة القطاع الخاص و الهيئات غير الحكومية على الفضاء السمعي البصري.
- ✓ سيطرة التسلية و الترفيه على وظيفة البث الفضائي العربي.
- ✓ تنامي ظاهرة الاحتكارات و المجموعات الاعلامية.
- ✓ نقص التشريعات القانونية المنظمة للظاهرة .
- ✓ التوسع في البنية التحتية للبث من خلال الأقمار الصناعية و تكنولوجيا البث الحديثة.
- ✓ غياب استراتيجية و سياسة موحدة في مجال البث الفضائي.

04. أولويات الشباب الجزائري و أجندة الإعلام الفضائي⁽³²⁾:

تجمع التقارير البنك الدولي ، و تقرير التنمية الانسانية العربية ، و العديد من الدراسات ، أن أولويات الشباب في البلدان العربية لا تخرج في مجموعها من أولويات الشباب في بلدان العالم ، و التي حددها تقرير التنمية البشرية - برنامج الأمم المتحدة الانمائي للعام 1990- بأنها : «العيش حياة طويلة و صحية و الحصول على المعرفة ، و توافر الموارد اللازمة لمستوى معيشي لائق».

إن التنمية الانسانية كما يرى العديد من الدارسين و الخبراء لا تتوقف عند هذه الاستحقاقات بل تشمل أيضا «الحرية السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و توافر فرص للإنتاج و الابداع ، و الاستمتاع باحترام الذات و ضمان حقوق الانسان».

و عموما ، يشير تقرير التنمية البشرية العربية للعام 2005 ، و من خلال دراسة ميدانية ، إلى أن أولويات الشباب هي العمل بنسبة 45 % ، و التعليم بنسبة 23% و البيئة بنسبة 12 % ، ثم توزيع الدخل و الثروة بنسبة 8% ، و من ثم المشاركة السياسية بنسبة 05% فالرعاية الصحية و الفقر بنسبة 4 % لكل منهما .

في المقابل، ما هي أولويات القائمين على الإعلام الفضائي ؟ من الممكن الاجابة عن السؤال عن طريق تناول ظاهرة الاعلام الفضائي من خلال 3 مستويات⁽³³⁾

المستوى الأول: من خلال الخريطة الراهنة للبحث الفضائي.

المستوى الثاني: من خلال تحليل مضمون شبكة برامج الفضائيات.

المستوى الثالث: من خلال دراسة ميدانية تستقصي جمهور المشاهدين من الشباب و اتجاهاتهم نحو وسائل و مضامين الفضائيات ، و كذلك عن طريق استقصاءات تتناول توجهات "القائمين بالاتصال" و "القائمين على الاتصال" نحو الشباب ، و بالتالي التعرف إلى ما يقدم إلى الشباب في شبكات البرامج أو الدورات البرمجية .

إن القيام بما تقدم من اقتراحات لتناول الظاهرة يتطلب حشد امكانات ضخمة لا يتحملها البحث الفردي الذي هو بمثابة تسليط للأضواء على زوايا و جوانب من الظاهرة ، و قد تسترشد الدراسات اللاحقة ببعض من ملاحظاتها أو نتائجها و دراستنا هذه تدخل ضمن هذا الهدف أو هذه الغاية .

من خلال الخريطة الراهنة للبحث الفضائي ، يمكننا القول إن التوجه العام للفضائيات يسير ضمن منظورين هما ⁽³⁵⁾:

04 . 01. منظور الإعلام الخاص و التجاري:

يمثل المنظور الاول إعلام القطاع الخاص و المستثمرين الخواص الذين ينظرون إلى العملية الاعلامية على أنها استثمار مريح ، و البرامج عبارة عن سلع ، و الإعلانات هي دأب القائمين على الاتصال لما تعود به من أرباح على مالكي القنوات .

ضمن هذا المنظور برزت مجموعات إعلامية ضخمة تحتكر صناعة الإلام – كما سبق الإشارة – و تتجه أكثر نحو برامج التسلية و الترفيه ، و تستهدف بالدرجة الأولى الشريحة الشبانية ، مع الاهتمام بموضوع الجذر أو النوع في استمالة المشاهدين ، ضمن ثلاثية ميردوك : (الفضيحة ، الرياضة ، الجنس ، sport , sex , scandal) ، أو ما يعبر عنه في الدراسات الإعلامية بالـ 3S ، أو ثلاثية الجنس و الموت (الكوارث) ، الطرافة ، ، Ignacio ramoner ، (la mort , l'humour).

و يمكن تفسير ما سبق أيضا بسيطرة هذا المنظور و التوجه على الاعلام الحكومي – الذي يعيش من الإعلانات و بيع البرامج و مختلف الخدمات الإعلامية – فقد تحولت "MBC" من قناة إخبارية متخصصة إلى مجموعة من القنوات الترفيهية ، و تحولت القناة الأم إلى قناة عالمية ، على حد تعبير القائمين عليها ، و في اعتقادنا أن قناة "الجزيرة" ليست ببعيدة عن هذا التوجه ، فقد تحولت من قناة إخبارية و قناة الرأي و الرأي الآخر إلى مجموعة من القنوات الرياضية ، الأمر الذي يجعلنا نتساءل حول مستقبلها و تأثير ذلك في موقع "الجزيرة" الإخبارية في المقام الأول .

و تحذر بعض الرؤى من ان العمل الإخباري بات مهددا في ظل التوجّهات الجديدة في مجال صناعة الإعلام ، و لم يتردد بعضها بالإعلان صراحة عن : «الموت القادم للأخبار التلفزيونية و البرامج الإخبارية المتميزة» ، بسبب غياب الإعلان و توجه القنوات نحو التسلية و الترفيه ، و الاهتمام بالبرامج المريحة ، و من أهم الدراسات المبكرة التي نبّهت إلى ذلك دراسة كونراد سميث Conrad Smith الموسومة بـ : « Télévision Reporters and producersJournalists » ، حيث خلص إلى أن نضال الصحفيين في المحطات التلفزيونية هو من أجل «نيل العمل الصحفي» في حين يندفع المنتجون وراء غاية واحدة هي تحقيق الربح من منطلق أن «المادة الإعلامية» هو «سلعة يحكمها قانون العرض و الطلب في سوق الاستهلاك الإعلامي».

و نجد لهذا المنظور سندا في الواقع ، ففي دراسة ميدانية حول احتياجات و أولويات الشباب الجزائري ، أجريت على عينة قوامها 8325 مفردة من الجنسين ، كشفت أن 73 % من العينة المستجوبة ترى أن التلفزيون هو الوسيلة الأولى في مجال التسلية و الترفيه ، و بخصوص وسائل الترفيه ترى العينة ، نسبة 52 % ، ان الموسيقى و الرحلات مع الزملاء هي أحد أهم وسائل الترفيه و معالجة الأزمات النفسية .

و هذا ما يجعل الفضائيات الخاصة توجّه استثماراتها نحو هذا المجال .

04.02. منظور الإعلام الحكومي و أطروحة المرفق العام :

يمثل هذا المنظور الإعلام الحكومي العمومي ، و نجد جذوره في أن البلدان العربية جميعها بعد الاستقلال كانت ترى أن الإعلام قطاع استراتيجي يمثل السيادة ، و من أهم الأدوات التي تستخدم في بناء الدولة الجديدة ، و عموما فإن الإعلام في هذه المرحلة لم يخرج عن التصنيفات الآتية : إعلام تعبوي ، إعلام تنموي ، إعلام ثوري .

و ظلت سيطرة الدولة على وسائل الإعلام جزء لا يتجزأ من سيطرتها على مختلف المقدرات ، و لم يتم تحرير الإعلام العربي مثلا إلا مع بداية التسعينات من القرن الماضي ، و بخاصة بعد أن فتحت الأقمار الصناعية في البلدان العربية ، و شهدت العديد من البلدان

إصلاحات سياسية ، كالقبول بالتعددية السياسية ، و التداول على السلطة ، ومن ثم القبول بالتعددية الإعلامية ، و إذا كانت هذه التعددية مسّت بالدرجة الأولى مجال الصحافة المكتوبة ، فإن القطاع السمعي البصري بقي محل تردد في بعض البلدان ، أو بشروط تعجيزية في بلدان أخرى ، أو فتح الفضاء في مجالات معينة من الإعلام بدون مجالات أخرى مازالت الدولة تعتقد الدولة أنها غاية في الأهمية .

في هذا الإطار ، علّقت إحدى الصحف على الحالة الجزائرية بالقول : «تتهي الجزائر العام 2009 بانتصار كروي ممزوج بخسارة تلفزيونية على احتكار الدولة للشاشات ...» ، ومن أمثلة أيضا هذا الواقع منح رخص إنشاء الفضائيات الخاصة في مصر مع منعها من بث و عرض النشرات الإخبارية

و يقوم هذا المنظور على فكرة أنه يجوز للدول استعمال وسائل الإعلام لأهدافها الخاصة، و ينظر إلى الدولة على أنها الضامنة للمصلحة العامة، و هي التي تُحدد هذه المصلحة.

و تطرح الدولة فكرة التلفزيون ضمن مفهوم «المرفق العام» من منظورها القاضي بأن المصلحة العامة في الوسائل السمعية البصرية، يمكن أن تتسجم مع المصالح الذاتية للشركات الخاصة التي تسعى قبل كل شيء إلى تحقيق الربح من خلال برامجها و أنشطتها المختلفة.

إن مفهوم المرفق العام في الواقع لا يزال واضح بسبب أن التميز بين الهيئة العامة للإذاعة و التلفزيون التابعة للدولة و هيئة الإذاعة و التلفزيون هو الأصعب لدى المقارنة بين مختلف نماذج الهيئات الإذاعية ، و منها النموذج البريطاني الذي يعرف بـ : «At Arm's Lenght» أي نموذج "التسيير عن بُعد" من قبل الدولة للهيئات العامة للإذاعة و التلفزيون ، فبدلا من أن توضع تحت وصاية الدولة مباشرة ، يعهد بها لمؤسسة تتصرف فيها وفقا لمصلحة عامة ، تتمتع بدرجة عالية من الاستقلال قصد حمايتها من التدخلات السياسية و البيروقراطية .

و بصفة عامة ، فالتلفزيون ، ضمن المنظور الحكومي ، مرفق عام يهدف إلى تلبية الوظائف الآتية : الإعلام/التثقيف/ التسلية و الترفيه .

و بالنظر إلى الواقع الراهن للبحث الفضائي ، يمكننا القول إن هناك اتفاقا شبه ضمني بين قُطبي القائمين على وسائل الإعلام ، و بخاصة التلفزيون ، فإن التثقيف ، في حين تتوجه الفضائيات الخاصة نحو التسلية و الترفيه ، مع بعض الاستثناءات التي تُحدث فارقاً ، و السبب هو عدم اقتناع الدول عبر العالم برفع اليد عن هذه الوسيلة "الاستراتيجية" و الحساسة.

05. سمات التطور في الحوار التلفزيوني الفضائي الموجه إلى الشباب العربي⁽³⁶⁾:

شهد التلفزيون و البث الفضائي خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضي ثورة لا سابق لها في التاريخ ، أنتجت خريطة جديدة للبرامج الحوارية في القنوات التلفزيونية الفضائية هذه الثورة هي نتاج تحولات ثلاث :

05. 01. ثورة المعلومات: أو ذلك الانفجار المعرفي الضخم ، المتمثل في ذلك الكم الهائل من المعرفة في أشكال و تخصصات و لغات متعددة.

05. 02. ثورة وسائل الاتصال: المتمثلة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي بدأت بالاتصالات السلكية و اللاسلكية ، مروراً بالتلفزيون ، و النصوص المتلفزة ، و انتهت بالألياف البصرية و الأقمار الصناعية .

05. 03. ثورة الحاسبات الإلكترونية: التي توغلت في جميع أشكال الحياة الإنسانية و امتزجت بوسائل الاتصال و اندمجت معها، إن السؤال المطروح هنا هو: أين العرب من هذه الثورات؟

نشأ التلفزيون العربي في سياق حضري يختلف عن السياق الحضاري الغربي فقد تميز الواقع الإعلامي العربي في مجال التلفزيون في (70 و 8 من القرن الماضي)، بالافتقار إلى الكثير من المقومات الاتصالية و التقنية و الفنية و المادية ، و لم تشهد المنطقة العربية تطورا في القاعدة التقنية إلا بحلول العقد الأخير من القرن الماضي ، أي بعد ان انتشرت وسائل الاتصال في العالم ضمن ظاهرة الانتشار الحتمي للتكنولوجيا التي لخص مظاهرها أحد الخبراء في المعادلة الآتية : «من الصوتي إلى الرقمي ، و من الإلكتروني إلى الفوتون ، و من الغالي إلى الرخيص المتاح دوما ، و من الخاص إلى العام ، و من المتنوع إلى الكامل ، و من السلبي

الأحادي الاتجاه إلى التجاوبي الثنائي الاتجاه ، و من الثابت إلى النقال ، و من الشفرة الانجليزية إلى الشفرة المتعددة اللغات»

إذن يمكن القول إن البلدان العربية، ولجت الألفية الثالثة ، و هي تمتلك تقنية متطورة ، باستثناء بعض البلدان ، و يمكن تلخيص أهم مظاهر هذا التطور في ما يتعلق بالتلفزيون و البث التلفزيوني في :

✓ **امتلاك شبكة من الأقمار الصناعية** (37): دخل العرب مجال الأقمار الصناعية لأغراض الاتصال في منتصف الثمانينات من القرن الماضي عن طرق القمر الصناعي العربي عرب سات من خلال جيلين من الأقمار :

الجيل الأول: شمل الأقمار الصناعية التي أطلقت ابتداء من : فيفري 1958 ، حيث تم إطلاق القمرين الأول و الثاني في جوان من العام الأول و تم اطلاق القمر الثالث في 25 فبراير 1992.

الجيل الثاني: شمل الأقمار الصناعية التي غطت الفترة من العام 1995 إلى العام 2007، ثم تلتها الأقمار الصناعية لنايل سات.

✓ **تأسيس مدن الإنتاج الإعلامي العربية** (38) :

دخل العرب مجال صناعة مواد الإعلام من خلال مدن الانتاج الاعلامي، التي بلغ عددها خمس مدن تتوزع على كل من : دبي، مصر، الأردن، لبنان، المغرب، و تختص مدينة الإنتاج الاعلامي في مصر بالإنتاج السينمائي ، و هي شركة مساهمة قامت تحت مظلة المنطقة الإعلامية الحرة في مدينة السادس من أكتوبر ، و تتعدد نشاطاتها ، و من أهمها : توفير استوديوهات تلفزيونية و سينمائية ، إنتاج البرمجيات ، الإعلان و التسويق ، مناطق مفتوحة للتصوير . إلى جانب أنها توفر مزايا للمستثمرين في مجال الاتصال ، مثل : عدم وجود قيود على جنسية رأس المال ، حرية اختيار الشكل القانوني للمشروع ، حرية تحويل الأرباح و المال المستثمر و إعادة التصدير ، عدم جواز تأمين هذه المشروعات أو مصادرتها .

أما المدينة الإعلامية في الأردن فقد أسسها القطاع الخاص ، و استفادت من قانون المناطق الحرة بتقديم التسهيلات و المميزات التي تعطى عادة للمناطق الحرة ، بإعفاء المشروع الإعلامي و المعدات اللازمة من جميع أنواع الضرائب و الرسوم .

و قد استطاعت مدينة دبي ، رغم حداثتها ، أن تحتل الصدارة ، و تشير التقارير إلى أن من الصعب في بعض الحالات أن تجد فيها مكانا شاغرا لمؤسسات أو شركات جديدة ، و يفيد أحد التقارير الحديثة عن «مجموعة المستشارين العرب / ArabAdirsors groups» أن عدد المدن الإعلامية الموجودة حاليا في الإمارات العربية المتحدة يفوق عدد المدن الإعلامية في باقي البلدان العربية مجتمعة ، و يضيف التقرير أن دولا عربية أخرى مهتمة الآن بإنشاء مدن إعلامية ، و هي البحرين و الكويت و قطر و السعودية و السودان .

✓ امتلاك شبكة من الفضائيات لتصريف منتجات المدن الإعلامية⁽³⁹⁾:

سبق الإشارة إلى أن العرب كغيرهم من الشعوب يعيشون "لحظة الفضائيات" التي أفرزتها "الثورة التلفزيونية" من خلال الأقمار الصناعية ، و من المعروف أن عدد المحطات التلفزيونية يزداد يوما بعد يوم ، و بخاصة بعد تحرير الإعلام المرئي في بعض البلدان ، و اتجاه دول أخرى إلى التوسع و التنويع في عدد القنوات سواء على مستوى اللغة أو المحتويات ، أو على مستوى تبعية و ملكية هذه القنوات ، الأمر الذي يجعلنا نعتقد أن ما هو متوافر الآن ، يوفر مساحة إعلامية مهمة لتقديم محتويات في الأخير نعود لطرح السؤال المطروح آنفاً ، و المتمثل في : هل هناك تلازم بين التطور الحاصل في الوسائل و ما يقدم عن محتويات و رسائل؟

✓ الشباب في محتويات الفضائيات العربية:

للإجابة عن السؤال السابق لا بد من أن نوضح أن ذلك يمكن أن يتم من خلال البحث عن حضور الشباب في الشبكة البرمجية لهذه القنوات ، و من خلال البحث في اتجاهات الشباب نحو ما يعرض و يقدم في الفضائيات من محتويات و رسائل.

إننا نكرر للمرة الثانية أن استقرار ذلك ضمن هذا الكم الهائل من الفضائيات ، و هذا العدد الهائل من الشباب في البلدان العربية ، بالإضافة إلى تنوع الحاجات و المحتويات يجعلنا

نقارب المشكلة و نحاول حصر أهم ملامحها ، و تبقى الدراسات التحليلية و الميدانية كفيلة بوضع إجابات أكثر دقة و أكثر تعبيراً عن الظاهرة .

و يمكن تفصيل حضور الشباب في برامج الفضائيات العربية من خلال القنوات و البرامج الآتية(40) :

➤ القنوات الموجّهة إلى الشباب :

عند البحث في سجل القنوات الفضائية العربية ، لم نجد إلا الجزء اليسير من القنوات الموجّهة للشباب، و نعتقد أن ذلك يمكن تفسيره بصعوبة تحديد هذه الفئة ، و يمكن إرجاع ذلك -كما سنى لاحقاً- إلى أن قنوات الغناء و الرياضة و الدردشة في غالبها موجّهة إلى هذه الفئة .

و من أهم القنوات العربية الموجّهة إلى الشباب نجد "قناة تونس 21" (أي قناة تونس للشباب) ، و هي من أقدم القنوات العربية الموجّهة إلى الشباب (ظهرت عام 1994) و هي تقدم برامج شبابية ، على غرار : "الحق معاك ، هزة وصل" ، و هو برنامج يتناول شؤون الشباب المهاجرة في أوروبا خاصة ، و يحاول البرنامج ربطه ببلده الأصل من خلال التحقيقات و الحصص الخاصة حول هذه الشريحة من المجتمع التونسي ، و هناك "قناة ليبيا الشبابية" و قناة "النادي" الليبية ، و قناة "مودرن تي . في" ، و هي قناة مصرية شبابية تهتم بالوظائف و الأزياء و الصحة طرق العيش ، كما نجد أيضا إلى جانب هذه القنوات ، قناة "جائزة دبي" ، و هي تقدم برامج للشباب في مختلف الأعمار و الجنسيات لقياس مهاراتهم و قدرتهم على ترتيل و حفظ القرآن الكريم ، و هناك أيضا قناة "سبا" ، و تقدم برامج تعليمية شبابية و رياضية ، و من أهم برامجها "شباب في الزاوية" ، "طريق الأمل" و "صفحات الخميس" .

➤ البرامج الموجّهة إلى الشباب:

اهتمت الفضائيات العربية بالشباب ، حكومية اكانت أم خاصة ، جامعة أم متخصصة ، و ذلك بالنظر إلى نسبة الشباب على الخريطة الديموغرافية في البلدان العربية ، و يمكننا أن نصف هذه القنوات كالتالي :

- ✓ القنوات الرياضية : من خلال الرهان على نسبة كبيرة من الشباب المشاهد ، و الملاحظ هو الزيادة المتواصلة لمثل هذه القنوات ، و أبرزها باقة قنوات "الجزيرة الرياضية" .
- ✓ قنوات الموسيقى و المنوعات : مثل قناة "سترايك Strike" و قناة "الجرس" ، و قناة "سوالف".
- ✓ قنوات الموضة : مثل "TXT"
- ✓ قنوات تلفزيون الواقع : مثل قناة "Al hawasawa"
- ✓ قنوات الدردشة : مثل قناة "Smile Tv" و هي قناة تسلية.
- ✓ القنوات الترفيهية : مثل "Saha Tv /star academy" ، و تلفزيون "المنتدى" .

و في الواقع فإن عدد هذه القنوات يمثل الأغلبية ، و تشير العديد من الدراسات التي أجريت في العديد من البلدان العربية التي توجه الاستثمارات نحو هذه الفئة من القنوات ، لكن يبقى الشيء الملاحظ أن الاستثمارات يوجهها حافز الربح ، و بالتالي يمكن القول إن هذه الفضائيات المتنامية ، و كذلك البرامج الشبابية تأتي في الغالب ضمن قالب الإثارة و العزف على الجوانب المثيرة فيه هذه الفئة ، و حتى بالنسبة إلى برامج الدردشة و التفاعلية فإنها قائمة على اجتهادات شخصية ، لم يشارك الشباب في ابتكارها .

نشرت جريدة (le figaro) الفرنسية في 2002/12/10 الخبر الآتي⁽⁴¹⁾: «تناضل - جمعية المشاهدين - في فرنسا منذ مدة من أجل أن يكون أحد أعضائها عضوا في المجلس الأعلى للسمعي البصري (CSA) المتكون من 9 أعضاء في أثناء تجديد عضوية ثلاثة أعضاء في جانفي 2003 بحجة أن من حق المشاهدين أن يكونوا ممثلين في مناقشة كل ما يتعلق بشبكة برامج التلفزيون الذي يشغل يوميا ثلاث ساعات من وقتهم».

لكن في المقابل ، يجب التنبيه إلى ضعف هذا الإعلام على المستوى التنظيمي فما عدا بعض الاستثناءات ، نجد أنه لم يرق إلى منظومة إعلامية صلبة و معظم الفضائيات العربية تعاني أزمات مالية و إدارية بسبب غياب التخطيط . و لعل صفقة بيع شبكة "راديو و تلفزيون العرب" لقنواتها الرياضية لصالح قناة "الجزيرة الرياضية" و إعادة هيكلة شبكة قنوات "روتانا" ، و إغلاق قناتين لعدم جدواهم الاقتصادية ، و نقل الكثير من البرامج إلى القاهرة التي توفر

استيديوهات و مرافق أقل من أي عاصمة أخرى ، و يعبر بوضوح عن أزمة الفضائيات العربية الخاصة ، و لقد لخصها بعض الباحثين في الجوانب الآتية : عدم التخطيط الجيد للمستقبل ، هيكلية و آلية لا تتوافقان مع الإمكانيات المادية ، الاعتماد على إنتاج برامج أكل تكلفة و ذلك على حساب المحتوى و المضمون ، المنافسة غير الشريفة بين عدد من القنوات ، التوجه نحو برامج الإثارة من خلال الموضوعات السياسية المثيرة و موضوعات الفضائح و الجنس و غيرها ، عدم ارتقاء العديد من الفضائيات إلى مستوى التنظيم الذي يساعد على إدارة الفضائيات كمؤسسة إعلامية .

كما أن الإعلام الفضائي الحكومي يعاني من هجرة الكفاءات إلى الهيئات الخاصة لما تقدمه من إجراءات و خاصة في مجال الأجور و الحوافز ، شيخوخة العاملين في القطاع ، غياب المبادرة الفردية ، بسبب الالتزام المبالغ فيه بدفتر شروط المؤسسة ، غياب فكرة الاحتراف في مجال العمل التلفزيوني ، تحول المؤسسات الإعلامية إلى أجهزة بيروقراطية ، الرقابة و الرقابة الذاتية الممارسة على إنتاج البرامج و المحتويات الإعلامية .

06. فضاءات الشباب الجزائري بين أجندتي الإعلام الحكومي و الإعلام التجاري⁽⁴²⁾:

يلاحظ على الشباب الجزائري في الوقت الراهن أنه محل تجاذب بين إعلامين : الإعلام الأول هو الإعلام الحكومي الذي يرى أن أولويات العمل الإعلامي و التلفزيوني على الخصوص ، هي تحقيق الأولويات و الوظائف الآتية : الإعلام ، التربية ، الترفيه . هذا الإعلام كما يرى أحد المختصين ، هو إعلام عمومي و عليه فإن أية قناة عمومية تستجيب لدفتر الشروط ، و بالتالي لا تعتمد كلية في مجال تقديم البرامج على كميات المشاهدين .

نلاحظ هذا بوضوح في القوانين الداخلية و دفتر الشروط في المؤسسات التلفزيونية الحكومية . لنقرأ في ما جاء في دفتر شروط المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري:

طبقاً للمرسوم التنفيذي رقم : 101/91 ، فإن المؤسسة باعتبارها مؤسسة للخدمة العمومية ، تضمن كل النشاطات ، كالأعداد و الإثراء و الإنتاج و التوزيع للبرامج على كامل التراب الوطني ، لأجل غايات هي الإعلام و التنقيف و الترفيه ، و على المؤسسات ضمان

تعددية و استقلالية المعلومة (الإعلام) وتشجيع الاتصال الاجتماعي المعد من قبل الحكومة و الهيئات التابعة له . و عليه فإن المؤسسة و في الإطار نفسه يجب أن تقوم بالمهام و الوظائف الآتية:

تغطية كل نشاطات الحكومة، تغطية الحملات الانتخابية، نقل مناقشات البرلمان، تغطية نشاطات الأحزاب السياسية و الجمعيات و النقابات، بث و تغطية البرامج ذات الطابع الثقافي و الديني، بث البرامج ذات الطابع المتخصص كالأحوال الجوية.

في المقابل راهنت الفضائيات الخاصة الجديدة على كسر الخطاب السياسي للإعلام الرسمي رغم البث الدائم عن الإثارة و المواجهة بهدف كسب المزيد من المشاهدين ، و قد حققت نجاحات ملموسة، بخاصة الفضائيات التي ركزت في برامجها على البرامج الجاذبة للشباب، كالرياضة و التسلية و الترفيه، و الأخبار الخفيفة و البرامج الحوارية المبنية على تعدد الآراء أو الرأي و الرأي الآخر، و قد انتبعت بعض الفضائيات الحكومية إلى هذا التوجه و بخاصة بعد أن أكدت استطلاعات أجرتها على بعض مواقعها الالكترونية ما يريده الجمهور في عصر السماوات المفتوحة .فقد استطلعت قناة " النهار تي . في " عينة قوامها 1637 مفردة حول السؤال: ما الذي يشدك لبرامج قناة النهار ؟ فكانت الاجابات بالنسب الآتية (43):

البرامج الإخبارية : 20 % ، البرامج الرياضية : 23 % ، المنوعات و السهرات الغنائية : 22 % ، و المسلسلات و الأعمال الدرامية : 35 % .

و هكذا نلاحظ توجه الجمهور أكثر نحو الترفيه و التسلية ، بالرغم من أن الاستطلاع كان موجها من قبل القائمين عليه ، لأنه استبعد البرامج الثقافية التعليمية و الاجتماعية و الاقتصادية و غيرها ، و هي بهذا الشكل أو ذاك تحتل حيزًا في شبكة البرامج المقدمة في القناة، و أما الإعلام الفضائي الثاني فهو خاص ، حيث بدت الدراسات التي أجريت منقسمة بين رؤيتين (44) :

الرؤية الأولى: ترى أن الإعلام العربي بصفة عامة ، و الخاصة (التجاري) لصفة خاصة يحظى باهتمام متزايد من قبل الشباب ففي دراسة أجريت في الجزائر مطلع الألفية الحالية تم

تأكيد إقبال الشباب الجزائري على الفضائيات و خاصة العربية ، فقد احتلت قناة «MBC / الإخبارية حينها» المرتبة الأولى ضمن القنوات الفضائية العربية و الأجنبية المشاهدة عبر البرابول ، ثم قناة "العربية" ، ثم قناة الفرنسية الاولى "TF1" ثم "M6" بعدها قناة "ART".

و كشفت دراسة أجريت عام 2004 ، أن الشباب الجزائري يتابع الأخبار في القنوات التلفزيونية الفضائية العربية بالدرجة الأولى ، حيث احتلت قناة "الجزيرة" الصدارة بنسبة 25.57% ، تليها قناة "العربية" ب: 19.12% ثم "Tf1" بنسبة 10.82%.

الرؤية الثانية: هي مضادة ، ترى أن البث الفضائي العربي يعيش أزمة ، حيث أكدت عدة دراسات ، منها دراسات قدمت إلى المنتدى السنوي الخامس لجمعية الإعلام و الاتصال في السعودية ، أن حوالي 300 قناة عربية تعاني شبح الافلاس و التوقف ، بسبب ضعف التمويل ، و ضعف الكفاءات الإعلامية ، و نقص البرامج ، و غياب الضوابط و القوانين المنظمة .

و تبلغ حالة الحذر ذروتها عندما تشير إحدى الإعلاميات إلى أن المئات من القنوات الفضائية العربية و المحلية هي في حالة سباق محموم من أجل كسب الشباب عن طريق برامج المسابقات ، و أخرى للمغامرات ، و مابينهما التسلية و طلب الاغنيات منها نسخ لبرامج أمريكية و فرنسية .

و يمكن الإشارة في هذا السياق إلى برامج "تلفزيون الواقع" التي انتشرت في الفضائيات العربية ، رغم أن بعضها يتنافى و قيم المنطقة ، و من هذه البرامج ستار أكاديمي / star academy ، وستار أكاديمي المغرب ، و الوادي ، و اكسير النجاح و غيرها .

و رغم تعلق الشباب الجزائري بهذه البرامج لفترة معينة ، يمكنك اعتبارها فترة الانبهار فإن السنوات الأخيرة كشفت عن بداية عزوف الشباب العربي بصفة عامة و الجزائري بصفة خاصة عن برامج الفضائيات العربية و الخاصة ، و السبب في اعتقادنا هو وقوع القائمين عليها في العديد من الاخطاء المهنية ، بسبب نقص التجربة ، و المنافسة المحتدمة فيما بينها ، و بسبب اللهف وراء الربح و الاعلانات .

هذه الأخطاء التي تحولت إلى اعتقادنا إلى سمات للعديد من الفضائيات الخاصة، الكثير من برامج الإعلام الفضائي بصفة عامة يمكن رصدها فيما يأتي (45):

✓ **التكرار** : نلاحظ تكرار الكثير من البرامج سواء داخل القناة الواحدة أو في العديد من القنوات ، بدون أي تجديد الامر الذي يؤدي إلى ملل المشاهدين ، و من الأمثلة على ذلك بعض البرامج الحوارية ، بعض الأفلام و المسلسلات المكسيكية و التركية ، و حتى بعض من الدراما التاريخية السورية .

✓ **النسخ و السلخ و المسخ** : لقد استعرنا هذه المصطلحات من ظاهرة السرقات الأدبية و معناها لجوء بعض الفضائيات إلى القيام بعرض البرامج المعروضة ، بخاصة في الفضائيات كأنها نسخة أصلية عنها أو تقليد جزء منها في الشكل و المضمون ، أو التقليد مع تشويه البرنامج المقلد فيصبح العمل مشوها و يقصر عن بلوغ أهدافه .

✓ **السطحية و الابتذال**: يتم ذلك ، سواء في ما يتعلق بالموضوعات المعالجة التي تفتقر إلى المختصين و عمق المعالجة و نقص الحجة و ضعف أساليب الاقناع و السطحية و الابتذال الذين يطالان الأفكار و اللغة على حد سواء .

✓ **المناسباتية**: يفتقر العديد من الفضائيات الخاصة إلى شبكة برامج أو دورة برامجية خاصة ، هكذا يطغى الطابع المؤسساتي على الموضوعات المعروضة و المعالجة ، و عليه ، يكون العرض في الغالب باهتا و متسرعا ، و لا نستطيع من خلاله أن نحدد ملامح هوية الفضائية.

07. نحو إفلاس محتويات التلفزيون الفضائي و هجرة الشباب الجزائري إلى فضاءات إعلامية جديدة:

تميزت فترة التسعينات من القرن الماضي ، و مطلع الألفية الحالية بانهيار غير مسبق عند المشاهد الجزائري على غرار العربي بما تقدمه الفضائيات من برامج ، و ربما نجد لذلك تبريرات أهمها⁽⁴⁶⁾ :

✓ الحاجة إلى الجديد و الرغبة في التطوير ، و الابتعاد عن رتابة الإعلام الفضائي الحكومي الذي ظل لفترة طويلة أسير أطروحاته و تصوراته ، لما يجب أن يقوم به الإعلام الفضائي اتجاه المواطن على العموم ، و على الشباب على الخصوص .

✓ جرأة الإعلام الفضائي الخاص في تناول موضوعات ظلت محرمة على المشاهد الجزائري على غرار المشاهد العربي في العديد من المجالات السياسية و الثقافية و الاجتماعية.

✓ الاستفادة من ثورة تكنولوجيا الاتصال و التقنية الرقمية ، في إعطاء أبعاد جمالية للعرض التلفزيوني .

✓ فشل الإعلام العربي ما قبل الفضائي في تحقيق تطلعات الشباب الجزائري في مجالات عدة. و لكن مع مرور السنوات ، و مع تعدد القنوات ، ثبت للمشاهد الجزائري أن الفضائيات الجديدة ، و في أغلبها ، هي مجرد إعادة استنساخ لما هو موجود من القنوات أو البرامج ، هذا فضلا على أن هذه الفضائيات في مجملها تحاول قلب أولويات الشباب الجزائري بالشكل الذي يخدم رقم أعمالها ليس إلا .

إن العمل الإعلامي في البداية و النهاية هو إضافة لرأس مال الأمة الذي عبر عنه د.عبد الرحمن عزّي بـ : "الرأسمال القيمي" و هو : «كل ما يتعلق بقيم المجتمع و معانيه القافية التي تشكل هويته و انتمائه إلى بيئة حضارية ذات أبعاد إنسانية علمية»، و يضيف هذا الأخير : «نظريا ، يكون الرأسمال القيمي المرجح في أداء كل من الرأسمال المادي و الرمزي ، فالترابط بين العناصر الثلاثة المكونة للرأسمال أساس البناء الحضاري».

و هذه هي الحلقة المفقودة في الفضائيات العربية على وجه الخصوص ، فباستثناء بعض الفضائيات التي حملت هذا الهم ، يتجه الإعلام الفضائي العربي كل يوم إلى فضاءات أخرى بعيدة عن تطلعات الشباب الجزائري في مطلع الألفية الحالية ، و هذا ما يدفعه إلى البحث عن فضاءات جديدة للتعبير عن آماله و آلامه ، و في الوقت الراهن قد توفر الوسائط الجديدة للإعلام الجديد ملاذاً مناسباً للشباب لكي يعبر عن ذاته و تطلعاته .

ونعتقد أن ملامح إفلاس المضامين و المحتويات الإعلامية يمكن تلمسها من خلال (47):

07. 01. عوامل تندرج ضمن الحتمية التكنولوجية : و هي أن تكنولوجيات الاتصال تتطور باستمرار ، و كذلك الوسائل ، و كل تطور يؤدي إلى عادات و أنماط جديدة للاستهلاك و التعرض و الاستخدام .

07. 02. عوامل مرتبطة بالقائمين على الفضائيات: و هنا نجيب باختصار على السؤال الذي يطرح عادة ، و هو : هل يتم إعداد برامج الفضائيات بناء على دراسات ميدانية ، و نتائج قياس المشاهدة ، أم أن الأمر يتم بحسب الظروف و المناسبات ، و يندرج ضمن مخاطرة رأس المال المادي فقط ؟

07. 03. عوامل مرتبطة بالجمهور : هل الجمهور المشاهد تلقى بهذا الشكل أو ذاك تكويننا جيداً لقراءة و متابعة المضامين التي تقدمها الفضائيات ، و هل حان الوقت لكي يدرج ذلك - كما فعلت الدول المتقدمة - ضمن دروس مقاعد الدراسة ؟ بمعنى آخر : هل بات من الضروري الحديث عن "تربية إعلامية للجمهور" ، كما هو الحال مع التربية الغذائية و الصحية و غيرها .

07. 04. عوامل مرتبطة بالمضمون : - و قد تناولناه فيما سبق - من خلال طبيعة شبكة البرامج، هذا إن وجدت شبكة برامج للعديد من الفضائيات العربية الخاصة .

07. 05. عوامل مرتبطة بالوسيلة : عندما نتأمل في ما تقدمه العديد من الفضائيات من برامج و الجوانب التي يتم التركيز عليها ، نستحضر المقولة الشهيرة لمارشال ماك لوهان "الرسالة هي الوسيلة" التي لم يعد لها سند في الواقع -بعد انتشار التلفزيون ، و ظهر الجمهور المشارك- إلا في أذهان القائمين على الفضائيات ، حيث يعتقد الكثير منهم ، أن التركيز على التكنولوجيا و

العاصر المرئية من صورة عالية الوضوح ، و ديكور افتراضي ، قد يكون كفيلا بإرضاء رغبة المشاهد، رغم أن ذلك لا يستمر سوى إلى حين .

07. 06. عوامل متعلقة بالبيئة التي تعمل فيها الفضائيات: و كل ما تحمله بيئة من مدلولات سياسية و ثقافية و اجتماعية ، و هل الفضائيات كوسائل الاتصال الجماهيري تراقب هذه البيئة ؟ -كما ذهب إلى ذلك هارولد لازويل- أم أن البيئة التي تراقب عمل الفضائيات؟ و في اعتقادنا أن الاحتمال الثاني الأقرب ، باعتبار أن عملة القائمين على الفضائيات ، و لا سيما الخاصة، التجارية منها هي : "إن الجمهور يريد هذا" .

شرف العقد الأول من الألفية الثالثة على الانتهاء بدون أن يستفيد الشباب الجزائري من "لحظة الفضائيات" التي قد لا تتكرر ، بسبب التطور الهائل في الاتصال و تكنولوجياته ، و في طرق و عادات و أنماط استخدامات وسائل الاتصال الجماهيري ، و منها القنوات الفضائية.

ينقضي أو يكاد ينقضي العقد الأول، و السؤال نفسه يبقى مطروحا، و الإجابة هي مزيد من التسلية و الترفيه ، و لكن أية تسلية، و أي ترفيه ؟. ماذا قدّمت الفضاءات الإخبارية بخصوص أولويات الشباب الجزائري ؟ -التي لخصنا بعضها في : العمل، التعليم، الصحة ، و الهجرة - هل ساهمت في الاستجابة لهذه الأولويات؟

الإجابة هي أن العديد من الفضائيات نجحت في قلب أولويات الشباب الجزائري ، و أعادت ترتيبها من خلال المزيد من الابتعاد عن الواقع و الاغتراب عنه ، و التكريس لقيم جديدة، و هي قيم الاستهلاك المعولم، و قيم المغامرة و اقتناص الفرص ، بواسطة برامج التسلية و الترفيه التي غرست في الشباب العربي و الجزائري قيمة أن النجاح "ضربة حظ" ، يفضل الكم الهائل من برامج تلفزيون الواقع ، و برامج التسلية و المسابقات.

في المقابل، ظل الإعلام الفضائي الحكومي حبيس سياسات فوقية مغيبا في أغلبيته للمشاهدين -خاصة منهم الشباب- في صنع المحتويات الإعلامية.

أخيرا، فإن الإعلام الفضائي الحكومي/ الخاص - إذا كان قد حقق طفرة نوعية في امتلاك الوسائل و تطوير القاعدة التقنية ، فإن المحتويات و الرسائل بقيت سجينه السياسات الرسمية و مغامرات القطاع الخاص ، و لم تواكب هذا التوجه و الامتداد⁽⁴⁸⁾.

و عليه ، فإننا لا نبالغ إذا قلنا إن الشباب الجزائري على غرار العربي سيودع العقد الأول من الألفية الثالثة ، بالانشغالات نفسها و التطلعات نفسها ، إلى غد إعلامي عجزت الفضائيات عن رسم بعض ملامحه ، و سيهاجر إلى فضاءات جديدة في الإعلام الجديد ، باحثا عن إجابيات لأسئلة كثيرة فشل الإعلام الفضائي العربي في الاجابة عنها ، رغم بعض الاستثناءات طوال عقدين من المشاهدة و التعرض و الاستخدام.

هوامش و مراجع الفصل الرابع:

- (1) عبده النعمي: التربية الجنسية بين تأثير الأسرة و مقتضيات الخصائص العلمية في مقرر علم الأحياء دراسة ميدانية، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007/2008، ص185.
- (2) عزت حجازي: الشباب العربي و مشكلاته، المجلس الوطني للثقافة و الفنون، الكويت، 1985، ص32، 33.
- (3) حلیم بركات: المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاعي اجتماعي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998، ص190
- (4) عزت حجازي، مرجع سبق ذكره، ص65.
- (5) عبده النعمي، مرجع سبق ذكره، ص200.
- (6) علي بوعناقة، الشباب و مشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007، ص117.
- (7) سيد صبحي: الشباب و أزمة التعبير، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص25.
- (8) عزت حجازي، مرجع سبق ذكره، ص70.
- (9) علي بوعناقة، مرجع سبق ذكره، ص45، 46.
- (10) سيد صبحي، مرجع سبق ذكره، ص71.
- (11) محمد علاء الدين عبد القادر: دور الشباب في التنمية، منشأة المعرفة، الاسكندرية، 1998، ص28.
- (12) علي بوعناقة، مرجع سبق ذكره، ص52.
- (13) عزت حجازي، مرجع سبق ذكره، ص102.

- (14) محمد علي بركات: مرجع سبق ذكره، ص56.
- (15) محمد علاء الدين عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص45.
- (16) سيد صبحي، مرجع سبق ذكره، ص35.
- (17) محمد علاء الدين عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص75.
- (18) محمد علي بركات: مرجع سبق ذكره، ص46.
- (19) عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: الرأي العام و الفضائيات -دراسة في ترتيب الأولويات-، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007، ص46.
- (20) مي العبد الله سنو وآخرون: الإعلام و القضايا العربية بعد 11 أيلول- نحو خطاب إعلامي عربي جديد- دار النهضة الحديثة، بيروت، 2002، ص37.
- (21) حسين عبد الجبار: اتجاهات الإعلام الحديث و المعاصر، دار أسامة للنشر، عمان، 2008، ص 229.
- (22) نبيل المغربي: الإعلام العربي -نظرة من الخارج-، مجلة الإعلام العربي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، السنة الثانية، نصف سنوية، يوليو، 1982، ص74.
- (23) فيصل القاسم: الفضائيات العربية و تغطية الحرب على العراق، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 295، سبتمبر 2003، ص130.
- (24) Hugh Miles: Al Jazira- la chaine qui defi l'occident-, traduit par Veincent hugon, buchet/chastel, Paris, 2005, P105.
- (25) محمد الزباني و آخرون: الفضائيات العربية و تغطية الحرب على العراق، مجلة المستقبل العربي، مرجع سبق ذكره، ص-ص 119-120.
- (26) حسين أبو شنب: الممارسات الإعلامية لمراسلي وسائل الإعلام في فلسطين، الفضائيات العربية و متغيرات العصر، مرجع سبق ذكره، ص250.
- (27) شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال و المجتمع- القضايا و الإشكاليات-، دار العالم العربي، القاهرة، 2009، ص48.

(10) Hugh Miles: Ibid, P106.

- (28) نهوند عيسى القادري: مرجع سبق ذكره، ص-ص 86، 87.
- (29) فاتح لعقاب: الفضائيات العربية قبل و بعد محرقة غزة، عن موقع: http://www.elmoustakbalon_line.com/content/view.php تاريخ الزيارة: 2010/04/01.
- (30) عبد الرزاق ضيفي: الإعلام و فضائح الحروب... بين المصادقية و التواطؤ -نموذج العدوان الإسرائيلي على غزة-، مجلة العلم و الإيمان، العدد 30، فبراير، 2009، ص28.
- (31) يامين بودهان: التعقيم الإعلامي للحرب على غزة، مجلة العلم و الإيمان، العدد31، مارس 2009، ص07.
- (32) محمد نصر مهنا: الإعلام و السياسة في المواجهة العربية الإسرائيلية -دراسة تطبيقية-، ط2، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، 2008، ص19.
- (33) صباح ياسين: مرجع سبق ذكره، ص48.
- (34) حمدي حسن: الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986، ص59.
- (35) هويدا مصطفى: الفضائيات العربية و تغطية الحرب على العراق، الفضائيات العربية و متغيرات العصر، مرجع سبق ذكره، ص303.
- (36) عبد الوهاب بوخنوفة: مرجع سبق ذكره، ص08.
- (37) علا محمود سامي: قضية الصراع أنموذجا للحرية الإعلامية عن موقع: <http://almoslim.net/node/120053> تاريخ الزيارة 14/02/02.
- (38) نهوند عيسى القادري: مرجع سبق ذكره، ص88.
- (39) فارس عطوان: مرجع سبق ذكره، ص-ص 24، 25.
- (40) هويدا مصطفى: الفضائيات العربية و تغطية الحرب على العراق، الفضائيات و متغيرات العصر، مرجع سبق ذكره، ص305.
- (41) شريل يروان و آخرون: مرجع سبق ذكره، ص11.
- (42) هويدا مصطفى: الفضائيات العربية و تغطية الحرب على العراق، الفضائيات العربية و متغيرات العصر، مرجع سبق ذكره، ص305.

(43) نهوند عيسى القادري: مرجع سبق ذكره، ص 87.

(44) فاتح لعقاب: موقع سبق ذكره.

(45) أمينة خيربي: موقع سبق ذكره.

(46) فارس عطوان: مرجع سبق ذكره، ص ص 133 - 134 - 135.

(47) الجزائر والقضية الفلسطينية: عن موقع : www.startimes.com/f.aspx تاريخ

الزيارة: 2010/06/15.

(48) مصطفى دالع: حوار مع جلول ملايكة مسؤول دعم حركات التحرر في العالم، عن

موقع: <http://dalaam.maktoobblog.com> تاريخ الزيارة 2010/3/20.

الفصل الخامس: التحليل السيميولوجي لعينة من البرامج

الحوارية التلفزيونية

01. التحليل السيميولوجي للمفردة رقم 01

02. التحليل السيميولوجي للمفردة رقم 02

03. التحليل السيميولوجي للمفردة رقم 03

04. التحليل السيميولوجي للمفردة رقم 04

05. التحليل السيميولوجي للمفردة رقم 05

06. التحليل السيميولوجي للمفردة رقم 06

07. التحليل السيميولوجي للمفردة رقم 07

08. التحليل السيميولوجي للمفردة رقم 08

09. التحليل السيميولوجي للمفردة رقم 09

10. التحليل السيميولوجي للمفردة رقم 10

11. التحليل السيميولوجي للمفردة رقم 11

12. التحليل السيميولوجي للمفردة رقم 12

يعد التحليل السيميولوجي الأيقوني بالعينة من أنسب الطرق التي تمكن الباحث من استنتاج المواد الفيليمية و تفكيك تراكيبها، مكوناتها، و استخراج المعاني و الأفكار التي لها تأثيرها على الحياة الاجتماعية، و معالجة جدول الأولويات، و أجندة الآراء المترسبة حول المواضيع المختلفة التي تمس أو تهم المواطن العربي، و كذا استقراء تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي التي أودعها القائلون على هذه المادة الإعلامية، بطرق مختلفة حسب ما تمليه اعتباراتهم الشخصية و المهنية، و التي تصب معظمها في الطابع الاجتماعي و الثقافي السائد، مهما اختلف النسق الفكري لهذا البرامج.

و عليه سنعمل في هذا الجزء من دراستنا على التحليل السيميولوجي الأيقوني بالعينة لمجموعة من البرامج الحوارية التلفزيونية في القنوات الفضائية لاستخلاص ما تحمله من رموز و دلالات تأثير الحوار التلفزيوني محط الدراسة دون الجانب الألسني، لأنه كاف برأينا لخدمة أهداف دراستنا، لارتكاز المادة الفيليمية على غنى دلالي يوصلنا إلى الإجابة عن تساؤلات دراستنا، و كذا المساعدة على التحقق من فرضيات الجانب الميداني لدراستنا، غير أننا لا ننكر استدلالنا في بعض نقاط أو مواضع تحليلنا الأيقوني ببعض الشواهد الألسنية في البرامج الحوارية التلفزيونية محط الدراسة، لتحري الدقة من جهة، و تعزيز تحليلنا الأيقوني من جهة أخرى، كما يجدر بنا الإشارة أننا رتبنا تحليل الحلقات وفق تاريخ عرضها من الأقدم إلى الأحدث، و أننا اخترنا الحلقات حسب جماهيريتها وفق النسب المعروضة على موقع اليوتيوب، و كذا حسب قربها للشباب الجزائري من حيث الأهمية و الاهتمام، و ذلك حسب تقديرنا فقط.

كما سجلنا أن حلقات البرنامج عينة الدراسة تعاد ثلاث مرات تزامن مع الأيام الأخيرة نهاية كل أسبوع (الخميس/الجمعة/السبت) تحريا لاستقطاب أكبر عدد من المشاهدين، و هو ما اتبعناه في تحليلنا للعينة، حيث شاهدنا كل حلقة ثلاث مرات للوصول إلى التأثير النفسي الذي من المتوقع أن يصل إليه جمهور البرنامج، كما ارتأينا إرفاق التعريف ببعض الإعلاميين القائمين على هذين البرنامجين و بعض ضيوف الحلقات حسب ما توفر لدينا من معطيات توثيقية (حسب حدود بحثنا).

01. التحليل السيميولوجي لعينة من برنامج حديث الثورة لقناة الجزيرة الإخبارية

01.01 برنامج حديث الثورة لغادة عويس على قناة الجزيرة الإخبارية (العدد الخاص بآفاق الثورات العربية)

الجدول رقم (01): يوضح التقطيع التقني للمفردة رقم (01):

01.المجال، الإطار	
المجال	لقد تحدد المجال العام لتصوير المادة الفيليمية لموضوع العدد ب: المجال المحدد الذي يضم منظرا عاما لأستوديو البرنامج تارة، و لأطراف الحوار تارة أخرى، لتخفيف التوتر و الانفعال، كما خصص المجال الرصد القائم بالبرنامج (غادة عويس) الناطق باسم القناة (المرسل)، أين يظهر الإعلامي مع خلفية تشير لعنوان البرنامج ثم و من خلال لقطات قريبة لديكور في البرنامج لشد انتباه المشاهد، أما المجال المرتد فيرصد طرفي الحوار
خارج المجال	رمز القناة أسفل الجهة اليمنى يعكس التوجه العربي و الاسلامي للقناة، و ما يمكن أن يتسرب إلى مخيلة الجمهور من الشكل العام للمجال صدق الطرح من رزانة و رتابة التقديم، كما أن غياب المؤثرات الصوتية أثناء الأخذ و الرد بين أطراف الحوار يترك مجالاً للمشاهد من أجل التركيز، إضافة إلى إبراز الأسئلة المطروحة و التي تمثل محاور البرنامج، و يدرج اسم الضيف و عنوان العدد على مستطيل (الشمول) بني (الثقة و الإنتماء) يشد انتباه المشاهد من حين لآخر بالإضافة لاستقطاب تعاطفه مع البلدان العربية المتضررة من طغيان حكامها، أو من الثورات المضادة خاصة حالة سوريا، و التحسيس بمدى خطورة الوضع العربي و آفاق الثورات العربية على اعتبار أن هذا ما يتطلع له المشاهد.
محور زاوية التصوير	النقطة التي انطلق من خلالها تصوير موضوع العدد (آفاق ثورات الربيع)، كانت وفق الزووم الأمامي لعرض الوضع العربي تحت المجهر بما في ذلك إنعكاسات الوضع في سوريا على المنطقة العربية أو خطابات الثورة التي أصبحت مدنية حقوقية، و ثورات

<p>الربيع العربي التي أصبحت ظاهرة حيوية في التاريخ الحديث، و نلاحظ ذلك (00.د30ثا)، أو عند العودة من الفاصل الاشهاري (40.د28ثا)، و نلمس زاوية عكس غطسية (28.د57ثا) لإبراز موقف العظمة عند التحدث عن الهوية الوطنية و احترام التعددية، و محور آخر وفق زاوية غطسية (01.د40ثا) لإبراز الإحباط و الاضطهاد النفسي الذي عاشته البلدان العربية محط عرض الحالة مثل العراق، كما نلمس الزاوية عكس الغطسية في حالة الخروج للفاصل الاشهاري كنوع من تخفيف الانفعال العاطفي الذي يرافق المشاهد خلال تفاعله مع الأفكار المعروضة في البرنامج من خلال الصعود بالمادة الفيليمية لموضوع العدد.</p>	
<p>تأطير المادة الفيليمية لحلقة البرنامج جاء متراوحا بين اللقطة العامة (33.د48)/(41.د01)/(36.د39)، و التي استعملت لتوسيع المجال للجمهور المشاهد لأخذ متنفس من التوتر الناتج عن حدة النقاش، و بين اللقطة القريبة جدا و التي نلاحظ طغيانها على طبيعة لقطات المادة الفيليمية لحلقة البرنامج في محاولة من المعد لحصر انتباه المشاهد، و قد تكررت في معظمها لرصد القائم بالبرنامج ممثل القناة (المرسل) و كذا الضيف عزمي بشارة لخلق ثقة بينهما و بين المشاهد، و الحد من النفور الذي يرافق عادة طرح المواضيع السياسية، و قد تكررت في: (07.د19) / (10.د09)/(23.د14)/(30.د30)/(32.د56)/(38.د49)، كنوع من إبراز الحركة لتمائل الكاميرا مع فعل المشاهدة للتخفيف من حدة الانفعال، كي لا يقع المشاهد في اختلال التوازن الفكري الذي يؤدي به إلى النفور من المادة الإعلامية لموضوع العدد بمجرد وصوله لذروة الانفعال لأن الأسئلة التي رافقت هذه المادة الفيليمية كانت مباشرة: (هل ما يحدث في سوريا سيغير من وجه المنطقة العربية ككل؟، هل نجحت ثورات الربيع العربي؟ و ما هي آفاقها؟، كيف نرد عن كل من يقول بوجود مؤامرة من أجل تقنيت الشرق الأوسط؟)، و الأجوبة كانت مباشرة و مفتوحة مع تحليل متخصص.</p>	الإطار
02. التركيب، أو التنظيم في الصورة	
<p>اللقطة الأولى كانت لقطة قريبة جدا بعد حركة بانورامية لحصر انتباه المشاهد، أو يسمى باصطياد مجال بصر المشاهد، و باستعمال هذا الأسلوب الكلاسيكي الذي</p>	عمق المجال

<p>يعتمد على التركيب المتزامن للعرض وفق لقطات تأسيسية، أما اللقطة الثانية فكانت لقطة بنائية تفسيرية مستقلة ذاتيا من خلال اعتماد المخرج على الزاوية الغطسية و عكس الغطسية و على الزووم الأمامي و الزووم الخلفي، للحد من الانفعال العاطفي المتوتر، غير أننا لم نلاحظ نقاط الهروب، لأن هذا يهدد طرح موضوع العدد لأنه يعالج موضوع سياسي (آفاق الثورات العربية)، مع صوت الإعلامي الذي يعتبر الصوت المرشد المتزامن بهدوئه، رغم تعدد مقاطعتها للضيف.</p>	
<p>منظور القوة الملاحظ في المادة الفيلمية لحلقة البرنامج كان أفقيا وفقا للزاوية عكس الغطسية و هو ما يعرف بأسلوب العرض البصري المباشر، أين يكون هدف المصور في المركز الهندسي للصورة، حيث لا تترك مجالاً للهروب.</p>	خطوط القوة.
<p>انطلقت إضاءة المادة الفيلمية من مظلمة إلى خافتة، ثم عادية وفق أسلوب كلاسيكي يعكس انتقال الموضوع من الشارع العام الذي يطرح الموضوع بعمومية و ضبابية، إلى أستوديو البرنامج ضمن مكان مغلق يضمن الوضوح المصدقية و التخصص في مناقشة موضوع ثورات الربيع العربية (نماذج ضمن أجندة من الأهم إلى المهم) كآفاق الثورات العربية، كما يضمن الانتشار، ووجود إضاءة مركزة تؤدي إلى إغلاق قرصي (يشد بؤيؤ العين) أين يشد انتباه المشاهد، الألوان تراوحت بين اللون الأساسي الأزرق (الصدق، الثقة، الموضوعية)، الأبيض (الصفاء، الصدق، النقاء)، الأسود (القوة، الحزن، الحزم)، البني (الانتماء)، الأصفر رمز القناة (المبادرة للمنافسة الإعلامية و الوقوف على ما وراء الحقائق الاجتماعية و السياسية للوطن العربي محط عرض الحالة).</p>	الألوان، الإضاءة، اللمسة.
<p>نجد أن الانتقال في المادة الفيلمية كان ثابتا بحركة الكاميرا الذاتية من خلال الزووم الأمامي (32.د03)/(34.د06)، و بالزووم الخلفي (19.د07)، و نلاحظ ندرة استعمال هذه الحركة لأن المعروف عنها في عالم السمعي البصري أنها تزيد من حدة الانفعال، و قد تجنبها المخرج لأنه بغنى عن هذه الحدة في طرحه لموضوع آفاق الثورات العربية المحمل مسبقا بانفعالات كامنة، كما نلاحظ حركات بانورامية عند (57.د09)/(57.د10)/(56.د16) و حركات ترافلين مصاحبة عند (26.د18)/(14.د23)، و التي تترجم في معظمها توزيع نقاط التفاعل البصري مع موضوع الحلقة الذي رصد كل فعل، و صوت، و كل مكون للمادة الفيلمية.</p>	الصورة المتحركة.

03. التركيب و التنظيم بين الصور	
المادة الفيلمية	تضمنت في معظمها كما سبق و أن ذكرنا لقطات قريبة جدا، لخصر زوايا رصد موضوع الحلقة (آفاق الثورات العربية)، و أما تركيب مشاهد حلقة البرنامج، فقد تضمنت داخل اللقطات بشكل يسمح للمشاهد بالوقوف على أجزاء المشاهد لتوفير مجال للتركيز في موضوع العدد، كذلك نلاحظ التركيب الجانبي الهادئ و الذي دل عليه التقطيع الأفقي للمادة الفيلمية عند (14.د23) في حالة النقاش حول تخوين الآخر، أين خلق هذا النوع من التركيب تأثيرا عميقا غير متوازن بين ازدراء جرائم الحرب في الدول العربية و بين أمل تحسن الأوضاع، و بين تعاطف المشاهد مع المستجدات العربية في ظل ثورات العربية، لتكرار تبرير أعمال الشغب في دول الربيع العربي، في المقابل لا يصل للمشاهد سوى حالة التوتر و اللامكان و اللانتماء التي آلاء تاليها معظم البلدان العربية.
04. معنى الصورة	
الصورة كرسالة	المؤثرات الصوتية التي رافقت المادة الفيلمية لحلقة البرنامج كانت معظمها تعبيرية، مصاحبة للحدث فعند اللحظة (00.00) نلاحظ جنيريك الحصة ذو الطابع المنشط و كذا مع الخروج و العودة من الفاصل الشهاري، كما نلاحظ تنوع الأفكار في الأجندة المطروحة عن آفاق ثورات الربيع العربي على اختلاف البلدان العربية محط عرض الحالة، و بالإضافة إلى الطابع التهكمي المعروف من طرف الضيف في الحالات المحيرة من الوضع العربي في ظل ثورات الربيع العربي، الذي سرعان ما توقفه جدية و حزم الإعلامية عادة عويس، الأمر الذي يخلف بدوره فراغا دراميا، مصبوغا باحترام الرأي و الرأي الآخر، يساعد على تثبيت انتباه المشاهد و حصر تركيزه على الموضوع بكل تفاصيله و يخلق عنصر التشويق لمضمون العدد كما يعد لمسة فنية خاصة بطاقم البرنامج، كما أن اللباس الكلاسيكي لأطراف الحوار عبر عن الثقافة العربية السائدة، بالإضافة إلى طريقة مكياج الإعلامية بطريقة خفيفة بألوان بارزة عبرت عن الثقافة الشرقية من الوطن العربي.
العلاقة بين الصورة و النص	لقد توافقت المادة الفيلمية لموضوع الحلقة مع اللغة الإعلامية الحوارية بشكل، غير أننا نلاحظ طغيان اللهجة الفلسطينية أو المشرقية العربية التي لا تشكل عائقا في فهم المشاهدين من المغرب العربي، بل أضافت رونقا جماليا خدم نوع التركيب السابق الذكر، و نلاحظ الرزانة و الهدوء في الطرح، و عدم تسجيل أي حدة في المناقشة حتى عند تعارض وجهات النظر (12.د44)/(32.د56)/(23.د14)، أما عن نهاية العدد

فقد جاء بنفس ريثم البداية.

أ. وصف الرسالة (حديث الثورة):

- ✓ المرسل (الجزيرة الإخبارية): سبق و أن عرفنا بقناة الجزيرة الإخبارية تجنبنا منا لتكرار تعريفها في هذا العنصر حلقات البرنامج الحوارية التلفزيوني محط الدراسة و التحليل، و قد عرضت الحلقة يوم: 2012/06/06، على الساعة: 19:05 بتوقيت غرينيتش، مدة عرضها: 49:01ثا.
- ✓ الرسالة (نوعها): حديث العام موضوع سياسي، جاء كاستعراض لآفاق الثورات العربية، و قد عالجه البرنامج ضمن نسق فكري ثقافي، ناقشته الإعلامية عادة عويس مع المفكر العربي عزمي بشارة، مرتكزين في طرحهم على الوضع الراهن في ظل ثورات الربيع العربي.
- ✓ محاور الرسالة: نلاحظ أن المحاور المعالجة لموضوع الحلقات تعلق بملفات لأجندة آفاق الثورات على ساحة الربيع العربي، كما نلاحظ وجود تساؤلات فرعية تساعد على تعزيز المحاور مثل: هل ما يحدث في سوريا له علاقة بتغيير وجه المنطقة العربية الحديثة؟، ما الذي ينظر إليه المواطن العربي؟ كيف ترد على كل من يقول عن وجود مؤامرة لتفتيت الشرق الأوسط، و أسئلة أخرى تفرضها طبيعة، و ظروف كل ملف عربي معروض على حدا، و الطبيعة الحساسة لموضوع العدد من جهة أخرى.

ب. المقاربة النسقية:

- ✓ النسق من أعلى (المادة الفيليمية): موضوع حلقة البرنامج عبارة عن موضوع سياسي، عالجه البرنامج في ظل تراكم تساؤلات الوسط العام للمجتمعات العربية، و الذي قابلها أجوبة جريئة الطرح، الأمر الذي حاول البرنامج طرحه، وفق طابع حوارية تفاعلي.
- ✓ النسق من أسفل (الدعاية): نظرا لأن موضوع الحلقة حساس عرف انتشارا واسعا طيلة الفترة المخصصة لعرضه و إعادة عرضه، كما نلاحظ قصر مدة الفاصل الاشهاري الممتدة من (28 د 40 ثا) إلى (28 د 57 ثا) الأمر الذي ساعد على توفير الوقت لمناقشة محاور هي أهم من أي عرض اشهاري أو تجاري.

ج.المقاربة الايكونولوجية:

✓ **المجال الثقافي و الاجتماعي:** هذا العدد هو طرح لمشكل سياسي تعاني منه الدول العربية، ألا و هو ماذا بعد الانقلابات الشعبية التي مست العالم العربي.

✓ **مجال الإبداع الجمالي:** من خلال مشاهدتنا المتكررة للعدد نجد ان الطاقم المعد للبرنامج قد ركز على اللقطات القريبة و التي بدورها ركزت على أطراف الحوار وفق أسلوب كلاسيكي من مظلمة إلى خافتة إلى شديدة (fendu en avant et en arriere)، و الزاوية التصويرية كانت نصف غطسية في أغلبها كما أن المؤثرات الصوتية المصاحبة للمادة الفيلمية كانت تعبيرية عن الوضع الذي آلت إليه الأمة العربية، بالإضافة إلى سلامة اللغة الإعلامية.

د.المقارنة السوسيولوجية:

✓ **مجال البلاغة و الرمزية:** جاء عدد البرنامج وفق نسق سياسي اجتماعي في محاولة لكسب الرأي العام العربي بالأخص الشبابي و حتى يبقى مشاهدا دائما، كما أن نجد أن ريثم الصوت بشكل أفقي لاستقرار أطراف الحوار حتى في حالات الأسئلة المستفزة كدلالة على الحزم، عدم التردد و الجدية في الطرح، أو كدليل على التحضير المسبق، كما أن الرسائل الصوتية المصاحبة للمادة الفيلمية جاءت معبرة، كما سجلنا كذلك مشادات حادة بين الحين و الآخر بين طرفي الحوار لما تطلبته طبيعة الموضوع.

✓ **الدراسة التعيينية:**

➤ **تقطيع الحلقة:** اتضح من خلال متابعتنا للحلقة أن الحلقة يمكن تقطيعها إلى أربع مقاطع ومعيار التقطيع في ذلك هو الانتقال من موضوع إلى آخر، وتمثل المقطع الأول من بداية البرنامج إلى 9دقائق و 57 ثانية بالإضافة إلى انه يشتمل على جينيرك البرنامج وتمهيد عام عن موضوع الحلقة حيث طرحت الإعلامية سؤالاً على المفكر العربي عزمي بشارة ليعطي من خلاله تصورا و وصفا

حول تشكل الهوية العربية الحديثة انطلاقاً من سوريا، دون تدخل الإعلامية للحظة إلى أن يصل الحوار إلى الدقيقة التاسعة و57 ثانية لتنتهي فترة المشهد الأول.

ثم المقطع الثاني وكان من الدقيقة 10 و09 ثانية إلى الدقيقة 23 و 14 ثانية حيث تم خلال فترة بث هذا المقطع الذي تحدث عن ما بعد الثورات العربية، و عن حقيقة وجود مؤامرة ضد الشرق الأوسط من أجل تفتيته.

أما المقطع الثالث فقد امتد من الدقيقة 24 و 40 ثانية إلى الدقيقة 35 و 15 ثانية وكان ثاني مرتبة انشغالا من حيث مدة البث حيث ناقش كل من الإعلامية وعزمي بشاره محور: حال السلطة في المنطقة العربية.

في الأخير المقطع الرابع من الدقيقة 35 و 39 ثانية إلى الدقيقة 46 و 55 ثانية ناقشا من خلالها أهم انجازات ثورات الربيع العربي.

➤ **الصورة الفضائية أو الركحية:** شاهدنا من خلال تتبعنا للمقاطع من الحلقة أنه كان هناك عرض سريع لجينيريك البرنامج حيث تضمن رسومات ما كانت اللون الأبيض و الأسود وصور لأشخاص مرسومة من بينها شخص رافعا يديه إلى السماء دلالة على الرغبة في الحرية والنصر ليظهر لنا بعدها الفضاء الكامل للاستديو - الديكور - من خلال صورة أمامية ارتبطت باستديو البرنامج الكبير والفخم والمتمثل في مكتبة تحوي مجموعة من الكتب وطاولة دائرية تتوسط قاعة المكتبة خاصة بكل من الإعلامية والضيف ؛ أما ما تعلق بالإضاءة داخل الاستديو فقد جاءت أقل شدة بانعكاس طيف أزرق وأرضية زرقاء ساعدت في الانعكاس أكثر.

➤ **صورة الفضاء المتحرك:** ونخص بالذكر على مستوى هذا العنصر حركة الكاميرا التي اقتصرت على البعيدة والقريبة والمكبرة أحيانا حيث نجد في بداية المشهد الأول تحركات كثيرة للكاميرا على كل من الإعلامية و الضيف أكثر من ثلاث تحركات للكاميرا بين الإعلامية والضيف من خلال لقطة أمامية قريبة كذلك هناك تحرك للكاميرا بشكل بعيد أيضا من خلال لقطة أمامية يعطي من خلالها المخرج المشهد الكامل للأستديو وكان ذلك بالضبط خلال (03:د32) و (07:د19)، كذلك احتوى المشهد الثاني الكثير من التحركات للكاميرا ومثالها ما تعلق بالمشهد الكامل للأستديو خلال الدقائق التالية (23:د14) و(28:د57) و (30:د31) بالإضافة إلى تحركات الكاميرا بين الضيف و الإعلامية

وأيضاً صورة جزئية للأستديو البرنامج خلال الفترة (06:د09) و (11:د47) ويتم التركيز على الإعلامية خلال طرح كل سؤال.

أما المشاهد الأخير لم يعرف تحركاً كثيراً للكاميرا إذ نجد لقطة واحدة للأستديو كاملاً في (11:د47) و (01:د48) وكان هناك تحركاً آخر للكاميرا من خلال صورة أمامية قريبة بين الإعلامية و الضيف.

➤ أساليب التقديم: و قد تضمنت ما يأتي:

✓ **اللغة اللفظية:** ذكرت الكثير من الألفاظ التي تحمل دلالات ضمنية واسعة ونخص منها بالذكر مخاطبة الضيف مرات كثيرة الإعلامية بالأخت عادة ومرة أخرى دون أية ألقاب كقوله عادة مباشرة في دلالة للابتعاد عن الرسمية، أيضاً في قوله أنا أقول الحقيقة عند الحديث عن قضية ثورات الربيع العربي و ما يعيشه المواطن العربي، وكذلك الكثير من المصطلحات الثورية كالغضب، المعارضة، المسلم اليساري، الديكتاتوريات، خوف العالم...الخ.

نلاحظ أيضاً أن الإعلامية من خلال طرحها للأسئلة استشهدت بالكثير من المصطلحات التي استخدمها الضيف في مقالاته مثلاً قولها كما قلت: تبني الأفعال بدل الأقوال، نحن بحاجة للرأي و ليس للثقافة، التجربة الناضجة، انتقال عسير للسلطة، المواطنة المتساوية.

✓ **اللغة غير اللفظية:** ونقصد بها لغة الجسد لكل من الإعلامية والضيف ومن خلال تتبعنا اتضح أن الضيف مارس لغة جسد أكثر بكثير من الإعلامية كأن يهز برأسه أثناء الكلام أيضاً تحريك اليدين معاً أو منفردة إلى أعلى في شكل مثلث وبالضبط خلال الدقيقة 28 و 06 ثواني أيضاً عند الدقيقة 48 و 38 ثانية، حيث كان يعبر من خلال لغة على سوء الوضع العربي، و على استعداده للطرح التفاعلي، أيضاً ظهرت لنا طريقة جلسة كل من الإعلامية والضيف بشكل كامل حيث صورت من خلال لقطة أمامية من الأسفل إلى الأعلى خلال الدقيقة 41 و 20 ثانية.

✓ **مهارات التقديم:** الإعلامية لم تلتزم ببعض مهارات الحوار كالإنصات الجيد حيث تتحدث في الحلقة 10 مرات، حيث عرفت الحلقة مشادات في الحوار بأسلوب ثابت في عدة مناسبات (21.د55.ثا/33.د.14.ثا)، وكذلك حسن الاطلاع الإعلامية على منتج الضيف (مقالاته) خلال استدلالها بمصطلحات وردت في كتاباته مثل التجربة الناضجة، انتقال عسير، و المواطنة المتساوية...الخ.

✓ **المستوى التضميني:** من خلال تفسيرنا للمادة الفيليمية لهذا العدد يتضح لنا أن المعنى الأول يتمثل في معالجة الملفات العربية حسب أجندة الهرم المعتدل، بما يعكس عنوان العدد، و هناك وظيفة غالبتين هما العرض و التفسير، كما نجد أوجه بلاغة الصورة التلفزيونية الاقناع، و قد سجلنا تطبيق السيكولوجية العكسية من قبل الضيف للشرح المفصل عن الوضع العربي الراهن، في إطار محدد للتحليلات الفكرية، و الوظائف البصرية مثل الإبهار التي تتمثل في استخدام طاقم البرنامج للألوان السابقة الذكر بشكل متناسق متكامل ، بالإضافة إلى الاستمالات العقلية و العاطفية معا.

حوصلة و تقييم شخصي: وفق ما سبق يمكن أن نخرج من تحليلنا لهذا العدد إلى أن طريقة الطرح جاءت بأسلوب منطقي ممزوج بالعاطفة، و ذلك وفق ما يفرضه دائما اتجاه القناة، أما بخصوص ما يؤخذ على البرنامج عموما هو اتجاهه نحو طروح ذاتية تمثل رأي الضيوف أو القناة على حد سواء و لا تسعى لطرح رأي مصطلح عليه، بالإضافة إلى محطات الصراع الحاد بين طرفي الحوار، ما ينقل نفور نسبي في بعض لقطات العدد.

02.01. برنامج حديث الثورة لفيروز زياني على قناة الجزيرة الإخبارية (العدد الخاص بحديث العام (الجزء 01))

الجدول رقم (02): يوضح التقطيع التقني للمفردة رقم (02):

01.المجال، الإطار	
المجال	لقد تحدد المجال العام لتصوير المادة الفيليمية لموضوع العدد بـ: المجال الشامل أو المفتوح الذي يضم منظرا عاما لأستوديو البرنامج تارة، و لأطراف الحوار تارة أخرى، لتخفيف التوتر و الانفعال، كما خصص المجال الرصد القائم بالبرنامج (فيروز الزياني) الناطقة باسم القناة (المرسل)، أين تظهر الإعلامية مع خلفية لخزائن كتب تشير للاطلاع و الإحاطة بجوانب و مستجدات موضوع الحلقة، ثم لقطات قريبة لديكور في البرنامج لشد انتباه المشاهد، أما المجال المرتد فيرصد طرفي الحوار
خارج المجال	رمز القناة أسفل الجهة اليمنى يعكس التوجه العربي الإسلامي للقناة، و ما يمكن أن يتسرب إلى مخيلة الجمهور من الشكل العام للمجال صدق الطرح من رزانة و رتابة

<p>التقديم، كما أن غياب المؤثرات الصوتية أثناء الأخذ و الرد بين طرفي الحوار يترك مجالاً لمخيلة المشاهد للتركيز، إضافة إلى إبراز الأسئلة المطروحة و التي تمثل محاور البرنامج، و يدرج اسم الضيف و عنوان العدد على مستطيل (الشمول) بلون بني (الإنتماء)، مكتوب عليه بالأبيض و الأصفر (الثقة و الصدق، و الإحساس بسوء الوضع في المنطقة العربية) لشد انتباه المشاهد من حين لآخر و اجتذاب التعاطف مع الحالات المعروضة من البلدان العربية المتضررة من طغيان حكامها، أو من الثورات المضادة، و التحسيس بمدى خطورة الوضع العربي و ضرورة تكوين أجنحة أولويات حاسمة حوله على اعتبار أن المشاهد قريب من الموضوع (يمكن أن يتعرض إليه من قريب أو بعيد).</p>	
<p>النقطة التي انطلق من خلالها تصوير موضوع العدد (حديث العام)، كانت وفق زاوية غطسية لإبراز سوء الوضع العربي كنوع من أنواع التوبيخ المعنوي لمن تسبب في معاناة البلدان العربية محط عرض الحالة بمجرد الهبوط بالمادة الفيليمية من أعلى الاستوديو وصولاً للقائم بالبرنامج، و نلاحظ ذلك (30.د00ثا)، أو عند العودة من الفاصل الأشهاري (34.د47ثا)، و نلمس زاوية عكس غطسية (08.د29ثا) لإبراز موقف العظمة عند التحدث عن مبادئ الحرية، التحرر و العدالة، و محور آخر وفق زاوية غطسية (30.د09ثا) لإبراز الإحباط و الاضطهاد النفسي الذي عاشته البلدان العربية محط عرض الحالة، كما نلمس الزاوية عكس الغطسية في حالات الخروج من الفاصل الأشهاري رغم قصر مدته، كنوع من تخفيف الانفعال العاطفي لدى المشاهد و كذا المحافظة على تركيزه خلال تفاعله مع الأفكار المعروضة في البرنامج من خلال الصعود بالمادة الفيليمية لموضوع العدد.</p>	<p>محور زاوية التصوير</p>
<p>تأطير المادة الفيليمية لحلقة البرنامج جاء متراوحاً بين اللقطة العامة (00.د15)/(07.د41)/(39.د21)، و التي استعملت لتوسيع المجال للجمهور المشاهد لأخذ متنفس من التوتر الناتج عن حدة النقاش، و بين اللقطة القريبة جداً و التي نلاحظ طغيانها على طبيعة لقطات المادة الفيليمية لحلقة البرنامج في محاولة من المعد لحصر انتباه المشاهد، و قد تكررت في معظمها لرصد القائم بالبرنامج ممثل القناة (المرسل)</p>	<p>الإطار</p>

<p>لخلق ثقة بينه و بين المشاهد، و الحد من النفور الذي يرافق عادة طرح المواضيع السياسية، و قد تكسرت فسي: (24.د00) / (45.د07)/(06.د08)/(04.د09)/(09.د20)/(14.د00)، و كذا نلاحظ وجود اللقطة القريبة، و التي رصدت المفكر العربي عزمي بشارة (45.د23) كنوع من إبراز الحركة لتمثيل الكاميرا مع فعل المشاهدة للتخفيف من حدة الانفعال، كي لا يقع المشاهد في اختلال التوازن الفكري الذي يؤدي به إلى النفور من المادة الإعلامية لموضوع العدد بمجرد وصوله لذروة الانفعال لأن الأسئلة التي رافقت هذه المادة الفيديوية كانت مباشرة: (ما هو الوضع الذي يعيشه العالم العربي؟، ما هي الأجندة التي يعيش وفقها العالم العربي اليوم؟ ما هي مسببات الوضع الذي يعيشه العالم العربي؟، ما هي أبرز الحلول التي يمكن تقديمها لهذا الوضع؟)، و الأجوبة كانت مباشرة، مفتوحة و تحليلية، بحيث لم تترك مجالاً للشك عند المشاهد عن مصداقيتها إثر هذا التجاوب المخطط له</p>	
<p>02. التركيب، أو التنظيم في الصورة</p>	
<p>اللقطة الأولى كانت لقطة قريبة جدا بعد حركة بانورامية لحصر انتباه المشاهد، أو يسمى باصطياد مجال بصر المشاهد، و باستعمال هذا الأسلوب الذكي في التصوير (أسلوب كلاسيكي يعتمد على التركيب المتزامن للعرض وفق لقطات تأسيسية)، أما اللقطة الثانية فكانت لقطة بنائية تفسيرية مستقلة ذاتيا من خلال اعتماد المخرج على الزاوية الغطسية و عكس الغطسية، للحد من الانفعال العاطفي المتوتر، غير أننا لم نلاحظ نقاط الهروب، لأن هذا يهدد طرح موضوع العدد لأنه يعالج موضوع سياسي (حديث عام)، مع صوت الإعلامية الذي يعتبر الصوت المرشد المتزامن بهدوئه.</p>	<p>عمق المجال</p>
<p>منظور القوة الملاحظ في المادة الفيديوية لحلقة البرنامج كان عمودي وفقا للزاوية عكس الغطسية و هو ما يعرف بأسلوب المواجهة البصرية المباشرة، أين يكون هدف المصور في المركز الهندسي للصورة، حيث لا تترك مجالاً للهروب.</p>	<p>خطوط القوة.</p>
<p>انطلقت إضاءة المادة الفيديوية من مظلمة إلى خافتة، ثم شديدة، أسلوب كلاسيكي يعكس انتقال الموضوع من الشارع العام الذي يطرح الموضوع باحتشام و تكتم، و ضبابية، إلى أستوديو البرنامج ضمن مكان مغلق يضمن الوضوح و المصداقية في</p>	<p>الألوان، الإضاءة، اللمسة.</p>

<p>مناقشة موضوع ثورات الربيع العربية (نماذج ضمن أجندة من الأهم إلى المهم) كحصاد العام 2012 الجزء 01، كما يضمن الانتشار، ووجود إضاءة مركزة تؤدي إلى إغلاق قزحي (يشد بؤبؤ العين) أين يشد انتباه المشاهد، الألوان تراوحت بين اللون الأساسي الأزرق (الصدق، الثقة، الموضوعية)، الأبيض (الصفاء، الصدق، النقاء)، الأسود (القوة، الحزن، الحزم)، البني (الانتماء)، الأصفر رمز القناة (المبادرة للمنافسة الإعلامية و الوقوف على ما وراء الحقائق الاجتماعية و السياسية للوطن العربي محط العرض).</p>	
<p>نجد أن الانتقال في المادة الفيليمية كان ثابتا بحركة الكاميرا الذاتية من خلال الزووم الأمامي (00.د15)/(08.د38)، و بالزووم الخلفي (39.د02)، و نلاحظ ندرة استعمال هذه الحركة لأن المعروف عنها في عالم السمعي البصري أنها تزيد من حدة الانفعال، و قد تجنبها المخرج لأنه بغنى عن هذه الحدة في طرحه لموضوع حديث العام المحمل مسبقا بانفعالات كامنة، كما نلاحظ حركات بانورامية عند (00.د03)/(03.د57)/(07.د40) و حركات ترافلين مصاحبة عند (05.د19)/(06.د22)، و التي تترجم في معظمها توزيع نقاط التفاعل البصري مع موضوع الحلقة الذي رصد كل فعل، و صوت، و كل مكون للمادة الفيليمية.</p>	<p>الصورة المتحركة.</p>
<p>03. التركيب و التنظيم بين الصور</p>	
<p>تضمنت في معظمها كما سبق و أن ذكرنا لقطات قريبة جدا، لخصر زوايا رصد موضوع الحلقة (حديث العام)، و أما تركيب مشاهد حلقة البرنامج، فقد تضمن تداخل اللقطات بشكل يسمح للمشاهد بالوقوف على أجزاء المشاهد لتوفير مجال للتركيز في موضوع العدد، كذلك نلاحظ التركيب الجانبي الهادىء و الذي دل عليه التقطع الأفقي للمادة الفيليمية عند (25.د16) في حالة الحديث عن سوريا، أين خلق هذا النوع من التركيب تأثيرا عميقا نتيجة لصدمة عنيفة غير متوازنة بين ازدياء جرائم الحرب التي قامت بها الأنظمة الاستبدادية في الدول العربية و بين ازدياء أعمال الشغب و الدمار للجهات الانقلابية باسم المطالبة بالحقوق الإنسانية، و بين تعاطف المشاهد الغير مبرر مع الجهات الانقلابية، لتكرار تبرير دعاوي أعمال الشغب التي يقومون بها كون أن أي سلوك عدواني يعدي كأى مرض بيولوجي، في المقابل لا يصل للمشاهد سوى حالة</p>	<p>المادة الفيليمية</p>

التوتر و اللآمكان و اللآنتماء التي آلاء تآليها معظم البلدان العربية.	
04.معنى الصورة	
<p>المؤثرات الصوتية التي رافقت المادة الفيليمية لحلقة البرنامج كانت معظمها تعبيرية، مصاحبة للحدث فعند اللحظة (00.00) نلاحظ جنيريك الحصة ذو الطابع المنشط و الحماسي، كما نلاحظ تنوع الأفكار في الأجندة المطروحة عن ثورات الربيع العربي على اختلاف البلدان العربية محط عرض الحالة، و بالإضافة إلى الطابع التهكمي المعروف من طرف الضيف في الحالات المحيرة من الوضع العربي في ظل ثورات الربيع العربي، الذي سرعان ما توقفه جدية الإعلامية فيروز زياني، الأمر الذي يخلف بدوره فراغا دراميا، مصبوغا باحترام الرأي و الرأي الآخر، يساعد على تثبيت انتباه المشاهد و حصر تركيزه على الموضوع بكل تفاصيله و يخلق عنصر التشويق لمضمون العدد كما يعد لمسة فنية خاصة بطاقم البرنامج، كما أن اللباس الكلاسيكي لأطراف الحوار عبر عن الثقافة العربية السائدة، بالإضافة إلى طريقة مكياج الإعلامية بطريقة خفيفة بألوان بارزة عبرت عن الثقافة الشرقية من الوطن العربي.</p>	<p>الصورة كرسالة</p>
<p>لقد توافقت المادة الفيليمية لموضوع الحلقة مع اللغة الإعلامية الحوارية بشكل، غير أننا نلاحظ طغيان اللهجة الفلسطينية أو المشرقية العربية التي لا تشكل عائقا في فهم المشاهدين من المغرب العربي، بل أضافت رونقا من نوع خاص خدم نوع التركيب السابق الذكر، و نلاحظ الرزانة و الهدوء في الطرح، و عدم تسجيل أي حدة في المناقشة حتى عند تعارض وجهات النظر (17.د02)/(24.د46)/(32.د14)، أما عن نهاية العدد فقد جاء بنفس ريثم البداية.</p>	<p>العلاقة بين الصورة و النص</p>

أ. وصف الرسالة (حديث الثورة / حديث العام):

✓ المرسل (الجزيرة الإخبارية): سبق و أن عرفنا بقناة الجزيرة الإخبارية تجنبنا منا لتكرار تعريفها في هذا العنصر لحلقات البرنامج الحوارية التلفزيونية "حديث الثورة" محط الدراسة و التحليل، و قد عرضت الحلقة بتاريخ: 2012/12/31 على الساعة: 19:05 بتوقيت غرينيتش، مدة العرض: 49:40 ثا.

✓ الرسالة (نوعها): حديث العام موضوع سياسي، اجتماعي جاء كحوصلة لعام كامل من الكر و الفر في ثورات الربيع العربي، و قد عالجه البرنامج ضمن نسق فكري ثقافي، ناقشته الإعلامية فيروز الزباني مع المفكر العربي المخضرم العصامي عزمي بشارة (حسب تقديم الإعلامية)، مستدلين بالحالات العربية في ظل ثورات الربيع العربي.

✓ محاور الرسالة: نلاحظ أن المحاور المعالجة لموضوع حديث العام عبارة عن ملفات لأجندة أهم الثورات على ساحة الربيع العربي تمثلت في: انتخابات المجلس التأسيسي التونسي، الأزمة السورية و خيارات الحل الدولي، لجنة إعداد الدستور المصري، الثورة السورية في ظل بعثة المراقبين العرب، كما نلاحظ وجود تساؤلات فرعية تساعد على تعزيز المحاور مثل من يتحمل مسؤولية الوضع العربي؟، ما هو وضع الشباب العربي في الوقت الراهن؟، و أسئلة أخرى تفرضها طبيعة و ظروف كل ملف عربي معروض على حدا، و الطبيعة الحساسة لموضوع العدد من جهة أخرى.

ب. المقاربة النسقية:

✓ النسق من أعلى (المادة الفيليمية): موضوع حلقة البرنامج عبارة عن موضوع سياسي بالدرجة الأولى، عالجه البرنامج في ظل تراكم تساؤلات الوسط العام للمجتمعات العربية خاصة الشباب، و الذي قابلته أجوبة جريئة الطرح، الأمر الذي حاول البرنامج الوصول إليه منذ بداية الحلقة، وفق طابع حوارى تفاعلي.

✓ النسق من أسفل (الدعاية): نظرا لأن موضوع الحلقة حساس فقد عرف انتشارا واسعا طيلة الفترة المخصصة لعرضه و إعادة عرضه، كما لاحظنا قصر مدة الفاصل الاشهاري الأمر الذي ساعد على المحافظة على عنصر التحليل و ترسيخ محاور موضوع الحلقة أكثر لدى الجمهور وفق أسلوب الإصرار و التكرار، حيث أن كثرة الفواصل الاشهارية و طولها يشتت من انتباه المشاهد.

ج. المقاربة الايكونولوجية:

✓ المجال الثقافي و الاجتماعي: هذا العدد هو طرح لمشكل اجتماعي تعاني منه البشرية جمعاء، و الدول العربية خاصة، مسلمة أو مسيحية على حد سواء، ألا و هو الحروب الأهلية و الانقلابات الشعبية، و التي مست العالم العربي في الفترة الأخيرة، جزاء بيئة سياسية و تركيبة اجتماعية متقاربة نسبيا.

✓ **مجال الإبداع الجمالي:** من خلال مشاهدتنا المتكررة للعدد نجد أن الطاقم المعد للبرنامج قد ركز على اللقطات القريبة و التي بدورها ركزت على أطراف الحوار وفق أسلوب كلاسيكي من مظلمة إلى خافتة إلى شديدة (fondu en avant et en arrière)، و الزاوية التصويرية كانت نصف غطسية في أغلبها نظرا لمساحة الاستوديو كما أن المؤثرات الصوتية المصاحبة للمادة الفيليمية كانت تعبيرية عن حالات الخوف و الاستنفار و كذا المستقبل الغامض المجهول الذي يرافق الحراك الشعبي في المنطقة العربية، بالإضافة إلى تقنية الزوم الأمامي و الخلفي، مع تسجيل لغة إعلامية سليمة دون لكنات.

د.المقارنة السوسولوجية:

✓ **مجال البلاغة و الرمزية:** جاء عدد البرنامج وفق نسق سياسي اجتماعي في محاولة لكسب الرأي العام العربي بالأخص الشبابي و حتى يبقى مشاهدا دائما، كما نجد أن ريثم الصوت بشكل أفقي لاستقرار أطراف الحوار، كما أن الأسئلة لم تكن مستفزة كدلالة على الحزم و عدم التردد، أو كدليل على التحضير المسبق، كما أن الرسائل الصوتية المصاحبة للمادة الفيليمية جاءت معبرة.

✓ الدراسة التعيينية:

➤ **تقطيع الحلقة:** اتضح من خلال متابعتنا للحلقة أنه يمكن تقطيعها إلى أربع مقاطع ومعيار التقطيع في ذلك هو الانتقال من موضوع إلى آخر، وتمثل المقطع الأول من بداية البرنامج إلى 9 دقائق و 37 ثانية بالإضافة إلى انه يشتمل على جينيرك البرنامج وتمهيد عام عن موضوع الحلقة حيث طرحت الإعلامية سؤالا - فيروز زياني - على المفكر العربي عزمي بشارة ليعطي من خلاله تصورا ووصفا حول الحالة مع عدم اليقين - كما ذكر - الذي يعيشه العالم العربي أثناء فترة الثورات الربيع العربي؛ ثم السؤال الثاني حول أصل الثورات العربية مستدلة بما أسماه الضيف بالنقاش المغرض لمن أراد الحديث عن مؤامرة ليتحدث الضيف مطولا مجيبا عن السؤال دون تدخل الإعلامية للحظة إلى أن يصل الحوار إلى الدقيقة التاسعة و 37 ثانية لتنتهي فترة المشهد الأول.

ثم المقطع الثاني وكان من الدقيقة 9 و 40 ثانية إلى الدقيقة 34 و 47 ثانية حيث تم التحدث فيه عن الملف المصري وكانت المدة الزمنية الأطول التي شغلت حيزا من المناقشة على الإطلاق.

أمّا المقطع الثالث فقد امتد من الدقيقة 34 و 47 ثانية إلى الدقيقة 45 و 19 ثانية وكان ثاني مرتبة انشغالا من حيث مدة البث حيث ناقش كل من الإعلامية وعزمي بشارة الملف التونسي.

وأخيرا المقطع الرابع من الدقيقة 45 و39 ثانية إلى الدقيقة 49 و 24 ثانية ناقشا من خلالها بشكل مختصر الملف اليميني على أساس إكمال الحلقة في الجزء الثاني

➤ **الصورة الفضائية أو الركحية:** شاهدنا من خلال تتبعنا للمقاطع من الحلقة أنه كان هناك عرض سريع لجينيريك البرنامج حيث تضمن رسومات ما كانت اللون الأبيض و الأسود وصور لأشخاص مرسومة من بينها شخص رافعا يديه إلى السماء دلالة على الرغبة في الحرية والنصر ليظهر لنا بعدها الفضاء الكامل للاستديو - الديكور - من خلال صورة أمامية ارتبطت باستديو البرنامج الكبير والفخم والمتمثل في مكتبة تحوي مجموعة من الكتب وطاولة دائرية تتوسط قاعة المكتبة خاصة بكل من الإعلامية والضيف ؛ أما ما تعلق بالإضاءة داخل الاستديو جاءت أقل شدة بانعكاس طيف أزرق وأرضية زرقاء ساعدت في الانعكاس أكثر.

➤ **صورة الفضاء المتحرك:** ونخص بالذكر على مستوى هذا العنصر حركة الكاميرا التي اقتصرت على البعيدة والقريبة والمكبرة أحيانا حيث نجد في بداية المشهد الأول تحركات كثيرة للكاميرا على كل من الإعلامية و الضيف أكثر من ثلاث تحركات للكاميرا بين الإعلامية والضيف من خلال لقطة أمامية قريبة كذلك هناك تحرك للكاميرا بشكل بعيد أيضا من خلال لقطة أمامية يعطي من خلالها المخرج المشهد الكامل لأستديو وكان ذلك بالضبط خلال الدقائق 3:29 و 4:23، كذلك احتوى المشهد الثاني الكثير من التحركات للكاميرا ومثالها ما تعلق بالمشهد الكامل للأستديو خلال الدقائق التالية 25:40 و 20:15 و 31:25 بالإضافة إلى تحركات الكاميرا بين الضيف و الإعلامية وأيضا صورة جزئية لأستديو البرنامج خلال الفترة 13:09 و 13:56 ويتم التركيز على الإعلامية خلال طرح كل سؤال.

أما المشهد الأخير لم يعرف تحركا كثيرا للكاميرا إذ نجد لقطة واحدة للأستديو كاملا في الدقيقة 43:24 و 44:03 وكان هناك تحركا آخر للكاميرا من خلال صورة أمامية قريبة بين الإعلامية و الضيف

➤ **أساليب التقديم:** و قد تضمنت ما يأتي:

➤ **اللغة اللفظية:** ذكرت الكثير من الألفاظ التي تحمل دلالات ضمنية واسعة ونخص منها بالذكر مخاطبة الضيف كمن مرة بالأخت فيروز ومرة أخرى دون أية ألقاب كقوله فيروز مباشرة، أيضا قوله

يصطنع المفاجأة حول من يدعي الدهشة لنجاح الإخوان في الانتخابات المصرية، ومصطلح التدين السياسي، العلمانية....، و قوله أنا أقول الحقيقة عند الحديث عن قضية الأقباط والتميز الذي يعيشونه، وكذلك الكثير من المصطلحات الثورية كالغضب، المعارضة، اليسار، الأنظمة السابقة، خوف العالم... الخ

نلاحظ أيضا أن الإعلامية من خلال طرحها للأسئلة استشهدت بالكثير من المصطلحات التي استخدمها الضيف في مقالاته مثلا قولها كما قلت: نقاش مغرض.... الخ.

➤ **اللغة غير اللفظية:** ونقصد بها لغة الجسد لكل من الإعلامية والضيف ومن خلال تتبعنا اتضح أن الضيف مارس لغة جسد أكثر بكثير من الإعلامية كأن يهز برأسه أثناء الكلام أيضا تحريك اليدين معا أو منفردة وبالضبط خلال الدقيقة 28 و 06 ثواني أيضا عند 30:36 حيث كان يعبر من خلال لغة على سوء وضع الثورة المصرية أيضا ظهرت لنا طريقة جلسة كل من الإعلامية والضيف بشكل كامل حيث صورت من خلال لقطة أمامية من الأسفل إلى الأعلى خلال الدقيقة 44:22 ثانية.

➤ **مهارات التقديم:** الإعلامية التزمت ببعض مهارات الحوار كالإنصات الجيد حيث لم تتحدث في الحلقة إلا 6 مرات وكذلك حسن الاطلاع بمنتوج الضيف (مقالاته) خلال استدلالها بمصطلحات وردت في كتاباته.

✓ **المستوى التضميني:** من خلال تفسيرنا للمادة الفيديوية لهذا العدد يتضح لنا أن المعنى الأول يتمثل في معالجة الملفات العربية حسب أجددة الهرم المقلوب، بما يعكس عنوان العدد (أهم ملفات 2012)، وهناك وظيفة غالبتين هما الافهامية و التحليلية، كما نجد أوجه بلاغة الصورة التلفزيونية الإصرار و التكرار في عرض التحليلات الفكرية، و الوظائف البصرية مثل الاستقطاب التي تتمثل في استخدام طاقم البرنامج للألوان السابقة الذكر بشكل متناسق متكامل، بالإضافة إلى الاستمالات العقلية فقط.

حوصلة و تقييم شخصي: وفق ما سبق يمكن أن نخرج من تحليلنا لهذا العدد إلى أن طريقة الطرح جاءت بأسلوب منطقي استبعد فيه التعاطف، و ذلك وفق ما يفرضه اتجاه قناة الجزيرة الإخبارية، أما بخصوص ما يؤخذ على البرنامج عموما هو اتجاهه نحو طروح ذاتية تمثل رأي الضيف أو القناة على حد سواء و لا تسعى ل طرح رأي الأغلبية، فيما عدا ذلك فان طاقم البرنامج وَّفَّق إلى حد كبير في التوزيع المتناسق و التركيب المتكامل.

03.01. برنامج حديث الثورة لفيروز زباني على قناة الجزيرة الإخبارية (العدد الخاص بحديث العام الجزء 2)

الجدول رقم (03): يوضح التقطيع التقني للمفردة رقم (03):

01.المجال، الإطار	
المجال	لقد تحدد المجال العام لتصوير المادة الفيليمية لموضوع العدد بـ: المجال الشامل أو المفتوح الذي يضم منظرا عاما لأستوديو البرنامج تارة، و لأطراف الحوار تارة أخرى، لتخفيف التوتر و الانفعال، كما خصص المجال الرصد القائم بالبرنامج (فيروز الزباني) الناطق باسم القناة (المرسل)، أين يظهر الإعلامي مع خلفية تشير لعنوان البرنامج ثم و من خلال لقطات قريبة لديكور في البرنامج فرادى لشد انتباه المشاهد، أما المجال المرتد فيرصد أطراف الحوار
خارج المجال	رمز القناة أسفل الجهة اليمنى يعكس التوجه العربي الإسلامي للقناة، و ما يمكن أن يتسرب إلى مخيلة الجمهور من الشكل العام للمجال جدية الطرح من رزانة و رتابة التقديم، كما أن غياب المؤثرات الصوتية أثناء الأخذ و الرد بين أطراف الحوار يترك مجالاً لمخيلة المشاهد للتركيز، إضافة إلى إبراز الأسئلة المطروحة و التي تمثل محاور البرنامج، و يدرج اسم الضيف و عنوان العدد على مستطيل (الشمول) بني (الثقة، الانتماء و الصدق) يشد انتباه المشاهد من حين لآخر و اجتذاب الاهتمام بالحالات المعروضة من البلدان العربية المتضررة من طغيان حكامها، أو من الثورات المضادة، و التحسيس بمدى خطورة الوضع العربي و ضرورة تكوين أجنده أولويات حاسمة حوله على اعتبار أن المشاهد قريب من الموضوع.
محور زاوية التصوير	النقطة التي انطلق من خلالها تصوير موضوع العدد (حديث العام، أهم ملفات 2012 الجزء 02)، كانت وفق زاوية غطسية لإبراز دناءة الوضع العربي كنوع من أنواع التوبيخ المعنوي لمن تسبب في معاناة البلدان العربية محط عرض الحالة بمجرد الهبوط بالمادة

<p>الفيلمية من أعلى الاستوديو وصولاً للقائم بالبرنامج، و نلاحظ ذلك (00.د30.ثا)، أو عند العودة من الفاصل الاثناشري (40.د45.ثا)، و نلمس زاوية عكس غطسية (08.د29.ثا) لإبراز موقف العظمة عند التحدث عن مبادئ الحرية و التحرر، و محور آخر وفق زاوية غطسية (26.د29.ثا) لإبراز الإحباط و الاضطهاد النفسي الذي عاشته البلدان العربية محط عرض الحالة، كما نلمس الزاوية عكس الغطسية في حالة الخروج و العودة من الفاصل الاثناشري كنوع من تخفيف الانفعال العاطفي المتوتر الذي يرافق المشاهد خلال تفاعله مع الأفكار المعروضة في البرنامج من خلال الصعود بالمادة الفيلمية لموضوع العدد.</p>	
<p>تأطير المادة الفيلمية لحلقة البرنامج جاء مترواحاً بين اللقطة العامة (09.د46)/(45.د18)/(43.د22)، و التي استعملت لتوسيع المجال للجمهور المشاهد لأخذ متنفس من التوتر الناتج عن حدة النقاش، و بين اللقطة القريبة جداً و التي نلاحظ طغيانها على طبيعة لقطات المادة الفيلمية لحلقة البرنامج في محاولة من المعد لحصر انتباه المشاهد، و قد تكررت في معظمها لرصد القائم بالبرنامج ممثل القناة (المرسل) لخلق ثقة بينه و بين المشاهد، و الحد من النفور الذي يرافق عادة طرح القضايا المعقدة من المواضيع السياسية، و قد تكررت في: (10.د00) / (19.د07)/(23.د00)/(26.د58)/(27.د10)/(28.د08)، و كذا نلاحظ وجود اللقطة القريبة، و التي رصدت المفكر العربي عزمي بشارة و الإعلامية (31.د40) كنوع من إبراز الحركة لتمثيل الكاميرا مع فعل المشاهدة للتخفيف من حدة الانفعال، كي لا يقع المشاهد في اختلال التوازن الفكري الذي يؤدي به إلى النفور من المادة الإعلامية لموضوع العدد بمجرد وصوله لذروة الانفعال لأن الأسئلة التي رافقت هذه المادة الفيلمية كانت مباشرة: (ما مدى صحة وصف الثورة السورية بالحرب الأهلية؟، ما هو البعد الطائفي في الثورة السورية؟ ما هي الخيارات السياسية المطروحة في دول الربيع العربي؟ كيف نبرر تقاعس المجتمع الدولي عن الملف السوري؟)، و الأجوبة كانت مباشرة مفتوحة و تحليلية.</p>	الإطار
<p>02. التركيب، أو التنظيم في الصورة</p>	

<p>عمق المجال</p>	<p>اللقطة الأولى كانت لقطة كبيرة جدا بعد حركة travelling لحصر انتباه المشاهد، أو يسمى بتوسيع بعد المشاهدة، باستعمال هذا الأسلوب الكلاسيكي الذي يعتمد على التركيب المتزامن للعرض وفق لقطات تأسيسية، أما اللقطة الثانية فكانت لقطة بنائية تفسيرية مستقلة ذاتيا من خلال اعتماد المخرج على الزووم الأمامي و الخلفي، للحد من أي انفعال عاطفي، غير أننا لم نلاحظ نقاط الهروب، لأن هذا يهدد طرح موضوع العدد لأنه يعالج موضوع سياسي (أهم ملفات 2012 الجزء 02)، مع صوت الإعلامية الذي يعتبر الصوت المرشد المتزامن بهدوئه، مع تسلسل محاور الحلقة.</p>
<p>خطوط القوة.</p>	<p>منظور القوة الملاحظ في المادة الفيليمية لحلقة البرنامج كان عمودي وفقا للزاوية عكس الغطسية و هو ما يعرف بأسلوب المواجهة البصرية المباشرة، أين يكون هدف المصور في المركز الهندسي للصورة، حيث لا تترك مجالا للهروب.</p>
<p>الألوان، الإضاءة، النمسة.</p>	<p>انطلقت إضاءة المادة الفيليمية من مظلمة إلى خافتة، ثم قوية، أسلوب كلاسيكي يعكس انتقال الموضوع من الشارع العام الذي يطرح الموضوع بفوضى و ضبابية، إلى أستوديو البرنامج ضمن مكان مغلق يضمن الوضوح التحليل و المصادقية في مناقشة موضوع ثورات الربيع العربية (نماذج ضمن أجندة من الأهم إلى المهم) كحصاد العام 2012 الجزء 02، كما يضمن الانتشار، ووجود إضاءة مركزة تؤدي إلى إغلاق قزحي (يشد بؤبؤ العين) أين يشد انتباه المشاهد، الألوان تراوحت بين اللون الأساسي الأزرق (الصدق، الثقة، الموضوعية)، الأبيض (الصفاء، الصدق، النقاء)، الأسود (القوة، الحزن، الحزم)، البني (الانتماء)، الأصفر رمز القناة (المبادرة للمنافسة الإعلامية و الوقوف على ما وراء الحقائق الاجتماعية و السياسية للوطن العربي محط عرض الحالة).</p>
<p>الصورة المتحركة.</p>	<p>نجد أن الانتقال في المادة الفيليمية كان ثابتا بحركة الكاميرا الذاتية من خلال الزووم الأمامي (10.د.00)/(43.د.22)، و بالزووم الخلفي (39.د.02)، و نلاحظ ندرة استعمال هذه الحركة لأن المعروف عنها في عالم السمعي البصري أنها تزيد من حدة الانفعال، و قد تجنبها المخرج لأنه بغنى عن هذه الحدة في طرحه لموضوع أهم ملفات 2012 الجزء 02 المتعلقة المحمل مسبقا بانفعالات كامنة، كما نلاحظ حركات بانورامية عند (00.د.16)/(20.د.35)/(32.د.51) و حركات ترافلين مصاحبة عند (18.د.45)/(28.د.26)، و التي تترجم في معظمها توزيع نقاط التفاعل البصري مع</p>

موضوع الحلقة الذي رصد كل فعل، و صوت، و كل مكون للمادة الفيليمية.	
03. التركيب و التنظيم بين الصور	
<p>تضمنت في معظمها كما سبق و أن ذكرنا لقطات قريبة جدا، لخصر زوايا رصد موضوع الحلقة (حديث العام)، و أما تركيب مشاهد حلقة البرنامج، فقد تضمن تداخل اللقطات بشكل يسمح للمشاهد بالوقوف على أجزاء المشاهد لتوفير مجال للتركيز في موضوع العدد، كذلك نلاحظ التركيب الجانبي الهادئ و الذي دل عليه التقطع العمودي للمادة الفيليمية عند (16.48) في حالة الحديث عن مستقبل العالم العربي في ظل ثورات الربيع العربي، أين خلق هذا النوع من التركيب تأثيرا عميقا نتيجة لطرح متنافر يحمل العديد من التناقضات يقع بين وضع العالم العربي و بين مصير القضية الأم - القضية الفلسطينية-</p>	المادة الفيليمية
04. معنى الصورة	
<p>المؤثرات الصوتية التي رافقت المادة الفيليمية لحلقة البرنامج كانت معظمها تعبيرية، مصاحبة للحدث فعند اللحظة (00.00) نلاحظ جنيريك الحصة ذو الطابع المنشط، كما نلاحظ تنوع الأفكار في الأجندة المطروحة عن ثورات الربيع العربي على اختلاف البلدان العربية محط العرض، و بالإضافة إلى الطابع الجدي المعروف من طرفي الحوار في الحالات المعقدة في دول الربيع العربي، مصبوغا باحترام الرأي و الرأي الآخر مع تسجيل حالة تهكم على الأنظمة الإستبدادية (28.26)، يساعد على التوازن المعرفي لدى المشاهد و حصر تركيزه على الموضوع بكل تفاصيله و يخلق عنصر التشويق لمضمون العدد كما يعد لمسة فنية خاصة بطاقت البرنامج، كما أن اللباس الكلاسيكي لأطراف الحوار عبر عن الثقافة العربية السائدة، بالإضافة إلى طريقة مكياج الإعلامية بطريقة خفيفة بألوان بارزة عبرت عن الثقافة الشرقية من الوطن العربي.</p>	الصورة كرسالة
<p>لقد توافقت المادة الفيليمية لموضوع الحلقة مع اللغة الإعلامية الحوارية، غير أننا نلاحظ طغيان اللهجة الفلسطينية أو المشرقية العربية التي لا تشكل عائقا في فهم المشاهدين من المغرب العربي، بل أضافت جمالية خاصة توافقت مع نوع التركيب السابق الذكر، و نلاحظ الرزانة و الهدوء في الطرح، و عدم تسجيل أي حدة في المناقشة حتى عند تعارض وجهات النظر (51.32)/(58.26)/(26.28)، أما عن نهاية العدد فقد جاء بنفس ريثم البداية.</p>	العلاقة بين الصورة و النص

أ. وصف الرسالة (حديث الثورة / حديث العام):

- ✓ المرسل (الجزيرة الإخبارية): سبق و أن عرفنا بقناة الجزيرة الإخبارية تجنبنا منا لتكرار تعريفها في هذا العنصر للحلقتين من البرنامج الحوارى التلفزيونى محط الدراسة و التحليل، حيث عرضت الحلقة يوم: 2013/01/01، على الساعة: 19:05 بتوقيت غرينيتش، مدة العرض: 50د:35ثا.
- ✓ الرسالة (نوعها): حديث العام موضوع سياسى، و قد جاء لعرض أطول ملف في ثورات الربيع العربى -الثورة السورية-، و قد عالجه البرنامج ضمن نسق فكري ثرى، ناقشته الإعلامية فيروز الزباني مع المفكر العربى عزمى بشارة، مستدلين بأهم الحالات في ظل الثورات العربية.
- ✓ محاور الرسالة: نلاحظ أن المحاور المعالجة لموضوع حديث العام عبارة عن ملفات لأجندة أهم الثورات على ساحة الربيع العربى، كما نلاحظ وجود تساؤلات فرعية تساعد على تعزيز المحاور مثل من يتحمل مسؤولية الوضع في سوريا؟، ما هو الوصف الحقيقي للوضع في سوريا؟، و أسئلة أخرى تفرضها طبيعة و ظروف كل ملف عربى معروض على حدا، و الطبيعة الحساسة لموضوع العدد من جهة أخرى، و قد تضمنت الحلقة المحاور الآتية: انزلاق سوريا إلى حرب أهلية، البعد الطائفي في الأزمة السورية، التقاعس الغربى عن دعم الثوار السوريين، الجماعات الجهادية و التجاوزات الحاصلة، طبيعة الحل السياسى للأزمة السورية، بالإضافة إلى القضية الفلسطينية في ظل الثورات العربية.

ب.المقاربة النسقية:

- ✓ النسق من أعلى (المادة الفيليمية): موضوع حلقة البرنامج عبارة عن موضوع اجتماعى سياسى، عالجه البرنامج في ظل تراكم تساؤلات الوسط العام للمجتمعات العربية، و الذى لم تقابله أجوبة جريئة الطرح، الأمر الذى حاول البرنامج طرحه، وفق طابع حوارى تفاعلى.
- ✓ النسق من أسفل (الدعاية): نظرا لأن موضوع الحلقة حساس عرف انتشارا واسعا طيلة الفترة المخصصة لعرضه و إعادة عرضه، كما نلاحظ قصر مدة الفاصل الاشهارى الممتدة من (40د.45ثا) إلى (41د.02ثا)، الأمر الذى ساعد على المحافظة على عنصر التحليل و ترسيخ التأثير، بالإضافة إلى أن محاور موضوع الحلقة متشعبة و مهمة و تحتاج توفير الوقت الكافى للطرح، حيث أن كثرة الفواصل الاشهارية و طولها يشنت من انتباه المشاهد.

ج.المقاربة الايكولوجية:

✓ **المجال الثقافي و الاجتماعي:** هذا العدد هو طرح لمشكل اجتماعي تعاني منه البشرية جمعاء، و الدول العربية خاصة، على حد سواء، ألا و هو الانتفاضات الشعبية في وجه سلطاتها الكاتمة على نفسها فترة طويلة متوسطها 20 سنة.

✓ **مجال الإبداع الجمالي:** من خلال مشاهدتنا المتكررة للعدد نجد ان الطاقم المعد للبرنامج قد ركز على اللفظيات القريبة و التي بدورها ركزت على أطراف الحوار وفق أسلوب كلاسيكي من مظلمة إلى خافتة إلى شديدة (fondeu en avant et en arriere)، و الزاوية التصويرية كانت نصف غطسية في أغلبها لصغر مساحة الاستوديو، كما أن المؤثرات الصوتية المصاحبة للمادة الفيليمية كانت تعبيرية، بالإضافة للغة الإعلامية كانت سليمة و مفهومة.

د.المقارنة السوسيولوجية:

✓ **مجال البلاغة و الرمزية:** جاء عدد البرنامج وفق نسق سياسي اجتماعي في محاولة لكسب الرأي العام العربي بالأخص الشبابي و حتى يبقى مشاهدا دائما، كما أن نجد أن ريثم الصوت بشكل أفقي لاستقرار أطراف الحوار، و لم نسجل حالات الأسئلة المستفزة كدلالة على الحزم و الجدية، أو كدليل على التحضير المسبق لموضوع الحلقة، كما أن الرسائل الصوتية المصاحبة للمادة الفيليمية جاءت معبرة.

✓ الدراسة التعيينية:

➤ **تقطيع الحلقة:** اتضح من خلال متابعتنا للحلقة أن الحلقة يمكن تقطيعها إلى أربع مقاطع ومعيار التقطيع في ذلك هو الانتقال من موضوع إلى آخر، ويمثل المقطع الأول من بداية البرنامج إلى 9دقائق و 33 ثانية بالإضافة إلى انه يشتمل على جينيرك البرنامج وتمهيد عام عن موضوع الحلقة حيث طرحت الإعلامية فيروز زباني سؤالا على المفكر العربي عزمي بشارة ليعطي من خلاله تصورا ووصفا حول انزلاق الأزمة السورية دون تدخل الإعلامية للحظة إلى أن يصل الحوار إلى الدقيقة التاسعة و 36 ثانية لتنتهي فترة المشهد الأول.

ثم المقطع الثاني وكان من الدقيقة 10 و 00 ثانية إلى الدقيقة 22 و 43 ثانية حيث تم خلال فترة بث هذه المقطع التحدث عن البعد الطائفي في الأزمة السورية و التقاعس الغربي عن دعم الثوار السوريين

أما المقطع الثالث فقد امتد من الدقيقة 23 و 00 ثانية إلى الدقيقة 35 و 20 ثانية وكان ثاني مرتبة انشغالا من حيث مدة البث حيث ناقش كل من الإعلامية وعزمي بشاره الجماعات الجهادية الحاصلة و طبيعة الحل السياسي للأزمة.

في الأخير المقطع الرابع من الدقيقة 40 و 00 ثانية إلى الدقيقة 50 و 00 ثانية ناقشا من خلالها القضية الفلسطينية في ظل الثورات العربية.

➤ **الصورة الفضائية أو الركحية:** نفس تحليل الحلقة السابقة لأنها تضمنت نفس البدية بنفس الديكور شاهدنا من خلال تتبعنا للمقاطع من الحلقة أنه كان هناك عرض سريع لجينيريك البرنامج حيث تضمن رسومات ما كانت اللون الأبيض و الأسود وصور لأشخاص مرسومة من بينها شخص رافعا يديه إلى السماء دلالة على الرغبة في الحرية والنصر ليظهر لنا بعدها الفضاء الكامل للاستديو - الديكور - من خلال صورة أمامية ارتبطت باستديو البرنامج الكبير والفخم والمتمثل في مكتبة تحوي مجموعة من الكتب وطاولة دائرية تتوسط قاعة المكتبة خاصة بكل من الإعلامية والضيف ؛ أما ما تعلق بالإضاءة داخل الاستديو فقد جاءت أقل شدة بانعكاس طيف أزرق وأرضية زرقاء ساعدت في الانعكاس أكثر.

➤ **صورة الفضاء المتحرك:** ونخص بالذكر على مستوى هذا العنصر حركة الكاميرا التي اقتصرت على البعيدة والقريبة والمكبرة أحيانا حيث نجد في بداية المشهد الأول تحركات كثيرة للكاميرا على كل من الإعلامية و الضيف أكثر من ثلاث تحركات للكاميرا بين الإعلامية والضيف من خلال لقطة أمامية قريبة كذلك هناك تحرك للكاميرا بشكل بعيد أيضا من خلال لقطة أمامية يعطي من خلالها المخرج المشهد الكامل للاستديو وكان ذلك بالضبط خلال الدقائق 02:19 و 05:02، كذلك احتوى المشهد الثاني الكثير من التحركات للكاميرا ومثالها ما تعلق بالمشهد الكامل للاستديو خلال الدقائق التالية 23:39 و 27:15 و 35:19 بالإضافة إلى تحركات الكاميرا بين الضيف و الإعلامية وأيضا صورة جزئية للاستديو البرنامج خلال الفترة 08:29 و 14:30 ويتم التركيز على الإعلامية خلال طرح كل سؤال.

أما المشهد الأخير لم يعرف تحركا كثيرا للكاميرا إذ نجد لقطة واحدة للأستديو كاملا في الدقيقة 50:01 و 35:05 وكان هناك تحركا آخر للكاميرا من خلال صورة أمامية قريبة بين الإعلامية و الضيف.

➤ أساليب التقديم: و قد تضمنت ما يأتي:

✓ **اللغة اللفظية:** ذكرت الكثير من الألفاظ التي تحمل دلالات ضمنية واسعة ونخص منها بالذكر مخاطبة الضيف مرات كثيرة الإعلامية بالأخت فيروز ومرة أخرى دون أية ألقاب كقوله فيروز مباشرة في دلالة عن الابتعاد عن الرسمية، أيضا في قوله أنا أقول الحقيقة عند الحديث عن قضية ثورات الربيع العربي و ما يعيشه المواطن العربي، وكذلك الكثير من المصطلحات الثورية كالغضب، المعارضة، المسلم اليساري، الديكتاتوريات، خوف العالم... الخ.

نلاحظ أيضا أن الإعلامية من خلال طرحها للأسئلة استشهدت بالكثير من المصطلحات التي استخدمها الضيف في مقالاته مثلا قولها كما قلت : تخوّف الأقليات، اجتثاث النظام مع بقاء بنيته.... الخ.

✓ **اللغة غير اللفظية:** ونقصد بها لغة الجسد لكل من الإعلامية والضيف ومن خلال تتبعنا اتضح أن الضيف مارس لغة جسد أكثر بكثير من الإعلامية كأن يهز برأسه أثناء الكلام أيضا تحريك اليدين معا أو منفردة إلى أعلى في شكل مثلث وبالضبط خلال الدقيقة 22 و 43 ثانية أيضا عند الدقيقة 28 و 08 ثانية، حيث كان يعبر من خلال لغة على سوء الوضع العربي، و على استعدادده للطرح التفاعلي، أيضا ظهرت لنا طريقة جلسة كل من الإعلامية والضيف بشكل كامل حيث صورت من خلال لقطة أمامية من الأسفل إلى الأعلى خلال الدقيقة 28 و 26 ثانية.

✓ **مهارات التقديم:** الإعلامية التزمت ببعض مهارات الحوار كالإنصات الجيد حيث لم تتحدث في الحلقة إلا 08 مرات وكذلك حسن الاطلاع بمنتج الضيف (مقالاته) خلال استدلالها بمصطلحات وردت في كتاباته.

✓ **المستوى التضميني:** من خلال تفسيرنا للمادة الفيليمية لهذا العدد يتضح لنا أن المعنى الأول يتمثل في معالجة الملفات العربية حسب أجندة الهرم المقلوب، بما يعكس عنوان العدد، و هناك وظيفة غالبتين هما التفسيرية و التعبيرية، كما نجد أوجه بلاغة الصورة التلفزيونية الإصرار و التكرار في عرض التحليلات، و الوظائف البصرية مثل الانتباهية التي تتمثل في استخدام طاقم البرنامج للألوان السابقة الذكر بشكل متناسق متكامل ، بالإضافة إلى الاستمالات العقلية و العاطفية معا.

حوصلة و تقييم شخصي: وفق ما سبق يمكن أن نخرج من تحليلنا لهذا العدد إلى أن طريقة الطرح جاءت بأسلوب منطقي مع التعاطف في عرض تطور الوضع في سوريا، و ذلك وفق ما يفرضه اتجاه قناة الجزيرة الإخبارية، إما بخصوص ما يؤخذ على البرنامج عموما هو اتجاهه نحو طروح ذاتية تمثل رأي الضيف أو القناة على حد سواء و لا تسعى لطرح رأي الأغلبية، فيما عدا ذلك فإن طاقم البرنامج وفق إلى حد كبير في التوزيع المتناسق و التركيب المتكامل.

04.01. برنامج حديث الثورة لعبد القادر عياط على قناة الجزيرة الإخبارية (العدد الخاص بجدلوية

العزل السياسي و المصالحة بدول الربيع العربي)

الجدول رقم (04): يوضح التقطيع التقني للمفردة رقم (04):

01.المجال، الإطار	
المجال	لقد تحدد المجال العام لتصوير المادة الفيليمية لموضوع العدد بـ: المجال الشامل أو المفتوح الذي يضم منظرا عاما لأستوديو البرنامج تارة، و لأطراف الحوار تارة أخرى، كما خصص المجال الرصد القائم بالبرنامج (عبد القادر عياط) الناطق باسم القناة (المرسل)، أين يظهر الإعلامي مع خلفية تشير لعنوان البرنامج ثم و من خلال لقطات قريبة لديكور في البرنامج لشد انتباه المشاهد، أما المجال المرتد فيرصد أطراف الحوار عبر تقنية تقسيم الشاشة حسب عددهم.
خارج المجال	رمز القناة أسفل الجهة اليمنى يعكس التوجه العربي الإسلامي للقناة، و ما يمكن أن يترسخ في ذهن المشاهد من الشكل العام للمجال صدق الطرح من رزانة و حزم في التقديم، كما أن غياب المؤثرات الصوتية أثناء الأخذ و الرد بين أطراف الحوار يترك

<p>مجالات للمشاهد للتركيز، إضافة إلى إبراز الأسئلة المطروحة و التي تمثل محاور البرنامج، و يدرج اسم الضيف و عنوان العدد على مستطيل (الشمول) بني (الثقة و الانتماء) يشد انتباه المشاهد من حين لآخر و اجتذاب التعاطف مع الحالات المعروضة من البلدان العربية المتضررة من طغيان حكامها، الذي استوجب العزل السياسي، بالإضافة إلى التحسيس بمدى خطورة الوضع العربي و ضرورة تكوين أجندة أولويات حاسمة حوله على اعتبار أن المشاهد قريب من الموضوع.</p>	
<p>النقطة التي انطلق من خلالها تصوير موضوع العدد (العزل السياسي و المصالحة الوطنية في دول الربيع العربي)، كانت وفق زاوية غطسية لإبراز سوء و خطورة الوضع في دول الربيع العربي بين جدلية تطبيق قانونه العزل السياسي من عدمه، بمجرد الهبوط بالمادة الفيليمية من أعلى الاستوديو وصولا للقائم بالبرنامج، و نلاحظ ذلك (00.د24.ثا)، أو عند العودة من الفاصل الاشهاري (28.د21.ثا)، و نلمس زاوية عكس غطسية (00.د17.ثا) لإبراز موقف العظمة عند التحدث عن الإنتقال الديمقراطي، و محور آخر وفق زاوية غطسية (28.د00.ثا) لإبراز الإحباط من تحليل الوضع الذي عاشته بلدان الربيع العربي محط العرض، كما نلمس الزاوية عكس الغطسية في حالات الخروج و العودة من الفاصل الاشهاري كنوع من تخفيف الانفعال جزاء النقاش الحاد الذي يرافق المشاهد خلال تفاعله مع التحليل المعروض في البرنامج من خلال الصعود و الهبوط بالمادة الفيليمية لموضوع العدد.</p>	<p>محور زاوية التصوير</p>
<p>تأطير المادة الفيليمية لحلقة البرنامج جاء متراوحا بين اللقطة العامة (00.د24)/(04.د41)/(48.د20)، و التي استعملت لتوسيع المجال للجمهور المشاهد لأخذ متنفس من التوتر الناتج عن حدة النقاش، و بين اللقطة القريبة جدا و التي نلاحظ طغيانها على طبيعة لقطات المادة الفيليمية لحلقة البرنامج في محاولة من المعد لحصر انتباه المشاهد، و قد تكررت لرصد القائم بالبرنامج ممثل القناة (المرسل) و أطراف الحوار لخلق ثقة بينهم و بين المشاهد، و الحد من النفور الذي يرافق عادة طرح المواضيع السياسية المتشعبة، و قد تكررت في: (08.د23) / (10.د46)/(11.د55)/(12.د59)/(14.د20)/(19.د45)، و كذا نلاحظ وجود اللقطة</p>	<p>الإطار</p>

<p>المتوسطة الأمريكية، و التي رصدت الإعلامي (20.48) كنوع من محاكاة حركة العين للتخفيف من حدة الانفعال، تحريًا لتجاوز التنافر المعرفي من المادة الإعلامية لموضوع العدد بمجرد وصوله لذروة النقاش لأن الأسئلة التي رافقت هذه المادة الفيلمية كانت مباشرة و مفتوحة: (ما أهم ما مر به العزل السياسي في بلدن الربيع العربي؟، ما هي مضامينه؟ هل قيام ثورة يستوجب بالضرورة قيام نظام العزل السياسي؟، هل هناك بديل ناجح عن سياسة العزل السياسي؟، ما مدى تأثير العزل السياسي على عملية الانتقال الديمقراطي؟)، أما الأجوبة فكانت مباشرة تحليلية، بحيث لم تترك مجالاً للشك عند المشاهد إثر هذا التجاوب المخطط له.</p>	
<p>02. التركيب، أو التنظيم في الصورة</p>	
<p>اللقطة الأولى كانت لقطة قريبة جدا بعد حركة بانورامية بتقنية الزووم الأمامي لحصر انتباه المشاهد، أو ما يسمى باستقطاب مجال بصر المشاهد، باستعمال هذا الأسلوب المتزامن للعرض وفق لقطات تأسيسية، أما اللقطة الثانية فكانت لقطة بنائية تحليلية مستقلة، من خلال اعتماد المخرج على الزاوية الغطسية و عكس الغطسية، للحد من الانفعال، غير أننا لم نلاحظ نقاط الهروب، لأن هذا يهدد طرح موضوع العدد المتشعب المتضمن لجداية معقدة بين العزل السياسي و الصالحة الوطنية في ظل ثورات الربيع العربي مع صوت الإعلامي الذي يعتبر الصوت المرشد المتزامن بهدوئه و حزمه</p>	<p>عمق المجال</p>
<p>منظور القوة الملاحظ في المادة الفيلمية لحلقة البرنامج كان عمودي ووفقا للزاوية عكس الغطسية و هو ما يعرف بأسلوب المواجهة البصرية المباشرة المتزامن مع حدة النقاش، أين يكون هدف المصور في المركز الهندسي للصورة.</p>	<p>خطوط القوة.</p>
<p>انطلقت إضاءة المادة الفيلمية من مظلمة إلى خافتة، ثم شديدة، أسلوب كلاسيكي يعكس انتقال الموضوع من الشارع العام الذي يطرح الموضوع بتكتم و عمومية، إلى أستوديو البرنامج ضمن مكان مغلق يضمن الوضوح و التخصص في مناقشة موضوع العدد وفق عرض نماذج عن حالات منه ضمن أجندة من الأهم إلى المهم، كما يضمن الانتشار، ووجود إضاءة مركزة كدلالة على الرصد الإعلامي المركز، أما الألوان فتراوحت بين اللون الأساسي الأزرق (الصدق، الثقة، الموضوعية)، الأبيض (الصفاء، الصدق، النقاء)، الأسود (القوة، الحزن، الحزم)، البني (الانتماء)، الذهبي رمز القناة</p>	<p>الألوان، الإضاءة، اللمسة.</p>

<p>(التألق في المنافسة الإعلامية و الوقوف على ما وراء الحقائق الاجتماعية و السياسية للوطن العربي محط العرض).</p>	
<p>نجد أن الانتقال في المادة الفيليمية كان بحركة الكاميرا الذاتية من خلال الزووم الأمامي (24.د00)/(21.د28)، و بالزووم الخلفي (10.د28)، و نلاحظ ندرة استعمال هذه الحركة لأن المعروف عنها في عالم السمعي البصري أنها تنقص من التركيز، كما نلاحظ حركات بانورامية عند (17.د00)/(24.د48) و حركات ترافلين مصاحبة عند (01.د04)/(26.د28)، و التي تترجم في معظمها توزيع نقاط التفاعل البصري مع موضوع الحلقة الذي رصد، و صوت، و كل مكون للمادة الفيليمية.</p>	<p>الصورة المتحركة.</p>
<p>03. التركيب و التنظيم بين الصور</p>	
<p>تضمنت في معظمها كما سبق و أن ذكرنا لقطات قريبة جدا، لخصر زوايا رصد موضوع الحلقة (جدلية العزل السياسي و المصالحة الوطنية في ثورات الربيع العربي)، و أما تركيب مشاهد حلقة البرنامج، فقد تضمن تداخل اللقطات بشكل يسمح للمشاهد بالوقوف على أجزاء المشاهد لتوفير مجال للتركيز في موضوع العدد، كذلك نلاحظ التركيب الجانبي و الذي دل عليه التقاطع العمودي للمادة الفيليمية عند (11.د37) في حالة الحديث عن الجيش الليبي، أين خلق هذا النوع من التركيب تأثيرا سلبيا نتيجة لامتعاض الضيف الليبي من تصريح الإعلامي عن عدم توفر ليبيا عن كفاءات تعوض النظام السابق، بالإضافة إلى تجيل حلة تنمر من الضيف المصري (00.د25) عندما أعطى مثالا للإعلامي بما أنه جزائري عن الجزائر، بمصطلحات مستفزة مثل: بوتفليقة على كرسي متحرك، ترشح و انتخب و التصق بالسلطة و هو على كرسي متحرك، الأمر خلف انفعالا حادا أوقفه مقاطعة الإعلامي و توجيه مسار الحوار من جديد الى ما يخدم موضوع العدد (52.د25)، هذه اللمسة تعبر عن حنكة في الممارسة الإعلامية.</p>	<p>المادة الفيليمية</p>
<p>04. معنى الصورة</p>	
<p>المؤثرات الصوتية التي رافقت المادة الفيليمية لحلقة البرنامج كانت معظمها تعبيرية، مصاحبة للحدث فعند اللحظة (00.00) نلاحظ جنيريك الحصة ذو الطابع المنشط، كما نلاحظ تنوع الأفكار في الأجندة المطروحة عن قضايا العزل السياسي في دول الربيع العربي على اختلاف البلدان العربية محط العرض، كما نلاحظ حزم الإعلامي في عدة مرات (00.د08)/(20.د09)/(45.د12)/(33.د11)، كما يدل على الإطلاع الواسع للإعلامي بمستجدات ثورات الربيع العربي، كما أن إدارته للحوار جاءت</p>	<p>الصورة كرسالة</p>

مصوبغا باحترام الرأي و الرأي الآخر، يساعد على استقطاب انتباه المشاهد و حصر تركيزه على الموضوع بكل تفاصيله و يخلق عنصر التشويق لمضمون العدد كما يعد لمسة فنية خاصة بطاقم البرنامج، كما أن اللباس الكلاسيكي لأطراف الحوار عبر عن الثقافة العربية السائدة.	
لقد توافقت المادة الفيليمية لموضوع الحلقة مع اللغة الإعلامية الحوارية، غير أننا نلاحظ وجود لكنة مشرقية عربية و التي لا تشكل عائقا في فهم المشاهدين من المغرب العربي، بل أضافت رونقا من نوع خاص خدم نوع التركيب السابق الذكر، و نلاحظ الحزم و الجدية في الطرح، رغم تسجيل حدة في النقاش عند تعارض وجهات النظر (01د.46)/(09د.20)/(25د.38)، أما عن نهاية العدد فقد جاء بنفس ريثم البداية.	العلاقة بين الصورة و النص

أ. وصف الرسالة (حديث الثورة / حديث العام):

✓ المرسل (الجزيرة الإخبارية): سبق و أن عرفنا بقناة الجزيرة الإخبارية تجنبنا منا لتكرار تعريفها في هذا العنصر للحقتين من البرنامج الحواري التلفزيوني محط الدراسة و التحليل، تاريخ العرض: 2014/05/01، على الساعة: 19:05 بتوقيت غرينيتش، مدة العرض: 48 دقيقة و 44 ثانية.

✓ الرسالة (نوعها): حديث الثورة موضوع سياسي، اجتماعي جاء لمعالجة: جدلية العزل السياسي و المصالحة الوطنية في دول الربيع العربي، و قد عالج طاقم البرنامج الموضوع ضمن نسق فكري ثقافي، ناقشه الإعلامي عبد القادر عياط مع الضيوف الآتية أسماؤهم: من مدينة فيري بورغ السويسرية: حاتم عزّام نائب رئيس حزب الوسط، النائب الأسبق في مجلس الشعب المصري المنحل، عضو الجمعية التأسيسية للدستور عام 2012، من تونس أحمد إدريس، رئيس مركز الدراسات المتوسطة و الدولية، من بنغازي موسى فرج، عضو لجنة العزل السياسي في المؤتمر الوطني العام في ليبيا، من واشنطن دانيال سرور أستاذ العلاقات الدولية بجامعة هوبكنز و الباحث في معهد الشرق الأوسط، و قد استدلووا بالحالات العربية في ظل ثورات الربيع العربي.

✓ محاور الرسالة: نلاحظ أن المحاور المعالجة لموضوع جدلية السياسي و المصالحة بدول الربيع العربي وفقا لأجندة أهم الثورات على ساحة الربيع العربي، كما نلاحظ وجود تساؤلات فرعية تساعد على تعزيز المحاور مثل: ما أهم ما مرّ به العزل السياسي في دول الربيع العربي، و ما هي مضامينه؟، هل العزل السياسي ضرورة للانتقال الديمقراطي؟ و متى تكون المصالحة الوطنية؟ و أسئلة أخرى تفرضها طبيعة الانتقال بين محور و آخر، و بين ملف عربي و آخر.

ب. المقاربة النسقية:

✓ النسق من أعلى (المادة الفيليمية): موضوع حلقة البرنامج عبارة عن موضوع سياسي اجتماعي، عالجه البرنامج في ظل تراكم تساؤلات الوسط العام للمجتمعات العربية بصفة عامة و دول الربيع العربي بصفة خاصة، و التي لم تقابلها أجوبة جريئة في الطرح، الأمر الذي حاول البرنامج طرحه، وفق طابع حوارى تفاعلي.

✓ النسق من أسفل (الدعاية): نظرا لأن موضوع الحلقة حساس عرف انتشارا واسعا طيلة الفترة المخصصة لعرضه و إعادة عرضه، كما نلاحظ قصر مدة الفاصل الاشهاري الممتدة من (28.د00) إلى (28.د21) الأمر الذي ساعد على المحافظة على عنصر التشويق و على شد انتباه الجمهور أكثر.

ج. المقاربة الايكونولوجية:

✓ المجال الثقافي و الاجتماعي: هذا العدد هو طرح لمشكل سياسي تعاني منه دول الربيع العربي خاصة، ألا و هو العزل السياسي و المصالحة بدول الربيع العربي.

✓ مجال الإبداع الجمالي: من خلال مشاهدتنا المتكررة للعدد نجد ان الطاقم المعد للبرنامج قد ركز على اللقطات القريبة و التي بدورها ركزت على أطراف الحوار وفق أسلوب كلاسيكي من مظلمة إلى خافتة إلى شديدة (fendu en avant et en arriere)، أما الزاوية التصويرية فقد تراوحت بين الغطسية و عكس الغطسية في أغلبها، كما أن المؤثرات الموسيقية المصاحبة للمادة الفيليمية كانت تعبيرية، بالإضافة إلى اللكنة الشرقية في اللغة الإعلامية.

➤ المقارنة السوسيولوجية:

✓ مجال البلاغة و الرمزية: جاء عدد البرنامج وفق نسق سياسي اجتماعي في محاولة لتوعية الرأي العام العربي بالأخص الشبابي و حتى يبقى مشاهدا دائما، كما أن ريثم الصوت بشكل عمودي لحدّة النقاش بين أطراف الحوار في حالات الأسئلة المستفزة غير أن الحزم و عدم التردد في الطرح الإعلامي أوصل الموضوع إلى المسار الصحيح نوعا ما، كما أنه دليل على التحضير المسبق، بالإضافة إلى أن الرسائل الصوتية المصاحبة للمادة الفيليمية جاءت معبرة.

✓ الدراسة التعيينية:

➤ **تقطيع الحلقة:** اتضح من خلال متابعتنا للحلقة أن الحلقة يمكن تقطيعها إلى ست مقاطع ومعيار التقطيع في ذلك هو الانتقال من محور إلى آخر، وتمثل المقطع الأول من بداية البرنامج إلى 04 دقائق و 41 ثانية بالإضافة إلى انه يشتمل على جينيريك البرنامج وتمهيد عام عن موضوع الحلقة الذي طرحه الإعلامي عبد القادر عيَّاط، ثم تقرير عن الموضوع بعدها تقديم الضيوف و تحديد مدة 03 د لمدخلات الضيوف كل على حدا.

ثم المقطع الثاني وكان من الدقيقة 05 و 30 ثانية إلى الدقيقة 14 و 20 ثانية حيث تم خلاله التحدث عمّا مر به العزل السياسي في دول الربيع العربي و مضامينه.

أمّا المقطع الثالث فقد امتد من الدقيقة 14 و 39 ثانية إلى الدقيقة 22 و 24 ثانية و قد تناول فيه أطراف الحوار ضرورة قيام نظام العزل السياسي موازاة مع قيام الثورات.

بعد ذلك المقطع الرابع من الدقيقة 22 و 24 ثانية إلى الدقيقة 28 و 00 ثانية تم فيه مناقشة إمكانية توفر بدائل ناجحة عن سياسة العزل السياسي.

ثم المقطع الخامس من الدقيقة 28 و 21 ثانية إلى الدقيقة 42 و 00 ثانية و هو الأطول من ناحية المدة الزمنية، و قد تم فيه مناقشة تأثير العزل السياسي على عملية التحول الديمقراطي في دول الربيع العربي محط العرش و النقاش، وفق أجندة الهرم المقلوب - من الأهم إلى المهم-

و أخيرا المقطع السادس من الدقيقة 42 و 08 ثانية إلى الدقيقة 48 و 24 ثانية، و قد تناول فيه أطراف الحوار مستقبل العزل السياسي.

➤ **الصورة الفضائية أو الركيحية:** شاهدنا من خلال تتبعنا للمقاطع من الحلقة أنه كان هناك عرض سريع لجينيريك البرنامج حيث تضمن رسومات ما كانت اللون الأبيض و الأسود وصور لأشخاص مرسومة من بينها شخص رافعا يديه إلى السماء دلالة على الرغبة في الحرية والنصر ليظهر لنا بعدها الفضاء الكامل للاستديو - الديكور - من خلال صورة أمامية ارتبطت باستديو البرنامج الكبير والفخم والمتمثل في طاولة نصف دائرية على جانب الاستديو و يعلوها شاشة كبيرة كدلالة على الإحاطة بجميع جوانب الموضوع و يجلس الإعلامي وحده في الاستديو أمّا الضيوف

فيتواجدون في استوديوهات متفرقة كما سبق و أن ذكرنا؛ أمّا ما تعلق بالإضاءة داخل الاستيديو جاءت أقل شدة بانعكاس طيف أزرق و أصفر مع أرضية بيضاء ساعدت في الانعكاس أكثر .

➤ **صورة الفضاء المتحرك:** ونخص بالذكر على مستوى هذا العنصر حركة الكاميرا التي اقتصرت على القريبة و الكبيرة أحيانا حيث نجد في بداية المشهد الأول أكثر من ثلاث تحركات كثيرة للكاميرا على الإعلامي من خلال لقطة أمامية قريبة، كذلك هناك تحرك للكاميرا بالترافلين بتقنية الزووم الأمامي يعطي من خلالها المخرج مشهدا ثانيا عبر منظر كامل للأستيديو وكان ذلك بالضبط خلال الدقائق (17.د00)/(24.د00)، كذلك احتوى المشهد الثالث الكثير من التحركات للكاميرا ومثالها ما تعلق بالمشهد الكامل للأستديو خلال الدقائق التالية: (20.د48)/(24.د48)/(21.د28) بالإضافة إلى تقسيمات الشاشة حسب أطراف الحوار، بالإضافة إلى صورة جزئية لأستديو البرنامج خلال الفترة (01.د20) و (04.د01) ويتم التركيز على الإعلامي خلال تقديمه و طرحه للأسئلة.

أمّا المشهد الرابع فلم يعرف تحركا كثيرا للكاميرا إذ نجد كل اللقطات تراوحت بين القريبة و القريبة جدا في الدقيقة (05.د30) و (14.د20)، بالإضافة إلى تحرك آخر للكاميرا من خلال صورة أمامية قريبة بين الإعلامي و الضيوف الذين لم يتواجدوا في استديو واحد.

✓ أساليب التقديم:

➤ **اللغة اللفظية:** ذكرت الكثير من الألفاظ التي تحمل دلالات ضمنية واسعة ونخص منها بالذكر المثال الذي أعطاه الضيف المصري للإعلامي (22.د53/25.د38) عن السلطة في الجزائر (على اعتبار أن الإعلامي جزائري)، و الكلمات التي عبّر بها كانت مستفزة مثل بوتفليقة على كرسي متحرك، و قد توقع قيام ثورة في الجزائر، (25.د52) قاطعه الإعلامي طالبا منه أن يلتزم بسياق السؤال.

كما نلاحظ أيضا أن الإعلامي عند حوارهِ مع الضيف الليبي مستندا على دراسة أكّدت أن سياسة الإقصاء الجذري خطر على ليبيا كونها لا تتوفر على كفاءات استفزه، امتعض الضيف في إجابته أكّد عكس ما صرّح به الإعلامي.... الخ .

➤ **اللغة غير اللفظية:** ونقصد بها لغة الجسد لكل أطراف الحوار فمن خلال تتبعنا اتضح مثلا أن الضيف الليبي (37.د11) قام بتحريك يديه و جعلها متشابكة على شكل مثلث للأسفل كدلالة

لترسبات سلبية خلفها استفزاز الإعلامي له كما سبق و أن ذكرنا، و كذا الضيف المصري قام بحركة مثلت للأعلى بيديه كدلالة على الاستعداد للنقاش عندما تعلق الأمر بالعدالة الانتقالية (39.د56).

➤ **مهارات التقديم:** الإعلامي أحسن إدارة الحلقة بشكل ممتاز من ناحية توزيع الوقت بين الضيوف بشكل متساو نسبيا، بالإضافة إلى إنصاته الجيد، و مقاطعته لحالات استرسال الضيوف و خروجهم عن سياق أسئلة الحلقة، كما سجلنا استناده إلى دراسات علمية في طرحه - استمالات عقلية- (36.د18).

✓ **المستوى التضميني:** من خلال تفسيرنا للمادة الفيليمية لهذا العدد، يتضح لنا أن المعنى الأول يتمثل في طرح قضايا العزل السياسي و المصالحة الوطنية في دول الربيع العربي، حسب أجندة الهرم المقلوب، بما يعكس عنوان العدد، و هناك وظيفة غالبية هي التحليلية، كما نجد أوجه بلاغة الصورة التلفزيونية الإصرار و التكرار في عرض التحليلات الفكرية، و الوظائف البصرية مثل العرض و النشر التي تتمثل في استخدام طاقم البرنامج للألوان السابقة الذكر بشكل متناسق متكامل، بالإضافة إلى الاستمالات العقلية.

حوصلة و تقييم شخصي: وفق ما سبق يمكن أن نخرج من تحليلنا لهذا العدد إلى أن طريقة الطرح جاءت بأسلوب منطقي استبعد فيه التعاطف، و ذلك وفق ما يفرضه اتجاه قناة الجزيرة الإخبارية، أما بخصوص ما يؤخذ على البرنامج عموما هو اتجاهه نحو طروح ذاتية تمثل رأي الضيوف أو القناة على حد سواء و لا تسعى لطرح رأي الأغلبية، فيما عدا ذلك فان طاقم البرنامج وفق إلى حد كبير في التوزيع المتناسق و التركيب المتكامل لموضوع الحلقة.

05.01. برنامج حديث الثورة لمحمود مراد على قناة الجزيرة الإخبارية (العدد الخاص بجدلوية العلاقة بين الحكومات العربية و شعوبها)

الجدول رقم (05): يوضّح التقطيع التقني للمفردة رقم (05):

01.المجال، الإطار	
المجال	لقد تحدد المجال العام لتصوير المادة الفيليمية لموضوع العدد بـ: المجال الشامل أو المفتوح الذي يضم منظرا عاما لأستوديو البرنامج تارة، و لأطراف الحوار تارة أخرى،

<p>لتخفيف التوتر و الانفعال، كما خصص المجال الرصد القائم بالبرنامج (محمود مراد) الناطق باسم القناة (المرسل)، أين يظهر الإعلامي مع خلفية تشير لعنوان البرنامج بالإضافة للقطات قريبة لديكور في البرنامج لاستقطاب المشاهد، أما المجال المرتد فيرصد أطراف الحوار عن طريق استخدام تقنية تقسيم الشاشة حسب عددهم.</p>	
<p>رمز القناة أسفل الجهة اليمنى يعكس الانتماء العربي و العالمي للقناة، و ما يمكن أن يتسرب إلى مخيلة الجمهور من الشكل العام للمجال صدق الطرح من تحكم في التقديم، كما أن غياب المؤثرات الصوتية أثناء الأخذ و الرد بين أطراف الحوار يترك مجالاً للتركيز لدى المشاهد، إضافة إلى إبراز الأسئلة المطروحة بين الحين و الآخر و التي تمثل محاور البرنامج، و يدرج اسم الضيف، مجال تخصصه و عنوان العدد على مستطيل (الشمول) بني (الثقة و الانتماء) يشد انتباه المشاهد من حين لآخر و اجتذاب التعاطف مع الحالات المعروضة من البلدان العربية المتضررة من طغيان حكامها في إطار جدلية العلاقات بين الحكومات العربية و شعوبها، و خطر الثورات المضادة، و كذا التحسيس بخطورة الوضع العربي و ضرورة تكوين أجنحة أولويات حاسمة حوله من الأهم إلى المهم على اعتبار أن المشاهد قريب من الموضوع جغرافياً و عاطفياً الأمر الذي يجعله عرضة لخطره في أي وقت.</p>	<p>خارج المجال</p>
<p>النقطة التي انطلق من خلالها تصوير موضوع العدد (حديث العام)، كانت وفق زاوية غطسية لإبراز دناءة الوضع العربي كنوع من أنواع التخويف المعنوي و نقل واقع مؤلم، للتحسيس بأن المسؤولية تقع على عاتق الجميع بمجرد الهبوط بالمادة الفيديوية من أعلى الاستوديو وصولاً للقائم بالبرنامج، و نلاحظ ذلك (00.د24.ثا)، أو عند الخروج أو العودة من تقرير حول موضوع الحلقة (01.د13.ثا)/(04.د00.ثا)، كما لم نسجل أي فاصل اشهاري، و نلمس زاوية عكس غطسية (17.د38.ثا) لإبراز موقف العظمة عند التحدث عن مبادئ الحرية، التحرر و النضال في سبيل حقوق الإنسان، و محور آخر وفق حركة ترافلين (24.د16.ثا) لإبراز الإحباط و القلق جرّاء عاشته البلدان العربية محط العرض، كما نلمس الزاوية عكس الغطسية في حالات الخروج بحلول أو في حالات الاتفاق بين أطراف الحوار كنوع من تخفيف الانفعال العاطفي الذي يرافق</p>	<p>محور زاوية التصوير</p>

<p>المشاهد خلال تفاعله مع التحليل المعروض في البرنامج من خلال الصعود بالمادة الفيليمية لموضوع العدد.</p>	
<p>الإطار</p> <p>تأطير المادة الفيليمية لحلقة البرنامج جاء مترواحا بين اللقطة العامة (24.د00)/(29.د04)/(34.د08)، و التي استعملت لتوسيع المجال للجمهور المشاهد لأخذ متنفس من التوتر الناتج عن حدة النقاش، و بين اللقطة القريبة جدا و التي نلاحظ طغيانها على طبيعة لقطات المادة الفيليمية لحلقة البرنامج في محاولة من المعد لحصر انتباه المشاهد، و قد تكررت في معظمها لرصد أطراف الحوار لخلق ثقة بينهم و بين المشاهد، و الحد من النفور الذي يرافق عادة طرح الطابوهات من المواضيع السياسية، و قد تكررت في: (01.د05) / (41.د09)/(38.د17)/(40.د20)/((07.د26)/(52.د29)، و كذا نلاحظ وجود اللقطة المتوسطة الأمريكية، و التي رصدت الإعلامي عند تقديمه لموضوع (24.د00) كنوع من إبراز الحركة لتمثيل الكاميرا مع تتبع المشاهد للتخفيف من حدة الانفعال، كي لا يقع المشاهد في اختلال التوازن الفكري الذي يؤدي به إلى النفور من المادة الإعلامية لموضوع العدد بمجرد وصوله لذروة الانفعال لأن الأسئلة التي رافقت هذه المادة الفيليمية كانت مباشرة: (ماذا لو استجابت الحكومات لشعوبها؟، لماذا وجد تنظيم القاعدة البيئة الحاضنة له في الوطن العربي؟ ما سبب انفصال الحكومات عن شعوبها؟، أي فرصة لهذه الأنظمة في ظل ثورات الربيع العربي؟)، و الأجوبة كانت مباشرة و مفتوحة، بحيث لم تترك مجالا للشك عند المشاهد عن مصداقيتها إثر هذا التجاوب المخطط له، مع تسجيل حالات المقاطعة من الإعلامي و حدة في النقاش.</p>	
<p>02. التركيب، أو التنظيم في الصورة</p>	
<p>عمق المجال</p> <p>اللقطة الأولى كانت لقطة عامة بعد حركة بانورامية لحصر انتباه المشاهد، أو يسمى باصطياد مجال بصر المشاهد، و باستعمال هذا الأسلوب الكلاسيكي المتزامن مع العرض وفق لقطات تأسيسية)، أما اللقطة الثانية فقد كانت قريبة جدا فكانت لقطة بنائية تفسيرية مستقلة ذاتيا من خلال اعتماد المخرج على الزاوية الغطسية و عكس الغطسية، للحد من الانفعال العاطفي، غير أننا لم نلاحظ نقاط الهروب، لأن هذا يهدد طرح</p>	

<p>موضوع العدد لأنه يعالج موضوع سياسي (جدلية العلاقة بين الحكومات و شعوبها)، مع صوت الإعلامي الذي يعتبر الصوت المرشد بحزمه.</p>	
<p>منظور القوة الملاحظ في المادة الفيليمية لحلقة البرنامج كان عمودي وفقا للزاوية عكس الغطسية و هو ما يعرف بأسلوب المواجهة البصرية المباشرة الذي يستعمل في حالات النقاش الحاد، أين يكون هدف المصور في المركز الهندسي للصورة، حيث لا تترك مجالاً للهروب.</p>	<p>خطوط القوة.</p>
<p>انطلقت إضاءة المادة الفيليمية من مظلمة إلى خافتة، ثم شديدة، أسلوب كلاسيكي يعكس انتقال الموضوع من الشارع العام الذي يطرح الموضوع بعمومية و بفضوى، و ضبابية، إلى أستوديو البرنامج ضمن مكان مغلق يضمن الوضوح و التخصص في مناقشة موضوع علاقة الحكومات بشعوبها (نماذج ضمن أجندة من الأهم إلى المهم)، كما يضمن الانتشار، ووجود إضاءة مركزة تؤدي إلى إغلاق قزحي (يشد بؤبؤ العين) أين يشد انتباه المشاهد، الألوان تراوحت بين اللون الأساسي الأزرق (الصدق، الثقة، الموضوعية)، الأبيض (الصفاء، الصدق، النقاء)، الأسود (القوة، الحزن، الحزم)، البني (الانتماء)، الرمادي (الكآبة و الحزن)، الأصفر رمز القناة (المبادرة للمنافسة الإعلامية و الوقوف على ما وراء الحقائق الاجتماعية و السياسية للوطن العربي في ظل ثورات الربيع العربي).</p>	<p>الألوان، الإضاءة، اللمسة.</p>
<p>نجد أن الانتقال في المادة الفيليمية كان ثابتاً بحركة الكاميرا الذاتية من خلال الزووم الأمامي (25 د.03)/(25.د45)، و بالزووم الخلفي (20.د49)، و نلاحظ استعمال الحركة لأن المعروف عنها في عالم السمعى البصري أنها تقلل من التوتر الناتج عن حدة النقاش، و قد استعملها المخرج لأنه بغنى عن هذه الحدة في طرحه لموضوع جدلية علاقة الحكومات مع شعوبها في دول الربيع العربي، المحمل مسبقاً بانفعالات كامنة، كما نلاحظ حركات بانورامية عند (00.د13)/(21.د15)/(27.د49) و حركات ترافلين مصاحبة عند (04.د00)/(24.د16)، و التي تترجم في معظمها توزيع نقاط التفاعل البصري مع موضوع الحلقة الذي رصد كل فعل، و صوت، و كل مكون للمادة الفيليمية.</p>	<p>الصورة المتحركة.</p>
<p>03. التركيب و التنظيم بين الصور</p>	
<p>تضمنت في معظمها كما سبق و أن ذكرنا لقطات قريبة جداً، لخصر زوايا رصد موضوع الحلقة (حديث العام)، و أما تركيب مشاهد حلقة البرنامج، فقد تضمن تداخل</p>	<p>المادة الفيليمية</p>

<p>اللقطات بشكل يسمح للمشاهد بالوقوف على أجزاء المشاهد لتوفير مجال للتركيز في موضوع العدد، كذلك نلاحظ التركيب الجانبي و الذي دل عليه التقطع العمودي للمادة الفيليمية عند (16.د25) في حالة الحديث عن جدلية العلاقة بين الحكومات و شعوبها، أين خلق هذا النوع من التركيب تأثيرا عميقا، كما سجلنا حالات تقسيم الشاشة بحسب عدد أطراف الحوار حيث أنهم لم يتواجدوا في مكان واحد، و قد كان ذلك في الدقائق الآتية: (04.د29)/(08.د38)/(09.د32)/(21.د20)/(21.د36)، و نلاحظ أنه أسلوب يوقر الاسترخاء البصري موازاة مع كثرة أطراف الحوار، فلو تواجدوا في استوديو واحد لعرقل هذا التصوير براحة.</p>	
04. معنى الصورة	
<p>المؤثرات الصوتية التي رافقت المادة الفيليمية لحلقة البرنامج كانت معظمها تعبيرية، مصاحبة للحدث فعند اللحظة (00.00) نلاحظ جنيريك الحصة ذو الطابع المنشط الذي يشعر بالخطر، كما نلاحظ تنوع الأفكار في الأجندة المطروحة عن جدلية العلاقة بين الحكومات و شعوبها في دول الربيع العربي على اختلافها محط العرض، بالإضافة إلى الطابع التهكمي المعروف من طرف الإعلامي بين الحين و الآخر عندما يلمس تناقضات في طرحه ضيوف الحلقة، الذي سرعان ما توقفه جديته و حزمه من جهة أخرى، الأمر الذي يخلف بدوره فراغا دراميا، مصبوغا باحترام الرأي و الرأي الآخر، يساعد على استقطاب تركيز المشاهد على الموضوع بكل تفاصيله و يخلق عنصر التشويق كما يعد لمسة فنية خاصة بطاقت البرنامج، كما أن اللباس الكلاسيكي لأطراف الحوار عبر عن الثقافة السائدة في المشرق العربي.</p>	الصورة كرسالة
<p>لقد توافقت المادة الفيليمية لموضوع الحلقة مع اللغة الإعلامية الحوارية بشكل، غير أننا نلاحظ طغيان اللهجة الفلسطينية أو المشرقية العربية التي لا تشكل عائقا في فهم المشاهدين من المغرب العربي ما عدا ظهور كلمة غير مفهوم في الحوار عند (08.د46) -مفيوزة-، أما باقي الطرح اللغوي فقد خدم نوع التركيب السابق الذكر، و نلاحظ الرزانة و الهدوء في الطرح، رغم تسجيل حدة في النقاش و حالات مقاطعة عند تعارض وجهات النظر (08.د34)/(10.د37)/(21.د23)، بالإضافة الى تسجيل حالات صمت نتيجة تبعات تكنولوجيا (11.د22/11.د30) أما عن نهاية العدد فقد جاء بنفس ريثم البداية.</p>	العلاقة بين الصورة و النص

أ.وصف الرسالة (حديث الثورة):

✓ المرسل (الجزيرة الإخبارية): سبق و أن عرفنا بقناة الجزيرة الإخبارية تجنبنا منا لتكرار تعريفها في هذا العنصر لحقات، البرنامج الحوارى التلفزيونى محط الدراسة و التحليل، حيث عرضت الحلقة يوم: 2015/01/02، مدة عرضها: 49د و 57ثا.

✓ الرسالة (نوعها): حديث العام موضوع سياسى، لمناقشة العلاقة بين الحكومات العربية بشعوبها في ظل ثورات الربيع العربى، و قد عالجه البرنامج ضمن نسق فكري متنوع التوجهات، ناقشه الإعلامى محمود مراد مع كل من: د.غسان عطية (من لندن، مدير المعهد العراقى للتنمية و الديمقراطية، د.خليل العنانى أستاذ العلوم السياسية في جامعة جونز هوبكنس من واشنطن، من بيروت فيصل عبد الساتر كاتب و صحفى، من تونس د.عبد اللطيف الحناشى أستاذ تاريخ الفكر السياسى في الجامعة التونسية و عضو الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، مستدلين بالحالات العربية في ظل ثورات الربيع العربى.

✓ محاور الرسالة: نلاحظ أن المحاور المعالجة لموضوع حديث العام عبارة عن ملفات خاضعة لأجندة أهم الثورات على ساحة الربيع العربى، كما نلاحظ وجود تساؤلات فرعية مثل: ماذا لو استجابت الحكومات لمطالب شعوبها؟، ما سبب انفصال الحكومات العربية عن شعوبها؟ و أسئلة أخرى تفرضها طبيعة و ظروف كل ملف عربى معروض على حدا، و الطبيعة الحساسة لموضوع العدد من جهة أخرى.

ب.المقاربة النسقية:

✓ النسق من أعلى (المادة الفيلىمية): موضوع حلقة البرنامج عبارة عن موضوع سياسى، عالجه البرنامج في ظل تراكم تساؤلات الوسط العام للمجتمعات العربية، و الذى لم تقابله أجوبة جريئة الطرح، الأمر الذى حاول البرنامج طرحه، وفق طابع حوارى تفاعلى.

✓ النسق من أسفل (الدعاية): نظرا لأن موضوع الحلقة حساس عرف انتشارا واسعا طيلة الفترة المخصصة لعرضه و إعادة عرضه، كما نلاحظ غياب الفاصل الاشهارى الأمر الذى ساعد على المحافظة على شد انتباه الجمهور أكثر، لتوفير وقت للنقاش بشكل عميق في موضوع حساس كهذا.

ج.المقاربة الايكونولوجية:

✓ **المجال الثقافي و الاجتماعي:** هذا العدد هو طرح لمشكل سياسي يعاني منه البشرية جمعاء، و الدول العربية خاصة، ألا و هو علاقة المد و الجزر بين الحكومات العربية و شعوبها التي طالها الجفاء منذ أمد لا بأس به.

✓ **مجال الإبداع الجمالي:** من خلال مشاهدتنا المتكررة للعدد نجد أن الطاقم المعد للبرنامج قد ركز على اللفظتات القريبة و التي بدورها ركزت على أطراف الحوار وفق أسلوب كلاسيكي من مظلمة إلى خافتة إلى شديدة (fendu en avant et en arriere)، و الزاوية التصويرية كانت نصف غطسية في أغلبها متماشية مع طبيعة الاستوديو، كما أن المؤثرات الصوتية المصاحبة للمادة الفيليمية كانت تعبيرية رغم أنها كانت قليلة لتجنب أي جذب نحو نفور المشاهد، بالإضافة إلى اللكنة الشرقية التي طرأت في عدة محطات من الحلقة على اللغة الإعلامية، بالإضافة إلى حدة النقاش في محطات عديدة.

د.المقارنة السوسيولوجية:

✓ **مجال البلاغة و الرمزية:** جاء عدد البرنامج وفق نسق سياسي اجتماعي في محاولة لكسب الرأي العام العربي بالأخص الشبابي و حتى يبقى مشاهدا دائما، كما أن نجد أن ريثم الصوت بشكل أفقي و عمودي متضارب لانفعال أطراف الحوار حيث أن الأسئلة كانت مستفزة كدلالة على التحمس للمناقشة و الطرح، كما أن الرسائل الصوتية المصاحبة للمادة الفيليمية جاءت معبرة.

✓ الدراسة التعيينية:

➤ **تقطيع الحلقة :** اتضح من خلال متابعتنا للحلقة أن الحلقة يمكن تقطيعها إلى أربع مقاطع ومعيار التقطيع في ذلك هو الانتقال من محور إلى آخر، تمثل المقطع الأول بعد جينيرك البرنامج وتمهيد عام عن موضوع الحلقة، نقلنا الإعلامي لتقرير حول الحرب على الإرهاب في البلدان العربية (01.د.13.04.د. و00.ثا)، ثم قدّم الإعلامي موضوع الحلقة و ضيوفه خلال المدة: (04.د.05/01.د. و 37.ثا).

ثم المقطع الثاني وكان من الدقيقة 05 و 57 ثانية إلى الدقيقة 25 و 19 ثانية حيث تم خلال فترة بث هذه المقطع التحدث عن الملف العراقي و تنظيم داعش وكانت المدة الزمنية الأطول التي شغلت حيزا من المناقشة على الإطلاق .

أما المقطع الثالث فقد امتد من الدقيقة 25 و 30 ثانية إلى الدقيقة 43 و 27 ثانية وكان ثاني مرتبة انشغالا من حيث مدة البث حيث ناقش كل من الإعلامي و ضيوفه نماذج الاستخفاف بثورات الربيع العربي.

و أخيرا المقطع الرابع من الدقيقة 44 و 39 ثانية إلى الدقيقة 48 و 24 ثانية ناقش فيه أطراف الحوار من خلالها رموز الثورات العربية و دعم الأنظمة من الخارج.

➤ **الصورة الفضائية أو الركحية:** شاهدنا من خلال تتبعنا للمقاطع من الحلقة أنه كان هناك عرض سريع لجينيريك البرنامج حيث تضمن رسومات ما كانت اللون الأبيض و الأسود وصور لأشخاص مرسومة من بينها شخص رافعا يديه إلى السماء دلالة على الرغبة في الحرية والنصر ليظهر لنا بعدها الفضاء الكامل للاستديو - الديكور - من خلال صورة أمامية ارتبطت باستديو البرنامج الكبير والفخم والمتمثل في مكتبة تحوي مجموعة من الكتب وطاولة دائرية تتوسط قاعة المكتبة خاصة بكل من الإعلامية والضيف ؛ أما ما تعلق بالإضاءة داخل الاستديو جاءت أقل شدة بانعكاس طيف أصفر وأرضية بيضاء ساعدت في الانعكاس أكثر تحليل متشابه نسبيا لأنه نفس الجنيريك لنفس البرنامج (الحواري).

➤ **صورة الفضاء المتحرك:** ونخص بالذكر على مستوى هذا العنصر حركة الكاميرا التي اقتصرت على البعيدة والقريبة والمكبرة أحيانا حيث نجد في بداية المشهد الأول تحركات كثيرة للكاميرا على الإعلامي أكثر من ثلاث تحركات للكاميرا بين الإعلامي والضيوف من خلال لقطة أمامية قريبة، بالإضافة إلى تقسيم الشاشة حسب أطراف الحوار، كذلك هناك تحرك للكاميرا بشكل بعيد أيضا من خلال لقطة أمامية يعطي من خلالها المخرج المشهد الكامل للاستديو وكان ذلك بالضبط خلال الدقائق 04 د و 01 ث/ 04 د و 20 ث، كذلك احتوى المشهد الثاني الكثير من التحركات للكاميرا ومثالها ما تعلق بالمشهد الكامل للاستديو خلال الدقائق التالية 14 د. 26 ث/ 21 د. و 50 ث/ 36 د. 25 ث بالإضافة إلى تحركات الكاميرا بين الضيوف و الإعلامي وأيضا صورة جزئية لأستديو البرنامج خلال الفترة (13 د. 10 ث/ 16 د. 56 ث) و 13:56 ويتم التركيز على الإعلامي خلال طرح كل سؤال.

بالإضافة لتسجيلنا لقطات تقسيم شاشة العرض خلال المحطات التالية: (04 د. 29 ث/ 08 د. 38 ث/ 09 د. 32 ث/ 10 د. 37 ث)، كتعويض ببيسيكولوجي (لم الشمل) عن عدم تواجد الضيوف و الإعلامي في

نفس الاستوديو، كما تحمل دلالة ضمنية عن إمكانيات القناة في الوصول للمعلومات و الأخبار عبر العالم.

أما المشهد الأخير لم يعرف تحركا كثيرا للكاميرا إذ نجد لقطة واحدة للأستديو كاملا في الدقيقة 48.28ثا و 08.49د. وكان هناك تحركا آخر للكاميرا من خلال صورة أمامية قريبة للإعلامي و هو يوقف نقاش ضيوفه الذين تمادوا في التفاعل و الإصرار على إكمال أفكارهم في الوقت البديل الضائع من العدد.

➤ أساليب التقديم: و تضمنت ما يأتي:

✓ اللغة اللفظية: ذكر الإعلامي الكثير من الألفاظ التي تحمل دلالات ضمنية واسعة ونخص منها بالذكر المخاطبة الرسمية لضيوفه كمسعى منه للطرح الجدي، أيضا قوله الحاضنة الشعبية، وكذلك الكثير من المصطلحات الثورية كالغضب، المعارضة، الدمار، التقتيل و التشريد، الأنظمة السابقة... الخ.

نلاحظ أيضا أن الإعلامي من خلال طرحه للأسئلة استشهدت بالكثير من المصطلحات المتداولة على الساحة السياسية: مطالب الشعوب المشروعة، حصاد الربيع العربي، استيعاب مطالب الشارع، الشعوب العربية تبيست عروقها و شاخت إلى حد بعيد، أجهزة القوة (أجهزة الأمن و المخابرات)... الخ.

✓ اللغة غير اللفظية: ونقصد بها لغة الجسد (الحركات، النظرات) لكل من الإعلامي والضيوف ومن خلال تتبعنا اتضح أن الإعلامي مارس لغة جسد أكثر بكثير من ضيوفه كأن يهز برأسه أثناء الكلام أيضا تحريك اليدين معا أو منفردة و بالضبط خلال الدقيقة 20.40د.ثا أيضا عند 19.د.33ثا حيث كان يعبر من خلال لغة على سوء الأوضاع العربية، أيضا ظهرت لنا طريقة وقوف الإعلامي كدلالة على الاستعداد و التجند لخدمة المجتمع و المبادئ و القيم المصطلح عليها بحيادية، و طريقة جلوس الضيوف في أماكن تواجدهم بشكل يظهر تواجدهم مع الإعلامي و تفاعلهم مع بعضهم في رزانة دون دلالات التهجم، و قد رصدنا صورت من خلال لقطة أمامية من الأسفل إلى الأعلى للإعلامي كدلالة على السيطرة على مجريات الحوار خلال الدقيقة 23.د.30ثا، كما لاحظنا شرب الضيوف الماء، الشاي، أو القهوة، كدلالة على أنهم غير موجهين و غير مبرمجين من القناة، و أن أفكارهم

نابعة منهم وحدهم، بالإضافة إلى أنه أسلوب يسمى بوضع الضيف داخل الحمام لإراحته، و تخليصه من أي توتر.

✓ **مهارات التقديم:** الإعلامي التزم بعض الشيء مهارات الحوار كالإنصات الجيد و سيطر في مواطن استعدت الانفعال، كما ظهر واسع الاطلاع بموضوع الحلقة و مستجداته، كما رصدنا حزمه و جديته في السيطرة على الفوضى التي يخلفها غالبا النقاش الحاد بين الضيوف لاختلاف انتماءاتهم السياسية و جنسياتهم.

✓ **المستوى التضميني:** من خلال تفسيرنا للمادة الفيليمية لهذا العدد يتضح لنا أن المعنى الأول يتمثل في معالجة الملفات العربية حسب أجندة الهرم المعتدل، بما يعكس عنوان العدد، و هناك وظيفية غالبتين هما الشرح و التحليل، كما نجد أوجه بلاغة الصورة التلفزيونية الإصرار و التكرار في عرض التحليلات الفكرية، و الوظائف البصرية مثل الإبهار بخلفيات مكان تواجد الضيوف للإيحاء بصدق تقديمهم، التي تتمثل في استخدام طاقم البرنامج للألوان السابقة الذكر بشكل متناسق متكامل، بالإضافة إلى الإستمالات العقلية و العاطفية معا.

حوصلة و تقييم شخصي: وفق ما سبق يمكن أن نخرج من تحليلنا لهذا العدد إلى أن طريقة الطرح جاءت بأسلوب منطقي خالجه التعاطف مع ما آل إليه الوضع العربي، و ذلك وفق ما يفرضه اتجاه قناة الجزيرة الإخبارية، أما بخصوص ما يؤخذ على البرنامج عموما هو اتجاهه نحو طروح ذاتية تمثل رأي القناة بشكل كبير و لا تسعى لطرح رأي الأغلبية و حدة النقاش في مواطن كثيرة، فيما عدا ذلك فان طاقم البرنامج وفق إلى حد كبير في التوزيع المتناسق و التركيب المتكامل.

06.01. برنامج حديث الثورة لحسن جمول على قناة الجزيرة الإخبارية (العدد الخاص بتحويلات

الجيش العربية)

الجدول رقم (06): يوضّح التقطيع التقني للمفردة رقم(06):

01.المجال، الإطار	
المجال	لقد تحدد المجال العام لتصوير المادة الفيليمية لموضوع العدد بـ: المجال الشامل أو المفتوح الذي يضم منظرا عاما لأستوديو البرنامج تارة، و لأطراف الحوار تارة أخرى،

<p>كما خصص المجال الرصد القائم بالبرنامج (حسن جمول) الناطق باسم القناة (المرسل)، أين يظهر الإعلامي مع خلفية تشير لعنوان البرنامج ثم و من خلال لقطات قريبة لديكور في البرنامج لشد انتباه المشاهد، أما المجال المرتد فيرصد أطراف الحوار عبر تقنية تقسيم الشاشة بحسب عددهم.</p>	
<p>رمز القناة أسفل الجهة اليمنى يعكس التوجه العربي و الإعلامي للقناة، و ما يمكن أن يتسرب إلى مخيلة الجمهور من الشكل العام للمجال رزانة الطرح و جدية التقديم، كما أن غياب المؤثرات الصوتية أثناء الأخذ و الرد بين أطراف الحوار يترك مجالاً لمخيلة المشاهد للتركيز، إضافة إلى إبراز الأسئلة المطروحة و التي تمثل محاور البرنامج، و يدرج اسم الضيف و عنوان العدد على مستطيل (الشمول) بني (الانتماء و الصدق) يشد انتباه المشاهد من حين لآخر و اجتذاب التركيز مع المحاور المعروضة المتعلقة بالبلدان العربية المتضررة من موجات الربيع العربي، أو من الثورات المضادة، و التحسيس بمدى خطورة وضع الجيوش العربية و ضرورة تكوين أجنحة أولويات حاسمة حول تحولاتها على اعتبار أن المشاهد قريب من الموضوع.</p>	<p>خارج المجال</p>
<p>النقطة التي انطلق من خلالها تصوير موضوع العدد (تحولات الجيوش العربية)، كانت وفق زاوية غطسية بتقنية الزووم الأمامي لإبراز دناءة وضع الجيوش العربية كنوع من أنواع الدراما الإعلامية في عرض معاناة البلدان العربية محط عرض الحالة بمجرد الهبوط بالمادة الفيلمية من أعلى الاستوديو وصولاً للقائم بالبرنامج، و نلاحظ ذلك (00.د35ثا)، أو عند الخروج للتقرير الأول. (01.د55ثا)، و نلمس زاوية عكس غطسية بتقنية الزووم الخلفي (05.د20ثا) لإبراز شعور الكسرة عند التحدث عن خسائر الجيوش العربية عند العودة من التقرير الأول، و محور آخر وفق زاوية غطسية (05.د23ثا) لإبراز الإحباط و الاضطهاد النفسي الذي عاشته البلدان العربية جراء خسائر جيوشها، كما نلمس الزاوية عكس الغطسية في حالات الخروج و العودة من التقرير الثاني (18.د43/22.د44) للتخفيف الانفعال العاطفي الذي يرافق المشاهد خلال تفاعله مع الأفكار المعروضة في البرنامج من خلال الصعود و النزول بالمادة الفيلمية لموضوع العدد.</p>	<p>محور زاوية التصوير</p>

<p>تأطير المادة الفيليمية لحلقة البرنامج جاء متراوحا بين اللقطة العامة (00.د35)/(05.د25)/(08.د21)، و التي استعملت لتوسيع المجال للجمهور المشاهد لأخذ متنفس من التوتر الناتج عن حدة النقاش، و بين اللقطة القريبة جدا و التي نلاحظ طغيانها على طبيعة لقطات المادة الفيليمية لحلقة البرنامج في محاولة من المعد لحصر انتباه المشاهد، و قد تكررت في معظمها لرصد القائم بالبرنامج ممثل القناة (المرسل) لخلق ثقة بينه و بين المشاهد و كذا أطراف الحوار، و الحد من النفور الذي يرافق عادة طرح المواضيع السياسية، و قد تكررت في: (01.د06) / (06.د09)/(11.د08)/(13.د18)/(16.د44)/(38.د26)، كنوع من تقريب المشاهد من موضوع الحلقة لأنه يتطلب الكثير من التركيز، كي لا يقع المشاهد في اختلال التوازن المعرفي الذي يؤدي إلى النفور من المادة الإعلامية خاصة في مواضيع معقدة كهذه بالإضافة إلى أن الأسئلة التي رافقت هذه المادة الفيليمية كانت مباشر: (ما سبب نكسات الجيوش العربية؟، ما سبب تغول الجيوش العربية على شعوبها؟، ما سبب تغلغل الطائفية وسط الجيوش العربية، و ما مستقبلها؟)، و الأجوبة كانت مفتوحة و تحليلية، بحيث لم تترك مجالا للشك عند المشاهد عن مصداقيتها إثر هذا التجاوب المخطط له، لكن حدة النقاش في بعض المواقف تقضي إلى تنافر معرفي لا بد منه.</p>	الإطار
02. التركيب، أو التنظيم في الصورة	
<p>اللقطة الأولى كانت لقطة وسعة بعد حركة بانورامية لحصر انتباه المشاهد، أو يسمى باصطياد مجال بصر المشاهد، باستعمال هذا الأسلوب الكلاسيكي وفق لقطات تأسيسية، أما اللقطة الثانية فكانت لقطة بنائية تفسيرية مستقلة ذاتيا من خلال اعتماد المخرج على الزوايا الغطسية و عكس الغطسية، للحد من الانفعال العاطفي موازاة مع النقاش و التحليل، غير أننا لم نلاحظ نقاط الهروب، لأن هذا يهدد طرح موضوع العدد المواضيع السياسية المعقدة خاصة التي تحمل جدلا، كل هذا مع صوت الإعلامي الذي يعتبر الصوت المرشد المتزامن بحزمه.</p>	عمق المجال
<p>منظور القوة الملاحظ في المادة الفيليمية لحلقة البرنامج كان عمودي وفقا للزاوية عكس الغطسية و هو ما يعرف بأسلوب المواجهة البصرية المباشرة، أين يكون هدف المصور</p>	خطوط القوة.

<p>في المركز الهندسي للصورة، حيث لا تترك مجالاً للهروب، و هو ما يتماشى مع حدة النقاش.</p>	
<p>انطلقت إضاءة المادة الفيليمية من مظلمة إلى خافتة، ثم شديدة، وفق أسلوب كلاسيكي يعكس انتقال الموضوع من الشارع العام الذي يطرح الموضوع بعمومية، و ضبابية، إلى أستوديو البرنامج ضمن مكان مغلق يضمن الوضوح و التخصص في مناقشة موضوع حال الجيوش العربية مع ثورات الربيع العربي (نماذج ضمن أجندة من الأهم إلى المهم) كحوصلة، كما يدل أسلوب الإضاءة على الانتشار، فوجود إضاءة مركزة تؤدي إلى إغلاق قزحي يشد انتباه المشاهد، الألوان تراوحت بين اللون الأساسي الأزرق (الصدق، الثقة، الموضوعية)، الأبيض (الصفاء، الصدق، النقاء)، الأسود (القوة، الحزن، الحزم)، البني (الانتماء)، الأصفر رمز القناة (المبادرة للمنافسة الإعلامية و الوقوف على ما وراء الحقائق الاجتماعية و السياسية للوطن العربي محط العرض في ظل ثورات الربيع العربي).</p>	<p>الألوان، الإضاءة، اللمسة.</p>
<p>نجد أن الانتقال في المادة الفيليمية كان ثابتاً بحركة الكاميرا الذاتية من خلال الزووم الأمامي (00.د36)/(33.د36)، و بالزووم الخلفي (13.د18)، و نلاحظ قلة استعمال هذه الحركة لأن المعروف عنها في عالم السمعي البصري أنها تزيد من حدة الانفعال، و قد تجنبها المخرج لأنه بغنى عن هذه الحدة في طرحه لموضوع تعول الجيوش العربية في معظم الدول العربية المحمل مسبقاً بانفعالات كامنة، كما نلاحظ حركات بانورامية عند (13.د18)/(34.د35)/(45.د23) و حركات تراقلين مصاحبة عند (13.د45)/(34.د51)، و التي تترجم في معظمها توزيع نقاط التفاعل البصري مع موضوع الحلقة الذي رصد كل فعل، و صوت، و كل مكون للمادة الفيليمية، لتتوازن مع التحليل المتشعب مع موضوع الحلقة.</p>	<p>الصورة المتحركة.</p>
<p>03. التركيب و التنظيم بين الصور</p>	
<p>تضمنت في معظمها كما سبق و أن ذكرنا لقطات قريبة جداً، لخصر زوايا رصد موضوع الحلقة (تحولات الجيوش العربية)، و أما تركيب مشاهد حلقة البرنامج، فقد تضمن تداخل اللقطات بشكل يسمح للمشاهد بالوقوف على أجزاء المقاطع لتوفير مجال للتركيز في موضوع العدد، كذلك نلاحظ التركيب الجانبي المتزامن مع حدة النقاش و الذي دل عليه التقطع العمودي للمادة الفيليمية عند (32.د53) في حالة الحديث عن كيفية تحوّل الجيوش العربية إلى ما هي عليه الآن، أين خلق هذا النوع من التركيب تأثيراً عميقاً نتيجة لطرح واقع معاش في ظل جدل قائم بين ما يجب أن يكون و ما هو</p>	<p>المادة الفيليمية</p>

كائن في خضم الوضع الراهن لدول العربية و بين ازدياد الطائفية وسط أغلبية هذه الجيوش الأمر الذي خلق تعاطف لدى المشاهد مع هذا الوضع.	
04. معنى الصورة	
المؤثرات الصوتية التي رافقت المادة الفيليمية لحلقة البرنامج كانت معظمها تعبيرية، مصاحبة للحدث فعند اللحظة (00.00) نلاحظ جنيريك الحصة ذو الطابع المنشط، كما نلاحظ تنوع الأفكار في الأجندة المطروحة عن مسار الجيوش العربية محط العرض على اختلافها، و بالإضافة إلى الطابع التهكمي المعروف من طرف الإعلامي في الحالات المحيرة من وضع الجيوش العربية في ظل ثورات الربيع العربي مثل (23.د00)، الذي سرعان ما توقفه وجوب الالتزام بجدية الطرح الإعلامي، المصبوغ باحترام الرأي و الرأي الآخر، يساعد على تثبيت انتباه المشاهد و حصر تركيزه على الموضوع بكل تفاصيله و يخلق عنصر التشويق لمضمون العدد كما يعد لمسة فنية خاصة بطاقم البرنامج، بالإضافة إلى أن اللباس الكلاسيكي لأطراف الحوار عبر عن الثقافة السائدة في المشرق العربي.	الصورة كرسالة
لقد توافقت المادة الفيليمية لموضوع الحلقة مع اللغة الإعلامية الحوارية بشكل، غير أننا نلاحظ طغيان اللهجة المشرقية العربية التي لا تشكل عائقا في فهم المشاهدين من المغرب العربي، بل أضافت رونقا من نوع خاص، و نلاحظ الرزانة و الحزم في الطرح، كما سجلنا حدة في النقاش أثناء تعارض وجهات النظر (09.د00)/(13.د18)/(24.د24)، أما عن نهاية العدد فقد جاء بنفس ريثم البداية.	العلاقة بين الصورة و النص

أ. وصف الرسالة (حديث الثورة):

- ✓ المرسل (الجزيرة الإخبارية): سبق و أن عرفنا بقناة الجزيرة الإخبارية تجنبنا منا لتكرار تعريفها في هذا العنصر للحلقات البرنامج الحوارية التلفزيونية محط الدراسة و التحليل، حيث عرضت الحلقة يوم: 2016/06/05، على الساعة: 19:05 بتوقيت غرينيتش، مدة العرض: 49:د21.ثا.
- ✓ الرسالة (نوعها): حديث العام موضوع سياسي، اجتماعي جاء كحوصلة لعام كامل من الكر و الفر في ثورات الربيع العربي، و قد عالجه البرنامج ضمن نسق فكري ثقافي، ناقشه الإعلامي حسن جمول مع مجموعة من الضيوف هم: خليل العناني أستاذ العلوم السياسية في معهد الدوحة للدراسات العليا، من عمّان اللواء مؤمون أبو نوار الخبير العسكري و الإستراتيجي، من باريس عبد الناصر

العايد الخبير العسكري و الإستراتيجي السوري، من اسطنبول العميد صبحي ناظم توفيق الخبير العسكري و الإستراتيجي العراقي، مستدلين بالحالات العربية في ظل ثورات الربيع العربي.

✓ **محاوّر الرسالة:** نلاحظ أن المحاور المعالجة لموضوع تحولات الجيوش العربية وفق أجندة لأهم الثورات على ساحة الربيع العربي، كما نلاحظ وجود تساؤلات فرعية تساعد على تعزيز المحاور مثل: كيف لم تتمكن الجيوش العربية بحكم التاريخ و الميزانيات المهولة المخصصة لها من إلحاق هزيمة واحدة غير حاسمة بدولة صغيرة؟، ما مدى التحولات في الجيوش العربية؟، أين الشعارات التي بنيت على أساسها الجيوش العربية؟، بالإضافة إلى أسئلة أخرى تفرضها طبيعة و ظروف كل ملف عربي معروض على حدا، و الطبيعة الحساسة لموضوع العدد من جهة أخرى.

ب.المقاربة النسقية:

✓ **النسق من أعلى (المادة الفيلمية):** موضوع حلقة البرنامج عبارة عن موضوع سياسي اجتماعي، عالجه البرنامج في ظل تراكم تساؤلات الوسط العام للمجتمعات العربية، و الذي لم تقابله أجوبة جريئة الطرح على أرض الواقع، الأمر الذي حاول البرنامج طرحه، وفق طابع حوارى تفاعلي.

✓ **النسق من أسفل (الدعاية):** نظرا لأن موضوع الحلقة حساس عرف انتشارا واسعا طيلة الفترة المخصصة لعرضه و إعادة عرضه، كما نلاحظ عدم وجود فاصل اشهاري حسب المادة الفيلمية المتوفرة لدينا الأمر الذي ساعد على المحافظة على عنصر التركيز و على شد انتباه الجمهور أكثر.

ج.المقاربة الايكونولوجية:

✓ **المجال الثقافي و الاجتماعي:** هذا العدد هو طرح لمشكل سياسي تعاني منه الدول العربية على حد سواء، ألا و هو تحولات الجيوش العربية، و التي مست خاصة دول الربيع العربي.

✓ **مجال الإبداع الجمالي:** من خلال مشاهدتنا المتكررة للعدد نجد أن الطاقم المعد للبرنامج قد ركز على اللقطات القريبة و التي بدورها ركزت على أطراف الحوار وفق أسلوب جديد يعتمد على تقسيم الشاشة حسب عدد أطراف الحوار بتقنية (fendu en avant et en arrière)، و الزاوية التصويرية كانت غطسية في أغلبها كما أننا لم نسجل مؤثرات موسيقية المصاحبة للمادة الفيلمية إلا جنيريك البداية و النهاية و قد كانت تعبيرية، بالإضافة إلى اللكنة الشرقية في اللغة الإعلامية.

د.المقارنة السوسيولوجية:

✓ مجال البلاغة و الرمزية: جاء عدد البرنامج وفق نسق سياسي اجتماعي في محاولة لكسب الرأي العام العربي بالأخص الشبابي و حتى يبقى مشاهدا دائما، كما أن نجد أن ريثم الصوت بشكل عمودي لنزاع أطراف الحوار حتى في حالات الأسئلة الغير المستفزة غير أن حزم الإعلامي دليل على التحضير المسبق، كما أن الرسائل الصوتية المصاحبة للمادة الفيليمية جاءت معبرة.

✓ الدراسة التعيينية:

➤ **تقطيع الحلقة** : اتضح من خلال متابعتنا للحلقة أن الحلقة يمكن تقطيعها إلى خمس مقاطع ومعيار التقطيع في ذلك هو الانتقال من موضوع إلى آخر، وتمثل المقطع الأول من بداية البرنامج إلى 05 دقائق و 50 ثانية بالإضافة إلى انه يشتمل على جينيرك البرنامج وتمهيد عام عن موضوع الحلقة حيث طرحه الإعلامي حسن جمول مقدّمة مؤثرة كأنها رثاء لحال الجيوش العربية خاصة بالموازاة مع ثورات الربيع العربي، بالإضافة إلى تدعيم الطرح بتقرير عن حال الجيوش العربية ليعطي من خلاله تصورا ووصفا حول الوضع إلى أن يصل الحوار إلى الدقيقة 05 و 50 ثانية لتنتهي فترة المقطع الأول.

ثم المقطع الثاني وكان من الدقيقة 05 و 52 ثانية إلى الدقيقة 14 و 37 ثانية حيث تم خلال فترة بث هذا المقطع التحدث عن سبب هزيمة الجيوش العربية سنوات (48،56،67).

أما المقطع الثالث فقد امتد من الدقيقة 15 و 50 ثانية إلى الدقيقة 22 و 44 ثانية حيث ناقش فيه أطراف الحوار أسباب تحوّل الجيوش العربية، بالإضافة إلى عرض تقرير عن حالة الجيوش العربية التي نشاطها من الخارج إلى الداخل.

ثم المقطع الرابع من الدقيقة 23 و 00 ثانية إلى الدقيقة 37 و 56 ثانية ناقش أطراف الحوار من خلاله شعارات الجيوش العربية، أين ذهبت و عن سبب تغلغل الطائفية في صفوفه.

و أخيرا المقطع الخامس من الدقيقة 38 و 07 ثانية إلى الدقيقة 49 و 01 ثانية طرح أطراف الحوار مستقبل الجيوش العربية، و أمل بناء الجيوش على أسس وطنية.

➤ **الصورة الفضائية أو الركحية:** شاهدنا من خلال تتبعنا للمقاطع من الحلقة أنه كان هناك عرض سريع لجينيريك البرنامج حيث تضمن رسومات ما كانت اللون الأبيض و الأسود وصور لأشخاص مرسومة من بينها شخص رافعا يديه إلى السماء دلالة على الرغبة في الحرية والنصر ليظهر لنا بعدها الفضاء الكامل للاستديو - الديكور - من خلال صورة أمامية ارتبطت باستيديو البرنامج الكبير وطاولة نصف دائرية بشكل جانبي يجلس إليها الإعلامي فقط أما باقي الضيوف فيتواجدون في استديوهات مختلفة؛ أما ما تعلق بالإضاءة داخل الاستيديو جاءت أقل شدة بانعكاس طيف أزرق و أصفر و أرضية بيضاء ساعدت في الانعكاس أكثر، بالإضافة لوجود شاشة كبيرة على الحائط تمثل نافذة واسعة للانتقال بالمشاهد لمحاور الحلقة بارتياح.

➤ **صورة الفضاء المتحرك:** ونخص بالذكر على مستوى هذا العنصر حركة الكاميرا التي اقتضرت على الكبيرة والقريبة أحيانا حيث نجد في بداية المشهد الأول تحركات كثيرة للكاميرا على كل من الإعلامي و الضيوف أكثر من ثلاث تحركات للكاميرا بين أطراف الحوار من خلال لقطة أمامية قريبة كذلك هناك تحرك للكاميرا بشكل بعيد أيضا من خلال لقطة أمامية بتقنية الزووم الأمامي و الخلفي يعطي من خلالها المخرج المشهد الكامل للأستيديو وكان ذلك بالضبط خلال الدقائق (03.د29ثا) و (04.د23)، كذلك احتوى المشهد الثاني الكثير من التحركات للكاميرا بتقنية الترافلين و مثالها ما تعلق بالمشهد الكامل للأستيديو خلال الدقائق التالية (00.د15ثا)، (05.د20ثا) و (10.د57ثا)، بالإضافة إلى تحركات الكاميرا بين الضيوف و الإعلامي وأيضا صورة جزئية لأستيديو البرنامج خلال الفترة (01.د50ثا) و (05.د50ثا) ويتم التركيز على الإعلامي خلال طرح كل سؤال.

و في المشهد الأخير أيضا سجلنا تحركا كثيرا للكاميرا إذ نجد لقطة واحدة للأستيديو كاملا في الدقيقة (13.د18ثا) و (49.د01ثا) وكان هناك تحركا آخر للكاميرا من خلال صورة أمامية بتقنية الزووم الأمامي ثم الخلفي قريبة للإعلامي.

➤ **أساليب التقديم:**

✓ **اللغة الفظية:** ذكرت الكثير من الألفاظ التي تحمل دلالات ضمنية واسعة ونخص منها بالذكر تقديم الإعلامي لموضوع الحلقة حيث سجلنا مصطلحين غريبين (التشبيح و البلطجة)، أيضا تسجيل اسم

الإعلامي معدّ التقرير (بيبا ولد أم هادي) الذي يسبّب التشويش على الفهم، و مصطلح التحوّل الديمقراطي، تسويق النظم الحاكمة، الطائفية، المشاركة السياسية... وكذلك الكثير من المصطلحات الثورية كحرب الشوارع، الفساد السياسي، قرار الحرب... الخ

نلاحظ أيضا أن الإعلامي من خلال طرحه للأسئلة استشهد بالكثير من المصطلحات التي انتشرت في شوارع الربيع العربي مثل قوله: تغوّل الجيوش العربية... الخ.

✓ **اللغة غير اللفظية** : ونقصد بها لغة الجسد لكل من الإعلامي و ضيوف ومن خلال تتبعنا اتضح أن الضيوف مارسوا لغة جسد بين الحين و الآخر كهز برأسه أثناء الكلام و تحريك اليدين معا أو منفردة وبالضبط خلال الدقيقة 22 و 46 ثانية أيضا عند (10.د.57ثا) حيث كانوا يعبرون عن سوء وضع الجيوش العربية، أيضا ظهرت طريقة جلسة الإعلامي بشكل جزئي حيث صوّر من خلال لقطة أمامية من الأسفل إلى الأعلى خلال الدقيقة 01:49 ثانية، ثم حركة ترافلين مع تقنية زووم خلفي.

✓ **مهارات التقديم**: الإعلامي التزم ببعض مهارات الحوار كالإنصات الجيد إلا أنه كان حازما في إدارة الحوار (07.د.47)، (15.د.50)، وكذلك حسن إحاطته بمحاور الحلقة من خلال توجيهه للضيوف في مواضع تجاوزهم لحقائق معينة من الموضوع و متعلقاته (17.د.56ثا).

✓ **المستوى التضميني**: من خلال تفسيرنا للمادة الفيلمية لهذا العدد يتضح لنا أن المعنى الأول يتمثل في معالجة ملفات الجيوش العربية حسب أجندة الهرم المقلوب، بما يعكس عنوان العدد، و هناك وظيفة غالبية هي التحليلية، كما نجد أوجه بلاغة الصورة التلفزيونية الإصرار و التكرار في عرض التحليلات الفكرية، أمّا بالنسبة للوظائف البصرية فقد تمثلت في: العرض و التوثيق باعتمادهم على الأرشيف المعروض في التقرير، كما أن طاقم البرنامج استخدم الألوان السابقة الذكر بشكل متناسق متكامل، بالإضافة إلى الاستمالات العقلية و العاطفية مثل الاستشهاد بتقارير ميدل SA البريطانية.

حوصلة و تقييم شخصي: وفق ما سبق يمكن أن نخرج من تحليلنا لهذا العدد إلى أن طريقة الطرح جاءت بأسلوب منطقي ممزوج بالتعاطف الدرامي كالحديث عن خطورة وضع الجيوش العربية في دول الربيع العربي خاصة، و ذلك وفق ما يفرضه اتجاه قناة الجزيرة الإخبارية، أما بخصوص ما يؤخذ على البرنامج عموما هو اتجاهه نحو طروح ذاتية تمثل رأي الضيوف أو القناة على حد سواء و لا تسعى

ل طرح رأي الأغلبية بالإضافة إلى حالات الجدل الحاد و المقاطعة المتكررة، فيما عدا ذلك فان طاقم البرنامج وفق إلى حد ما في التوزيع المتناسق و التركيب المتكامل.

02. التحليل السيميولوجي لعينة من برنامج النقاش لقناة france24

02. 01. برنامج: le débat: Islam et démocratie sont-ils compatibles?

الجدول رقم (07): يوضّح التقطيع التقني للمفردة رقم (07):

01.المجال، الإطار	
المجال	لقد تحدد المجال العام لتصوير المادة الفيليمية لموضوع العدد ب: المجال المحدد الذي يضم منظرا قريبا جدا يرصد مباشرة القائم بالبرنامج الحواري الإعلامية vanessa burggraf، الناطقة باسم القناة (المرسل)، أين تظهر الإعلامية مع شاشات كبيرة كخلفية للبرنامج ترصد صورة لقلب باريس - برج ايفيل- ثم من خلال لقطات كبيرة لرصد ديكور البرنامج بين الحين و الآخر لتخفيف الانفعال من تصاعد النقاش و كذا لشد انتباه المشاهد، أما المجال المرتد فيرصد أطراف الحوار
خارج المجال	رمز القناة أسفل الجهة اليمنى يعكس التوجه الفرنكوفوني للقناة، و ما يمكن أن يتسرب إلى مخيلة الجمهور من الشكل العام للمجال قوة الطرح و رزانة التقديم، كما أن المؤثرات الصوتية بين الحين و الآخر المشاهد من أجل المتابعة، إضافة إلى إبراز السؤال المحوري للحلقة و الذي يمثل عنوان موضوع الحلقة، و يدرج اسم الضيف

<p>و عنوان البرنامج على مستطيل (الشمول) الأبيض و الأسود (الثقة و الصفاء) يشد انتباه المشاهد من حين لآخر بالإضافة لاستقطاب تأييده لاتجاه القناة العلماني، و التحسيس بمدى خطورة الوضع العربي في ظل الإسلام السياسي على اعتبار أن هذا ما يحتاج للتحليل و الطرح الإعلامي.</p>	
<p>النقطة التي انطلق من خلالها تصوير موضوع العدد (الإسلام و الديمقراطية هل هما متلائمان)، كانت وفق الزووم الأمامي لعرض الوضع العربي تحت المجهر بما في ذلك إنعكاسات الإسلام على السياسة و الديمقراطية ف موازاة مع ما حدث في مصر (تجمعات رابعة العدوية)، على اعتبار أن ثورات الربيع العربي أصبحت ظاهرة حيوية في التاريخ الحديث، و نلاحظ ذلك (00.د20.ثا)، أو عند العودة من الفاصل الشهري (19.د00.ثا)، و نلمس زاوية عكس غطسية (12.د04.ثا) لإبراز موقف العظمة عند التحدث عن الديمقراطية و احترام التعددية، و محور آخر وفق زاوية غطسية (10.د17.ثا) لإبراز الإحباط و الاضطهاد النفسي الذي عاشته مصر محط العرض جراء الممارسة السياسية في ظل الدين الإسلامي الذي لا يضمن الديمقراطية و السلام و الحرية، كما نلمس الزاوية عكس الغطسية في حالة الخروج للفاصل الشهري كنوع من تخفيف الانفعال من حدة النقاش الذي يرافق المشاهد خلال تفاعله مع الأفكار المعروضة في البرنامج من خلال الصعود بالمادة الفيليمية لموضوع العدد، و كذا كنوع من التشويق.</p>	<p>محور زاوية التصوير</p>
<p>تأطير المادة الفيليمية لحلقة البرنامج جاء متراوحا بين اللقطة العامة (10.د28)/(10.د04)/(08.د10)، و التي استعملت لتوسيع المجال للجمهور المشاهد لأخذ متنفس من التوتر الناتج عن حدة النقاش، و بين اللقطة القريبة جدا و التي نلاحظ طغيانها على طبيعة لقطات المادة الفيليمية لحلقة البرنامج في محاولة من المعد لحصر انتباه المشاهد، و قد تكررت في معظمها لرصد القائم بالبرنامج ممثل القناة (المرسل) و كذا أطراف الحوار لخلق ثقة بينهم و بين المشاهد، و الحد من النفور الذي يرافق عادة طرح المواضيع السياسية، و قد تكررت في: (08.د21) / (08.د21)/(08.د23)/(33.د14)/(14.د56)/(15.د27)، كنوع من إبراز الحركة</p>	<p>الإطار</p>

<p>لتماثل الكاميرا مع فعل المشاهدة للتخفيف من حدة الانفعال، كي لا يقع المشاهد في النفور من المادة الإعلامية لموضوع العدد بمجرد وصوله لذروة الانفعال لأن الأسئلة التي رافقت هذه المادة الفيلمية كانت مباشرة: (هل تتناسب إيديولوجية الإخوان في مصر مع متطلبات الديمقراطية؟، هل يتناسب الدين مع السياسة؟، هل الإخوان قادرون على إرساء قواعد الديمقراطية في مصر أم لا؟، هل للإخوان في مصر حق المشاركة في الحقل السياسي؟ هل للإسلام السياسي مستقبل؟)، و الأجوبة كانت مباشرة و مفتوحة مع تحليل متخصص.</p>	
<p>02. التركيب، أو التنظيم في الصورة</p>	
<p>اللقطه الأولى كانت لقطة قريبة جدا بعد الجنيريك لحصر انتباه المشاهد، أو يسمى باصطياد مجال بصر المشاهد، و باستعمال هذا الأسلوب الذي يعتمد على لقطات تأسيسية، أما اللقطه الثانية فكانت لقطة بنائية تفسيرية من خلال اعتماد المخرج على الزوايا الغطسية و عكس الغطسية و على الزووم الأمامي و الزووم الخلفي، للحد من الانفعال و التوتر، كما سجلنا نقاط الهروب بين الحين و الآخر من خلال عرض - في إطار مستطيل (الشمول) أزرق فاتح (المصادقية) بكتابة سوداء (الحزم و العمق) - انطباعات حول الموضوع عبر موقع القناة للتواصل الاجتماعي، لأن هذا يهدد طرح موضوع العدد لأنه يعالج موضوع سياسي (الإسلام و الديمقراطية)، مع صوت الإعلامية التي تعتبر الصوت المرشد المتزامن بحماسها في الطرح و حيويتها، رغم تعدد مقاطعتها لضيوف الحلقة.</p>	<p>عمق المجال</p>
<p>منظور القوة الملاحظ في المادة الفيلمية لحلقة البرنامج كان عموديا وفقا للحركة البانورامية و هو ما يعرف بأسلوب المواجهة البصرية المباشرة، أين يكون هدف المصور موزعا حسب أطراف الحوار تتخللها نقاط هروب لتخفيف التوتر.</p>	<p>خطوط القوة.</p>
<p>انطلقت إضاءة المادة الفيلمية من مظلمة إلى خافتة، ثم شديدة وفق أسلوب كلاسيكي يعكس انتقال الموضوع من موقع الحدث (ساحة رابعة العدوية) الذي يطرح الموضوع بفوضوية، إلى أستوديو البرنامج ضمن مكان محدد يضمن احترام جميع الآراء بكفالة تكافؤ فرض عرضها و التعبير عنها، و التخصص في مناقشة موضوع الإسلام</p>	<p>الألوان، الإضاءة، اللسة.</p>

<p>و الديمقراطية (نماذج ضمن أجندة معتدلة) كأفاق لمستقبل الثورات العربية في ظل ما يحيط بها من ظروف، كما يضمن الانتشار، ووجود إضاءة مركزة و شديدة أين تشد انتباه المشاهد، الألوان تراوحت بين اللون الأساسي الأزرق (الصدق، الثقة، الموضوعية)، الأبيض (الصفاء، الصدق، النقاء)، الأسود (القوة، الحزن، الحزم)، الأزرق و الأبيض رمز القناة (الصدق و الجدية في الطرح بالإضافة إلى التطلع لحرية أكثر دون شوائب في الممارسة الإعلامية كونه لون السماء الصافية).</p>	
<p>وجد أن الانتقال في المادة الفيلمية كان متغيرا بحركة الكاميرا بانورامية بتقنيتي الزووم الأمامي (15.د27)/(13.د54)، و الزووم الخلفي (12.د04)، و نلاحظ كثرة استعمال هذه الحركة، و قد اعتمدها المخرج لأنه بحاجة لخلق عنصر التشويق فرغم أن موضوع الحلقة يحمل جدلا إلا أنه ليس معقدا، و قد رصدنا حركات بانورامية عند (10.د17)/(13.د51)/(26.د48) و حركات ترافلين مصاحبة عند (32.د17)/(36.د19)، و التي تترجم في معظمها توزيع نقاط التفاعل البصري مع موضوع الحلقة الذي رصد كل فعل، و صوت، و كل مكون للمادة الفيلمية.</p>	<p>الصورة المتحركة.</p>
<p>03. التركيب و التنظيم بين الصور</p>	
<p>تضمنت في معظمها كما سبق و أن ذكرنا لقطات قريبة جدا، لحصر زوايا موضوع الحلقة (الإسلام و الديمقراطية)، و أما تركيب مشاهد حلقة البرنامج، فقد تضمن تداخل اللقطات بشكل يسمح للمشاهد بالوقوف على أجزاء المشاهد لتوفير مجال للتركيز في موضوع العدد، كذلك نلاحظ التركيب الجانبي الحماسي و الذي دل عليه التقطيع العمودي للمادة الفيلمية عند (11.د48) في حالة النقاش حول تخوين الإخوان للثورة في مصر، أين خلق هذا النوع من التركيب استفزازا عميقا عند بعض الضيوف المؤيدين لوجود الإخوان في السلطة المصرية الأمر الذي طرح جدلا بين خطر الأوضاع العربية في ظل هذه الظروف و بين أمل تحسنها، لتكرار أعمال الشغب في مصر، في المقابل لا يصل للمشاهد سوى حالة التوتر و اللامكان و اللانتماء التي آلا إليها معظم البلدان العربية.</p>	<p>المادة الفيلمية</p>
<p>04. معنى الصورة</p>	

<p>المؤثرات الصوتية التي رافقت المادة الفيليمية لحلقة البرنامج كانت معظمها حماسية، مصاحبة للحدث فعند اللحظة (00.00) نلاحظ جنيريك الحصة ذو الطابع الحماسي و كذا مع الخروج و العودة من الفاصل الاشهاري، كما نلاحظ تنوع الأفكار في الأجندة المطروحة عن الإسلام و الديمقراطية موازاة مع المستجدات في مصر محط العرض، و بالإضافة إلى الطابع التهكمي المعروف من طرف بعض الضيوف في الحالات المحيرة من الوضع العربي في ظل ثورات الربيع العربي، الذي سرعان ما توقعه جديدة و حزم الإعلامية vanessa burggraf، الأمر الذي يخلف انطبعا، مصبوغا باحترام الرأي و الرأي الآخر، يساعد على تثبيت انتباه المشاهد و حصر تركيزه على موضوع الحلقة و يخلق عنصر التشويق لمضمونها العدد كما يعد لمسة فنية خاصة بطاقم البرنامج، كما أن اللباس العادي متنوع لأطراف الحوار عبر عن الثقافة الغربية السائدة التي تكفل الحرية، بالإضافة إلى طريقة مكياج الإعلامية بطريقة خفيفة بألوان بارزة عبرت عن الثقافة الأوروبية.</p>	<p>الصورة كرسالة</p>
<p>لقد توافقت المادة الفيليمية لموضوع الحلقة مع اللغة الإعلامية الحوارية بشكل كبير، غير أننا نلاحظ طغيان الحركة في المادة الفيليمية التي تشكل عنصر منشط لإبعاد الملل من طرح المواضيع السياسية، بل أضافت رونقا جماليا خدم نوع التركيب السابق الذكر، و نلاحظ الرزانة و الحماس في الطرح، و عدم تسجيل أي حدة في المناقشة حتى عند تعارض وجهات النظر (23.د25)/(28.د27)/(50.د36)، أما عن نهاية العدد فقد جاء بنفس ريثم البداية.</p>	<p>العلاقة بين الصورة و النص</p>

أ. وصف الرسالة (حديث الثورة):

- ✓ المرسل (فرانس 24): سبق و أن عرفنا بقناة فرانس 24 تجنبنا منا لتكرار تعريفها في هذا العنصر في حلقات البرنامج الحوارية التلفزيونية محط الدراسة و التحليل، و قد عرضت الحلقة يوم: 2013/07/09، على الساعة: 19:10 بتوقيت غرينيتش، مدة عرضها: 45:30ثا.
- ✓ الرسالة (نوعها): موضوع الحلقة سياسي، جاء كاستعراض لتطور الأوضاع في مصر، و قد عالجه البرنامج ضمن نسق فكري ثقافي، ناقشته الإعلامية vanessa burggraf مع كل من: محمود عزت مستشار الإمام الكبير في جامع الأزهر، القاهرة - مصر، طارق رمضان بروفيسور في

الدراسات الإسلامية المعاصرة في جامعة أوكسفورد، محمد سيفاوي صحفي و كاتب، اليمين سوم مختص في علم الاجتماع، مرتكزين في طرحهم على الوضع الراهن لمصر في ظل ثورات الربيع العربي.

✓ **محاوِر الرسالة:** نلاحظ أن المحاور المعالجة لموضوع الحلقات تعلق بملفات لأجندة مستجدات مصر في ظل الربيع العربي، كما نلاحظ وجود تساؤلات فرعية تساعد على تعزيز المحاور مثل: هل يتناسب الدين مع السياسة؟، هل تتناسب إيديولوجية الإخوان في مصر مع متطلبات الديمقراطية؟، هل يتماشى الدين الإسلامي مع متطلبات الديمقراطية الحديثة؟ ما مصير المسيحيين و الأقباط في ظل حكم الإخوان في مصر؟، و أسئلة أخرى تفرضها طبيعة الأحداث في مصر من جهة و كذا الطبيعة الحساسة لموضوع العدد من جهة أخرى.

ب.المقاربة النسقية:

✓ **النسق من أعلى (المادة الفيلمية):** حلقة البرنامج عبارة عن موضوع سياسي، عالجه البرنامج في ظل تراكم تساؤلات لدى الوسط العام الفرنسي على وجه التحديد، و الذي قابلها أجوبة جريئة الطرح، الأمر الذي حاول البرنامج رصده، وفق طابع حوارى تفاعلي.

✓ **النسق من أسفل (الدعاية):** نظرا لأن موضوع الحلقة حساس عرف انتشارا واسعا طيلة الفترة المخصصة لعرضه و إعادة عرضه، كما نلاحظ فاصل اشهاري الممتدة عند (19 د00 ثا) إلى الأمر الذي ساعد على توفير عنصر التشويق.

ج.المقاربة الايكونولوجية:

✓ **المجال الثقافي و الاجتماعي:** هذا العدد هو طرح لمشكل سياسي تعاني منه مصر، ألا و هو ماذا بعد حكم الإخوان في مصر؟.

✓ **مجال الإبداع الجمالي:** من خلال مشاهدتنا المتكررة للعدد نجد ان الطاقم المعد للبرنامج قد ركز على اللقطات القريبة و التي رصدت أطراف الحوار وفق أسلوب كلاسيكي من مظلمة إلى خافتة إلى شديدة (foudu en avant et en arriere)، و الزاوية التصويرية كانت غطسية في أغلبها كما أن المؤثرات الصوتية المصاحبة للمادة الفيلمية كانت تعبيرية حماسية عن الوضع الذي آلت إليه مصر، بالإضافة إلى سلامة اللغة الإعلامية.

د.المقارنة السوسيولوجية:

✓ مجال البلاغة و الرمزية: جاء عدد البرنامج وفق نسق سياسي في محاولة لكسب الرأي العام العربي بالأخص الشبابي و حتى يبقى مشاهدا دائما، كما أن نجد أن ريثم الصوت بشكل عمودي رغم استقرار أطراف الحوار حتى في حالات الأسئلة المستفزة كدلالة على الحزم، و الحماس المتدفق في الطرح، أو كدليل على التحضير المسبق، كما أن الرسائل الصوتية المصاحبة للمادة الفيلمية جاءت معبرة، كما سجلنا كذلك مشادات حادة بين الحين و الآخر بين الضيف الأول و الثاني (مصريين يختلفان في الانتماء) و بين الضيفان الثاني و الثالث (يختلفان في الايديولوجية) لما تطلبت طبيعة الموضوع.

✓ الدراسة التعيينية:

➤ **تقطيع الحلقة:** اتضح من خلال متابعتنا للحلقة أن الحلقة يمكن تقطيعها إلى خمس مقاطع ومعيار التقطيع في ذلك هو الانتقال من محور إلى آخر، وتمثل المقطع الأول من بداية البرنامج إلى 10دقائق و04 ثانية بالإضافة إلى أنه يشتمل على جينيرك البرنامج وتمهيد عام عن موضوع الحلقة حيث اقترحت الإعلامية متابعة تقرير على المباشر حول مستجدات الأوضاع في مصر لتعطي من خلاله تصورا و وصفا حول موضوع الحلقة ثم تقديم الضيوف كل على حدا موازاة مع إدراج عنوان الحلقة الذي جاء في صيغة استفهامية (الإسلام و الديمقراطية هل هما متلائمان؟)، إلى أن يصل الحوار إلى الدقيقة العاشرة و04 ثانية لتنتهي فترة المشهد الأول.

ثم المقطع الثاني وكان من الدقيقة 10 و07 ثانية إلى الدقيقة 18 و 54 ثانية حيث تم خلال فترة بث هذا المقطع الذي تحدث عن ما بعد حكم الإخوان في مصر، و عن حقيقة وجود ديمقراطية يحملها الدين الإسلامي

أمّا المقطع الثالث فقد امتد من الدقيقة 18 و 54 ثانية إلى الدقيقة 32 و 48 ثانية حيث ناقش كل من الإعلامية و أطراف الحوار محور: حال السلطة في مصر و واقع المشاركة في الحقل السياسي موازاة مع الظروف المحيطة بكل ذلك.

في المقطع الرابع من الدقيقة 32 و 48 ثانية إلى الدقيقة 41 و 15 ثانية تناولت فيه الإعلامية مع أطراف الحوار مستقبل الديمقراطية في مصر في ظل حكم الإخوان.

في الأخير المقطع الخامس من الدقيقة 41 و 38 ثانية إلى الدقيقة 45 و 30 ثانية ناقشت فيه الإعلامية مع زميلها كريم يحيياوي أهم ما تناولته الصحافة من مقالات حول موضوع الحلقة، و كذا أهم ردود أفعال الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

➤ **الصورة الفضائية أو الركحية:** شاهدنا من خلال تتبعنا للمقاطع من الحلقة أنه كان هناك عرض سريع لجينيريك البرنامج حيث تضمن منظر لبرج إيفيل رمز مدينة باريس المقر الرئيسي للقناة و جزء من السماء دلالة على الرغبة في الحرية والنصر لتظهر لنا بعدها الإعلامية بلقطة قريبة و أطراف الحوار ثم لقطات كبيرة جدا رصدت الفضاء الكامل للاستديو - الديكور - من خلال صورة أمامية ثم جانبية ارتبطت باستديو البرنامج على شكل مثلث تحيط به شاشات كبيرة تستعرض صور و فيديوهات حول الموضوع كإبوابات للحقائق و الوقائع للدلالة على انتشار إمكانيات القناة، كما تتوسط الاستوديو طاولة على شكل (X)؛ أما ما تعلق بالإضاءة داخل الاستديو فقد جاءت شديدة بانعكاس طيف أزرق وأرضية بيضاء ساعدت في الانعكاس أكثر.

➤ **صورة الفضاء المتحرك:** ونخص بالذكر على مستوى هذا العنصر حركة الكاميرا التي اقتصرت على البانورامية بالزوم الأمامي و الخلفي حيث نجد في بداية المشهد الأول تحركات كثيرة للكاميرا على كل من الإعلامية و الضيف أكثر من ثلاث تحركات للكاميرا بين الإعلامية و الضيوف من خلال لقطة أمامية قريبة كذلك هناك تحرك للكاميرا بشكل بعيد أيضا من خلال لقطة أمامية يعطي من خلالها المخرج المشهد الكامل للأستديو وكان ذلك بالضبط خلال (12:د:00) و (13:د:51)، كذلك احتوى المشهد الثاني الكثير من التحركات للكاميرا ومثالها ما تعلق بالمشهد الكامل للأستديو خلال الدقائق التالية (27:د:11) و (10:د:04) و (12:د:24) بالإضافة إلى تحركات الكاميرا بين الضيوف كل على حدا و الإعلامية وأيضا صورة جزئية للأستديو البرنامج خلال الفترة (15:د:27) و (35:د:57) ويتم التركيز على الإعلامية خلال طرح كل سؤال.

أما المشهد الأخير لم يعرف تحركا كثيرا للكاميرا إذ نجد لقطة واحدة للأستديو كاملا في (34:د:46) و (35:د:49) وكان هناك تحركا آخر للكاميرا من خلال صورة أمامية قريبة بين الإعلامية و أطراف الحوار.

➤ **أساليب التقديم:** و قد تضمنت ما يأتي:

✓ **اللغة اللفظية:** ذكرت الكثير من الألفاظ التي تحمل دلالات ضمنية واسعة ونخص منها بالذكر مخاطبة الضيف مرات كثيرة الإعلامية بالأخت عادة ومرة أخرى دون أية ألقاب كقوله عادة مباشرة في دلالة للابتعاد عن الرسمية، أيضا في قول الضيف الثاني أنا أقول الحقيقة عند الحديث عن قضية الإخوان و الممارسة السياسية في مصر في ظل ثورات الربيع العربي و ما يعيشه المواطن العربي، وكذلك الكثير من المصطلحات الثورية كالديمقراطية، الانتقال السياسي، أصحاب اللحي، الأقليات، الهوية...الخ.

نلاحظ أيضا أن الإعلامية من خلال طرحها للأسئلة استشهدت بالكثير من المصطلحات المتداولة في الساحة السياسية المصرية مثلا قولها للضيف الثاني كما قلت: بعيدا عن أي تعصب ديني، أو كقولها للضيف الثالث الناس في مصر و الوطن العربي خاصة المسلمين منهم فقدوا الثقة في أصحاب اللحي.

✓ **اللغة غير اللفظية:** ونقصد بها لغة الجسد لكل من الإعلامية و أطراف الحوار (الضيف الثاني و الثالث) ومن خلال تتبعنا اتضح أنهم مارسوا لغة جسد أكثر من مرة كهز برأسه أثناء الكلام أيضا تحريك اليدين معا أو منفردة إلى أعلى في شكل مثلث وبالضبط خلال الدقيقة 16 و 02 ثواني أيضا عند الدقيقة 13 و 51 ثانية، حيث كان يعبر من خلال لغة على سوء الوضع في مصر بالتحديد، و عن استعدادهم للطرح المتفاعل، أيضا ظهرت لنا طريقة وقوف الإعلامية و زميلها كريم يحياوي بشكل كامل حيث صورت من خلال لقطة أمامية من الأسفل إلى الأعلى خلال الدقيقة 41 و 38 ثانية.

✓ **مهارات التقديم:** الإعلامية التزمت بمهارات الحوار كالإنصات الجيد، بالإضافة إلى أن الحلقة عرفت مشاركات في الحوار بأسلوب ثابت في عدة مناسبات (27.د.28.ثا/ 41.د.00.ثا)، وكذلك حسن اطلاع الإعلامية على المنتجات الفكرية الضيف الثاني و الثالث (مقالات / كتب) خلال استدلالها بمصطلحات لهما مثل: الانتقال الديمقراطي في مصر، العدالة الاجتماعية، مقارنة الأديان، التعايش السلمي في ظل الإختلاف....الخ.

✓ **المستوى التضميني:** من خلال تفسيرنا للمادة الفيليمية لهذا العدد يتضح لنا أن المعنى الأول يتمثل في معالجة الملف المصري حسب أجندة الهرم المعتدل، بما يعكس عنوان العدد، و هناك وظيفتين

غالبتين هما العرض و التحليل، كما نجد وجه بلاغة الصورة التلفزيونية متمثلا في الإقناع، و قد سجلنا تطبيق السيكولوجية العكسية من قبل الضيف الثاني على الضيف الثالث للشرح المفصل عن الوضع المصري و عن صلاحية الإخوان لقيادة المرحلة الانتقالية، في إطار محدد للتحليلات الفكرية، و الوظائف البصرية مثل: نقل مشاهد آنية من تجمع ساحة رابعة العودية في العاصمة المصرية على المباشر، و الإبهار التي تتمثل في استخدام طاقم البرنامج للألوان السابقة الذكر بشكل متناسق متكامل ، بالإضافة إلى الاستمالات العقلية.

حوصلة و تقييم شخصي: وفق ما سبق يمكن أن نخرج من تحليلنا لهذا العدد إلى أن طريقة الطرح جاءت بأسلوب منطقي ممزوج بالعاطفة، و ذلك وفق ما يفرضه دائما اتجاه القناة، أما بخصوص ما يؤخذ على البرنامج عموما هو اتجاهه نحو طروح ذاتية تمثل رأي الضيوف أو القناة على حد سواء و لا تسعى لطرح رأي مصطلح عليه، بالإضافة إلى محطات الصراع الحاد بين طرفي الحوار، ما ينقل نفور نسبي في بعض لقطات العدد.

02.02 برنامج: le débat: Israel, syrie, Hezbollah, daiche lacrainte une

الجدول رقم (08): يوضّح التقطيع التقني للمفردة رقم (08):

01.المجال، الإطار	
المجال	لقد تحدد المجال العام لتصوير المادة الفيليمية لموضوع العدد بـ: المجال المحدد الذي يضم منظرا قريبا جدا يرصد مباشرة القائم بالبرنامج الحواري الإعلامية vanessa burggraf، الناطقة باسم القناة (المرسل)، أين تظهر الإعلامية مع شاشات كبيرة كخلفية للبرنامج ترصد صورة لقلب باريس - برج ايفيل - ثم من خلال لقطات كبيرة لرصد ديكور البرنامج بين الحين و الآخر لتخفيف الانفعال من تصاعد النقاش و كذا لشد انتباه المشاهد، أما المجال المرتد فيرصد أطراف الحوار
خارج المجال	رمز القناة أسفل الجهة اليمنى يعكس التوجه الفرنكوفوني للقناة، و ما يمكن أن يتسرب إلى مخيلة الجمهور من الشكل العام للمجال قوة الطرح و الحزم في التقديم، كما أن المؤثرات الصوتية بين الحين و الآخر تساعد المشاهد من أجل المتابعة، إضافة إلى

<p>إبراز متغيرات مترابطة تمثل عنوان موضوع الحلقة، ثم يدرج اسم الإعلامية و الضيوف الواحد تلو الآخر موازاة مع تقديمهم على مستطيل (الشمول) الأبيض و الأسود (الثقة و الصفاء) لشد انتباه المشاهد من حين لآخر بالإضافة لاستقطاب تأييده لاتجاه القناة العلماني، و التحسيس بمدى خطورة الوضع العربي في ظل الإسلام السياسي على اعتبار أن هذا ما يحتاج للتحليل و الطرح الإعلامي.</p>	
<p>النقطة التي انطلق من خلالها تصوير موضوع العدد (إسرائيل، سوريا، حزب، داعش، تصاعد الخوف)، كانت وفق الزووم الأمامي لعرض الوضع العربي تحت المجهر بما في ذلك إنعكاسات الصراع في المنطقة على اعتبار أن ثورات الربيع العربي بمستجداتها أصبحت ظاهرة حيوية في التاريخ الحديث، و نلاحظ ذلك (00.د18.ثا)، أو عند العودة من الفاصل الشهاري (17.د13.ثا)، و نلمس زاوية عكس غطسية (17.د13.ثا) لإبراز موقف العظمة عند التحدث عن صمود الثورة السورية، و محور آخر وفق زاوية غطسية (10.د17.ثا) لإبراز الإحباط و الاضطهاد النفسي الذي عاشته سوريا و منطقة الشرق الأوسط في ظل الصراع بين داعش و حزب الله و إسرائيل محط العرض، كما نلمس الزاوية عكس الغطسية في حالة الخروج للفاصل الشهاري كنوع من تخفيف الانفعال من حدة النقاش الذي يرافق المشاهد خلال تفاعله مع الأفكار المعروضة في البرنامج من خلال الصعود بالمادة الفيديوية لموضوع العدد، و كذا كنوع من التشويق.</p>	<p>محور زاوية التصوير</p>
<p>تأطير المادة الفيديوية لحلقة البرنامج جاء متراوحا بين اللقطة العامة (14.د31)/(17.د00)/(03.د05)، و التي استعملت لتوسيع المجال للجمهور المشاهد لأخذ متنفس من التوتر الناتج عن حدة النقاش، و بين اللقطة القريبة جدا و التي نلاحظ طغيانها على طبيعة لقطات المادة الفيديوية لحلقة البرنامج في محاولة من المعد لحصر انتباه المشاهد، و قد تكررت في معظمها لرصد القائم بالبرنامج ممثل القناة (المرسل) و كذا أطراف الحوار لخلق ثقة بينهم و بين المشاهد، و الحد من النفور الذي يرافق عادة طرح المواضيع السياسية المستفزة التي ترافق العلاقات الحساسة في الشرق الأوسط، و قـد تـكـررت فـي: (10.د06) / (10.د08)/(11.د10)/(12.د02)/(14.د41)/(16.د13)، كنوع من إبراز الحركة</p>	<p>الإطار</p>

<p>لتماثل الكاميرا مع فعل المشاهدة للتخفيف من حدة الانفعال، كي لا يقع المشاهد في النفور من المادة الإعلامية لموضوع العدد بمجرد وصوله لذروة الانفعال لأن الأسئلة التي رافقت هذه المادة الفيلمية كانت مباشرة: (ماذا تتمنى إسرائيل من الصراع في الشرق الأوسط، فوز بشار الأسد أم فوز القاعدة؟، هل توجد روابط بين إسرائيل وسوريا؟، هل يغيّر حزب الله من خارطة الشرق الأوسط بانضمامه لصف بشار الأسد؟، ما الذي كشفت عنه الثورة السورية؟ ما تعليق إسرائيل حول تمويل السعودية العسكري للبنان؟، ما هو التحليل الإستراتيجي لما يحدث في الشرق الأوسط؟.) و الأجوبة كانت مباشرة و مفتوحة مع تحليل متخصص.</p>	
<p>02. التركيب، أو التنظيم في الصورة</p>	
<p>اللقطة الأولى كانت لقطة قريبة جدا بعد الجنيريك لحصر انتباه المشاهد، أو يسمى باستقطاب مجال بصر المشاهد، و باستعمال هذا الأسلوب الذي يعتمد على لقطات تأسيسية، أما اللقطة الثانية فكانت لقطة بنائية تفسيرية من خلال اعتماد المخرج على الزوايا الغطسية و عكس الغطسية و على الزووم الأمامي و الزووم الخلفي، للحد من الانفعال و التوتر، كما سجلنا نقاط الهروب بين الحين و الآخر من خلال عرض - في إطار مستطيل (الشمول) أزرق فاتح (المصدقية) بكتابة سوداء (الحزم و العمق) - انطباعات حول الموضوع عبر موقع القناة للتواصل الاجتماعي، لأن هذا يهدد طرح موضوع العدد لأنه يعالج موضوع سياسي (تصاعد الخوف في منطقة الشرق الأوسط)، مع صوت الإعلامية التي تعتبر الصوت المرشد المتزامن بحماسها في الطرح و حيويتها، رغم تعدد مقاطعتها لضيوف الحلقة.</p>	<p>عمق المجال</p>
<p>منظور القوة الملاحظ في المادة الفيلمية لحلقة البرنامج كان عموديا وفقا للحركة البانورامية و هو ما يعرف بأسلوب المواجهة البصرية المباشرة، أين يكون هدف المصور موزعا حسب أطراف الحوار تتخللها نقاط هروب لتخفيف التوتر.</p>	<p>خطوط القوة.</p>
<p>انطلقت إضاءة المادة الفيلمية من مظلمة إلى خافتة، ثم شديدة وفق أسلوب كلاسيكي يعكس انتقال الموضوع من مواقع تمثل الأحدث في الشرق الأوسط تراوحت بين اجتماع نتتياهو و تصريح الأمين العام لحزب الله و مشاهد من مخيمات اللاجئين في</p>	<p>الألوان، الإضاءة، اللمسة.</p>

<p>سوريا الذي يطرح الموضوع بفوضوية، إلى أستوديو البرنامج ضمن مكان محدد يضمن احترام جميع الآراء بكفالة تكافؤ فرض عرضها و التعبير عنها، و التخصص في مناقشة موضوع تصاعد الخوف في الشرق الأوسط (نماذج ضمن أجندة معتدلة) كآفاق لمستقبل الثورات العربية في ظل ما يحيط بها من ظروف، كما يضمن الانتشار، ووجود إضاءة مركزة و شديدة أين تشد انتباه المشاهد، الألوان تراوحت بين اللون الأساسي الأزرق (الصدق، الثقة، الموضوعية)، الأبيض (الصفاء، الصدق، النقاء)، الأسود (القوة، الحزن، الحزم)، الأزرق و الأبيض رمز القناة (الصدق و الجدية في الطرح بالإضافة إلى التطلع لحرية و مصداقية أكثر دون شوائب في الممارسة الإعلامية كونه لون السماء الصافية).</p>	
<p>نجد أن الانتقال في المادة الفيليمية كان متغيرا بحركة الكاميرا البانورامية بتقنيتي الزووم الأمامي (13.د09)/(42.د00)، و الزووم الخلفي (10.د30)، و نلاحظ كثرة استعمال هذه الحركة، و قد اعتمدها المخرج لأنه بحاجة لخلق عنصر التشويق فرغم أن موضوع الحلقة يحمل جدلا استقزازيا ومعقدا إلا أن الأمر يستحق العرض و التوضيح، و قد رصدنا حركات بانورامية عند (14.د38)/(16.د41)/(28.د38) و حركات ترافلين مصاحبة عند (14.د24)/(16.د07)، و التي تترجم في معظمها توزيع نقاط التفاعل البصري مع موضوع الحلقة الذي رصد كل فعل، و صوت، و كل مكون للمادة الفيليمية.</p>	<p>الصورة المتحركة.</p>
<p>03. التركيب و التنظيم بين الصور</p>	
<p>تضمنت في معظمها كما سبق و أن ذكرنا لقطات قريبة جدا، لحصر زوايا موضوع الحلقة (تصاعد الخوف في الشرق الأوسط)، و أما تركيب مشاهد حلقة البرنامج، فقد تضمن تداخل اللقطات بشكل يسمح للمشاهد بالوقوف على أجزاء المشاهد لتوفير مجال للتركيز في موضوع العدد، كذلك نلاحظ التركيب الجانبي الحماسي و الذي دل عليه التقطيع العمودي للمادة الفيليمية عند (03.د56) في حالة النقاش حول روابط إسرائيل و سوريا، أين خلق هذا النوع من التركيب استقزازا عميقا عند بعض الضيوف الرافضين لوجود إسرائيل في المنطقة الأمر الذي طرح جدلا بين خطر الأوضاع العربية في ظل</p>	<p>المادة الفيليمية</p>

<p>هذه الظروف و بين أمل تحسنها، لتكرار أعمال العنف و التخريب في المنطقة، في المقابل لا يصل للمشاهد سوى حالة التوتر و اللامكان و اللانتماء التي آلاء إليها معظم البلدان العربية.</p>	
<p>04. معنى الصورة</p>	
<p>المؤثرات الصوتية التي رافقت المادة الفيلمية لحلقة البرنامج كانت معظمها حماسية، مصاحبة للحدث فعند اللحظة (00.00) نلاحظ جنيريك الحصة ذو الطابع الحماسي و كذا مع الخروج و العودة من الفاصل الشهاري، كما نلاحظ تنوع الأفكار في الأجندة المطروحة عن تصاعد الخوف في الشرق الأوسط موازاة مع المستجدات في سوريا محط العرض، و بالإضافة إلى الطابع التهكمي المعروف من طرف بعض الضيوف في الحالات المحيرة من الوضع العربي في ظل ثورات الربيع العربي، الذي سرعان ما توقفه جدية و حزم الإعلامية vanessa burggraf، الأمر الذي يخلف انطبعا، مصبوغا باحترام الرأي و الرأي الآخر، يساعد على تثبيت انتباه المشاهد و حصر تركيزه على موضوع الحلقة و يخلق عنصر التشويق لمضمونها العدد كما يعد لمسة فنية خاصة بطاقتهم البرنامج، كما أن اللباس العادي متنوع لأطراف الحوار عبر عن الثقافة الغربية السائدة التي تكفل الحرية و احترام الأذواق، بالإضافة إلى طريقة مكياج الإعلامية بطريقة خفيفة بألوان بارزة عبرت عن الثقافة الأوروبية.</p>	<p>الصورة كرسالة</p>
<p>لقد توافقت المادة الفيلمية لموضوع الحلقة مع اللغة الإعلامية الحوارية بشكل كبير و قد سَجَلْنَا إدراج مصطلح باللغة العربية من الضيف السوري، غير أننا نلاحظ طغيان الحركة في المادة الفيلمية التي تشكل عنصر منشط لإبعاد الملل من طرح المواضيع السياسية، بل أضافت رونقا جماليا خدم نوع التركيب السابق الذكر، و نلاحظ الرزانة و الحماس في الطرح، و عدم تسجيل أي حدة في المناقشة حتى عند تعارض وجهات النظر (23.د25)/(28.د27)/(50.د36)، أما عن نهاية العدد فقد جاء بنفس ريثم البداية.</p>	<p>العلاقة بين الصورة و النص</p>

أ.وصف الرسالة (حديث الثورة):

✓ المرسل (فرانس 24): سبق و أن عرفنا بقناة فرانس 24 تجنبنا منا لتكرار تعريفها في هذا العنصر في حلقات البرنامج الحوارية التلفزيونية محط الدراسة و التحليل، و قد عرضت الحلقة يوم: 2014/03/19، على الساعة: 19:10 بتوقيت غرينيتش، مدة عرضها: 40:03ثا.

✓ الرسالة (نوعها): موضوع الحلقة سياسي، جاء كاستعراض لتطور الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، و قد عالجه البرنامج ضمن نسق فكري ثقافي، ناقشته الإعلامية vanessa burggraf مع كل من: آفي بازنر سفير سابق لإسرائيل في فرنسا، أنطوان بسبوس مدير مرصد الدول العربية، آدم باكزك دكتور في المدرسة العليا للعلوم الاجتماعية بفرنسا، نعيم قصير مسؤول اتصال التحالف السوري بفرنسا، مرتكزين في طرحهم على مستجدات الوضع في منطقة الشرق الأوسط تزامنا مع ثورات الربيع العربي.

✓ محاور الرسالة: نلاحظ أن المحاور المعالجة لموضوع الحلقات تعلق بملفات لأجندة مستجدات منطقة الشرق الأوسط في ظل الربيع العربي، كما نلاحظ وجود تساؤلات فرعية تساعد على تعزيز المحاور مثل: ماذا تتمنى إسرائيل من الصراع في الشرق الأوسط، فوز بشار الأسد أم فوز القاعدة؟، هل توجد روابط بين إسرائيل و سوريا؟، هل يغيّر حزب الله من خارطة الشرق الأوسط بانضمامه لصف بشار الأسد؟، ما الذي كشفت عنه الثورة السورية؟ ما تعليق إسرائيل حول تمويل السعودية العسكري للبنان؟، ما هو التحليل الإستراتيجي لما يحدث في الشرق الأوسط؟، و أسئلة أخرى تفرضها طبيعة الأحداث في المنطقة من جهة و كذا الطبيعة الحساسة لموضوع العدد من جهة أخرى.

ب.المقاربة النسقية:

✓ النسق من أعلى (المادة الفيليمية): حلقة البرنامج عبارة عن موضوع سياسي، عالجه البرنامج في ظل تراكم تساؤلات لدى الوسط العام الفرنسي على وجه التحديد، و الذي قابلها أجوبة جريئة الطرح، الأمر الذي حاول البرنامج رصده، وفق طابع حوارية تفاعلي.

✓ النسق من أسفل (الدعاية): نظرا لأن موضوع الحلقة حساس عرف انتشارا واسعا طيلة الفترة المخصصة لعرضه و إعادة عرضه، كما نلاحظ فاصل اشهاري الممتدة عند (17 د 13 ثا) إلى الأمر الذي ساعد على توفير عنصر التشويق.

ج.المقاربة الايكونولوجية:

✓ **المجال الثقافي و الاجتماعي:** هذا العدد هو طرح لمشكل سياسي تعاني منه منطقة الشرق الأوسط، ألا و هو ماذا بعد تصاعد الخوف في المنطقة؟.

✓ **مجال الإبداع الجمالي:** من خلال مشاهدتنا المتكررة للعدد نجد ان الطاقم المعد للبرنامج قد ركز على اللقطات القريبة و التي رصدت أطراف الحوار وفق أسلوب كلاسيكي من مظلمة إلى خافتة إلى شديدة (fendu en avant et en arriere)، و الزاوية التصويرية كانت غطسية في أغلبها كما أن المؤثرات الصوتية المصاحبة للمادة الفيليمية كانت تعبيرية حماسية عن الوضع الذي آلت إليه منطقة الشرق الأوسط، بالإضافة إلى سلامة اللغة الإعلامية.

د.المقارنة السوسيولوجية:

✓ **مجال البلاغة و الرمزية:** جاء عدد البرنامج وفق نسق سياسي في محاولة لكسب الرأي العام العربي بالأخص الشبابي و حتى يبقى مشاهدا دائما، كما أن نجد أن ريثم الصوت بشكل عمودي رغم استقرار أطراف الحوار حتى في حالات الأسئلة المستفزة كدلالة على الحزم، و الحماس المتدفق في الطرح، أو كدليل على التحضير المسبق، كما أن الرسائل الصوتية المصاحبة للمادة الفيليمية جاءت معبرة، كما سجلنا كذلك مشادآت حادة بين الحين و الآخر بين الضيف الأول و الثاني (الإسرائيلي و السوري) و بين الضيفان الثاني و الثالث (السوري و اللبناني) لما تطلبت طبيعة الموضوع.

✓ الدراسة التعيينية:

➤ **تقطيع الحلقة:** اتضح من خلال متابعتنا للحلقة أن الحلقة يمكن تقطيعها إلى خمس مقاطع ومعيار التقطيع في ذلك هو الانتقال من محور إلى آخر، وتمثل المقطع الأول من بداية البرنامج إلى 08دقائق و 24 ثانية بالإضافة إلى أنه يشتمل على جينيرك البرنامج وتمهيد عام عن موضوع الحلقة حيث اقترحت الإعلامية متابعة تقرير على المباشر حول مستجدات إسرائيل (اجتماع ننتيا هو) لتعطي من خلاله تصورا و وصفا حول موضوع الحلقة ثم تقديم الضيوف كل على حدا موازاة مع إدراج عنوان الحلقة الذي جاء في صيغة مشوّقة (إسرائيل، سوريا، حزب الله، داعش تصاعد الخوف)، إلى أن يصل الحوار إلى الدقيقة الثامنة و 24 ثانية لتنتهي فترة المشهد الأول.

ثم المقطع الثاني وكان من الدقيقة 08 و 36 ثانية إلى الدقيقة 17 و 10 ثانية حيث تم خلال فترة بث هذا المقطع الذي تحدث عن علاقة إسرائيل بسوريا و ظروفها.

أما المقطع الثالث فقد امتد من الدقيقة 18 و 00 ثانية إلى الدقيقة 23 و 48 ثانية حيث ناقش كل من الإعلامية و أطراف الحوار محور: صراع الأطراف في منطقة الشرق الأوسط و أهم المصالح موازاة مع الظروف المحيطة بكل ذلك، و قد تم الاستعانة في الشرح بخرائط تخص المنطقة.

في المقطع الرابع من الدقيقة 23 و 52 ثانية إلى الدقيقة 34 و 38 ثانية تناولت فيه الإعلامية مع أطراف الحوار انعكاس الصراع في منطقة الشرق الأوسط.

في الأخير المقطع الخامس من الدقيقة 34 و 41 ثانية إلى الدقيقة 40 و 03 ثانية ناقشت فيه الإعلامية مع زميلها كريم يحيوي أهم ما تناولته الصحافة من مقالات حول موضوع الحلقة، و كذا أهم ردود أفعال الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي (من خلال ركن ثابت في البرنامج بعنوان: l'œil sur médias).

➤ **الصورة الفضائية أو الرحبية:** شاهدنا من خلال تتبعنا للمقاطع من الحلقة أنه كان هناك عرض سريع لجينيريك البرنامج حيث تضمن منظر لبرج ايفيل رمز مدينة باريس المقر الرئيسي للقناة و جزء من السماء دلالة على الرغبة في الحرية والنصر لتظهر لنا بعدها الإعلامية بلقطة قريبة و أطراف الحوار ثم لقطات كبيرة جدا رصدت الفضاء الكامل للاستديو - الديكور - من خلال صورة أمامية ثم جانبية ارتبطت باستديو البرنامج على شكل مثلث تحيط به شاشات كبيرة تستعرض صور و فيديو هات حول الموضوع كبوابات للحقائق و الوقائع للدلالة على انتشار إمكانيات القناة، كما تتوسط الاستوديو طاولة على شكل (X)؛ أما ما تعلق بالإضاءة داخل الاستديو فقد جاءت شديدة بانعكاس طيف أزرق وأرضية بيضاء ساعدت في الانعكاس أكثر.

➤ **صورة الفضاء المتحرك:** ونخص بالذكر على مستوى هذا العنصر حركة الكاميرا التي اقتصرت على البانورامية بالزوم الأمامي و الخلفي حيث نجد في بداية المشهد الأول تحركات كثيرة للكاميرا على كل من الإعلامية و الضيف أكثر من ثلاث تحركات للكاميرا بين الإعلامية و الضيوف من خلال لقطة أمامية قريبة كذلك هناك تحرك للكاميرا بشكل بعيد أيضا من خلال لقطة أمامية يعطي من خلالها المخرج المشهد الكامل للاستديو وكان ذلك بالضبط خلال (05:02) و (06:17)، كذلك احتوى المشهد الثاني الكثير من التحركات للكاميرا ومثالها ما تعلق بالمشهد الكامل للاستديو خلال الدقائق التالية (09:44) و (11:29) و (15:30) بالإضافة إلى تحركات الكاميرا بين الضيوف

كل على حدا و الإعلامية وأيضا صورة جزئية للأستديو البرنامج خلال الفترة (16:د:19) و (32:د:54) ويتم التركيز على الإعلامية خلال طرح كل سؤال.

أما المشاهد الأخير لم يعرف تحركا كثيرا للكاميرا إذ نجد لقطة واحدة للأستديو كاملا في (39:د:49) و (40:د:00) وكان هناك تحركا آخر للكاميرا من خلال صورة أمامية قريبة جدا بين الإعلامية و أطراف الحوار.

➤ أساليب التقديم: و قد تضمنت ما يأتي:

✓ **اللغة اللفظية:** ذكرت الكثير من الألفاظ التي تحمل دلالات ضمنية واسعة ونخص منها بالذكر مخاطبة الضيف مرات كثيرة لبعضهم باحترام رغم اختلاف ايدولوجياتهم، كما لم نلاحظ أي حدة في النقاش رغم الاختلاف في زوايا الطرح، أيضا في قول الضيف الرابع "الثورة الفاضحة" عند الحديث علاقة سوريا بإسرائيل في ظل ثورات الربيع العربي و ما يعيشه المواطن السوري، وكذلك الكثير من المصطلحات الثورية كالخطاب العربي، عمليات العنف، مخيمات اللاجئين، الأقليات، الهوية... الخ.

نلاحظ أيضا أن الإعلامية من خلال طرحها للأسئلة استشهدت بالكثير من المصطلحات المتداولة في ثورات الربيع العربي مثلا تقديمها للضيف الأول إحصائيات عن المساعدات العسكرية التي قدمتها السعودية الناس في سوريا حيث يعيشون يوميا الصراع الإستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط ثم قولها له لم نسمع إسرائيل لمدة ثلاث سنوات لأنها لم تحتل موقعها بعد.

✓ **اللغة غير اللفظية:** ونقصد بها لغة الجسد لكل من الإعلامية و أطراف الحوار (الضيف الأول و الرابع) ومن خلال تتبعنا اتضح أنهم مارسوا لغة جسد أكثر من مرة كهز برأسه أثناء الكلام أيضا تحريك اليدين معا أو منفردة إلى أعلى في شكل مثلث وبالضبط خلال الدقيقة 07 و 12 ثانية تزامنت مع حماس الإعلامي للطرح من خلال حركة الوثب باليدين على طاولة الحوار أيضا عند الدقيقة 20 و 50 ثانية، حيث تزامنت مع نظرات تعاطف من الإعلامي مع الوضع في سوريا، أيضا ظهرت لنا طريقة وقوف الإعلامية و زميلها كريم يحيايوي بشكل كامل حيث صورت من خلال لقطة أمامية من الأسفل إلى الأعلى خلال الدقيقة 34 و 53 ثانية.

✓ **مهارات التقديم:** الإعلامية التزمت بمهارات الحوار كالإنصات الجيد، بالإضافة إلى أن الحلقة عرفت مشاركات في الحوار بأسلوب ثابت في عدة مناسبات (04 د. 58 ث/ 21 د. 11 ث)، وكذلك حسن

اطلاع الإعلامية على المنتجات الفكرية الضيف الثاني و الثالث (مقالات / بحوث) خلال استدلالها بمصطلحات لهما مثل: الصراع في الشرق الأوسط، التحليل الإستراتيجي لتداعي الوضع في الشرق الأوسط....الخ.

✓ **المستوى التضميني:** من خلال تفسيرنا للمادة الفيليمية لهذا العدد يتضح لنا أن المعنى الأول يتمثل في معالجة الوضع في الشرق الأوسط حسب أجندة الهرم المعتدل، بما يعكس عنوان العدد، و هناك وظيفتين غالبتين هما العرض (الخرائط و التقارير / ردود الفعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي) و التحليل، كما نجد وجه بلاغة الصورة التلفزيونية متمثلا في الاستمالات الإقناعية، في إطار محدد للتحليلات الفكرية و تعاطف مع الوضع في سوريا، و الوظائف البصرية مثل: نقل مشاهد تعكس واقع الصراع في منطقة الشرق الأوسط، و الإبهار التي تتمثل في استخدام طاقم البرنامج للألوان السابقة الذكر بشكل متناسق متكامل، بالإضافة إلى الاستمالات العقلية.

حوصلة و تقييم شخصي: وفق ما سبق يمكن أن نخرج من تحليلنا لهذا العدد إلى أن طريقة الطرح جاءت بأسلوب منطقي ممزوج بالعاطفة، و ذلك وفق ما يفرضه دائما اتجاه القناة، أما بخصوص ما يؤخذ على البرنامج عموما هو اتجاهه نحو طروح ذاتية تمثل رأي الضيوف أو القناة على حد سواء و لا تسعى لطرح رأي مصطلح عليه، بالإضافة إلى قلة محطات الاختلاف بين أطراف الحوار، ما ينقل نفور نسبي في بعض لقطات العدد، كما يمكن أن نعتبر نقاط قوة العرض متمثلة في إدراج ردود أفعال من مواقع التواصل الاجتماعي حول موضوع الحلقة و عرض خرائط متزامن مع التحليل الاستراتيجي لأهم محاور الحلقة، بالإضافة لعرض تقارير على المباشر من موقع الحدث، كما أن إدراج فيديو لعزف قيثار بوتر واحد في ختام الحلقة خلف جوا للخروج من أجواء الحروب و الصراع كنوع لاستقطاب المشاهد نحو الأمان و الخروج به من الإحساس بالخطر الجمعي.

02. 03 برنامج: le débat: présidentielle en algérie un vote, quels changements?

الجدول رقم (09): يوضح التقطيع التقني للمفردة رقم (09):

01.المجال، الإطار	
المجال	لقد تحدد المجال العام لتصوير المادة الفيليمية لموضوع العدد بـ: المجال المحدد الذي يضم منظرا قريبا جدا يرصد مباشرة القائم بالبرنامج الحوارية الإعلامية vanessa

<p>burggraf، الناطقة باسم القناة (المرسل)، أين تظهر الإعلامية مع شاشات كبيرة كخلفية للبرنامج ترصد صورة لقلب باريس - برج إيفيل- ثم من خلال لقطات كبيرة لرصد ديكور البرنامج بين الحين و الآخر لتخفيف الانفعال من تصاعد النقاش و كذا لشد انتباه المشاهد، أما المجال المرتد فيرصد أطراف الحوار</p>	
<p>رمز القناة أسفل الجهة اليمنى يعكس التوجه الفرنكوفوني للقناة، و ما يمكن أن يتسرب إلى مخيلة الجمهور من الشكل العام للمجال قوة الطرح و رزانة التقديم، كما أن المؤثرات الصوتية بين الحين و الآخر المشاهد من أجل المتابعة، إضافة إلى إبراز السؤال المحوري للحلقة و الذي يمثل عنوان موضوع الحلقة، و يدرج اسم الضيوف و عنوان البرنامج على مستطيل (الشمول) الأبيض و الأسود (الثقة و الصفاء) يشد انتباه المشاهد من حين لآخر بالإضافة لاستقطاب تأييده لاتجاه القناة العلماني، و التحسيس بمدى خطورة الوضع العربي موازاة مع الانتخابات الرئاسية في الجزائر للعهدة الرابعة على اعتبار أن هذا ما يحتاج للتحليل و الطرح الإعلامي.</p>	خارج المجال
<p>النقطة التي انطلق من خلالها تصوير موضوع العدد (الانتخابات الرئاسية في الجزائر، أيّ تغيير؟)، كانت وفق الزووم الأمامي لعرض الوضع الجزائري تحت المجهر بما في ذلك إنعكاسات الوضع السياسي و الديمقراطي على الانتخابات الرئاسية في الجزائر، موازاة مع ثورات الربيع العربي التي أصبحت ظاهرة حيوية في التاريخ الحديث، و نلاحظ ذلك (08.د00ثا)، أو عند العودة من الفاصل الأشهاري (19.د36ثا)، و نلمس زاوية عكس غطسية (42.د50ثا) لإبراز موقف العظمة عند التحدث عن مقاطعة المهزلة الانتخابية، و محور آخر وفق زاوية غطسية (19.د40ثا) لإبراز الإحباط و الاضطهاد النفسي الذي عاشته الجزائر محط العرض جراء الممارسة السياسية في ظل حكم بوتفليقة مدة 15 سنة، حيث لم يضمن الديمقراطية و السلام، كما نلمس الزاوية عكس الغطسية في حالة الخروج للفاصل الأشهاري كنوع من تخفيف الانفعال من حدة النقاش الذي يرافق المشاهد خلال تفاعله مع الأفكار المعروضة في البرنامج من خلال الصعود بالمادة الفيليمية لموضوع العدد، و كذا كنوع من التشويق.</p>	محور زاوية التصوير
<p>تأطير المادة الفيليمية لحلقة البرنامج جاء متراوحا بين اللقطة العامة (15.د13)/(19.د11)/(20.د49)، و التي استعملت لتوسيع المجال للجمهور المشاهد لأخذ متنفس من التوتر الناتج عن حدة النقاش، و بين اللقطة القريبة جدا و التي نلاحظ طغيانها على طبيعة لقطات المادة الفيليمية لحلقة البرنامج في محاولة من المعد لحصر انتباه المشاهد، و قد تكررت في معظمها لرصد القائم بالبرنامج ممثل القناة (المرسل)</p>	الإطار

<p>و كذا أطراف الحوار لخلق ثقة بينهم و بين المشاهد، و الحد من النفور الذي يرافق عادة طرح المواضيع السياسية، و قد تكررت في: (00.د01) / (08.د00)/(05.د01)/(03.د04)/(17.د06)/(20.د19)، كنوع من إبراز الحركة لتمثيل الكاميرا مع فعل المشاهدة للتخفيف من حدة الانفعال، كي لا يقع المشاهد في النفور من المادة الإعلامية لموضوع العدد بمجرد وصوله لذروة الانفعال لأن الأسئلة التي رافقت هذه المادة الفيليمية كانت مباشرة: (كيف تعلقون على هذه المهزلة الانتخابية؟، هل فعلا، لا يوجد اختيار منذ سنة 1995؟، هل أنتم معنيون بالمقاطعة؟، من يحكم في مكان بوتفليقة في وضعه هذا؟ ماذا استفادت الجزائر مما يحدث حولها في الربيع العربي؟)، و الأجوبة كانت مباشرة و مفتوحة مع تحليل متخصص.</p>	
<p>02. التركيب، أو التنظيم في الصورة</p>	
<p>اللقطة الأولى كانت لقطة قريبة جدا بعد الجنيريك لحصر انتباه المشاهد، أو يسمى باصطياد مجال بصر المشاهد، و باستعمال هذا الأسلوب الذي يعتمد على لقطات تأسيسية، أما اللقطة الثانية فكانت لقطة بنائية تفسيرية من خلال اعتماد المخرج على الزوايا الغطسية و عكس الغطسية و على الزووم الأمامي و الزووم الخلفي، للحد من الانفعال و التوتر، كما سجلنا نقاط الهروب بين الحين و الآخر من خلال عرض - في إطار مستطيل (الشمول) أزرق فاتح (المصادقية) بكتابة سوداء (الحزم و العمق) - انطباعات حول الموضوع عبر موقع القناة للتواصل الاجتماعي، لأن هذا يهدد طرح موضوع العدد لأنه يعالج موضوع سياسي (الانتخابات الرئاسية في الجزائر، أي تغيير؟)، مع صوت الإعلامية الذي يعتبر الصوت المرشد المتزامن بحماسها في الطرح و حيويتها، رغم تعدد مقاطعتها لضيوف الحلقة.</p>	<p>عمق المجال</p>
<p>منظور القوة الملاحظ في المادة الفيليمية لحلقة البرنامج كان عموديا وفقا للحركة البانورامية و هو ما يعرف بأسلوب المواجهة البصرية المباشرة، أين يكون هدف المصور موزعا حسب أطراف الحوار تتخللها نقاط هروب لتخفيف التوتر.</p>	<p>خطوط القوة.</p>
<p>انطلقت إضاءة المادة الفيليمية من مظلمة إلى خافتة، ثم شديدة وفق أسلوب كلاسيكي يعكس انتقال الموضوع من موقع الحدث (مكاتب الانتخاب في الجزائر) الذي يطرح الموضوع بوضعية، إلى أستوديو البرنامج ضمن مكان محدد يضمن احترام جميع الآراء بكفالة تكافؤ فرض عرضها و التعبير عنها، و التخصص في مناقشة موضوع الانتخابات الرئاسية في الجزائر (نماذج ضمن أجندة معتدلة) كأفاق لما تحمله من تغيير في ظل ما يحيط بها من ظروف مثل الربيع العربي، كما يضمن الانتشار، ووجود</p>	<p>الألوان، الإضاءة، اللمسة.</p>

<p>إضاءة مركزة و شديدة أين تشد انتباه المشاهد، الألوان تراوحت بين اللون الأساسي الأزرق (الصدق، الثقة، الموضوعية)، الأبيض (الصفاء، الصدق، النقاء)، الأسود (القوة، الحزن، الحزم)، الأزرق و الأبيض رمز القناة (الصدق و الجدية في الطرح بالإضافة إلى التطلع لحرية أكثر دون شوائب في الممارسة الإعلامية كونه لون السماء الصافية).</p>	
<p>نجد أن الانتقال في المادة الفيليمية كان متغيرا بحركة الكاميرا البانورامية بتقنيتي الزووم الأمامي (02.د23)/(51.د29)، و الزووم الخلفي (51.د19)، و نلاحظ كثرة استعمال هذه الحركة، و قد اعتمدها المخرج لأنه بحاجة لخلق عنصر التشويق فرغم أن موضوع الحلقة يحمل جدلا واسعا إلا أنه قابل للطرح و التحليل، و قد رصدنا حركات بانورامية عند (29.د13)/(28.د14)/(48.د15) و حركات ترافلين مصاحبة عند (49.د17)/(25.د26)، و التي تترجم في معظمها توزيع نقاط التفاعل البصري مع موضوع الحلقة الذي رصد كل فعل، و صوت، و كل مكون للمادة الفيليمية.</p>	<p>الصورة المتحركة.</p>
<p>03. التركيب و التنظيم بين الصور</p>	
<p>تضمنت في معظمها كما سبق و أن ذكرنا لقطات قريبة جدا، لحصر زوايا موضوع الحلقة (الانتخابات الرئاسية في الجزائر)، و أما تركيب مشاهد حلقة البرنامج، فقد تضمن تداخل اللقطات بشكل يسمح للمشاهد بالوقوف على أجزاء المشاهد لتوفير مجال للتركيز في موضوع العدد، كذلك نلاحظ التركيب الجانبي الحماسي و الذي دل عليه التقطيع العمودي للمادة الفيليمية عند (30.د20) في حالة النقاش حول تخوين المؤيدين لبوتليقة، أين خلق هذا النوع من التركيب استفزازا عميقا عند بعض الضيوف المقاطعين للانتخابات الرئاسية في الجزائر، الأمر الذي طرح جدلا حول خطر الأوضاع الجزائرية في ظل هذه الظروف و بين أمل تحسنها، لتكرار أعمال قمع حرية التعبير في الجزائر، في المقابل لا يصل للمشاهد سوى حالة التوتر و اللامكان و اللانتماء التي آلاء إليها معظم البلدان العربية.</p>	<p>المادة الفيليمية</p>
<p>04. معنى الصورة</p>	
<p>المؤثرات الصوتية التي رافقت المادة الفيليمية لحلقة البرنامج كانت معظمها حماسية، مصاحبة للحدث فعند اللحظة (00.00) نلاحظ جنيريك الحصة ذو الطابع الحماسي و كذا مع الخروج و العودة من الفاصل الشهاري، كما نلاحظ تنوع الأفكار في الأجندة المطروحة عن الانتخابات الرئاسية في الجزائر موازاة مع مستجداتها، و بالإضافة إلى الطابع التهكمي المعروف من طرف بعض الضيوف في الحالات المحيرة من الوضع</p>	<p>الصورة كرسالة</p>

<p>الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي، الذي سرعان ما توقفه جدية و حزم الإعلامية vanessa burggraf، الأمر الذي يخلف انطبعا، مصبوغا باحترام الرأي و الرأي الآخر، يساعد على تثبيت انتباه المشاهد و حصر تركيزه على موضوع الحلقة و يخلق عنصر التشويق لمضمونها العدد كما يعد لمسة فنية خاصة بطاقم البرنامج، كما أن اللباس العادي متنوع لأطراف الحوار عبر عن الثقافة الغربية السائدة التي تكفل الحرية، بالإضافة إلى طريقة مكياج الإعلامية بطريقة خفيفة بألوان بارزة عبرت عن الثقافة الأوروبية.</p>	
<p>لقد توافقت المادة الفيليمية لموضوع الحلقة مع اللغة الإعلامية الحوارية بشكل كبير، غير أننا نلاحظ طغيان الحركة في المادة الفيليمية التي تشكل عنصر منشط لإبعاد الملل من طرح المواضيع السياسية، بل أضافت رونقا جماليا خدم نوع التركيب السابق الذكر، و نلاحظ الرزانة و الحماس في الطرح، و عدم تسجيل أي حدة في المناقشة حتى عند تعارض وجهات النظر (10.د17)/(10.د46)/(21.د36)، أما عن نهاية العدد فقد جاء بنفس ريثم البداية.</p>	<p>العلاقة بين الصورة و النص</p>

أ.وصف الرسالة (حديث الثورة):

✓ المرسل (فرانس 24): سبق و أن عرفنا بقناة فرانس 24 تجنبنا منا لتكرار تعريفها في هذا العنصر في حلقات البرنامج الحوارية التلفزيونية محط الدراسة و التحليل، و قد عرضت الحلقة يوم: 2014/04/18، على الساعة: 19:10 بتوقيت غرينيتش، مدة عرضها: 44:17ثا.

✓ الرسالة (نوعها): موضوع الحلقة سياسي، جاء كاستعراض لتطور الأوضاع في الجزائر، و قد عالجه البرنامج ضمن نسق فكري ثقافي، ناقشته الإعلامية vanessa burggraf مع كل من: خالد لاسبور محامي في السفارة الجزائرية في فرنسا، محمد أمعطوي رئيس الـ RCD الفرنسي، محمد حشماوي دكتور في العلوم السياسية، جورج موران سياسي، مداخلة هاتفية مع أميرة بوراوي ناطقة باسم حركة بركات، مرتكزين في طرحهم على الوضع الراهن للجزائر في ظل ثورات الربيع العربي.

✓ محاور الرسالة: نلاحظ أن المحاور المعالجة لموضوع الحلقات تعلق بملفات لأجندة مستجدات الانتخابات الرئاسية الجزائرية في ظل الربيع العربي، كما نلاحظ وجود تساؤلات فرعية تساعد على تعزيز المحاور مثل: كيف تعلقون على هذه المهزلة الانتخابية؟، هل فعلا، لا يوجد اختيار منذ سنة 1995؟، هل أنتم معنيون بالمقاطعة؟، من يحكم في مكان بوتفليقة في وضعه هذا؟ ماذا استقادت

الجزائر مما يحدث حولها في الربيع العربي؟، و أسئلة أخرى تفرضها طبيعة الأحداث في مصر من جهة و كذا الطبيعة الحساسة لموضوع العدد من جهة أخرى.

ب.المقاربة النسقية:

✓ **النسق من أعلى (المادة الفيليمية):** حلقة البرنامج عبارة عن موضوع سياسي، عالجه البرنامج في ظل تراكم تساؤلات لدى الوسط العام الفرنسي على وجه التحديد، و الذي قابلها أجوبة جريئة الطرح، الأمر الذي حاول البرنامج رصده، وفق طابع حوارى تفاعلي.

✓ **النسق من أسفل (الدعاية):** نظرا لأن موضوع الحلقة حساس عرف انتشارا واسعا طيلة الفترة المخصصة لعرضه و إعادة عرضه، كما نلاحظ فاصل اشهاري الممتدة عند (19 د36 ثا) إلى الأمر الذي ساعد على توفير عنصر التشويق.

ج.المقاربة الايكولوجية:

✓ **المجال الثقافي و الاجتماعي:** هذا العدد هو طرح لمشكل سياسي تعاني منه الجزائر، ألا و هو ماذا بعد الانتخابات الرئاسية في الجزائر؟.

✓ **مجال الإبداع الجمالي:** من خلال مشاهدتنا المتكررة للعدد نجد ان الطاقم المعد للبرنامج قد ركز على اللقطات القريبة و التي رصدت أطراف الحوار وفق أسلوب كلاسيكي من مظلمة إلى خافتة إلى شديدة (fendu en avant et en arriere)، و الزاوية التصويرية كانت غطسية في أغلبها كما أن المؤثرات الصوتية المصاحبة للمادة الفيليمية كانت تعبيرية حماسية عن الوضع الذي آلت إليه مصر، بالإضافة إلى سلامة اللغة الإعلامية.

د.المقارنة السوسيولوجية:

✓ **مجال البلاغة و الرمزية:** جاء عدد البرنامج وفق نسق سياسي في محاولة لكسب الرأي العام العربي بالأخص الشبابي و حتى يبقى مشاهدا دائما، كما أن نجد أن ريثم الصوت بشكل عمودي رغم استقرار أطراف الحوار حتى في حالات الأسئلة المستفزة كدلالة على الحزم، و الحماس المتدفق في الطرح، أو كدليل على التحضير المسبق، كما أن الرسائل الصوتية المصاحبة للمادة الفيليمية جاءت معبرة، كما سجلنا كذلك مشادات حادة بين الحين و الآخر بين الضيف الأوّل و الثاني (جزائريين

يختلفان في الانتماء السياسي) و بين الضيفان الثاني و الرابع (يختلفان في الايديولوجية) لما تطلبتة طبيعة الموضوع.

✓ الدراسة التعيينية:

➤ **تقطيع الحلقة:** اتضح من خلال متابعتنا للحلقة أن الحلقة يمكن تقطيعها إلى خمس مقاطع ومعيار التقطيع في ذلك هو الانتقال من محور إلى آخر، وتمثل المقطع الأول من بداية البرنامج إلى 10 دقائق و 50 ثانية بالإضافة إلى أنه يشتمل على جينيرك البرنامج وتمهيد عام عن موضوع الحلقة حيث اقترحت الإعلامية متابعة تقرير على المباشر حول مستجدات الانتخابات الرئاسية في الجزائر لتعطي من خلاله تصورا و وصفا حول موضوع الحلقة ثم تقديم الضيوف كل على حدا موازاة مع إدراج عنوان الحلقة الذي جاء في صيغة استفهامية (الانتخابات الرئاسية في الجزائر، أي تغيير؟)، إلى أن يصل الحوار إلى الدقيقة العاشرة و 50 ثانية لتنتهي فترة المشهد الأول.

ثم المقطع الثاني وكان من الدقيقة 11 و 00 ثانية إلى الدقيقة 19 و 30 ثانية حيث تم خلال فترة بث هذا المقطع التعليق حول المشهد الانتخابي في الجزائر و كذا عن صحة الرئيس بوتفليقة موازاة مع ثورات الربيع العربي.

أما المقطع الثالث فقد امتد من الدقيقة 20 و 00 ثانية إلى الدقيقة 31 و 07 ثانية حيث ناقش كل من الإعلامية و أطراف الحوار محور: التعليق عن الديمقراطية و واقع المشاركة في الحقل السياسي موازاة مع الظروف المحيطة بكل ذلك.

في المقطع الرابع من الدقيقة 32 و 48 ثانية إلى الدقيقة 37 و 00 ثانية تناولت فيه الإعلامية مع أطراف الحوار حرية التعبير في الجزائر موازاة مع ثورات الربيع العربي.

في الأخير المقطع الخامس من الدقيقة 37 و 31 ثانية إلى الدقيقة 44 و 11 ثانية ناقشت فيه الإعلامية مع زميلها كريم يحيوي أهم ما تناولته الصحافة من مقالات حول موضوع الحلقة، و كذا أهم ردود أفعال الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

➤ **الصورة الفضائية أو الرمحية:** شاهدنا من خلال تتبعنا للمقاطع من الحلقة أنه كان هناك عرض سريع لجينيرك البرنامج حيث تضمن منظر لبرج ايفيل رمز مدينة باريس المقر الرئيسي للقناة و جزء

من السماء دلالة على الرغبة في الحرية والنصر لتظهر لنا بعدها الإعلامية بلقطة قريبة و أطراف الحوار ثم لقطات كبيرة جدا رصدت الفضاء الكامل للاستديو - الديكور - من خلال صورة أمامية ثم جانبية ارتبطت باستديو البرنامج على شكل مثلث تحيط به شاشات كبيرة تستعرض صور و فيديو هات حول الموضوع كبوابات للحقائق و الوقائع للدلالة على انتشار إمكانات القناة، كما تتوسط الاستوديو طاولة على شكل (X)؛ أما ما تعلق بالإضاءة داخل الاستديو فقد جاءت شديدة بانعكاس طيف أزرق وأرضية بيضاء ساعدت في الانعكاس أكثر.

➤ **صورة الفضاء المتحرك:** ونخص بالذكر على مستوى هذا العنصر حركة الكاميرا التي اقتصرت على البانورامية بالزوم الأمامي و الخلفي حيث نجد في بداية المشهد الأول تحركات كثيرة للكاميرا على كل من الإعلامية و الضيف أكثر من ثلاث تحركات للكاميرا بين الإعلامية و الضيوف من خلال لقطة أمامية قريبة كذلك هناك تحرك للكاميرا بشكل بعيد أيضا من خلال لقطة أمامية يعطي من خلالها المخرج المشهد الكامل للأستديو وكان ذلك بالضبط خلال (14:د:28) و (13:د:29)، كذلك احتوى المشهد الثاني الكثير من التحركات للكاميرا ومثالها ما تعلق بالمشهد الكامل للأستديو خلال الدقائق التالية (15:د:48) و (17:د:49) و (19:د:43) بالإضافة إلى تحركات الكاميرا بين الضيوف كل على حدا و الإعلامية وأيضا صورة جزئية للأستديو البرنامج خلال الفترة (26:د:25) و (29:د:46) ويتم التركيز على الإعلامية خلال طرح كل سؤال.

أما المشهد الأخير لم يعرف تحركا كثيرا للكاميرا إذ نجد لقطة واحدة للأستديو كاملا في (37:د:31) و (32:د:49) وكان هناك تحركا آخر للكاميرا من خلال صورة أمامية قريبة بين الإعلامية و أطراف الحوار.

➤ **أساليب التقديم:** و قد تضمنت ما يأتي:

✓ **اللغة اللفظية:** ذكرت الكثير من الألفاظ التي تحمل دلالات ضمنية واسعة ونخص منها بالذكر مخاطبة الإعلامية ضيوفها بالألقاب مرات كثيرة في دلالة عن الاحترام و الرسمية في الطرح، أيضا في قول الضيف الثاني أنا أقول الحقيقة عند الحديث عن مقاطعة الانتخابات و الممارسة السياسية في الجزائر في ظل ثورات الربيع العربي و ما يعيشه المواطن العربي عموما، و قول الضيف الأول

للضيف الثاني أن لا يكسر الحقيقة، وكذلك الكثير من المصطلحات الثورية كالديمقراطية، الانتقال السياسي، حرية التعبير، المهزلة الانتخابية...الخ.

نلاحظ أيضا أن الإعلامية من خلال طرحها للأسئلة استشهدت بالكثير من المصطلحات المتداولة في الساحة السياسية الجزائرية مثلا قولها للضيف الثاني بما أنك تحدثت عن المقاطعة قلت: فأين دورها لما لم تقم لحد الساعة بمشروع واضح للخروج من كل هذا، أو كقولها للضيف الأول الناس في الجزائر فقدوا الثقة في الديمقراطية و الحرية السياسية.

✓ **اللغة غير اللفظية:** ونقصد بها لغة الجسد لكل من الإعلامية و أطراف الحوار (الضيف الأول و الثاني و الثالث) ومن خلال تتبعنا اتضح أنهم مارسوا لغة جسد أكثر من مرة كهز برأسه أثناء الكلام أيضا تحريك اليدين معا أو منفردة إلى أعلى في شكل مثلث وبالضبط خلال الدقيقة 10 و 46 ثواني أيضا عند الدقيقة 15 و 36 ثانية، حيث كان يعبر من خلال لغة على سوء الوضع في الجزائر بالتحديد، و عن استعدادهم للطرح المتفاعل، أيضا ظهرت لنا طريقة وقوف الإعلامية و زميلها كريم يحيوي بشكل كامل حيث صورت من خلال لقطة أمامية من الأسفل إلى الأعلى خلال الدقيقة 37 و 31 ثانية.

✓ **مهارات التقديم:** الإعلامية التزمت بمهارات الحوار كالإنصات الجيد، بالإضافة إلى أن الحلقة عرفت مشاركات في الحوار بأسلوب ثابت في عدة مناسبات (20د.36ثا / 24د.30ثا)، وكذلك حسن اطلاع الإعلامية على المستجدات في الجزائر من خلال استدلالها بمصطلحات تدل مثل: الانتقال الديمقراطي في الجزائر، حرية التعبير، المهزلة الانتخابية...الخ.

✓ **المستوى التضميني:** من خلال تفسيرنا للمادة الفيديوية لهذا العدد يتضح لنا أن المعنى الأول يتمثل في معالجة الملف الجزائري حسب أجندة الهرم المعتدل، بما يعكس عنوان العدد، و هناك وظيفتين غالبتين هما العرض و التحليل، كما نجد وجه بلاغة الصورة التلفزيونية متمثلا في الإقناع، و قد سجلنا تطبيق السيكولوجية العكسية من قبل الضيف الأول على الضيف الثاني في قوله له اذا كنت تملك أدلة ضد بوتفليقة اطرحها و ينتهي الموضوع موازاة مع تصريح الضيف الثاني عن سرقة المال العام في الجزائر، في إطار محدد للتحليلات الفكرية، و الوظائف البصرية مثل: نقل مشاهد آنية من

تجمع ساحة رابعة العدوية في العاصمة المصرية على المباشر، و الإبهار التي تتمثل في استخدام طاقم البرنامج للألوان السابقة الذكر بشكل متناسق متكامل ، بالإضافة إلى الاستمالات العقلية.

حوصلة و تقييم شخصي: وفق ما سبق يمكن أن نخرج من تحليلنا لهذا العدد إلى أن طريقة الطرح جاءت بأسلوب منطقي ممزوج بنوع من التعاطف الذي سجلناه للضيف الرابع من خلال حديثه عن الجزائريين الذين لا يستأهلون هذه الأحداث و المهازل، و ذلك وفق ما يفرضه دائما اتجاه القناة، أما بخصوص ما يؤخذ على البرنامج عموما هو اتجاهه نحو طروح ذاتية تمثل رأي الضيوف أو القناة على حد سواء و لا تسعى لطرح رأي مصطلح عليه، بالإضافة إلى محطات الصراع الحاد بين أطراف الحوار، ما ينقل نفور نسبي في بعض لقطات العدد.

02 .04 برنامج: le débat: edition special attaque terrorist en tunisie?

الجدول رقم (10): يوضح التقطيع التقني للمفردة رقم (10):

01.المجال، الإطار	
المجال	لقد تحدد المجال العام لتصوير المادة الفيليمية لموضوع العدد ب: المجال المحدد الذي يضم منظرا قريبا جدا يرصد مباشرة القائم بالبرنامج الحوارية الإعلامية vanessa burggraf، الناطقة باسم القناة (المرسل)، أين تظهر الإعلامية مع شاشات كبيرة كخلفية للبرنامج ترصد صورة لقلب باريس - برج ايفيل- ثم من خلال لقطات كبيرة لرصد ديكور البرنامج بين الحين و الآخر لتخفيف الانفعال من تصاعد النقاش و كذا لشد انتباه المشاهد، أما المجال المرتد فيرصد أطراف الحوار
خارج المجال	رمز القناة أسفل الجهة اليمنى يعكس التوجه الفرنكوفوني للقناة، و ما يمكن أن يتسرب إلى مخيلة الجمهور من الشكل العام للمجال قوة الطرح و رزانة التقديم، كما أن المؤثرات الصوتية بين الحين و الآخر المشاهد من أجل المتابعة، إضافة إلى إبراز السؤال المحوري للحلقة و الذي يمثل عنوان موضوع الحلقة، و يدرج اسم الضيف و عنوان البرنامج على مستطيل (الشمول) الأبيض و الأسود (الثقة و الصفاء) يشد انتباه المشاهد من حين لآخر بالإضافة لاستقطاب تأييده لاتجاه القناة العلماني، و التحسيس بمدى خطورة الوضع العربي موازاة مع الهجوم الإرهابي في تونس على اعتبار أن هذا ما يحتاج للتحليل و الطرح الإعلامي.

<p>محور زاوية التصوير</p>	<p>النقطة التي انطلق من خلالها تصوير موضوع العدد (حصّة خاصة حول الهجوم الإرهابي على تونس)، كانت وفق الزووم الأمامي لعرض الوضع التونسي تحت المجهر بما في ذلك إنعكاسات الهجوم الارهابي عليها موازاة مع ما حدث في متحف باردو في ظل ثورات الربيع العربي التي أصبحت ظاهرة حيوية في التاريخ الحديث، و نلاحظ ذلك (00.د.02ثا)، أو عند العودة من الفاصل الاشهاري (15.د.22ثا)، و نلمس زاوية عكس غطسية (15.د.24ثا) لإبراز موقف العظمة عند التحدث عن الديمقراطية و احترام التعددية، و محور آخر وفق زاوية غطسية (16.د.19ثا) لإبراز الإحباط و الاضطهاد النفسي الذي عاشته تونس محط العرض جراء الهجوم على متحف باردو الذي هزّ أركان الديمقراطية، السلام و الحرية، كما نلمس الزاوية عكس الغطسية في حالة الخروج للفاصل الاشهاري كنوع من تخفيف الانفعال من حدة النقاش الذي يرافق المشاهد خلال تفاعله مع الأفكار المعروضة في البرنامج من خلال الصعود بالمادة الفيليمية لموضوع العدد، و كذا كنوع من التشويق.</p>
<p>الإطار</p>	<p>تأطير المادة الفيليمية لحلقة البرنامج جاء متراوحا بين اللقطة العامة (01.د.41)/(02.د.04)/(05.د.15)، و التي استعملت لتوسيع المجال للجمهور المشاهد لأخذ متنفس من التوتر الناتج عن حدة النقاش، و بين اللقطة القريبة جدا و التي نلاحظ طغيانها على طبيعة لقطات المادة الفيليمية لحلقة البرنامج في محاولة من المعد لحصر انتباه المشاهد، و قد تكررت في معظمها لرصد القائم بالبرنامج ممثل القناة (المرسل) و كذا أطراف الحوار لخلق ثقة بينهم و بين المشاهد، و الحد من النفور الذي يرافق عادة طرح المواضيع السياسية، و قد تكررت في: (01.د.30) / (00.د.02)/(02.د.18)/(05.د.27)/(10.د.28)/(19.د.30)، كنوع من إبراز الحركة لتماثل الكاميرا مع فعل المشاهدة للتخفيف من حدة الانفعال، كي لا يقع المشاهد في النفور من المادة الإعلامية لموضوع العدد بمجرد وصوله لذروة الانفعال لأن الأسئلة التي رافقت هذه المادة الفيليمية كانت مباشرة: (ماذا حدث في تونس؟، ما هي حصيلة الهجوم؟، لماذا المتحف؟، كيف حدث ذلك؟، من نفذ ذلك؟، هل ستعاقب السلطات مرتكبي الهجوم؟، ما دور دول الجوار في كل ما حدث؟ ما هي الحلول المقترحة للخروج من ذلك؟.) و الأجوبة كانت مباشرة و مفتوحة مع تحليل متخصص.</p>
<p>02.التركيب، أو التنظيم في الصورة</p>	
<p>عمق المجال</p>	<p>اللقطة الأولى كانت لقطة قريبة جدا بعد الجنيريك لحصر انتباه المشاهد، أو يسمى باصطياد مجال بصر المشاهد، و باستعمال هذا الأسلوب الذي يعتمد على</p>

<p>لقطات تأسيسية، أما اللقطة الثانية فكانت لقطة بنائية تفسيرية من خلال اعتماد المخرج على الزوايا الغطسية و عكس الغطسية و على الزووم الأمامي و الزووم الخلفي، للحد من الانفعال و التوتر، كما سجلنا نقاط الهروب بين الحين و الآخر من خلال عرض - في إطار مستطيل (الشمول) أزرق فاتح (المصادقية) بكتابة سوداء (الحزم و العمق) - انطباعات حول الموضوع عبر موقع القناة للتواصل الاجتماعي، لأن هذا يهدد طرح موضوع العدد لأنه يعالج موضوع سياسي (الهجوم الإرهابي على تونس)، مع صوت الإعلامية التي تعتبر الصوت المرشد المتزامن بحماسها في الطرح و حيويتها، رغم تعدد مقاطعتها لضيوف الحلقة.</p>	
<p>منظور القوة الملاحظ في المادة الفيليمية لحلقة البرنامج كان عموديا وفقا للحركة البانورامية و هو ما يعرف بأسلوب المواجهة البصرية المباشرة، أين يكون هدف المصور موزعا حسب أطراف الحوار تتخللها نقاط هروب لتخفيف التوتر.</p>	خطوط القوة.
<p>انطلقت إضاءة المادة الفيليمية من مظلمة إلى خافتة، ثم شديدة وفق أسلوب كلاسيكي يعكس انتقال الموضوع من موقع الحدث (متحف باردو في تونس) الذي يطرح الموضوع بفوضوية، إلى أستوديو البرنامج ضمن مكان محدد يضمن احترام جميع الآراء بكفالة تكافؤ فرض عرضها و التعبير عنها، و التخصص في مناقشة موضوع الهجوم الإرهابي على تونس (نماذج ضمن أجندة معتدلة) كتطور لمسار ثورات العربية في ظل ما يحيط بها من ظروف، كما يضمن الانتشار، ووجود إضاءة مركزة و شديدة أين تشد انتباه المشاهد، الألوان تراوحت بين اللون الأساسي الأزرق (الصدق، الثقة، الموضوعية)، الأبيض (الصفاء، الصدق، النقاء)، الأسود (القوة، الحزن، الحزم)، الأزرق و الأبيض رمز القناة (الصدق و الجدية في الطرح بالإضافة إلى التطلع لحرية أكثر دون شوائب في الممارسة الإعلامية كونه لون السماء الصافية).</p>	الألوان، الإضاءة، النمسة.
<p>نجد أن الانتقال في المادة الفيليمية كان متغيرا بحركة الكاميرا البانورامية بتقنيتي الزووم الأمامي (18.د59)/(11.د36)، و الزووم الخلفي (15.د24)، و نلاحظ كثرة استعمال هذه الحركة، و قد اعتمدها المخرج لأنه بحاجة لخلق عنصر التشويق فرغم أن موضوع الحلقة يحمل جدلا إلا أنه ليس معقدا، و قد رصدنا حركات بانورامية عند (06.د08)/(08.د30)/(11.د28) و حركات تـرافلين مصاحبة عند (12.د47)/(14.د16)، و التي تترجم في معظمها توزيع نقاط التفاعل البصري مع موضوع الحلقة الذي رصد كل فعل، و صوت، و كل مكون للمادة الفيليمية.</p>	الصورة المتحركة.
03. التركيب و التنظيم بين الصور	

<p>المادة الفيلمية</p>	<p>تضمنت في معظمها كما سبق و أن ذكرنا لقطات قريبة جدا، لحصر زوايا موضوع الحلقة (الهجوم الإرهابي على تونس)، و أما تركيب مشاهد حلقة البرنامج، فقد تضمن تداخل اللقطات بشكل يسمح للمشاهد بالوقوف على أجزاء المشاهد لتوفير مجال للتركيز في موضوع العدد، كذلك نلاحظ التركيب الجانبي الحماسي و الذي دل عليه التقطيع العمودي للمادة الفيلمية عند (20.د19) في حالة النقاش حول تخوين مرتكبي الهجوم، أين خلق هذا النوع من التركيب استقرازا عميقا عند بعض الضيوف المؤيدين لفكرة أن لدول الجوار دخل بما حدث في تونس، الأمر الذي طرح جدلا بين خطر الأوضاع العربية في ظل هذه الظروف و بين أمل تحسنها، لتكرار أعمال العنف في تونس، في المقابل لا يصل للمشاهد سوى حالة التوتر و اللامكان و اللانتماء التي آلاء إليها معظم البلدان العربية.</p>
<p>04. معنى الصورة</p>	
<p>الصورة كرسالة</p>	<p>المؤثرات الصوتية التي رافقت المادة الفيلمية لحلقة البرنامج كانت معظمها حماسية، مصاحبة للحدث فعند اللحظة (00.00) نلاحظ جنيريك الحصة ذو الطابع الحماسي و كذا مع الخروج و العودة من الفاصل الشهاري، كما نلاحظ تنوع الأفكار في الأجندة المطروحة عن الهجوم الإرهابي موازاة مع المستجدات في تونس محط العرض، و بالإضافة إلى الطابع التهكمي المعروف من طرف بعض الضيوف في الحالات المحيرة من الوضع العربي في ظل ثورات الربيع العربي، الذي سرعان ما توقعه جديدة و حزم الإعلامية vanessa burggraf، الأمر الذي يخلف انطبعا، مصبوغا باحترام الرأي و الرأي الآخر، يساعد على تثبيت انتباه المشاهد و حصر تركيزه على موضوع الحلقة و يخلق عنصر التشويق لمضمونها العدد كما يعد لمسة فنية خاصة بطاقم البرنامج، كما أن اللباس العادي متنوع لأطراف الحوار عبر عن الثقافة الغربية السائدة التي تكفل الحرية، بالإضافة إلى طريقة مكياج الإعلامية بطريقة خفيفة بألوان بارزة عبرت عن الثقافة الأوروبية.</p>
<p>العلاقة بين الصورة و النص</p>	<p>لقد توافقت المادة الفيلمية لموضوع الحلقة مع اللغة الإعلامية الحوارية بشكل كبير، غير أننا نلاحظ طغيان الحركة في المادة الفيلمية التي تشكل عنصر منشط لإبعاد الملل من طرح المواضيع السياسية، بل أضافت رونقا جماليا خدم نوع التركيب السابق الذكر، و نلاحظ الرزانة و الحماس في الطرح، و عدم تسجيل أي حدة في المناقشة حتى عند تعارض وجهات النظر (23.د22)/(27.د36)/(33.د17)، أما عن نهاية العدد فقد جاء بنفس ريثم البداية.</p>

أ. وصف الرسالة (حديث الثورة):

✓ المرسل (فرانس 24): سبق و أن عرفنا بقناة فرانس 24 تجنبنا منا لتكرار تعريفها في هذا العنصر في حلقات البرنامج الحوارية التلفزيونية محط الدراسة و التحليل، و قد عرضت الحلقة يوم: 2015/03/19، على الساعة: 19:10 بتوقيت غرينيتش، مدة عرضها: 41:18ثا.

✓ الرسالة (نوعها): موضوع الحلقة سياسي، جاء كاستعراض لتطور الأوضاع في تونس، و قد عالجه البرنامج ضمن نسق فكري ثقافي، ناقشته الإعلامية vanessa burggraf مع كل من: مهدي بن غربية برلماني تونسي من حزب التحالف الديمقراطي من تونس، نادية شعبان برلمانية سابقة من حزب المسار صوت ديمقراطي اجتماعي، مجيد بودان محامي فرنكوتونسي، حسني عبيدي مدير مركز البحوث حول العالم، بليغ نابلي مدير بحث في معهد IRIS، كلود مونيكات مدير المركز الأوربي للذكاء الاستراتيجي و مركز الأمن من بلجيكا، مكالمة هاتفية مع الرئيس التونسي القايد باجي السبسي، مرتكزين في طرحهم على الوضع الراهن لتونس في ظل ثورات الربيع العربي.

✓ محاور الرسالة: نلاحظ أن المحاور المعالجة لموضوع الحلقات تعلق بملفات لأجندة مستجدات مصر في ظل الربيع العربي، كما نلاحظ وجود تساؤلات فرعية تساعد على تعزيز المحاور مثل: ماذا حدث في تونس؟، و ما هي حصيلة ذلك؟، لماذا متحف باردو بالذات؟ و من وراء الهجوم؟، ما حقيقة ما تفعله السلطات موازاة مع هذه الهجمات و الاعتداءات؟، ما هي الحلول و الاقتراحات للخروج بحلول من هذه الأزمة؟ و أسئلة أخرى تفرضها طبيعة الأحداث في تونس من جهة و كذا الطبيعة الحساسة لموضوع العدد من جهة أخرى.

ب. المقاربة النسقية:

✓ النسق من أعلى (المادة الفيليمية): حلقة البرنامج عبارة عن موضوع سياسي، عالجه البرنامج في ظل تراكم تساؤلات لدى الوسط العام الفرنسي على وجه التحديد، و الذي قابلها أجوبة جريئة الطرح، الأمر الذي حاول البرنامج رصده، وفق طابع حوارية تفاعلي.

✓ النسق من أسفل (الدعاية): نظرا لأن موضوع الحلقة حساس عرف انتشارا واسعا طيلة الفترة المخصصة لعرضه و إعادة عرضه، كما نلاحظ فاصل اشهاري عند (15 د 22 ثا) إلى الأمر الذي ساعد على توفير عنصر التشويق.

ج. المقاربة الايكونولوجية:

✓ **المجال الثقافي و الاجتماعي:** هذا العدد هو طرح لمشكل سياسي تعاني منه تونس، ألا و هو ماذا حدث في تونس؟.

✓ **مجال الإبداع الجمالي:** من خلال مشاهدتنا المتكررة للعدد نجد ان الطاقم المعد للبرنامج قد ركز على اللقطات القريبة و التي رصدت أطراف الحوار وفق أسلوب كلاسيكي من مظلمة إلى خافتة إلى شديدة (fondu en avant et en arrière)، و الزاوية التصويرية كانت غطسية في أغلبها كما أن المؤثرات الصوتية المصاحبة للمادة الفيليمية كانت تعبيرية حماسية عن الوضع الذي آلت إليه تونس، بالإضافة إلى سلامة اللغة الإعلامية.

د. المقارنة السوسيولوجية:

✓ **مجال البلاغة و الرمزية:** جاء عدد البرنامج وفق نسق سياسي في محاولة لكسب الرأي العام العربي بالأخص الشبابي و حتى يبقى مشاهدا دائما، كما أن نجد أن ريثم الصوت بشكل عمودي رغم استقرار أطراف الحوار حتى في حالات الأسئلة المستفزة كدلالة على الحزم، و الحماس المتدفق في الطرح، أو كدليل على التحضير المسبق، كما أن الرسائل الصوتية المصاحبة للمادة الفيليمية جاءت معبرة، كما سجلنا كذلك مشادات حادة بين الحين و الآخر بين الضيف الأول و الثاني (تونسيين يختلفان في الانتماء) و بين الضيفان الثاني و الثالث (يختلفان في الايديولوجية) لما تطلبت طبيعة الموضوع.

✓ **الدراسة التعيينية:**

➤ **تقطيع الحلقة:** اتضح من خلال متابعتنا للحلقة أن الحلقة يمكن تقطيعها إلى خمس مقاطع ومعيار التقطيع في ذلك هو الانتقال من محور إلى آخر، وتمثل المقطع الأول من بداية البرنامج إلى 11دقائق و 20 ثانية بالإضافة إلى أنه يشتمل على جينيرك البرنامج وتمهيد عام عن موضوع الحلقة حيث اقترحت الإعلامية متابعة تقرير على المباشر حول مستجدات الأوضاع في تونس لتعطي من خلاله تصورا و وصفا حول موضوع الحلقة من خلال الاجابة عن تساولين هما: ماذا حدث في تونس؟، و ما هي حصيلة ما حدث؟، ثم تقديم الضيوف كل على حدا موازاة مع إدراج عنوان الحلقة

الذي جاء في الصيغة الآتية: (حصة خاصة بالهجوم الإرهابي على تونس)، إلى أن يصل الحوار إلى الدقيقة الحادية عشر و 20 ثانية لتنتهي فترة المشهد الأول.

ثم المقطع الثاني وكان من الدقيقة 11 و 36 ثانية إلى الدقيقة 15 و 22 ثانية حيث تم خلال فترة بث هذا المقطع الذي تحدث عن سبب الهجوم على متحف باردو بالذات و عن من مرتكب الهجمات الإرهابية في تونس؟.

أما المقطع الثالث فقد امتد من الدقيقة 17 و 29 ثانية إلى الدقيقة 28 و 35 ثانية حيث ناقش كل من الإعلامية و أطراف الحوار محور: حقيقة تعامل السلطات مع مرتكبي الهجمات الإرهابية.

في المقطع الرابع من الدقيقة 29 و 05 ثانية إلى الدقيقة 37 و 40 ثانية تناولت فيه الإعلامية مع أطراف الحوار الحلول المقترحة للخروج من هذه الأزمات.

في الأخير المقطع الخامس من الدقيقة 38 و 04 ثانية إلى الدقيقة 41 و 51 ثانية ناقشت فيه الإعلامية مع زميلها كريم يحيوي أهم ما تناولته الصحافة من مقالات حول موضوع الحلقة، و كذا أهم ردود أفعال الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

➤ **الصورة الفضائية أو الركنية:** شاهدنا من خلال تتبعنا للمقاطع من الحلقة أنه كان هناك عرض سريع لجينيريك البرنامج حيث تضمن منظر لبرج ايفيل رمز مدينة باريس المقر الرئيسي للقناة و جزء من السماء دلالة على الرغبة في الحرية والنصر لتظهر لنا بعدها الإعلامية بلقطة قريبة و أطراف الحوار ثم لقطات كبيرة جدا رصدت الفضاء الكامل للاستديو - الديكور - من خلال صورة أمامية ثم جانبية ارتبطت باستديو البرنامج على شكل مثلث تحيط به شاشات كبيرة تستعرض صور و فيديوهات حول الموضوع كإجابات للحقائق و الوقائع للدلالة على انتشار إمكانات القناة، كما تتوسط الاستوديو طاولة على شكل (+)؛ أما ما تعلق بالإضاءة داخل الاستديو فقد جاءت شديدة بانعكاس طيف أزرق وأرضية بيضاء ساعدت في الانعكاس أكثر.

➤ **صورة الفضاء المتحرك:** ونخص بالذكر على مستوى هذا العنصر حركة الكاميرا التي اقتصرت على البانورامية بالزوم الأمامي و الخلفي حيث نجد في بداية المشهد الأول تحركات كثيرة للكاميرا على كل من الإعلامية و الضيف أكثر من ثلاث تحركات للكاميرا بين الإعلامية و الضيوف من خلال

لقطة أمامية قريبة كذلك هناك تحرك للكاميرا بشكل بعيد أيضا من خلال لقطة أمامية يعطي من خلالها المخرج المشهد الكامل للأستديو وكان ذلك بالضبط خلال (12:د:00) و (13:د:51)، كذلك احتوى المشهد الثاني الكثير من التحركات للكاميرا ومثالها ما تعلق بالمشهد الكامل للأستديو خلال الدقائق التالية (08:د:29) و (06:د:07) و (18:د:58) بالإضافة إلى تحركات الكاميرا بين الضيوف كل على حدا و الإعلامية وأيضا صورة جزئية للأستديو البرنامج خلال الفترة (04:د:59) و (10:د:25) ويتم التركيز على الإعلامية خلال طرح كل سؤال.

أما المشهد الأخير لم يعرف تحركا كثيرا للكاميرا إذ نجد لقطة واحدة للأستديو كاملا في (34:د:46) و (35:د:49) وكان هناك تحركا آخر للكاميرا من خلال صورة أمامية قريبة بين الإعلامية و أطراف الحوار.

➤ أساليب التقديم: و قد تضمنت ما يأتي:

✓ **اللغة اللفظية:** ذكرت الكثير من الألفاظ التي تحمل دلالات ضمنية واسعة ونخص منها بالذكر مخاطبة الإعلامية مرات كثيرة ضيوفها بالألقاب في دلالة عن الرسمية، أيضا في قول الضيفة الثانية شكرا للجزائر أنها هنا بجوار تونس عند الحديث عن دول الجوار لتونس في ظل ثورات الربيع العربي و ما يعيشه المواطن التونسي، وكذلك الكثير من المصطلحات الثورية كالديمقراطية، الانتقال السياسي، الإرهابيين، الحرية، الهوية... الخ.

نلاحظ أيضا أن الإعلامية من خلال طرحها للأسئلة استشهدت بالكثير من المصطلحات المتداولة في الساحة السياسية التونسية مثلا قولها للضيفة الثانية كما قلت: بعيدا عن أي توجه سياسي، أو كقولها للضيف الثالث الناس في تونس و الوطن العربي خاصة المسلمين منهم فقدوا الثقة في رموز النظام القديم.

✓ **اللغة غير اللفظية:** ونقصد بها لغة الجسد لكل من الإعلامية و أطراف الحوار (الضيفة الثانية و الضيف الثالث) ومن خلال تتبعنا اتضح أنهم مارسوا لغة جسد أكثر من مرة كهز برأسه أثناء الكلام أيضا تحريك اليدين معا أو منفردة إلى أعلى في شكل مثلث وبالضبط خلال الدقيقة 25 و 31 ثواني أيضا عند الدقيقة 29 و 20 ثانية، حيث كان يعبر من خلال لغة على سوء الوضع في تونس بالتحديد، و عن استعدادهم للطرح المتفاعل، أيضا ظهرت لنا طريقة وقوف الإعلامية و زميلها كريم

يحاوي بشكل كامل حيث صورت من خلال لقطة أمامية من الأسفل إلى الأعلى خلال الدقيقة 38 و 04 ثانية.

✓ **مهارات التقديم:** الإعلامية التزمت بمهارات الحوار كالإنصات الجيد، بالإضافة إلى أن الحلقة عرفت مشاركات في الحوار بأسلوب ثابت في عدة مناسبات (25.د.22.ثا / 29.د.11.ثا)، وكذلك حسن اطلاع الإعلامية على المنتجات الفكرية الضيف الرابع و الثالث (مقالات / كتب) خلال استدلالها بمصطلحات لهما مثل: الانتقال الديمقراطي في تونس، العدالة الاجتماعية، الأمن و الاستقرار، الحرية... الخ.

✓ **المستوى التضميني:** من خلال تفسيرنا للمادة الفيديوية لهذا العدد يتضح لنا أن المعنى الأول يتمثل في معالجة الملف التونسي حسب أجندة الهرم المعتدل، بما يعكس عنوان العدد، و هناك وظيفتين غالبتين هما العرض و التحليل، كما نجد وجه بلاغة الصورة التلفزيونية متمثلا في الإقناع، و قد سجلنا تطبيق السيكولوجية العكسية من قبل الضيف الثاني على الضيف الثالث للشرح المفصل عن الوضع التونسي و عن صلاحية رموز النظام القديم لقيادة المرحلة الانتقالية، في إطار محدد للتحليلات الفكرية، و الوظائف البصرية مثل: نقل مشاهد آنية نقلا عن قناة تونسية من هجوم متحف باردو في العاصمة التونسية على المباشر، و الإبهار التي تتمثل في استخدام طاقم البرنامج للألوان السابقة الذكر بشكل متناسق متكامل ، بالإضافة إلى الاستمالات العقلية.

حوصلة و تقييم شخصي: وفق ما سبق يمكن أن نخرج من تحليلنا لهذا العدد إلى أن طريقة الطرح جاءت بأسلوب منطقي ممزوج بالعاطفة، و ذلك وفق ما يفرضه دائما اتجاه القناة، أما بخصوص ما يؤخذ على البرنامج عموما هو اتجاهه نحو طروح ذاتية تمثل رأي الضيوف أو القناة على حد سواء و لا تسعى ل طرح رأي مصطلح عليه، بالإضافة إلى محطات الصراع الحاد بين طرفي الحوار، ما ينقل نفور نسبي في بعض لقطات العدد.

02.05.برنامج: le débat: organisation daiche, etat islamique pourquoi la coalition échoue t-elle?

الجدول رقم (11): يوضّح التقطيع التقني للمفردة رقم (11):

01.المجال، الإطار	
المجال	لقد تحدد المجال العام لتصوير المادة الفيليمية لموضوع العدد ب: المجال المحدد الذي يضم منظرا قريبا جدا يرصد مباشرة القائم بالبرنامج الحوارية الإعلامية vanessa burggraf، الناطقة باسم القناة (المرسل)، أين تظهر الإعلامية مع شاشات كبيرة كخلفية للبرنامج ترصد صورة لقلب باريس - برج ايفيل - ثم من خلال لقطات كبيرة لرصد ديكور البرنامج بين الحين و الآخر لتخفيف الانفعال من تصاعد النقاش و كذا لشد انتباه المشاهد، أما المجال المرتد فيرصد أطراف الحوار
خارج المجال	رمز القناة أسفل الجهة اليمنى يعكس التوجه الفرنكوفوني للقناة، و ما يمكن أن يتسرب إلى مخيلة الجمهور من الشكل العام للمجال قوة الطرح و رزانة التقديم، كما أن المؤثرات الصوتية بين الحين و الآخر المشاهد من أجل المتابعة، إضافة إلى إبراز السؤال المحوري للحلقة و الذي يمثل عنوان موضوع الحلقة، و يدرج اسم الضيف و عنوان البرنامج على مستطيل (الشمول) الأبيض و الأسود (الثقة و الصفاء) يشد انتباه المشاهد من حين لآخر بالإضافة لاستقطاب تأييده لاتجاه القناة العلماني، و التحسيس بمدى خطورة الوضع العربي في ظل تواجد داعش و تنظيم القاعدة الإسلامية على اعتبار أن هذا ما يحتاج للتحليل و الطرح الإعلامي.
محور زاوية التصوير	النقطة التي انطلق من خلالها تصوير موضوع العدد (داعش و تنظيم القاعدة الإسلامية، لماذا فشل التحالف؟)، كانت وفق الزووم الأمامي لعرض الوضع العربي تحت المجهر بما في ذلك انعكاسات موازين القوى في منطقة الشرق الأوسط على المستجدات فيه موازاة مع ما حدث في سوريا (العدوان على مدينة تدمر)، في ظل ثورات الربيع العربي التي أصبحت ظاهرة حيوية في التاريخ الحديث، و نلاحظ ذلك (00.د05ثا)، أو عند العودة من الفاصل الاشهاري (18.د40ثا)، و نلمس زاوية عكس غطسية (11.د43ثا) لإبراز موقف العظمة عند التحدث عن الديمقراطية و الحرية، و محور آخر وفق زاوية غطسية (18.د46ثا) لإبراز الإحباط و الاضطهاد النفسي الذي عاشته سوريا محط العرض جراء عدوان داعش و تنظيم القاعدة الإسلامية الذي يهدد السلام و الحرية فيها، كما نلمس الزاوية عكس الغطسية في حالة الخروج للفاصل الاشهاري كنوع من تخفيف الانفعال من حدّة النقاش الذي يرافق المشاهد خلال تفاعله مع الأفكار المعروضة في البرنامج من خلال الصعود بالمادة الفيليمية لموضوع العدد، و كذا كنوع من التشويق.
الإطار	تأطير المادة الفيليمية لحلقة البرنامج جاء متراوحا بين اللقطة العامة

<p>(12.03)/(12.10)/(15.40)، و التي استعملت لتوسيع المجال للجمهور المشاهد لأخذ متنفس من التوتر الناتج عن حدة النقاش، و بين اللقطة القريبة جدا و التي نلاحظ طغيانها على طبيعة لقطات المادة الفيليمية لحلقة البرنامج في محاولة من المعد لحصر انتباه المشاهد، و قد تكررت في معظمها لرصد القائم بالبرنامج ممثل القناة (المرسل) و كذا أطراف الحوار لخلق ثقة بينهم و بين المشاهد، و الحد من النفور الذي يرافق عادة طرح المواضيع السياسية، و قد تكررت في: (03.04) / (01.21)/(01.24)/(04.35)/(11.47)/(11.50)، كنوع من إبراز الحركة لتمائل الكاميرا مع فعل المشاهدة للتخفيف من حدة الانفعال، كي لا يقع المشاهد في النفور من المادة الإعلامية لموضوع العدد بمجرد وصوله لذروة الانفعال لأن الأسئلة التي رافقت هذه المادة الفيليمية كانت مباشرة: (ماهي العوامل التي جلبت العدوان على سوريا؟، كيف تنتشر قوات داعش و القاعدة جغرافيا في العراق و سوريا؟، ألا يمكن لقوات بشار الأسد إنقاذ الوضع لوحدها؟، هل الجيوب العراقية تدعم وجود القاعدة في سوريا؟ ما هي الحلول المقترحة للخروج من الأزمة في سوريا؟)، و الأجوبة كانت مباشرة و مفتوحة مع تحليل متخصص.</p>	
02. التركيب، أو التنظيم في الصورة	
<p>اللقطة الأولى كانت لقطة قريبة جدا بعد الجنيريك لحصر انتباه المشاهد، أو يسمى باصطياد مجال بصر المشاهد، و باستعمال هذا الأسلوب الذي يعتمد على لقطات تأسيسية، أما اللقطة الثانية فكانت لقطة بنائية تفسيرية من خلال اعتماد المخرج على الزوايا الغطسية و عكس الغطسية و على الزووم الأمامي و الزووم الخلفي، للحد من الانفعال و التوتر، كما سجلنا نقاط الهروب بين الحين و الآخر من خلال عرض - في إطار مستطيل (الشمول) أزرق فاتح (المصدقية) بكتابة سوداء (الحزم و العمق) - انطباعات حول الموضوع عبر موقع القناة للتواصل الاجتماعي، لأن هذا يهدد طرح موضوع العدد لأنه يعالج موضوع سياسي (داعش و تنظيم القاعدة الإسلامية، لماذا فشل التحالف؟)، مع صوت الإعلامية التي تعتبر الصوت المرشد المتزامن بحماسها في الطرح و حيويتها، رغم تعدد مقاطعتها لضيوف الحلقة.</p>	عمق المجال
<p>منظور القوة الملاحظ في المادة الفيليمية لحلقة البرنامج كان عموديا وفقا للحركة البانورامية و هو ما يعرف بأسلوب المواجهة البصرية المباشرة، أين يكون هدف المصور موزعا حسب أطراف الحوار تتخللها نقاط هروب لتخفيف التوتر.</p>	خطوط القوة.
<p>انطلقت إضاءة المادة الفيليمية من مظلمة إلى خافتة، ثم شديدة وفق أسلوب كلاسيكي</p>	الألوان،

الإضاءة، اللمسة.	يعكس انتقال الموضوع من موقع الحدث (العدوان على مدينة تدمر السورية) الذي يطرح الموضوع بفوضوية، إلى أستوديو البرنامج ضمن مكان محدد يضمن احترام جميع الآراء بكفالة تكافؤ فرض عرضها و التعبير عنها، و التخصص في مناقشة موضوع داعش و القاعدة الإسلامية (نماذج ضمن أجندة معتدلة) كأفاق لمستقبل الثورات العربية في ظل ما يحيط بها من ظروف، كما يضمن الانتشار، ووجود إضاءة مركزة و شديدة أين تشد انتباه المشاهد، الألوان تراوحت بين اللون الأساسي الأزرق (الصدق، الثقة، الموضوعية)، الأبيض (الصفاء، الصدق، النقاء)، الأسود (القوة، الحزن، الحزم)، الأزرق و الأبيض رمز القناة (الصدق و الجدية في الطرح بالإضافة إلى التطلع لحرية أكثر دون شوائب في الممارسة الإعلامية كونه لون السماء الصافية).
الصورة المتحركة.	نجد أن الانتقال في المادة الفيليمية كان متغيرا بحركة الكاميرا بانورامية بتقنيتي الزووم الأمامي (14.د55)/(119.د46)، و الزووم الخلفي (18.د46)، و نلاحظ كثرة استعمال هذه الحركة، و قد اعتمدها المخرج لأنه بحاجة لخلق عنصر التشويق فرغم أن موضوع الحلقة يحمل جدلا إلا أنه ليس معقدا، و قد رصدنا حركات بانورامية عند (00.د52)/(01.د18)/(03.د47) و حركات تـرافلين مصاحبة عند (04.د56)/(13.د09)، و التي تترجم في معظمها توزيع نقاط التفاعل البصري مع موضوع الحلقة الذي رصد كل فعل، و صوت، و كل مكون للمادة الفيليمية.
03. التركيب و التنظيم بين الصور	
المادة الفيليمية	تضمنت في معظمها كما سبق و أن ذكرنا لقطات قريبة جدا، لخصر زوايا موضوع الحلقة (داعش و القاعدة الإسلامية، لماذا فشل التحالف؟)، و أما تركيب مشاهد حلقة البرنامج، فقد تضمن تداخل اللقطات بشكل يسمح للمشاهد بالوقوف على أجزاء المشاهد لتوفير مجال للتركيز في موضوع العدد، كذلك نلاحظ التركيب الجانبي الحماسي و الذي دل عليه التقطيع العمودي للمادة الفيليمية عند (25.د44) في حالة النقاش حول تخوين دول الجوار لسوريا، أين خلق هذا النوع من التركيب استفزازا عميقا عند بعض الضيوف المؤيدين لفكرة أن دول الجوار لا علاقة لهم بما يحدث في سوريا الأمر الذي طرح جدلا بين خطر الأوضاع العربية في ظل هذه الظروف و بين أمل تحسنها، لتكرار العدوان على سوريا، في المقابل لا يصل للمشاهد سوى حالة التوتر و اللامكان و اللانتماء التي آلاء إليها معظم البلدان العربية.
04. معنى الصورة	
الصورة	المؤثرات الصوتية التي رافقت المادة الفيليمية لحلقة البرنامج كانت معظمها حماسية،

<p>مصاحبة للحدث فعند اللحظة (00.00) نلاحظ جنيريك الحصة ذو الطابع الحماسي و كذا مع الخروج و العودة من الفاصل الاشهاري، كما نلاحظ تنوع الأفكار في الأجندة المطروحة عن داعش و تنظيم القاعدة الاسلامية موازاة مع المستجدات في سوريا محط العرض، و بالإضافة إلى الطابع التهكمي المعروض من طرف بعض الضيوف في الحالات المحيرة من الوضع في ظل ثورات الربيع العربي، الذي سرعان ما توقفه جدية و حزم الإعلامية vanessa burggraf، الأمر الذي يخلف انطبعا، مصبوغا باحترام الرأي و الرأي الآخر، يساعد على تثبيت انتباه المشاهد و حصر تركيزه على موضوع الحلقة و يخلق عنصر التشويق لمضمونها العدد كما يعد لمسة فنية خاصة بطاقت البرنامج، كما أن اللباس العادي متنوع لأطراف الحوار عبر عن الثقافة الغربية السائدة التي تكفل الحرية، بالإضافة إلى طريقة مكياج الإعلامية بطريقة خفيفة بألوان بارزة عبرت عن الثقافة الأوروبية.</p>	<p>كرسالة</p>
<p>لقد توافقت المادة الفيليمية لموضوع الحلقة مع اللغة الإعلامية الحوارية بشكل كبير، غير أننا نلاحظ طغيان الحركة في المادة الفيليمية التي تشكل عنصر منشط لإبعاد الملل من طرح المواضيع السياسية، بل أضافت رونقا جماليا خدم نوع التركيب السابق الذكر، و نلاحظ الرزانة و الحماس في الطرح، و عدم تسجيل أي حدة في المناقشة حتى عند تعارض وجهات النظر (21.د16)/(44.د25)/(13.د17)، (24.د30)، أما عن نهاية العدد فقد جاء بنفس ريثم البداية.</p>	<p>العلاقة بين الصورة و النص</p>

أ.وصف الرسالة (حديث الثورة):

✓ المرسل (فرانس 24): سبق و أن عرفنا بقناة فرانس 24 تجنبنا منا لتكرار تعريفها في هذا العنصر في حلقات البرنامج الحوارية التلفزيونية محط الدراسة و التحليل، و قد عرضت الحلقة يوم: 2015/05/22، على الساعة: 19:10 بتوقيت غرينيتش، مدة عرضها: 38:58ثا. (حسب المادة الفيليمية المتوفرة لدينا إذ تبدو الحلقة مبتورة حوالي 03د حسب متوسط مدة العرض المألوفة للبرنامج و التي تتمثل في 41د).

✓ الرسالة (نوعها): موضوع الحلقة سياسي، جاء كاستعراض لتطور الأوضاع في سوريا، و قد عالجه البرنامج ضمن نسق فكري ثقافي، ناقشته الإعلامية vanessa burggraf مع كل من: جورج مالبورنو مراسل كبير في جريدة الفيغارو، دومينيك تراكان مسؤول سابق في المهمة العسكرية الفرنسية المنظمة من طرف ONU، وسيم ناصر صحفي في قناة فرانس 24 متخصص في

الشبكات الجهادية، مريم بن رعد متخصصة في السياسية، بالإضافة إلى تدخل لمأمون عبد الكريم المدير العام للآثار و المتاحف في سوريا مرتكزين في طرحهم على الوضع الراهن لسوريا في ظل ثورات الربيع العربي.

✓ **محاوِر الرسالة:** نلاحظ أن المحاور المعالجة لموضوع الحلقات تعلق بملفات لأجندة مستجدات مصر في ظل الربيع العربي، كما نلاحظ وجود تساؤلات فرعية تساعد على تعزيز المحاور مثل: ماهي العوامل التي جلبت العدوان على سوريا؟، كيف تنتشر قوات داعش و القاعدة جغرافيا في العراق و سوريا؟، ألا يمكن لقوات بشار الأسد إنقاذ الوضع لوحدها؟، هل الجيوب العراقية تدعم وجود القاعدة في سوريا؟ ما هي الحلول المقترحة للخروج من الأزمة في سوريا؟ و أسئلة أخرى تفرضها طبيعة الأحداث في سوريا من جهة و كذا الطبيعة الحساسة لموضوع العدد من جهة أخرى.

ب.المقاربة النسقية:

✓ **النسق من أعلى (المادة الفيليمية):** حلقة البرنامج عبارة عن موضوع سياسي، عالجه البرنامج في ظل تراكم تساؤلات لدى الوسط العام الفرنسي على وجه التحديد، و الذي قابلها أجوبة جريئة الطرح، الأمر الذي حاول البرنامج رصده، وفق طابع حوارى تفاعلي.

✓ **النسق من أسفل (الدعاية):** نظرا لأن موضوع الحلقة حساس عرف انتشارا واسعا طيلة الفترة المخصصة لعرضه و إعادة عرضه، كما نلاحظ فاصل اشهاري الممتدة عند (18د.40 ثا) إلى الأمر الذي ساعد على توفير عنصر التشويق.

ج.المقاربة الايكولوجية:

✓ **المجال الثقافي و الاجتماعي:** هذا العدد هو طرح لمشكل سياسي تعاني منه سوريا، ألا و هو لماذا فشل التحالف في صد قوات داعش و القاعدة الإسلامية عن سوريا؟.

✓ **مجال الإبداع الجمالي:** من خلال مشاهدتنا المتكررة للعدد نجد ان الطاقم المعد للبرنامج قد ركز على اللقطات القريبة و التي رصدت أطراف الحوار وفق أسلوب كلاسيكي من مظلمة إلى خافتة إلى

شديدة (fendu en avant et en arrière)، و الزاوية التصويرية كانت غطسية في أغلبها كما أن المؤثرات الصوتية المصاحبة للمادة الفيلمية كانت تعبيرية حماسية عن الوضع الذي آلت إليه سوريا، بالإضافة إلى سلامة اللغة الإعلامية.

د.المقارنة السوسيولوجية:

✓ مجال البلاغة و الرمزية: جاء عدد البرنامج وفق نسق سياسي في محاولة لكسب الرأي العام العربي بالأخص الشبابي و حتى يبقى مشاهدا دائما، كما أن نجد أن ريثم الصوت بشكل عمودي رغم استقرار أطراف الحوار حتى في حالات الأسئلة المستفزة كدلالة على الحزم، و الحماس المتدفق في الطرح، أو كدليل على التحضير المسبق، كما أن الرسائل الصوتية المصاحبة للمادة الفيلمية جاءت معبرة، كما سجلنا كذلك مشادات حادة بين الحين و الآخر بين الضيف الثاني و الرابع (يختلفان في وجهات نظر بسيطة) و بين الضيفان الثالث و الرابع (يختلفان في الايديولوجية) لما تطلبت طبيعة الموضوع.

✓ الدراسة التعيينية:

➤ **تقطيع الحلقة:** اتضح من خلال متابعتنا للحلقة أن الحلقة يمكن تقطيعها إلى خمس مقاطع ومعيار التقطيع في ذلك هو الانتقال من محور إلى آخر، وتمثل المقطع الأول من بداية البرنامج إلى 11دقائق و 47 ثانية بالإضافة إلى أنه يشتمل على جينيرك البرنامج وتمهيد عام عن موضوع الحلقة حيث اقترحت الإعلامية متابعة تقرير على المباشر حول مستجدات الأوضاع في سوريا بعد عدوان القاعدة الإسلامية و أبرز العوامل الإستراتيجية للعدوان، لتعطي من خلاله تصورا و وصفا حول موضوع الحلقة ثم تقديم الضيوف كل على حدا موازاة مع إدراج عنوان الحلقة الذي جاء في صيغة استفهامية (داعش و تنظيم القاعدة الإسلامية لماذا فشل التحالف؟)، إلى أن يصل الحوار إلى الدقيقة الحادية عشر و 47 ثانية لتنتهي فترة المشهد الأول.

ثم المقطع الثاني وكان من الدقيقة 12 و 03 ثانية إلى الدقيقة 18 و 40 ثانية حيث تم خلال فترة بث هذا المقطع الذي تحدث عن طريقة و طبيعة الانتشار الجغرافي للقاعدة الإسلامية في منطقة الشرق الأوسط، و كذا مصادر تمويل القاعدة من أجل الاستمرار.

أما المقطع الثالث فقد امتد من الدقيقة 19 و 00 ثانية إلى الدقيقة 30 و 04 ثانية حيث ناقش كل من الإعلامية و أطراف الحوار محور: ردود فعل الدبلوماسية الأمريكية، و أبرز إضافات موازين القوى في المنطقة للعدوان.

في المقطع الرابع من الدقيقة 32 و 50 ثانية إلى الدقيقة 38 و 22 ثانية تناولت فيه الإعلامية مع أطراف الحوار الحلول المقترحة للخروج من الأزمة

في الأخير المقطع الخامس من الدقيقة 38 و 30 ثانية إلى الدقيقة 41 و 00 ثانية ناقشت فيه الإعلامية مع زميلها كريم يحيوي أهم ما تناولته الصحافة من مقالات حول موضوع الحلقة، و كذا أهم ردود أفعال الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

➤ **الصورة الفضائية أو الرمحية:** شاهدنا من خلال تتبعنا للمقاطع من الحلقة أنه كان هناك عرض سريع لجينيريك البرنامج حيث تضمن منظر لبرج ايفيل رمز مدينة باريس المقر الرئيسي للقناة و جزء من السماء دلالة على الرغبة في الحرية والنصر لتظهر لنا بعدها الإعلامية بلقطة قريبة و أطراف الحوار ثم لقطات كبيرة جدا رصدت الفضاء الكامل للاستديو - الديكور - من خلال صورة أمامية ثم جانبية ارتبطت باستديو البرنامج على شكل مثلث تحيط به شاشات كبيرة تستعرض صور و فيديو هات حول الموضوع كإجابات للحقائق و الوقائع للدلالة على انتشار إمكانيات القناة، كما تتوسط الاستوديو طاولة على شكل (+)؛ أما ما تعلق بالإضاءة داخل الاستديو فقد جاءت شديدة بانعكاس طيف أزرق وأرضية بيضاء ساعدت في الانعكاس أكثر.

➤ **صورة الفضاء المتحرك:** ونخص بالذكر على مستوى هذا العنصر حركة الكاميرا التي اقتصرت على البانورامية بالزوم الأمامي و الخلفي حيث نجد في بداية المشهد الأول تحركات كثيرة للكاميرا على كل من الإعلامية و الضيف أكثر من ثلاث تحركات للكاميرا بين الإعلامية و الضيوف من خلال لقطة أمامية قريبة كذلك هناك تحرك للكاميرا بشكل بعيد أيضا من خلال لقطة أمامية يعطي من خلالها المخرج المشهد الكامل للاستديو وكان ذلك بالضبط خلال (00:39) و (00:52)، كذلك احتوى المشهد الثاني الكثير من التحركات للكاميرا ومثالها ما تعلق بالمشهد الكامل للاستديو خلال الدقائق التالية (01:18) و (04:56) و (05:22) بالإضافة إلى تحركات الكاميرا بين الضيوف

كل على حدا و الإعلامية وأيضا صورة جزئية للأستديو البرنامج خلال الفترة (06:د:52) و (03:د:47) ويتم التركيز على الإعلامية خلال طرح كل سؤال.

أما المشهد الأخير لم يعرف تحركا كثيرا للكاميرا إذ نجد لقطة واحدة للأستديو كاملا في (38:د:22) و (36:د:49) وكان هناك تحركا آخر للكاميرا من خلال صورة أمامية قريبة بين الإعلامية و أطراف الحوار.

➤ أساليب التقديم: و قد تضمنت ما يأتي:

✓ **اللغة اللفظية:** ذكرت الكثير من الألفاظ التي تحمل دلالات ضمنية واسعة ونخص منها بالذكر مخاطبة الإعلامية مرات كثيرة الضيوف بالألقاب في دلالة عن الرسمية، أيضا في قول الضيف الثاني أنا أعرف الجهاديين جيدا عند الحديث عن تنظيم القاعدة و داعش في ظل ثورات الربيع العربي و ما يعيشه المواطن العربي، وكذلك الكثير من المصطلحات الثورية كالديمقراطية، الانتقال السياسي، الجهاديين، الأقليات، الهوية...الخ.

نلاحظ أيضا أن الإعلامية من خلال طرحها للأسئلة استشهدت بالكثير من المصطلحات المتداولة في الساحة السياسية السورية مثلا قولها للضيف الثاني كما قلت: الجيوب العراقية لها دخل بالعدوان، أو كقولها للضيف الثالث الناس في سوريا و الوطن العربي خاصة المسلمين منهم فقدوا الثقة في سلطاتهم.

✓ **اللغة غير اللفظية:** ونقصد بها لغة الجسد لكل من الإعلامية و أطراف الحوار (الضيف الثاني و الثالث) ومن خلال تتبعنا اتضح أنهم مارسوا لغة جسد أكثر من مرة كهز برأسه أثناء الكلام أيضا تحريك اليدين معا أو منفردة إلى أعلى في شكل مثلث وبالضبط خلال الدقيقة 16 و 15 ثواني أيضا عند الدقيقة 17 و 20 ثانية، حيث كان يعبر من خلال لغة على سوء الوضع في مصر بالتحديد، و عن استعدادهم للطرح المتفاعل، أيضا ظهرت لنا طريقة وقوف الإعلامية و زميلها كريم يحيايوي بشكل كامل حيث صورت من خلال لقطة أمامية من الأسفل إلى الأعلى خلال الدقيقة 38 و 22 ثانية.

✓ **مهارات التقديم:** الإعلامية التزمت بمهارات الحوار كالإنصات الجيد، بالإضافة إلى أن الحلقة عرفت مشاركات في الحوار بأسلوب ثابت في عدة مناسبات (32.د:54/ثا/ 37.د:08)، وكذلك حسن اطلاع

الإعلامية على المنتجات الفكرية الضيف الثاني و الثالث (مقالات / كتب) خلال استدلالها بمصطلحات لهما مثل: العدوان على سوريا، تحالف موازين القوى في منطقة الشرق الأوسط، التدخل العسكري... الخ.

✓ **المستوى التضميني:** من خلال تفسيرنا للمادة الفيليمية لهذا العدد يتضح لنا أن المعنى الأول يتمثل في معالجة الملف السوري حسب أجندة الهرم المعتدل، بما يعكس عنوان العدد، و هناك وظيفتين غالبتين هما العرض و التحليل، كما نجد وجه بلاغة الصورة التلفزيونية متمثلا في الإقناع، و قد سجلنا تطبيق السيكولوجية العكسية من قبل الضيف الثاني على الضيف الثالث للشرح المفصل عن الوضع السوري و عن صلاحية الإخوان لقيادة المرحلة الانتقالية، في إطار محدد للتحليلات الفكرية، و الوظائف البصرية مثل: نقل مشاهد آنية من العدوان على مدينة تدمر السورية على المباشر، و الإبهار التي تتمثل في استخدام طاقم البرنامج للألوان السابقة الذكر بشكل متناسق متكامل، بالإضافة إلى الاستمالات العقلية.

حوصلة و تقييم شخصي: وفق ما سبق يمكن أن نخرج من تحليلنا لهذا العدد إلى أن طريقة الطرح جاءت بأسلوب منطقي ممزوج بالعاطفة، و ذلك وفق ما يفرضه دائما اتجاه القناة، أما بخصوص ما يؤخذ على البرنامج عموما هو اتجاهه نحو طروح ذاتية تمثل رأي الضيوف أو القناة على حد سواء و لا تسعى ل طرح رأي مصطلح عليه، بالإضافة إلى محطات الصراع الحاد بين طرفي الحوار، ما ينقل نفور نسبي في بعض لقطات العدد.

02. 06. برنامج: le débat: syrie, palmyre, libérée une reconquete symbolique et stratégique

الجدول رقم (12): يوضّح التقطيع التقني للمفردة رقم (12):

01.المجال، الإطار	
المجال	لقد تحدد المجال العام لتصوير المادة الفيليمية لموضوع العدد ب: المجال المحدد الذي يضم منظرا قريبا جدا يرصد مباشرة القائم بالبرنامج الحواري الإعلامي raphael kahane، الناطق باسم القناة (المرسل)، أين يظهر الإعلامي مع شاشات كبيرة كخلفية

<p>للبرنامج ترصد صورة لقلب باريس - برج ايفيل- ثم من خلال لقطات كبيرة لرصد ديكور الاستوديو بين الحين و الآخر لتخفيف الانفعال من تصاعد النقاش و كذا لشد انتباه المشاهد، أما المجال المرتد فيرصد أطراف الحوار</p>	
<p>رمز القناة أسفل الجهة اليمنى يعكس التوجه الفرنكوفوني للقناة، و ما يمكن أن يتسرب إلى مخيلة الجمهور من الشكل العام للمجال قوة الطرح و رزانة التقديم، كما أن المؤثرات الصوتية بين الحين و الآخر المشاهد من أجل المتابعة، إضافة إلى إبراز عنوان الحلقة بأسلوب مشوّق، و يدرج أسماء الضيوف و عنوان البرنامج على مستطيل (الشمول) الأبيض و الأسود (الثقة و الصفاء) يشد انتباه المشاهد من حين لآخر بالإضافة لاستقطاب تأييده لاتجاه القناة العلماني، و التحسيس بمدى خطورة الوضع العربي في ظل مستجدات مدينة تدمر السورية على اعتبار أن هذا ما يحتاج للتحليل و الطرح الإعلامي.</p>	<p>خارج المجال</p>
<p>النقطة التي انطلق من خلالها تصوير موضوع العدد (تحرير تدمر استعادة رمزية و إستراتيجية) كانت وفق الزووم الأمامي لعرض الوضع العربي تحت المجهر بما في ذلك إنعكاسات إستعادة تدمر على منطقة الشرق الأوسط موازاة مع ما حدث في سوريا (تجمعات رابعة العدوية)، على اعتبار أن الحدث يعد ضمن مستجدات ثورات الربيع العربي التي أصبحت ظاهرة حيوية في التاريخ الحديث، و نلاحظ ذلك (20.د00ثا)، أو عند العودة من الفاصل الأشهاري (17.د05ثا)، و نلمس زاوية عكس غطسية (26.د00ثا) لإبراز موقف العظمة عند التحدث عن استعادة " تدمر"، و محور آخر وفق زاوية غطسية (37.د54ثا) لإبراز الإحباط و الاضطهاد النفسي الذي عاشته سوريا محط العرض جراء الأوضاع السياسية في ظل ثورات الربيع العربي الذي لا يضمن العيش، كما نلمس الزاوية عكس الغطسية في حالة الخروج للفاصل الأشهاري كنوع من تخفيف الانفعال من حدة النقاش الذي يرافق المشاهد خلال تفاعله مع الأفكار المعروضة في البرنامج من خلال الصعود بالمادة الفيلمية لموضوع العدد، و كذا كنوع من التشويق.</p>	<p>محور زاوية التصوير</p>
<p>تأطير المادة الفيلمية لحققة البرنامج جاء متراوحا بين اللقطة العامة</p>	<p>الإطار</p>

<p>(12.د43)/(16.د05)/(26.د06)، و التي استعملت لتوسيع المجال للجمهور المشاهد لأخذ متنفس من التوتر الناتج عن حدة النقاش، و بين اللقطة القريبة جدا و التي نلاحظ طغيانها على طبيعة لقطات المادة الفيليمية لحلقة البرنامج في محاولة من المعد لحصر انتباه المشاهد، و قد تكررت في معظمها لرصد القائم بالبرنامج ممثل القناة (المرسل) و كذا أطراف الحوار لخلق ثقة بينهم و بين المشاهد، و الحد من النفور الذي يرافق عادة طرح المواضيع السياسية، و قد تكررت في: (02.د06) / (08.د15)/(10.د32)/(12.د53)/(20.د24)/(32.د49)، كنوع من إبراز الحركة لتمثيل الكاميرا مع فعل المشاهدة للتخفيف من حدة الانفعال، كي لا يقع المشاهد في النفور من المادة الإعلامية لموضوع العدد بمجرد وصوله لذروة الانفعال لأن الأسئلة التي رافقت هذه المادة الفيليمية كانت مباشرة: (ما تعليقكم عن الخسائر الأثرية في مدينة تدمر؟، ما هي الآمال و الطموح في هذه المدينة الشبح؟، كيف تستطيعون مساعدة هذه المدينة؟، ماذا تعني الخسارة في داعش؟، أين سيوجه الجيش السوري قوته بعد استعادة تدمر؟، هل تحررت الروس بتحرر تدمر؟، ما هي أهم ردود الأفعال حول تحرر تدمر؟ و الأجوبة كانت مباشرة و مفتوحة مع تحليل متخصص.</p>	
<p>02.التركيب، أو التنظيم في الصورة</p>	
<p>اللقطة الأولى كانت لقطة قريبة جدا بعد الجنيريك لحصر انتباه المشاهد، أو يسمى باصطياد مجال بصر المشاهد، و باستعمال هذا الأسلوب الذي يعتمد على لقطات تأسيسية، أما اللقطة الثانية فكانت لقطة بنائية تفسيرية من خلال اعتماد المخرج على الزوايا الغطسية و عكس الغطسية و على الزووم الأمامي و الزووم الخلفي، للحد من الانفعال و التوتر، كما سجلنا نقاط الهروب بين الحين و الآخر من خلال عرض - في إطار مستطيل (الشمول) أزرق فاتح (المصادقية) بكتابة سوداء (الحزم و العمق) - انطباعات حول الموضوع عبر موقع القناة للتواصل الاجتماعي، لأن هذا يهدد طرح موضوع العدد لأنه يعالج موضوع سياسي (استعادة "تدمر")، مع صوت الإعلامي التي تعتبر الصوت المرشد المتزامن برزانتته في الطرح و هدوءه.</p>	<p>عمق المجال</p>
<p>منظور القوة الملاحظ في المادة الفيليمية لحلقة البرنامج كان عموديا وفقا للحركة</p>	<p>خطوط القوة.</p>

<p>البانورامية و هو ما يعرف بأسلوب المواجهة البصرية المباشرة، أين يكون هدف المصور موزعا حسب أطراف الحوار تتخللها نقاط هروب لتخفيف التوتر.</p>	
<p>انطلقت إضاءة المادة الفيليمية من مظلمة إلى خافتة، ثم شديدة وفق أسلوب كلاسيكي يعكس انتقال الموضوع من موقع الحدث (مدينة تدمر) الذي يطرح الموضوع بفوضوية، إلى أستوديو البرنامج ضمن مكان محدد يضمن احترام جميع الآراء بكفالة تكافؤ فرض عرضها و التعبير عنها، و التخصص في مناقشة موضوع استعادة تدمر (نماذج ضمن أجندة معتدلة) كآفاق لمستقبل الثورة السورية و تطور الأوضاع في المنطقة ظل ما يحيط بها من ظروف، كما يضمن الانتشار، ووجود إضاءة مركزة و شديدة أين تشد انتباه المشاهد، الألوان تراوحت بين اللون الأساسي الأزرق (الصدق، الثقة، الموضوعية)، الأبيض (الصفاء، الصدق، النقاء)، الأسود (القوة، الحزن، الحزم)، الأزرق و الأبيض رمز القناة (الصدق و الجدية في الطرح بالإضافة إلى التطلع لحرية أكثر دون شوائب في الممارسة الإعلامية كونه لون السماء الصافية).</p>	<p>الألوان، الإضاءة، اللمسة.</p>
<p>نجد أن الانتقال في المادة الفيليمية كان متغيرا بحركة الكاميرا البانورامية بتقنيتي الزووم الأمامي (12.د50)/(14.د20)، و الزووم الخلفي (32.د56)، و نلاحظ كثرة استعمال هذه الحركة، و قد اعتمدها المخرج لأنه بحاجة لخلق عنصر التشويق فرغم أن موضوع الحلقة يحمل جدلا إلا أنه ليس معقدا، و قد رصدنا حركات بانورامية عند (10.د24)/(15.د41)/(13.د50) و حركات ترافلين مصاحبة عند (12.د46)/(18.د56)، و التي تترجم في معظمها توزيع نقاط التفاعل البصري مع موضوع الحلقة الذي رصد كل فعل، و صوت، و كل مكون للمادة الفيليمية.</p>	<p>الصورة المتحركة.</p>
<p>03. التركيب و التنظيم بين الصور</p>	
<p>تضمنت في معظمها كما سبق و أن ذكرنا لقطات قريبة جدا، لحصر زوايا موضوع الحلقة (استعادة تدمر)، و أما تركيب مشاهد حلقة البرنامج، فقد تضمن تداخل اللقطات بشكل يسمح للمشاهد بالوقوف على أجزاء المشاهد لتوفير مجال للتركيز في موضوع العدد، كذلك نلاحظ التركيب الجانبي الحماسي و الذي دل عليه التقطيع العمودي للمادة الفيليمية عند (11.د37) في حالة النقاش حول بربرية أطراف الحرب في سوريا، أين</p>	<p>المادة الفيليمية</p>

<p>خلق هذا النوع من التركيب استفزازا عميقا عند بعض الضيوف المؤيدين لتواجد روسيا في المنطقة، الأمر الذي طرح جدلا بين خطر الأوضاع العربية في ظل هذه الظروف و بين أمل تحسنها، لكارثية الخسائر في مدينة تدمر السورية، في المقابل يوصل المشاهد لحالة الارتياح و الانتماء و الفرح بعد الاستعادة الاستراتيجية و الرمزية للمدينة الأثرية في ظل ثورات الربيع العربي.</p>	
<p>04. معنى الصورة</p>	
<p>المؤثرات الصوتية التي رافقت المادة الفيلمية لحلقة البرنامج كانت معظمها حماسية، مصاحبة للحدث فعند اللحظة (00.00) نلاحظ جنيريك الحصة ذو الطابع الحماسي و كذا مع الخروج و العودة من الفاصل الشهاري، كما نلاحظ تنوع الأفكار في الأجندة المطروحة عن استعادة تدمر موازاة مع المستجدات في سوريا محط العرض، و بالإضافة إلى الطابع التهكمي المعروف من طرف بعض الضيوف في الحالات المحيرة التي تحمل جدلا من الوضع السوري في ظل ثورات الربيع العربي، الذي سرعان ما توقفه جدية و حزم الإعلامي raphael kahane، الأمر الذي يخلف انطبعا، مصبوغا باحترام الرأي و الرأي الآخر، يساعد المشاهد على الانتباه و حصر تركيزه على موضوع الحلقة و يخلق عنصر التشويق لمضمونها العدد كما يعد لمسة فنية خاصة بطاقم البرنامج، كما أن اللباس المتنوع لأطراف الحوار بين الكلاسيكي (الرسمي) و العادي (الغير رسمي) عبّر عن الثقافة الغربية السائدة التي تكفل الحرية.</p>	<p>الصورة كرسالة</p>
<p>لقد توافقت المادة الفيلمية لموضوع الحلقة مع اللغة الإعلامية الحوارية بشكل كبير، غير أننا نلاحظ طغيان الحركة في المادة الفيلمية التي تشكل عنصر منشط لإبعاد الملل من طرح المواضيع السياسية، بل أضافت رونقا جماليا خدم نوع التركيب السابق الذكر، و نلاحظ الرزانة و الحماس في الطرح، و عدم تسجيل أي حدة في المناقشة حتى عند تعارض وجهات النظر (10د.37)/(16د.20)/(16د.47)، أما عن نهاية العدد فقد جاء بنفس ريثم البداية.</p>	<p>العلاقة بين الصورة و النص</p>

أ. وصف الرسالة (حديث الثورة):

- ✓ المرسل (فرانس 24): سبق و أن عرفنا بقناة فرانس 24 تجنبنا منا لتكرار تعريفها في هذا العنصر في حلقات البرنامج الحوارية التلفزيونية محط الدراسة و التحليل، و قد عرضت الحلقة يوم: 2016/03/29، على الساعة: 19:10 بتوقيت غرينيتش، مدة عرضها: 42:43ثا.
- ✓ الرسالة (نوعها): موضوع الحلقة سياسي، جاء كاستعراض لتطور الأوضاع في سوريا، و قد عالجه البرنامج ضمن نسق فكري ثقافي، ناقشه الإعلامي raphael kahane مع كل من: الجنرال دومنيك ترانكا مسؤول سابق للبعثة العسكرية الفرنسية، ميشال غويا عقيد سابق في القوات البحرية الفرنسية، فيليب ميغولت مدير البحث في الـ: "IRIS"، مريم بن رعد باحثة في معهد البحوث في العالم العربي و الإسلامي، آني سارتر فوريات مختصة في التاريخ و عضو لجنة خبراء اليونسكو في سوريا، مرتكزين في طرحهم على الوضع الراهن لسوريا في ظل ثورات الربيع العربي.
- ✓ محاور الرسالة: نلاحظ أن المحاور المعالجة لموضوع الحلقات تعلق بملفات لأجندة مستجدات سوريا في ظل الربيع العربي، كما نلاحظ وجود تساؤلات فرعية تساعد على تعزيز المحاور مثل: ما تعليقكم (كل ضيف على حدا) حول استعادة تدمر؟ ما تعليقكم على الخسائر الأثرية في المدينة؟، كيف يمكن مساعدة هذه المدينة الشبح؟، ماذا تعني الخسارة لداعش؟، أين سيوجه الجيش السوري قوته بعد تحرير تدمر؟ هل تحررت الروس بعد تحرر تدمر؟، ما هي الآمال و الطموح المطروحة أمام هذه المدينة؟، و أسئلة أخرى تفرضها طبيعة الأحداث في مصر من جهة و كذا الطبيعة الحساسة لموضوع العدد من جهة أخرى.

ب.المقاربة النسقية:

- ✓ النسق من أعلى (المادة الفيليمية): حلقة البرنامج عبارة عن موضوع سياسي، عالجه البرنامج في ظل تراكم تساؤلات لدى الوسط العام الفرنسي على وجه التحديد، و الذي قابلها أجوبة جريئة الطرح، الأمر الذي حاول البرنامج رصده، وفق طابع حوارية تفاعلي.

✓ النسق من أسفل (الدعاية): نظرا لأن موضوع الحلقة حساس عرف انتشارا واسعا طيلة الفترة المخصصة لعرضه و إعادة عرضه، كما نلاحظ فاصل اشهاري الممتدة عند (17 د15 ثا) إلى الأمر الذي ساعد على توفير عنصر التشويق.

ج.المقاربة الايكونولوجية:

✓ المجال الثقافي و الاجتماعي: هذا العدد هو طرح لفوز استراتيجي في سوريا، ألا و هو ماذا بعد استعادة تدمر في سوريا؟.

✓ مجال الإبداع الجمالي: من خلال مشاهدتنا المتكررة للعدد نجد ان الطاقم المعد للبرنامج قد ركز على اللقطات القريبة و التي رصدت أطراف الحوار وفق أسلوب كلاسيكي من مظلمة إلى خافتة إلى شديدة (fendu en avant et en arriere)، و الزاوية التصويرية كانت غطسية في أغلبها للتقليل من حدّة النقاش كما أن المؤثرات الصوتية المصاحبة للمادة الفيليمية كانت تعبيرية حماسية عن الوضع الذي آلت إليه سوريا، بالإضافة إلى سلامة اللغة الإعلامية.

د.المقارنة السوسيولوجية:

✓ مجال البلاغة و الرمزية: جاء عدد البرنامج وفق نسق سياسي في محاولة لكسب الرأي العام العربي بالأخص الشبابي و حتى يبقى مشاهدا دائما، كما أن نجد أن ريثم الصوت بشكل عمودي رغم استقرار أطراف الحوار حتى في حالات الأسئلة المستفزة كدلالة على الحزم، و الحماس المتدفق في الطرح، أو كدليل على التحضير المسبق، كما أن الرسائل الصوتية المصاحبة للمادة الفيليمية جاءت معبرة، كما سجلنا كذلك مشادات حادة بين الحين و الآخر بين الضيف الأول و الثاني (يختلفان في التحليل الاستراتيجي للوضع في سوريا) و بين الضيف الثاني و الضيفة الرابعة (يختلفان في الإيديولوجية أيضا) لما تطلبته طبيعة الموضوع.

✓ الدراسة التعيينية:

➤ تقطيع الحلقة: اتضح من خلال متابعتنا للحلقة أن الحلقة يمكن تقطيعها إلى خمس مقاطع ومعيار التقطيع في ذلك هو الانتقال من محور إلى آخر، وتمثل المقطع الأول من بداية البرنامج إلى 08دقائق و 12 ثانية بالإضافة إلى أنه يشتمل على جينيرك البرنامج وتمهيد عام عن موضوع الحلقة

حيث اقترح الإعلامي متابعة تقرير حصري حول تشخيص حالة مدينة تدمر في سوريا ليعطي من خلاله تصورا ووصفا حول موضوع الحلقة ثم تقديم الضيوف كل على حدا موازاة مع إدراج عنوان الحلقة الذي جاء في صيغة استفهامية (استرجاع تدمر هل هو استراتيجي أو رمزي؟)، إلى أن يصل الحوار إلى الدقيقة الثامنة و12 ثانية لتنتهي فترة المشهد الأول.

ثم المقطع الثاني وكان من الدقيقة 08 و15 ثانية إلى الدقيقة 17 و05 ثانية حيث تم خلال فترة بث هذا المقطع الذي تحدث عن ما بعد استرجاع مدينة تدمر السورية؟، و عن حقيقة وجود تغيير ايجابي في منطقة الشرق الأوسط في ظل استرجاع تدمر.

أمّا المقطع الثالث فقد امتد من الدقيقة 18 و08 ثانية إلى الدقيقة 26 و40 ثانية حيث ناقش كل من الإعلامي و أطراف الحوار محور: أين سيوجه الجيش السورية قوته بعد تحرير تدمر؟، موازاة مع الظروف المحيطة بكل ذلك.

في المقطع الرابع من الدقيقة 26 و46 ثانية إلى الدقيقة 37 و49 ثانية تناولت فيه الإعلامي مع أطراف الحوار مستقبل الروس و داعش بعد استرجاع تدمر (المدينة الشبح)، و عن آمال ترميمها.

في الأخير المقطع الخامس من الدقيقة 37 و51 ثانية إلى الدقيقة 42 و43 ثانية ناقش فيه الإعلامي مع زميله كريم يحيايوي أهم ما تناولته الصحافة من مقالات حول موضوع الحلقة، و كذا أهم ردود أفعال الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

➤ الصورة الفضائية أو الرحبية: شاهدنا من خلال تتبعنا للمقاطع من الحلقة أنه كان هناك عرض سريع لجينيريك البرنامج حيث تضمن منظر لبرج ايفيل رمز مدينة باريس المقر الرئيسي للقناة و جزء من السماء دلالة على الرغبة في الحرية والنصر ليظهر لنا بعدها الإعلامي بلقطة قريبة و أطراف الحوار ثم لقطات كبيرة جدا رصدت الفضاء الكامل للاستديو - الديكور - من خلال صورة أمامية ثم جانبية ارتبطت باستديو البرنامج على شكل مربع تحيط به شاشات كبيرة تستعرض صور و فيديو هات حول الموضوع كبوابات للحقائق و الوقائع للدلالة على انتشار إمكانيات القناة، كما تتوسط الاستوديو طاولة على شكل (+)؛ أما ما تعلق بالإضاءة داخل الاستديو فقد جاءت شديدة بانعكاس طيف أزرق وأرضية بيضاء ساعدت في الانعكاس أكثر.

➤ صورة الفضاء المتحرك: ونخص بالذكر على مستوى هذا العنصر حركة الكاميرا التي اقتصرت على البانورامية بالزوم الأمامي و الخلفي حيث نجد في بداية المشهد الأول تحركات كثيرة للكاميرا على كل من الإعلامي و الضيوف من خلال لقطة أمامية قريبة كذلك هناك تحرك للكاميرا بشكل بعيد أيضا من خلال لقطة أمامية يعطي من خلالها المخرج المشهد الكامل للأستديو وكان ذلك بالضبط خلال (02:20) و (02:34)، كذلك احتوى المشهد الثاني الكثير من التحركات للكاميرا ومثالها ما تعلق بالمشهد الكامل للأستديو خلال الدقائق التالية (13:55) و(17:15) و (14:20) بالإضافة إلى تحركات الكاميرا بين الضيوف كل على حدا و الإعلامي وأيضا صورة جزئية للأستديو البرنامج خلال الفترة (19:47) و (34:26) ويتم التركيز على الإعلامي أثناء طرحه كل سؤال.

أما المشهد الأخير لم يعرف تحركا كثيرا للكاميرا إذ نجد لقطة واحدة للأستديو كاملا في (29:33) و (37:54) وكان هناك تحركا آخر للكاميرا من خلال صورة أمامية قريبة بين الإعلامي و أطراف الحوار.

➤ أساليب التقديم: و قد تضمنت ما يأتي:

✓ اللغة اللفظية: ذكرت الكثير من الألفاظ التي تحمل دلالات ضمنية واسعة ونخص منها بالذكر مخاطبة الضيفة الخامسة مرات كثيرة عن حالة مدينة تدمر بالمدينة الشبح، أيضا في قول الضيف الثاني للضيف الأول كلهم بربر في حوار للمقارنة بين داعش و سوريا في ظل ثورات الربيع العربي و ما يعيشه المواطن السوري على وجه الخصوص، وكذلك الكثير من مصطلحات رائجة حول موضوع الحلقة كاستراتيجية عسكرية، رمزية أثرية، دمار كارثي، تحرر، تشخيص حالة المدينة...الخ.

نلاحظ أيضا أن الإعلامي من خلال طرحه للأسئلة استشهدت بالكثير من المصطلحات المتداولة في الساحة السياسية السورية مثلا قوله للضيف الأول كما قلت: بعيدا عن أي تعصب، أو كقولها للضيف الخامسة الناس في سوريا فقدوا الأمل ترميم تدمر.

✓ اللغة غير اللفظية: ونقصد بها لغة الجسد لكل من الإعلامي و أطراف الحوار (الضيف الثاني و الثالث) ومن خلال تتبعنا اتضح أنهم مارسوا لغة جسد أكثر من مرة كهز برأسه أثناء الكلام أيضا تحريك اليدين معا أو منفردة إلى أعلى في شكل مثلث وبالضبط خلال الدقيقة 14 و 15 ثواني أيضا عند الدقيقة 19 و 09 ثانية، حيث كان يعبر من خلال لغة على سوء الوضع في سوريا بالتحديد،

و عن استعدادهم للطرح المتفاعل، أيضا ظهرت لنا طريقة وقوف الإعلامي و زميله كريم يحيايوي بشكل كامل حيث صورت من خلال لقطة أمامية من الأسفل إلى الأعلى خلال الدقيقة 38 و 13 ثانية.

✓ **مهارات التقديم:** الإعلامي التزم بمهارات الحوار كالإنصات الجيد، بالإضافة إلى أن الحلقة عرفت مشادّات في الحوار بأسلوب ثابت في عدّة مناسبات (18 د.08/ثا / 38 د.11ثا)، وكذلك حسن اطلاع الإعلامي على المنتجات الفكرية الضيف الأول، الثاني و الثالث (مقالات / كتب) خلال استدلاله بمصطلحات لهما مثل: الانتقال الديمقراطي في سوريا، الرمزية الأثرية، الإستراتيجية العسكرية،... الخ.

✓ **المستوى التضميني:** من خلال تفسيرنا للمادة الفيديوية لهذا العدد يتضح لنا أن المعنى الأول يتمثل في معالجة الملف السوري حسب أجندة الهرم المعتدل، بما يعكس عنوان العدد، و هناك وظيفتين غالبتين هما العرض و التحليل، كما نجد وجه بلاغة الصورة التلفزيونية متمثلا في الإقناع، و قد سجلنا تطبيق السيكولوجية العكسية من قبل الضيف الأول على الضيف الثاني للشرح المفصل عن الوضع في مدينة تدمر و عن صلاحية ترميمها، في إطار محدد للتحليلات الفكرية، و الوظائف البصرية مثل: نقل مشاهد أنية من مدينة تدمر و تواصل على المباشر مع الضيفة الخامسة من مدينة تدمر في إطار بعثة من منظمة الأمم المتحدة، و الإبهار التي تتمثل في استخدام طاقم البرنامج للألوان السابقة الذكر بشكل متناسق متكامل ، بالإضافة إلى الاستمالات العقلية.

حوصلة و تقييم شخصي: وفق ما سبق يمكن أن نخرج من تحليلنا لهذا العدد إلى أن طريقة الطرح جاءت بأسلوب منطقي ممزوج بالتعاطف مع حالة "تدمر"، و ذلك وفق ما يفرضه دائما اتجاه القناة، أما بخصوص ما يؤخذ على البرنامج عموما هو اتجاهه نحو طروح ذاتية تمثل رأي الضيوف أو القناة على حد سواء و لا تسعى لطرح رأي مصطلح عليه، بالإضافة إلى محطات الصراع الحاد بين أطراف الحوار، ما ينقل نفور نسبي في بعض لقطات العدد.

الفصل السادس: المعالجة الكمية و الكيفية لبيانات الجانب الميداني للدراسة

01. المعالجة الكمية و الكيفية لبيانات الاستبيان المتعلق بالشباب الجزائري
عينة الدراسة

02. المعالجة الكمية و الكيفية لبيانات المقابلة المتعلقة بالإعلاميين الجزائريين
عينة الدراسة

أولاً: المعالجة الكمية و الكيفية لبيانات المقابلة المتعلقة بالشباب الجزائري عينة الدراسة

حساب الخصائص السيكومترية لاستبيان تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي:

01.الصدق تم حساب الصدق عن طريق حساب الاتساق الداخلي بطريقتين:

الطريقة الأولى:

حساب معامل ارتباط عبارات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه: حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي.

01.01. تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور اهتمام الشباب الجزائري بالحوار

التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي مع الدرجة الكلية للمحور:

الجدول رقم (13) مصفوفة ارتباطات عبارات محور اهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي مع الدرجة الكلية للمحور.											
الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية		
1	معامل الارتباط	6,16**	11	معامل الارتباط	6,23**	6	معامل الارتباط	16	معامل الارتباط	4,28**	
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة		مستوى الدلالة	,001	
	حجم العينة	60		حجم العينة	60		حجم العينة		حجم العينة	60	
2	معامل الارتباط	5,72**	12	معامل الارتباط	4,96**	7	معامل الارتباط	17	معامل الارتباط	6,16**	
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة		مستوى الدلالة	,000	
	حجم العينة	60		حجم العينة	60		حجم العينة		حجم العينة	60	
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,004		مستوى الدلالة		مستوى الدلالة	,000	

60	حجم العينة		60	حجم العينة		60	حجم العينة		60	حجم العينة
,572**	معامل الارتباط	18	,461**	معامل الارتباط	13	,432**	معامل الارتباط	8	,558**	معامل الارتباط
,000	مستوى الدلالة		,000	مستوى الدلالة		,001	مستوى الدلالة		,000	مستوى الدلالة
60	حجم العينة		60	حجم العينة		60	حجم العينة		60	حجم العينة
,558**	معامل الارتباط	19	,366**	معامل الارتباط	14	,349**	معامل الارتباط	9	,296*	معامل الارتباط
,000	مستوى الدلالة		,004	مستوى الدلالة		,006	مستوى الدلالة		,022	مستوى الدلالة
60	حجم العينة		60	حجم العينة		60	حجم العينة		60	حجم العينة
			,463**	معامل الارتباط	15	,581**	معامل الارتباط	10	,368**	معامل الارتباط
			,000	مستوى الدلالة		,000	مستوى الدلالة		,004	مستوى الدلالة
			60	حجم العينة		60	حجم العينة		60	حجم العينة
*الارتباط دال عند 0.05										
**الارتباط دال عند 0.01										

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور اهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي مع والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$) حيث تراوحت جميعها بين (0,46) و (0,79)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور كمؤشر لصدق التكوين في قياس

اهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي

02.01. تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي

(العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي مع الدرجة

الكلية للمحور:

الجدول رقم (14) مصفوفة ارتباطات عبارات محور تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي مع الدرجة الكلية للمحور.								
الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية		
30	معامل الارتباط	,556**	30	معامل الارتباط	,511**	26	معامل الارتباط	,356**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,005
	حجم العينة	60		حجم العينة	60		حجم العينة	60
31	معامل الارتباط	,587**	31	معامل الارتباط	,419**	27	معامل الارتباط	,477**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,001		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	60		حجم العينة	60		حجم العينة	60
32	معامل الارتباط	,608**	32	معامل الارتباط	,291*	28	معامل الارتباط	,494**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,024		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	60		حجم العينة	60		حجم العينة	60
33	معامل الارتباط	,578**	33	معامل الارتباط	,619**	29	معامل الارتباط	,542**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000

60	حجم العينة		60	حجم العينة		60	حجم العينة	
الارتباط دال عند 0.05 * 0.01 الارتباط دال عند **						367**	معامل الارتباط	25
						004	مستوى الدلالة	
						60	حجم العينة	

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي والدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$) حيث تراوحت جميعها بين (0,59) و (0,89)، ما عدى العبارتين (21/20) جاءتا دالتين عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) حيث بلغت قيمتي معامل ارتباطهما مع الدرجة الكلية للمحور على التوالي (0,41/0,40). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور كمؤشر لصدق التكوين في قياس تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي.

03.01. تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي

(العربي / الأجنبي) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي مع

الدرجة الكلية للمحور:

الجدول رقم (15) مصفوفة ارتباطات عبارات محور تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي مع الدرجة الكلية للمحور.							
الدرجة الكلية		الدرجة الكلية		الدرجة الكلية		الدرجة الكلية	
568**	معامل الارتباط	44	493**	معامل الارتباط	39	477**	معامل الارتباط
000	مستوى الدلالة		000	مستوى الدلالة		000	مستوى الدلالة
60	حجم العينة		60	حجم العينة		60	حجم العينة
412**	معامل الارتباط	45	518**	معامل الارتباط	40	373**	معامل الارتباط
							35

0,001	مستوى الدلالة		0,000	مستوى الدلالة		0,003	مستوى الدلالة	
60	حجم العينة		60	حجم العينة		60	حجم العينة	
0,561**	معامل الارتباط		0,563**	معامل الارتباط		0,323*	معامل الارتباط	
0,000	مستوى الدلالة	46	0,000	مستوى الدلالة	41	0,012	مستوى الدلالة	36
60	حجم العينة		60	حجم العينة		60	حجم العينة	
0,549**	معامل الارتباط		0,541**	معامل الارتباط		0,356**	معامل الارتباط	
0,000	مستوى الدلالة	47	0,000	مستوى الدلالة	42	0,005	مستوى الدلالة	37
60	حجم العينة		60	حجم العينة		60	حجم العينة	
0,509**	معامل الارتباط		0,436**	معامل الارتباط		0,485**	معامل الارتباط	
0,000	مستوى الدلالة	48	0,000	مستوى الدلالة	43	0,000	مستوى الدلالة	38
60	حجم العينة		60	حجم العينة		60	حجم العينة	
الارتباط دال عند 0.05 * 0.01 الارتباط دال عند **								

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي والدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$) حيث تراوحت جميعها بين (0,59) و (0,89)، ما عدى العبارتين (21/20) جاءتا دلتين عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) حيث بلغت قيمتي معامل ارتباطهما مع الدرجة الكلية للمحور على التوالي (0,41/0,40). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور كمؤشر لصدق التكوين في قياس تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي.

الطريقة الثانية: حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد بالدرجة الكلية لاستبيان تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي. كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (16) يوضع العلاقة الإرتباطية بين الدرجة الكلية لاستبيان تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي وأبعاده الفرعية.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	أبعاد استبيان
0,01	0,816**	اهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/ الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي).
0,01	0,804**	تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي.
0,01	0,863**	تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/ الأجنبي) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي.

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد الاستبيان والدرجة الكلية لاستبيان تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$)، حيث بلغت قيمها على التوالي (0,86/0,86/0,81) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور كمؤشر لصدق التكوين في قياس تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي.

02. الثبات:

تم التأكد من ثبات لاستبيان تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي بطريقة:

01.02. معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا الاستبيان فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (17): يوضح معامل ألفا كرونباخ استبيان تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية
19	0,731	اهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي
13	0,722	تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي
15	0,722	تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي
47 عبارة	0,834	الدرجة الكلية لإستبيان تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد استبيان تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي بلغت على التوالي (0,72/0,72/0,73) بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ لاستبيان تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي ككل (0,83) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات الاستبيان، وهذا يعني أن استبيان تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

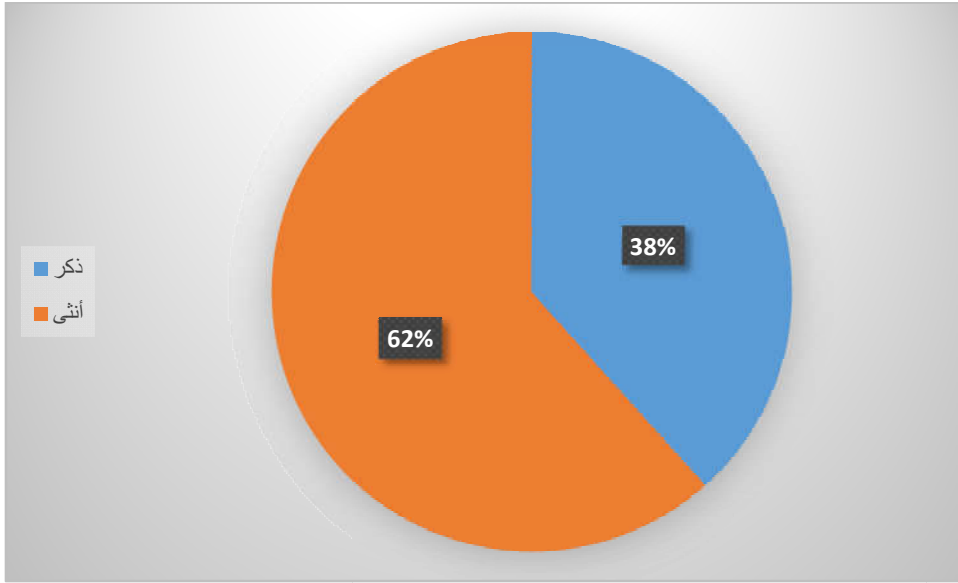
03. البيانات الشخصية:

1-الجنس:

الجدول رقم (18) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
%38,40	192	ذكر
%61,60	308	أنثى
%100	500	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (500) فرداً، نلاحظ أن حجم الذكور (192) بنسبة 38.40 %، أما الإناث فقد بلغ عددهن (308) أنثى بنسبة قدرت بـ 61.60 % كما هو موضح من خلال الشكل التالي:



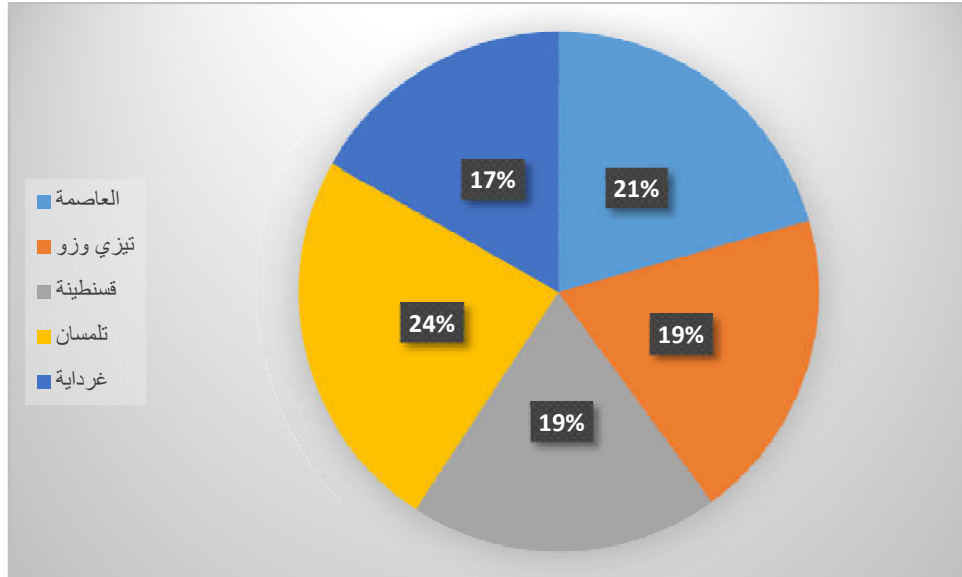
الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

2-الولاية:

الجدول رقم (19) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الولاية

الولاية	التكرارات	النسبة المئوية
العاصمة	103	20,60%
تيزي وزو	97	19,40%
قسنطينة	96	19,20%
تلمسان	120	24%
غرداية	84	16,80%
المجموع	500	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (500) فرداً، نلاحظ أن عدد أفراد العينة من ولاية العاصمة بلغ (103) بنسبة بلغت 20,60%، أما عدد أفراد العينة من ولاية تيزي وزو فقد بلغ (97) بنسبة قدرت بـ 19,40%، أما عدد أفراد العينة من ولاية قسنطينة فقد بلغ (96) بنسبة قدرت بـ 19,20%، في حين يمثل عدد أفراد العينة من ولاية تلمسان (120) بنسبة قدرت بـ 24%، أما عدد أفراد العينة من ولاية غرداية فقد بلغ (84) بنسبة قدرت بـ 16,80%، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:



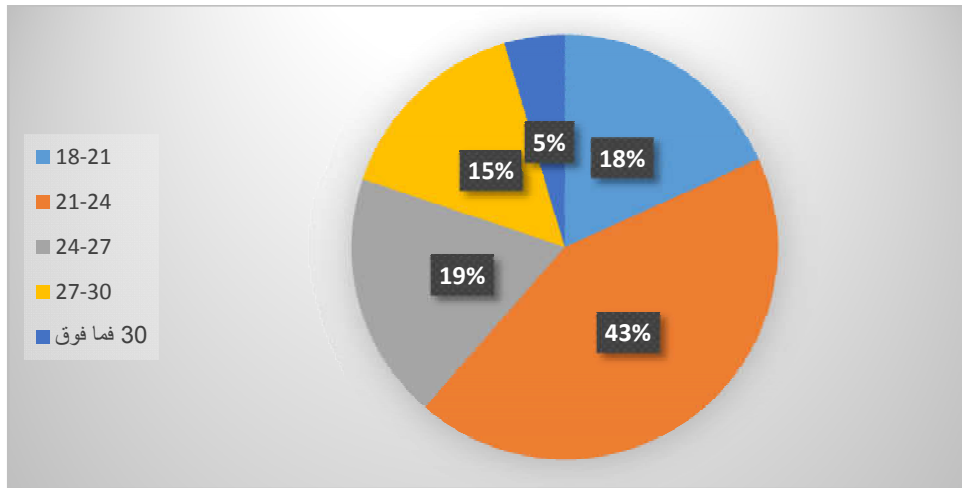
الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الولاية

3-السن:

الجدول رقم (20) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرارات	السن
18,20%	91	18-21
43,20%	216	21-24
18,80%	94	24-27
15,20%	76	27-30
100%	500	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (500) فرداً، نلاحظ أن عدد الفئة العمرية من 18 سنة إلى 21 سنة بلغ (91) بنسبة بلغت 18,20%، أما الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم من 21 إلى 24 سنة فقد بلغ عددهم (216) بنسبة قدرت بـ 43,20%، في حين تمثل الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم من 24 إلى 27 سنة فقد بلغ عددهم (94) بنسبة قدرت بـ 18,80%، في حين تمثل الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم من 27 إلى 30 سنة فقد بلغ عددهم (76) بنسبة قدرت بـ 15,20%، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:



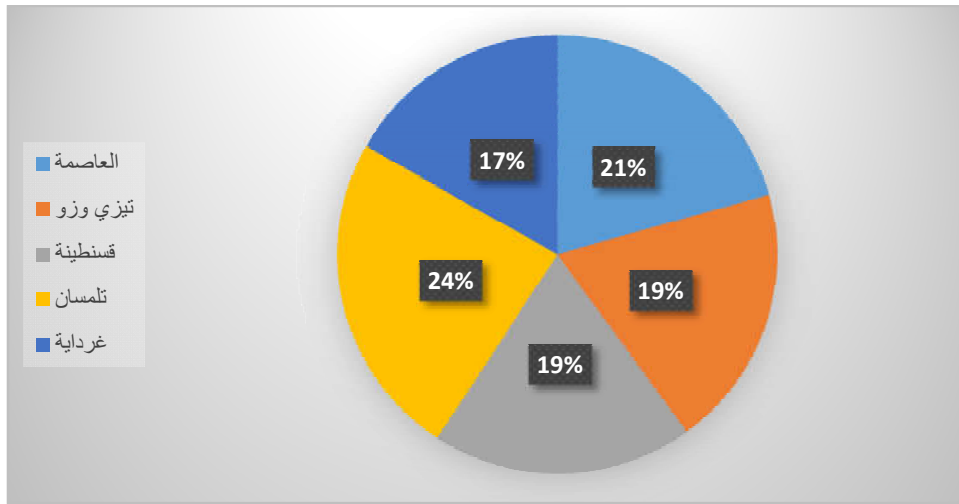
الشكل رقم (03) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

4-المستوى التعليمي:

الجدول رقم (21) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
2,40%	12	ابتدائي
4,20%	21	متوسط
14%	70	ثانوي
79,40%	397	جامعي
100%	500	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (500) فرداً، نلاحظ أن (12) فرد لديهم مستوى تعليمي (ابتدائي) بنسبة مئوية بلغت 2,40 %، أما الذين لديهم مستوى (متوسط) فقد بلغ عددهم (21) بنسبة قدرت بـ 4,20 %، أما الذين لديهم مستوى (ثانوي) فقد بلغ عددهم (70) فرد بنسبة قدرت بـ 14 %، أما الذين لديهم مستوى (جامعي) فقد بلغ عددهم (397) بنسبة قدرت بـ 79,40 %، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:



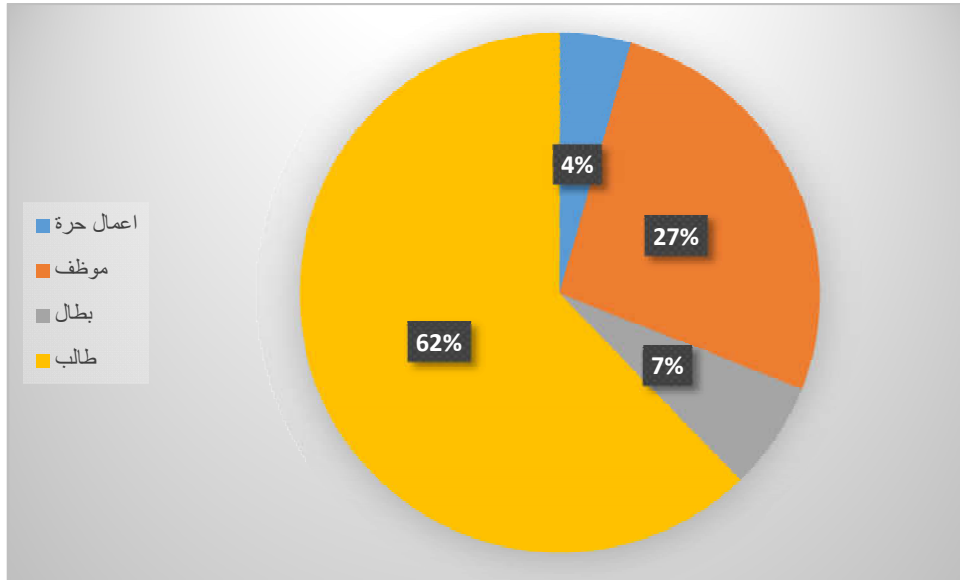
الشكل رقم (04) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

5- المهنة:

الجدول رقم (22) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة

النسبة المئوية	التكرارات	المهنة
4,40%	22	أعمال حرة
26,60%	133	موظف
6,80%	34	بطل
62,20%	311	طالب
100%	500	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 500 فرداً، نلاحظ أن (22) فرد يشتغل (أعمال حرة) بنسبة مئوية بلغت 4,40 %، أما عدد (الموظفين) فقد بلغ (133) بنسبة قدرت بـ (26,60%) أما عدد البطالين فبلغ عدد بلغ عددهم (34) بنسبة قدرت بـ (6,8) %، أما عدد (الطلبة) فقد بلغ (311) بنسبة قدرت بـ (62,20) %، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم (05) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة.

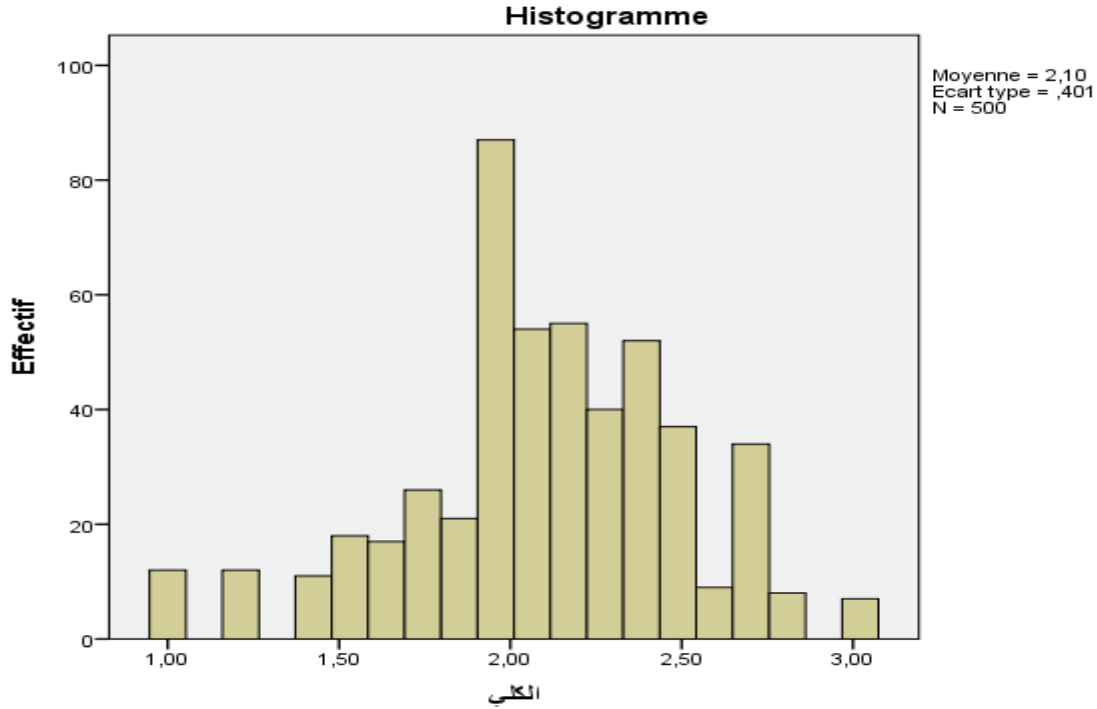
عرض وتفسير ومناقشة النتائج:

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولاً التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة لبيانات المتغير محل الدراسة الحالية والمتمثل في استبيان تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي محل الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (23) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغير محل الدراسة

القرار	Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov ^a			المتغيرات
	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاحصاءات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاحصاءات	
دال	0.000	500	,9760	0.000	500	,0930	تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيمة إختباري كولموغوروف سميرنوف واختبار شابيرو ويلك أن كل من القيمتين بالنسبة للمتغير محل الدراسة وهو تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) مما يجرنا إلى القول بأن بيانات المتغير تتوزع توزيعاً غير طبيعياً وبالتالي فإن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في معالجة مختلف فرضيات وتساؤلات الدراسة الحالية هي أساليب لا بارامترية (الإحصاء اللابارامترية).



ثانيا: العادات والانماط:

6- نص السؤال رقم (6) على ما يلي: "رتب القنوات الفضائية التلفزيونية (العربية/الأجنبية) حسب مشاهرتك لها كل حدا". وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (24) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (6)

القنوات										الترتيب
TF1	CANNAL	FRANCE24	CNN	BBC	MBC	CBC	أبو ظبي الأولى	العربية	الجزيرة الإخبارية	
الناطقة بالفرنسية	+ الناطقة بالفرنسية	الناطقة بالفرنسية	البريطانية الناطقة بالإنجليزية	الأمريكية الناطقة بالإنجليزية	الأولى	المصرية				
100	63	246	73	00	116	31	43	64	162	الرتبة الأولى
70	139	55	110	00	82	71	159	133	97	الرتبة الثانية
121	99	81	43	00	91	93	138	103	122	الرتبة الثالثة

64	114	31	155	00	72	109	121	167	62	الرتبة الرابعة
117	57	87	91	472	139	196	39	33	29	الرتبة الخامسة
ترتيب القنوات الأجنبية					ترتيب القنوات العربية					ترتيب العربية والأجنبية كل على حدا
الثانية	الرابعة	الأولى	الثالثة	الخامسة	الثانية	الخامسة	الرابعة	الثالثة	الأولى	
4	7	2	5	10	1	9	8	6	3	الترتيب الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم (500) فرد نلاحظ ان استجاباتهم على السؤال رقم (6): ترتيب القنوات الفضائية التلفزيونية (العربية/الأجنبية) حسب مشاهرتك لها كل حدا". حيث جاء في المرتبة الأولى البديل (FRANCE24 الناطقة بالفرنسية) بـ 246 تكرار في الرتبة الأولى وفي الرتبة الثانية جاء البديل (الجزيرة الإخبارية) بمجموع تكرار بلغ 162، وفي المرتبة الثالثة (MBC الأولى) جاء البديل بمجموع تكرار بلغ (116) وفي المرتبة الرابعة جاء البديل (TF1 الناطقة بالفرنسية) بمجموع تكرار بلغ (100). وفي المرتبة الخامسة جاء البديل (CNN البريطانية الناطقة بالإنجليزية) بمجموع تكرار بلغ (73). وفي المرتبة السادسة جاء البديل (العربية) بمجموع تكرار بلغ (64). وفي المرتبة السابعة جاء البديل (+ CANNAL الناطقة بالفرنسية) بمجموع تكرار بلغ (63). وفي المرتبة الثامنة جاء البديل (أبو ظبي الأولى) بمجموع تكرار بلغ (43). وفي المرتبة التاسعة جاء البديل (CBC المصرية) بمجموع تكرار بلغ (31). وفي المرتبة العاشرة جاء البديل (BBC الأمريكية الناطقة بالإنجليزية) بمجموع تكرار بلغ (472).

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أكثر القنوات مشاهدة هي: FRANCE24 الناطقة بالفرنسية بالدرجة الأولى ثم يليها الجزيرة الإخبارية ، ويليه MBC الأولى ثم TF1 الناطقة بالفرنسية

أما بالنسبة لترتيب القنوات العربية فقد جاء في المرتبة الأولى البديل (الجزيرة الإخبارية) بـ 162 تكرار وفي الرتبة الثانية جاء البديل (MBC الأولى) بمجموع تكرار بلغ 116، وفي المرتبة الثالثة جاء

البديل (العربية) بمجموع تكرار بلغ (64) وفي المرتبة الرابعة جاء البديل (أبو ظبي الأولى) بمجموع تكرار بلغ (43). وفي المرتبة الخامسة جاء البديل (CBC المصرية) بمجموع تكرار بلغ (31). أما بالنسبة لترتيب القنوات الأجنبية فقد جاء في المرتبة الأولى البديل (FRANCE24 الناطقة بالفرنسية) بـ 246 تكرار في الرتبة الأولى وفي الرتبة الثانية جاء البديل (TF1 الناطقة بالفرنسية) بمجموع تكرار بلغ 100، وفي المرتبة الثالثة جاء البديل (CNN البريطانية الناطقة بالإنجليزية) بمجموع تكرار بلغ (73) وفي المرتبة الرابعة جاء البديل (+ CANNAL الناطقة بالفرنسية) بمجموع تكرار بلغ (63). وفي المرتبة الخامسة جاء البديل (BBC الأمريكية الناطقة بالإنجليزية) بمجموع تكرار بلغ (00) بالنسبة للرتبة الأولى والثانية والثالثة فأغلبية أفراد العينة رتبوها في المرتبة الخامسة بمجموع تكرار بلغ (472).

يمكننا إرجاع مشاهدة قناة France 24 الناطقة بالفرنسية في الوسط الشبابي الجزائري إلى السبق الصحفي الذي سجلته و تسجله في العديد من المناسبات مقارنة مع القنوات الأخرى سواء العربية منها أو الأجنبية، حسب ما جاء في التقرير عبر موقع قناة فرانس 24 سنة 2017 معنون ب: من نحن؟: " فرانس 24 أربع قنوات للأخبار الدولية (بالعربية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية) تبث على مدار الساعة (القناة الإسبانية تبث 6 ساعات يوميا) ويصل بثها إلى 553 مليون منزل في القارات الخمس، القنوات الأربع تجذب 61.2 مليون مشاهد أسبوعيا (إحصاء أجري في 67 بلدا من أصل 183 بلدا حيث توزع على الأقل إحدى قنوات فرانس 24) وهي أول قناة إخبارية دولية في المنطقة المغاربية و إفريقيا الفرنكفونية.⁽¹⁾ الأمر الذي تفسره نظرية التبعية الإعلامية لوسائل الإعلام الأجنبية و التي تمس ثلاث جوانب هي: أولا: تبعية المعرفة (الفهم الاجتماعي، و فهم الذات)، ثانيا: تبعية الاتجاه، ثالثا: تبعية النشاط الترفيهي، حيث أن أكثر ما يدفع شبابنا لمشاهدة القنوات الأجنبية هو التضخم المعرفي في الدول المتقدمة الذي يصل إلى 80 % ما جعلها مصدر ثقة لديهم⁽²⁾، أما بالنسبة لقناة الجزيرة الإخبارية التي احتلت المرتبة الثانية بعدما كانت تحتل لسنوات قريبة المرتبة الأولى بنسب مشاهدة عريضة جدا استنادا لمقال الباحث الأردني نادر رزق المعنون ب: المشاهد العربي يطوي مرحلة " الغفلة الإعلامية" لقناة الجزيرة، فهذا يرجع للتصعيدات الغير موضوعية التي نقلتها القناة و الانطباعات السلبية التي ترسبت جراء ذلك، بالإضافة للمرحلة الحرجة التي مرت بها القناة في الفترة الممتدة بين 2003 / 2008 بسبب مسألة التطبيع، الأمر الذي يؤكد نفس المقال⁽³⁾، أما فيما يتعلق باحتلال قناة الـ MBC الأولى المرتبة

الثالثة فرغم أقدميتها في المجال الإعلامي و البث الفضائي، و رغم موضوعيتها، إلا أن خبرتها هذه فرضت عليها ركونها لعدم استباقها الأحداث، و عدم المخاطرة المؤثرين الحاسمين في مهنة المتاعب ما جرّ عليها تراجعها في سياق نسب المشاهدة فقد خسرت القناة 200 مليون مشاهد بسبب حدة المنافسة سنة 2014. (4)

7- نص الفقرة رقم (7) على: "أشاهد البرامج الحوارية التلفزيونية عبر القنوات الفضائية" وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (25) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (07)

القرار	مستوى الدلالة	K ² قيمة	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال
دال عند مستوى 0.01	0,000	363,984 ^a	3	-92,0	125,0	%6,6	33	لا أشاهدها
				97,0	125,0	%44,4	222	أشاهدها أقل من ساعتين يوميا
				115,0	125,0	%48	240	أشاهدها أقل من أربع ساعات يوميا
				-120,0	125,0	%1	5	أشاهدها أكثر من أربع ساعات يوميا
				//////		%100	500	الاجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (500) فردا قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " لا أشاهدها " وقد بلغ عددهم (33) فردا بنسبة مئوية بلغت 6.6%، أما المجموعة الثانية فتمثل

الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " أشاهدها أقل من ساعتين يوميا" والبالغ عددهم (222) بنسبة مئوية قدرت بـ 44.4 %، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " أشاهدها أقل من أربع ساعات يوميا " والبالغ عددهم (240) بنسبة مئوية قدرت بـ 48% ، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " أشاهدها أكثر من أربع ساعات يوميا " والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 1%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ $363,984^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين الأربع لصالح المجموعة الثالثة (أشاهدها أقل من أربع ساعات يوميا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغليبيتهم أكدوا أنهم يشاهدون البرامج الحوارية التلفزيونية عبر القنوات الفضائية أقل من أربع ساعات يوميا.

يمكننا الاستناد هنا إلى ما ورد في تقرير نشرته جريد الشرق الأوسط العربية الدولية بعنوان "تراجع معدل فترات مشاهدة التلفزيون في العالم" حيث نقل عن دراسة لمجموعة "يورو داتا" أن معدل المشاهدة التلفزيونية في العالم تراجع إلى ساعتين و 14 دقيقة أمام الانترنت، كما تؤكد ذات الدراسة أن معدل التعرض الطبيعي للتلفزيون هو أقل من 04 ساعات يوميا⁽⁵⁾، لذلك نعتبر حجما طبيعيا موازاة مع انشغالات هذه الشريحة الاجتماعية و اهتماماتها، بالإضافة إلى أنها مدة كافية لإشباع حاجاتهم الإعلامية مقارنة بجماهيرية مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك فبعد ما يقارب 14 عاما أصبح أكبر شبكة تواصل اجتماعي في العالم، فقد أفاد موقع الفيسبوك اعتبارًا من أبريل 2018، أن عدد المستخدمين النشطين يقدر بنحو 2.2 مليار مستخدم شهريًا و 1.4 مليار مستخدم نشط يوميًا، هناك أكثر من 300 مليون صورة تم تحميلها على الفيسبوك كل يوم، حيث أنه في المتوسط، يتم إنشاء 5 حسابات فيسبوك في كل ثانية، بالإضافة إلى أن ما يقرب من 30 % من مستخدم الفيسبوك تتراوح أعمارهم بين 25 و 34 سنة، و لا يزال الطلب على مقاطع الفيديو في الفيسبوك مرتفعاً حيث يبلغ عدد مشاهدات الفيديوهات حوالي 8 مليارات يوميًا⁽⁶⁾.

8- نص السؤال على: "كم عدد البرامج الحوارية التلفزيونية الفضائية (العربية/الأجنبية) التي تشاهدها أسبوعياً؟

أولا العربية: وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (26) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال 8-1

العربية		البدائل
النسبة المئوية	التكرار	
56,8%	284	برنامج
15,8%	79	برنامجين
23,4%	117	أكثر من برنامجين
96%	480	الإجمالي
4%	20	القيم الضائعة
100%	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه و بالنظر الى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم (500) فرد نلاحظ أن استجاباتهم على السؤال " كم عدد البرامج الحوارية التلفزيونية الفضائية (العربية) التي تشاهدها أسبوعياً؟ حيث جاء في المرتبة الأولى البديل (برنامج) ب 284 تكرار في الرتبة الأولى وفي الرتبة الثانية جاء البديل (أكثر من برنامجين) بمجموع تكرار بلغ 117، وفي المرتبة الثالثة جاء البديل (برنامجين) بمجموع تكرار بلغ (79).

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة ان عدد البرامج الحوارية التلفزيونية الفضائية (العربية) التي يتم مشاهدتها أسبوعياً جاءت بالترتيب التالي: برنامج/ أكثر من برنامجين/ برنامجين.

أي ان أغلبية أفراد العينة الذين يشاهدون بكثرة برنامج حوارى واحد عبر الفضائيات العربية.

عندما نتقصى الأجنحة الإعلامية للقنوات الفضائية عموماً، تبث البرامج الحوارية أسبوعياً، و غالباً ما تكون مع نهاية الأسبوع مراعاة لتفرغ الجمهور للمشاهدة، و لكسب استمرارية متابعتهم و كذا ضمان استيعابهم موازاة مع رصد أهم موضوع في زخم الأجنحة الأسبوعية لأهم الأحداث، ليكون موضوع نقاش في الغالب، و هذه النتيجة تعكس مصداقية مفردات العينة في إجاباتهم، أمّا فيما يتعلق بباقي الإجابات

المتروحة بين برنامجين أو أكثر فهي تتوافق مع الوقت المتوفر للمشاهدة، بالإضافة لحجم احتياجاتهم الإعلامية.

ثانياً: 8-2- نص السؤال على: "كم عدد البرامج الحوارية التلفزيونية الفضائية (الأجنبية) التي تشاهدها أسبوعياً؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (27) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على 8-2

الأجنبية		البدائل
النسبة المئوية	التكرار	
68,8%	344	برنامج
9,6%	48	برنامجين
13,2%	66	أكثر من برنامجين
91,6%	458	الإجمالي
8,4%	42	القيم الضائعة
100%	500	الإجمالي النهائي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم (500) فرد نلاحظ ان استجاباتهم على السؤال " كم عدد البرامج الحوارية التلفزيونية الفضائية (الأجنبية) التي تشاهدها أسبوعياً؟ حيث جاء في المرتبة الأولى البديل (برنامج) ب 344 تكرار في الرتبة الأولى وفي الرتبة الثانية جاء البديل (أكثر من برنامجين) بمجموع تكرار بلغ 66، وفي المرتبة الثالثة جاء البديل (برنامجين) بمجموع تكرار بلغ (48).

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة أن عدد البرامج الحوارية التلفزيونية الفضائية (الأجنبية) التي يتم مشاهدتها أسبوعياً جاءت بالترتيب التالي: برنامج/ أكثر من برنامجين/ برنامجين.

أي ان أغلبية أفراد العينة الذين يشاهدون بكثرة برنامج حوارى واحد عبر الفضائيات الأجنبية. نستند إلى الأجندة الإعلامية المتبعة في برمجة الحصص الحوارية من قبل القنوات الفضائية عموماً سواء تعلق الأمر بالقنوات الفضائية العربية أو الأجنبية و التي تتحرى البث الأسبوعي، كما ذكرنا

سابقا، الأمر الذي فرض انسيابيا تساوي الحاجة الإعلامية نسبيا لعينة الدراسة بين القنوات العربية و الأجنبية بمعدل برنامج حوارى أسبوعيا، غير أننا سجلنا ميولا لصالح القنوات الأجنبية في حين كان محتملا أن يسجل لصالح القنوات العربية بحكم القرب الوجداني الذي يفرضه الانتماء و القرب الجغرافي، و هذا راجع لسيطرة الإعلام الأجنبي على سوق الإعلام العالمي بنسبة 80% وفقا لما تضمنه تقرير شون ماك برايد سنة 1981⁽⁷⁾.

09- نص السؤال على: هل أنت مهتم بمواضيع الربيع العربي وانعكاساته؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (28) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (09)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	0,000	319,441 ^a	2	-72,7	165,7	%18,6	93	كثيرا
				186,3	165,7	%70,4	352	قليلًا
				-113,7	165,7	%10,4	52	أبدا
				//////		%99,4	497	الإجمالي
				//////		%0,6	3	القيم الضائعة
				//////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (500) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " كثيرا " وقد بلغ عددهم (93) فردا بنسبة مئوية بلغت 18.6%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " قليلا " والبالغ عددهم (352) بنسبة مئوية قدرت بـ 70,4%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أبدا " والبالغ عددهم(52) بنسبة مئوية قدرت بـ 10.4%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2)

قدرت بـ $319,441^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الأولى الثانية تكرر (قليلًا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة مهتمون قليلا بمواضيع الربيع العربي وانعكاساته.

نجد العديد من التفسيرات حول قلة اهتمام الشباب الجزائري بمواضيع ثورات الربيع العربي و انعكاساته أهمها: على الصعيد النفسي كون الشعب الجزائري عموما، و شبابه خصوصا عان ويلات الاحتلال الفرنسي (1830/1962)، بالإضافة إلى تبعات السياسة المنتهجة باسم الشرعية الثورية في الفترة الممتدة بين (1962/1988)، و التي جرت معها ويلات حرب أهلية عرفت بالعيشية السوداء و التي عايش خلالها الشعب الجزائري ويلات: الخطف، الاغتصاب، التقتيل، التدمير، و الاضطهاد، الأمر الذي جعلنا نخضع لقانون الطوارئ سنة 1991 لضمان الأمن و الاستقرار، هذه أهم المنعرجات التاريخية التي ساهمت في تشكيل بنية اجتماعية للشعب الجزائري تتجنب المواضيع السياسية، التي تجر عليه ذكريات مريرة، تمثل بدورها تهديدات موقوتة قد تنفجر في أي لحظة مهدمة أسس استقرار البلاد.

10. نص السؤال على: ما سبب اهتمامك بهذه المواضيع؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (29) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (10)

الرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	البدائل
3	24,4%	122	لمجرد الفضول
5	15%	75	علمي
1	40,6%	203	اجتماعي
4	17,6%	88	سياسي
2	34,4%	172	ثقافي
6	6%	30	أخرى
//////	////////////////	////////////////	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر الى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم (500) فرد نلاحظ ان استجاباتهم على السؤال رقم (10): ما سبب اهتمامك بهذه المواضيع؟ حيث جاء في الرتبة الأولى البديل (اجتماعي) بـ 203 تكرار ونسبة مئوية قدرت بـ 40,6%، وفي الرتبة الثانية جاء البديل (ثقافي) بمجموع تكرار بلغ 172. وبنسبة مئوية قدرت بـ (34.4%)، وفي المرتبة الثالثة جاء البديل (المجرد الفضول) بمجموع تكرار بلغ (122) وبنسبة مئوية قدرت بـ 24.4%. وفي المرتبة الرابعة جاء البديل (سياسي) بمجموع تكرار بلغ (88) وبنسبة مئوية قدرت بـ 17.6%. وفي المرتبة الخامسة جاء البديل (علمي) بمجموع تكرار بلغ (75) وبنسبة مئوية قدرت بـ 15%. وفي المرتبة السادسة جاء البديل (أخرى) بمجموع تكرار بلغ (30) وبنسبة مئوية قدرت بـ 6%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة أن السبب الرئيسي لاهتمامهم بمواضيع الربيع العربي وانعكاساته هو بالدرجة الأولى اجتماعي.

الأمر راجع إلى التضامن الاجتماعي و الإنساني للشباب الجزائري مع الشعوب العربية التي عايشت ظروفًا قاسية سبق أن عاشها وحيدا وسط نبذ شعوب العالم بأسره لقضاياها و أحداثه آنذاك، و هذا ما أكدته العديد من المقالات و التقارير، مثل مقال الباحث سليمان فرحات الموسوم بـ: " العشرية السوداء...حكاية الجزائر مع الإرهاب الإسلامي"، الذي رصد أسوأ سنة عرفتها هذه الفترة التي كانت سنة 1997 و قدّم قائمة المجازر فيها كالآتي: مجزرة ثاليت 4/3 أبريل، مجزرة حوش خميستي 21 أبريل، مجزرة ضاية لبقور 16 جوان، مجزرة بني مسوس 6/5 سبتمبر، مجزرة بن طلحة 22 سبتمبر، مجزرة ولاية غليزان 30 ديسمبر، حيث بلغ عدد الضحايا كبيرا جداً حوالي 200 ألف شخص بين المفقودين والقتلى.⁽⁷⁾

11. نص السؤال على: رتب أولوياتك قبل ثورات الربيع العربي: (الترتيب يكون بالأرقام من 01 إلى 07) وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (30) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11)

الترتيب							الاشباكات
السكن	العمل	الاستقرار	التعليم	الانتماء	الهوية	الوطنية	
8	66	94	122	6	53	151	الرتبة الأولى
56	70	90	58	49	81	96	الرتبة الثانية

87	71	52	51	132	71	36	الرتبة الثالثة
82	20	81	60	85	83	89	الرتبة الرابعة
57	31	85	76	60	112	79	الرتبة الخامسة
85	133	18	80	81	91	12	الرتبة السادسة
125	109	80	53	87	9	37	الرتبة السابعة
السادسة	الرابعة	الثالثة	الثانية	السابعة	الخامسة	الأولى	الترتيب

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر الى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم (500) فرد نلاحظ ان استجاباتهم على السؤال رقم (11): ترتيب أولوياتك قبل ثورات الربيع العربي: (الترتيب يكون بالأرقام من 01 إلى 07) حيث جاء في المرتبة الأولى البديل (الوطنية) بـ 151 تكرار في الرتبة الأولى وفي الرتبة الثانية جاء البديل (التعليم) بمجموع تكرار بلغ 122، وفي المرتبة الثالثة جاء البديل (الاستقرار) بمجموع تكرار بلغ (94) وفي المرتبة الرابعة جاء البديل (العمل) بمجموع تكرار بلغ (66). وفي الرتبة الأولى وفي الرتبة الخامسة جاء البديل (الهوية) بمجموع تكرار بلغ 53، وفي المرتبة السادسة جاء البديل (السكن) بمجموع تكرار بلغ (8) وفي المرتبة السابعة جاء البديل (الانتماء) بمجموع تكرار بلغ (6).

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن ترتيب أولوياتهم قبل ثورات

الربيع العربي جاء كالاتي:

1-الوطنية

2-التعليم

3-الاستقرار

4-العمل

5-الهوية

6-السكن

7-الانتماء

اعتمدنا على البدائل أعلاه التي رجحنا أنها تتصف بالشمولية و قد تبنتها دراسة في مركز الجزيرة للباحث مالك حسين مصطفى لغرابية سنة الموسومة ب: اهتمامات الشباب العربي سنة 2016 (8)، و حسب دراسة قام بها الباحث أنور الكاشف موسومة ب: التغيير الاجتماعي و النشاط الفكري (9) تعد البدائل أعلاه مرتكزات أي تغيير اجتماعي يمكن أن يحدث في المجتمعات العربية خاصة وسط الشباب، و الترتيب الذي قدّمته مفردات العينة ذو مصداقية لمن يعيش في ظروف بلد كالجائر، استقرار نسبي يجعل من الوطنية تتربع على المرتبة الأولى، و تبعات مرحلة انتقالية فضل تسميتها بمرحلة نقاهة.

12. نص السؤال على: أعد ترتيب أولوياتك قبل ثورات الربيع العربي: (الترتيب يكون بالأرقام من 01 إلى 07) وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:
الجدول رقم (31) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (12)

الترتيب							الإشباع
السكن	العمل	الاستقرار	التعليم	الانتماء	الهوية	الوطنية	
23	70	190	80	10	12	110	المرتبة الأولى
90	56	48	55	42	113	107	المرتبة الثانية
66	46	78	71	73	90	73	المرتبة الثالثة
66	50	44	58	163	63	61	المرتبة الرابعة
76	52	72	114	48	118	28	المرتبة الخامسة
88	126	30	40	99	68	49	المرتبة السادسة
91	100	38	82	65	36	72	المرتبة السابعة
5	4	1	3	7	6	2	الترتيب

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم (500) فرد نلاحظ أن استجاباتهم على السؤال رقم (12): ترتيب أولوياتك بعد ثورات الربيع العربي: (الترتيب يكون بالأرقام من 01 إلى 07) حيث جاء في المرتبة الأولى البديل (الاستقرار) بـ 190 تكرار في المرتبة الأولى وفي المرتبة الثانية جاء البديل (الوطنية) بمجموع تكرار بلغ 110، وفي المرتبة الثالثة جاء البديل (التعليم)

بمجموع تكرار بلغ (80) وفي المرتبة الرابعة جاء البديل (العمل) بمجموع تكرار بلغ (70). وفي الرتبة الأولى وفي الرتبة الخامسة جاء البديل (السكن) بمجموع تكرار بلغ 23، وفي المرتبة السادسة جاء البديل (الهوية) بمجموع تكرار بلغ (12) وفي المرتبة السابعة جاء البديل (الانتماء) بمجموع تكرار بلغ (10). وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن ترتيب أولوياتهم بعد ثورات الربيع العربي جاء كالآتي:

1-الاستقرار

2-الوطنية

3-التعليم

4-العمل

5-السكن

6-الهوية

7-الانتماء

نلاحظ صعود بديل الاستقرار للمرتبة، كنتيجة منطقية للشعور بالتهديد و الخطر الجمعي موازاة مع ما يحدث في الشعوب العربية الواحدة تلو الأخرى، و هذا ما يؤكدته مقال الباحث إبراهيم بن محمد الحقبيل سنة 2011 الموسوم ب: الاستقرار أهميته و أسبابه (10)، كما يمكننا تفسير بقاء البدائل الأخرى، بنفس الترتيب على التوالي، إلى أن حجم الإحساس بالخطر الجمعي غير كاف لإحداث اضطراب على مستواها، و التي تسمح بترتيب أولويات مفردات الدراسة وفق النمط أعلاه موازاة مع حياة هادئة قبل أحداث ثورات الربيع العربي حيث لا يوجد داع لإعادة ترتيب الأولويات.

المحور الأول: اهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي

1- نصت الفقرة على: أعطت البرامج الحوارية التلفزيونية الفضائية العربية أكثر من الأجنبية اهتماماً لقضايا ثورات الربيع العربي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (32) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (13)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	,000	153,628 ^a	2	-109,7	166,7	%11,4	57	معارض
				-6,7	166,7	%32	160	محايد
				116,3	166,7	%56,6	283	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (57) فرداً بنسبة مئوية بلغت 11,4%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (160) بنسبة مئوية قدرت بـ 32%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (283) بنسبة مئوية قدرت بـ 56,6%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 153,628^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثالثة الأعلى تكرار (موافق)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة

الدراسة يرون بأن البرامج الحوارية التلفزيونية الفضائية العربية أعطت أكثر من الأجنبية اهتماماً لقضايا ثورات الربيع العربي.

يمكننا تفسير هذا استناداً لما ورد في دراسة للباحثة مي العبد الله الموسومة بـ: دور الإعلام الفضائي العربي في الثورات العربية فإن القنوات العربية تجندت بنسبة متوسطة 20% لنقل أحداث و مجريات ثورات الربيع العربي حسب إمكانياتها مقارنة مع القنوات الفضائية الأجنبية، و عينة دراستنا اعتمدت على القنوات العربية كمصدر معلومات بحكم القرب الجغرافي و قواسم مشتركة مثل: الدين، الانتماء، و اللغة، بينما يمكننا اعتبار ما نقلته القنوات الأجنبية تدفق إعلامي يستقطب كما جماهيرياً معيناً أو استعراضاً لم تعانیه الدول النامية إن لم نقل المتخلفة، و هذا ما تؤكدته نفس الدراسة (11).

2- نصت الفقرة على: أسهم الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي في تحريض الشباب الجزائري للمشاركة في الاحتجاجات العربية. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (33) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (14)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K ²	مستوى الدلالة	القرار
معارض	130	26%	166,7	-36,7	2	27,652 ^a	,000	دال عند مستوى 0.05
محايد	221	44,2%	166,7	54,3				
موافق	149	29,8%	166,7	-17,7				
الإجمالي	500	100%	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (130) فرداً بنسبة مئوية بلغت 26%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (221) بنسبة مئوية قدرت

ب 44,2%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (149) بنسبة مئوية قدرت ب 29,8%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت ب $27,652^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، و بالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرر (محايد)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يرون محايدون بخصوص فكرة مساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي في تحريض الشباب الجزائري للمشاركة في الاحتجاجات العربية.

يمكننا تفسير الفكرة أعلاه في ضوء تقرير المؤشر العربي الذي أعدّه المركز العربي في دبي سنة 2015 الذي يؤكد أن نسبة 79% من الشباب العربي يرون أنهم لم يتلقوا من المواد الإعلامية على القنوات العربية ما يحرضهم للمشاركة في أي نشاط سياسي⁽¹²⁾، و في دراستنا هذه فإن مضمون الفقرة غير مستحب لدى مفردات العينة لأنه صريح جدا و يدخل مفردات العينة في متاهات هم بغنى عنها لذا نجد أغليبيتهم عبروا عن حيادهم.

3- نصت الفقرة على: كان التحليل في البرامج الحوارية في التلفزيون الفضائي العربي للاحتياجات العربية مهني أكثر من الأجنبي، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (34) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (15)

القرار	مستوى الدلالة	K ² قيمة	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	,000	93,244 ^a	2	-93,7	166,7	%14,6	73	معارض
				81,3	166,7	%49,6	248	محايد
				12,3	166,7	%35,8	179	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبدل " معارض " وقد بلغ عددهم (73) فرداً بنسبة مئوية بلغت 14,6%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدل " محايد " والبالغ عددهم (248) بنسبة مئوية قدرت ب 49,6%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدل " موافق " والبالغ عددهم (179) بنسبة مئوية قدرت ب 35,8%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت ب 93,244^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (محايد)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص فكرة كون التحليل في البرامج الحوارية في التلفزيون الفضائي العربي للاحتياجات العربية كان مهني أكثر من الأجنبي

مفردات العينة لا يصلهم القدر الكافي للإحساس بالمهنية في التحليل المقدم مواضيع التي تطرح في البرامج الحوارية في التلفزيون الفضائي العربي للاحتجاجات الشعبية مما يعني أن البرامج الحوارية عبر القنوات العربية لم ترتقي بعد من كونها استعراضية أكثر منها تفاعلية و هذا ما تؤكدته الباحثة نهوند القادري عيسى في دراستها الموسومة ب: قراءة في ثقافة الفضائيات العربية، الوقوف على تخوم التفكير.

4- نصت الفقرة على: أسهم الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي في تشكيل المعارضة الشبابية الجزائرية في إطار الحراك الشعبي العربي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (35) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (16)

القرار	مستوى الدلالة	K ² قيمة	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	,000	38,416 ^a	2	-32,7	166,7	%26,8	134	معارض
				65,3	166,7	%46,4	232	محايد
				-32,7	166,7	%26,8	134	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (134) فرداً بنسبة مئوية بلغت 26,8%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (232) بنسبة مئوية قدرت ب 46,4%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (134) بنسبة مئوية قدرت ب 26,8%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت ب 38,416^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)،

وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرر (محايد)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص مساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي في تشكيل المعارضة الشبابية الجزائرية في إطار الحراك الشعبي العربي.

يمكننا تفسير الحيادية بهذا الخصوص كون مفردات العينة لم يتلقوا القدر الكافي من التراكم المعرفي في البرامج الحوارية عبر القنوات الفضائية الذي يمكنهم من بناء أو تشكيل معارضة شبابية جزائرية في إطار الحراك الشعبي العربي، و هذا ما ورد في دراسة للباحث ماجد جبارة الموسومة ب: دور الفضائيات العربية في وقائع الربيع العربي حيث وصف فيها نسبة تشكيل المعارضة الشبابية في الجزائر بالضئيلة مقارنة مع نظيرتها في العالم العربي (13).

5- نصت الفقرة على: غطى الحوار التلفزيوني الفضائي العربي احتجاجات الشارع العربي بموضوعية أكثر من الأجنبي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (36) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (17)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K ²	مستوى الدلالة	القرار
معارض	106	21,2%	166,7	-60,7	2	33,172 ^a	,000	دال عند مستوى 0.05
محايد	195	39%	166,7	28,3				
موافق	199	39,8%	166,7	32,3				
الإجمالي	500	100%	///	///				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (106) فرداً بنسبة مئوية بلغت 21,2%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (195) بنسبة مئوية

قدرت بـ 39%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (199) بنسبة مئوية قدرت بـ 39,8%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $33,172^a$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعتين الثانية والثالثة الأعلى تكرار (محايد/موافق)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة انقسموا الى مجموعتين مجموعة محايدة بخصوص فكرة تغطية الحوار التلفزيوني الفضائي العربي احتجاجات الشارع العربي بموضوعية أكثر من الأجنبي، ومجموعة ثانية توافق على أن الحوار التلفزيوني الفضائي العربي قام بتغطية احتجاجات الشارع العربي بموضوعية أكثر من الأجنبي.

القنوات الفضائية العربية أقرب إلى تغطية أحداث الربيع العربي من زوايا تصوير أكثر موضوعية مما تظهر عليه عبر القنوات الفضائية الأجنبية، هذا لا يعني أنه لا يوجد تحيز في القنوات العربية بالمقارنة مع القنوات الأجنبية فإن معايير الانتماء المشترك يحتم على الإعلام العربي أن يعالج بؤر التوتر بحذر نسبي و هذا ما أجمع عليه قرابة 2000 خبير و قيادي في العمل الإعلامي من خلال تقرير عن فعاليات منتدى الإعلام العربي في دورته الثالثة عشر بتاريخ 20 ماي 2014 في دبي، بالإضافة إلى تصريحهم بأن ما تنقله القنوات الأجنبية في العموم هو صور مشوهة عن الدول النامية و في مقدمتها الدول العربية، في حين أن هذه الأخير تنقل صور وفق ارتباطها العاطفي و الديني بالدول محل هذه الأحداث (14)، و من جهة أخرى نجد المجموعة الثانية قريبة نسبياً من حيث الكم محايدة للفكرة لأنها لم تتلق الكم المعرفي الكافي، لتشكيل اتجاه محدد حول الفكرة السابقة الذكر.

6- نصت الفقرة على: مكن الحوار التلفزيوني الفضائي العربي الشباب الجزائري من التأثير في الحراك الشعبي أكثر من الأجنبي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (37) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (18)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	,000	39,844 ^a	2	-59,7	166,7	%21,4	107	معارض
				55,3	166,7	%44,4	222	محايد
				4,3	166,7	%34,2	171	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (500) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (107) فردا بنسبة مئوية بلغت 21,4%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (222) بنسبة مئوية قدرت ب 44,4%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق " والبالغ عددهم(171) بنسبة مئوية قدرت ب 34,2%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت ب 39,844^a و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، و بالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (محايد)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص تمكين الحوار التلفزيوني الفضائي العربي الشباب الجزائري من التأثير في الحراك الشعبي أكثر من الأجنبي.

نلتمس تحفظا نسبيا من قبل مفردات العينة، في كل ما يخص تأثير الحراك الشعبي العربي (ثورات الربيع العربي) بكل أشكاله كما هو الحال للفكرة أعلاه، حيث يمكننا أن نرجعه إلى أن الجزائر لم تصل بنفس الطريقة و بنفس المستوى لما وصلت إليه باقي الدول العربية، و في هذا الصدد كتب الباحث محيي الدين عميمور مقال بعنوان : "الربيع العربي و الجزائر" شرح فيه أن الجزائر عرفت ربيعها سنة 1988، و أنها مقبلة بعد مخاض سياسي و اقتصادي بالدرجة الأولى على مرحلة تغيير جدي رغم ما يبدو من سراب التحفظ الجمعي، و أضاف قائلاً أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال تشبيه أوضاع الدول العربية بأوضاع الجزائر، حيث أن لكل من هذه الدول خصائصها و أزمتها(15).

7- نصت الفقرة على: أسهم التحليل في البرامج الحوارية للتلفزيون الفضائي العربي أكثر من الأجنبي في تفعيل قيادات شبانية جزائرية جديدة. و بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (38) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (19)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	الفرق بين التكرار المتوقع والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K ²	مستوى الدلالة	القرار
معارض	126	25,2%	166,7	2	31,312 ^a	,000	دال عند مستوى 0.05
محايد	224	44,8%	57,3				
موافق	150	30%	-16,7				
الإجمالي	500	100%	////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (126) فرداً بنسبة مئوية بلغت 25,2%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (224) بنسبة مئوية قدرت بـ 44,8%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (150) بنسبة مئوية قدرت بـ 30%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم

اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $31,312^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرر (محايد)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص مساهمة التحليل في البرامج الحوارية للتلفزيون الفضائي العربي أكثر من الأجنبي في تفعيل قيادات شبابية جزائرية جديدة.

مفردات العينة لم تنلق التراكم الإدراكي الكافي الذي يوصلها إلى الحكم حول الفكرة السابقة الذكر و هذا ما تؤكد أيضا نتائج دراستنا التحليلية حيث أن مضامين البرامج الحوارية سواء عبر القنوات الفضائية العربية أو الأجنبية لا تحمل أي مساهمة أو إشارة إلى تفعيل قيادات شبابية جزائرية جديدة، و هذا ما يؤكد الكاتب لصحيفة الجارديان البريطانية سيمون تيسدال، أن هدف الربيع العربي لم يكن تفعيل قيادات شبابية بل هدفت إلى اقتلاع جذور الفساد، كما تنبأ الكاتب بحصول موجة ثانية من الحراك الشعبي على اعتبار ما تعانيه المنطقة العربية بأكملها من ظروف صعبة، ما جعلها تحوز بيئة مثالية للثورة و حواضن جاهزة للاشتعال.

8- نصت الفقرة على: كشف الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي للشباب الجزائري عن الأساليب العنيفة التي اتبعتها الأنظمة في التصدي للاحتجاجات الشعبية العربية. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (39) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (20)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	,000	36,100 ^a	2	-61,7	166,7	% 21	105	معارض
				43,3	166,7	% 42	210	محايد
				18,3	166,7	%37	185	موافق

				////	100%	500	الإجمالي
--	--	--	--	------	------	-----	----------

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (105) فرداً بنسبة مئوية بلغت 21%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (210) بنسبة مئوية قدرت ب 42%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم(185) بنسبة مئوية قدرت ب 37%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت ب $36,100^a$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (محايد)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص كشف الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي للشباب الجزائري عن الأساليب العنيفة التي اتبعتها الأنظمة في التصدي للاحتجاجات الشعبية العربية.

يمكننا الاستناد هنا لنتائج دراستنا التحليلية التي أثبتت أنه بالرغم من الكم الهائل للمادة الفيلمية المعروضة التي رصدت الأساليب العنيفة للأنظمة العربية في التصدي للأحداث إلا أن المواطن العربي بصفة عامة و الجزائري بصفة خاصة يجد نفسه أمام تناقضات عديدة يحترق مع من يتعاطف، و مع من يتضامن، و نجد التفسير في مضمون نظرية لولب الصمت لنويل نيومان، حيث يرسله الضغط الجماعي تلقائياً إلى الحياد، الذي يعتبر بر أمان و قد ورد في نفس السياق مقولة للباحث.

9- نصت الفقرة على: وجد الشباب الجزائري في الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي فرصة للتعرف على أهداف الحراك الشعبي العربي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (40) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (21)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	,000	65,572 ^a	2	-81,7	166,7	%17	85	معارض
				19,3	166,7	%37,2	186	محايد
				62,3	166,7	%45,8	229	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (85) فرداً بنسبة مئوية بلغت 17%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (186) بنسبة مئوية قدرت بـ 37,2%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (229) بنسبة مئوية قدرت بـ 45,8%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 65,572^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثالثة الأعلى تكرر (موافق)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون على أن الشباب الجزائري وجد في الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي فرصة للتعرف على أهداف الحراك الشعبي العربي.

يدل الأمر على أن مفردات العينة تلقت إشباعا معرفيا كافيا فيما يتعلق بأهداف ثورات الربيع العربي لأنها لم تعرض في إطار متناقض بين هنا و هناك، كما أنهم يعوون جيدا حقيقة و مشروعية هذه الأهداف لأن المنطقة العربية بأسرها يعيشون نفس الظروف و الضغوط التي تحتم هذه الانفجارات الشعبية هنا و هناك و كذا تستدعي هذه العدوى الاجتماعية، علاوة على ذلك فقد عايشت الجزائر هذه الظروف قبل المنطقة العربية، بزمان بعيد، فهتمت من خلالها أن التغيير الاجتماعي لا يتأتى بالعنف الذي يدفع ثمنه الشعب فقط لا غير و هذا ما تؤكدته العديد من الأدبيات في علم الاجتماع أبرزها.

10- نصت الفقرة على: "رسخ الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي لدى الشباب الجزائري موقفاً من ثورات الربيع العربي". وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (41) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (22)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K ²	مستوى الدلالة	القرار
معارض	146	%29,2	166,7	-20,7	2	5,872 ^a	0,053	غير دال عند مستوى 0.05
محايد	164	%32,8	166,7	-2,7				
موافق	190	%38	166,7	23,3				
الإجمالي	500	%100	///	///				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (500) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (146) فردا بنسبة مئوية بلغت %29,2، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (164) بنسبة مئوية قدرت ب %32,8، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (190) بنسبة مئوية قدرت ب %38، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم

اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ **0,053** وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث. بمعنى أن أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى ثلاث مجموعات مجموعة تعارض فكرة ترسيخ الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي لدى الشباب الجزائري موقفاً من ثورات الربيع العربي. والمجموعة الثانية محايدة، أما المجموعة الثالثة فتؤكد أن الحوار التلفزيوني الفضائي العربي رسخ أكثر من الأجنبي لدى الشباب الجزائري موقفاً من ثورات الربيع العربي.

نجد تفاوتاً نسبياً بين مفردات العينة لصالح المجموعة الأولى التي عارضت الفكرة أعلاه، حيث تعامل الشباب الجزائري مع هذه الأحداث على أنها تحمل خصوصية شعوب بعينها، رغم تعاطفهم معها على الصعيد الاجتماعي أو الإنساني فقط، و الأمر لا يحتاج إلى بناء موقف محدد.

11- نصت الفقرة على: أثر الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي على الشباب الجزائري في ترويج مشاهد العنف ضد المؤسسات الحكومية الرسمية في إطار الحراك الشعبي العربي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (42) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (23)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	0,024	7,444 ^a	2	-28,7	166,7	%27,6	138	معارض
				12,3	166,7	%35,8	179	محايد
				16,3	166,7	%36,6	183	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال

بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (138) فردا بنسبة مئوية بلغت 27,6%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (179) بنسبة مئوية قدرت بـ 35,8%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق " والبالغ عددهم(183) بنسبة مئوية قدرت بـ 36,6%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $7,444^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل الثلاث لصالح المجموعتين الثانية والثالثة الأعلى تكرر (موافق/ معارض)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى مجموعتين، مجموعة تعارض فكرة أن الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أثر أكثر من الأجنبي على الشباب الجزائري في ترويج مشاهد العنف ضد المؤسسات الحكومية الرسمية في إطار الحراك الشعبي العربي، أما المجموعة الثانية فتؤكد على أن الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أثر أكثر من الأجنبي على الشباب الجزائري في ترويج مشاهد العنف ضد المؤسسات الحكومية الرسمية في إطار الحراك الشعبي العربي.

نجد تباينا في الرأي بالنسبة للفكرة أعلاه، لصالح المعارضة حيث أن أغلبية مفردات العينة لا يرون أن الأمر تطور لدرجة الترويج للعنف ضد المؤسسات الحكومية الرسمية و المسألة أعمق من حكومة بل منظومة بأكملها، بالإضافة إلى أن القنوات الفضائية الأجنبية هي من ركزت على هذا الجانب أكثر من القنوات الفضائية العربية، فقد ألفت نقل صور ذهنية مناهضة للأوضاع السيئة في العالم العربي بزوايا تصويرية مبالغ فيها كما هو مثبت في الجانب التحليلي من دراستنا.

12- نصت الفقرة على: أكد الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي على دور الشباب الجزائري في عملية التغيير في إطار الحراك الشعبي العربي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (43) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (24)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	0,000	60,556 ^a	2	-69,7	166,7	%19,4	97	معارض
				72,3	166,7	%47,8	239	محايد
				-2,7	166,7	%32,8	164	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (97) فرداً بنسبة مئوية بلغت 19,4%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (239) بنسبة مئوية قدرت بـ 47,8%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (164) بنسبة مئوية قدرت بـ 32,8%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (ك²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 60,556^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (محايد)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة

الدراسة محايدون بخصوص تأكيد الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي على دور الشباب الجزائري في عملية التغيير في إطار الحراك الشعبي العربي.

الحياد مبرر كما سبق و أن ذكرنا أن الشباب الجزائري عايش (1999/1989) عشرية سوداء، مليئة بأحداث قاسية تحول دون قيامه بأي دور يحاكي أحداث ثورات الربيع العربي من أجل عملية التغيير فقد دفع ثمنا باهضا جدا علمه، أن العنف و التغيير لا يلتقيان، و نجد هذا موثقا في العديد من الكتابات.

13- نصت الفقرة على: أسهم التحليل في البرامج الحوارية التلفزيونية الفضائية العربية أكثر من الأجنبي في تفعيل مهمة الشاب الجزائري كمراسل إعلامي في ثورات الربيع العربي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (44) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (25)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K ²	مستوى الدلالة	القرار
معارض	120	%24	166,7	-46,7	2	43,900 ^a	,000	دال عند مستوى 0.05
محايد	235	%47	166,7	68,3				
موافق	145	%29	166,7	-21,7				
الإجمالي	500	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (500) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (120) فردا بنسبة مئوية بلغت 24%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (235) بنسبة مئوية قدرت ب 47%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق "

والبالغ عددهم (145) بنسبة مئوية قدرت بـ 29%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ **43,900^a** وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (محايد)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص مساهمة التحليل في البرامج الحوارية التلفزيونية الفضائية العربية أكثر من الأجنبي في تفعيل مهمة الشاب الجزائري كمراسل إعلامي في ثورات الربيع العربي.

الأمر لم يتطور وسط الشباب الجزائري لدرجة تفعيله كمراسل إعلامي في ثورات الربيع العربي من جهة لأن الأحداث بعيدة عنه جغرافياً نسبياً، و من جهة أخرى ما يحدث في الجزائر لم يتعدى عمليات شغب متفرقة في بداية ثورات الربيع العربي ثم توقفت تلقائياً، و الردود المسجلة في الجزائر هي ظاهرة الهجرة غير الشرعية في وسط الشباب، و تعدى الأمر ليصل إلى هجرة عائلات بأكملها.

14- نصت الفقرة على: كان أثر الحوار التلفزيوني متميزاً عن الأنواع الإعلامية الأخرى (التحقيق، الريبورتاج) عبر الفضائيات العربية أكثر من الأجنبية لدى الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (45) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (26)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	,038	6,544 ^a	2	-20,7	166,7	%29,2	146	معارض
				25,3	166,7	%38,4	192	محايد
				-4,7	166,7	%32,4	162	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (146) فرداً بنسبة مئوية بلغت 29,2%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (192) بنسبة مئوية قدرت بـ 38.4%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (162) بنسبة مئوية قدرت بـ 32,4%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $6,544^a$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (محايد)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص كون أثر الحوار التلفزيوني متميزاً عن الأنواع الإعلامية الأخرى (التحقيق، الربورتاج) عبر الفضائيات العربية أكثر من الأجنبية لدى الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي.

العينة لم تصل للجزم حول الفكرة أعلاه، إذ في ظروف الحروب و الثورات تصبح الأخبار الآتية أكثر مشاهدة، فحسب علماء النفس أنه في حالات الخطر الجمعي يصبح المشاهد أكثر استعداداً و تقبلاً للتلقي من التفاعل.

15- نصت الفقرة على : تميّز التحليل الحوارى فى التلفزيون الفضائى العربى أكثر من الأجنبى بالواقعية للحراك الشعبى العربى حسب الشباب الجزائرى. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة فى الجدول التالى:

الجدول رقم (46) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (27)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	,000	20,176 ^a	2	-40,7	166,7	%25,2	126	معارض
				41,3	166,7	%41,6	208	محايد
				-,7	166,7	%33,2	166	موافق
				////		%100	500	الإجمالى

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى فى الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (126) فرداً بنسبة مئوية بلغت 25,2%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (208) بنسبة مئوية قدرت بـ 41,6%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (166) بنسبة مئوية قدرت بـ 32,2%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق فى التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 20,176^a وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (محايد)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع فى الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص تميّز التحليل الحوارى فى التلفزيون الفضائى العربى أكثر من الأجنبى بالواقعية للحراك الشعبى العربى حسب الشباب الجزائرى.

لم تتلقى العينة ما يكفي لتحديد موقفها او اتجاهها لكون التحليل الحوارى لم يتميز بالواقعية، حيث أن التناقضات المسجلة على المواد الفيلمية الحوارية يصعب إحساس المشاهد بالواقعية، خاصة بين القنوات الفضائية العربية و الأجنبية التي ركزت على التنافس و الاستقطاب الكمي بالاستعراض لا التفاعل.

16- نصت الفقرة على: كان الحوار التلفزيوني الفضائي العربي مؤثر أكثر من الأجنبي في الشباب الجزائري (من خلال معارك حرية التعبير، نشر المعلومات، التصدي للرقابة) في إطار الحراك الشعبي العربي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (47) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (28)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K ²	مستوى الدلالة	القرار
معارض	106	%21,2	166,7	-60,7	2	35,476 ^a	,000	دال عند مستوى 0.05
محايد	183	%36,6	166,7	16,3				
موافق	211	%42,2	166,7	44,3				
الإجمالي	500	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (106) فرداً بنسبة مئوية بلغت 21,2%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (183) بنسبة مئوية قدرت بـ 36,6%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (211) بنسبة مئوية قدرت بـ 42,2%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (ك²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 35,476^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)،

وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثالثة الأعلى تكرار (موافق)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الحوار التلفزيوني الفضائي العربي كان مؤثر أكثر من الأجنبي في الشباب الجزائري (من خلال معارك حرية التعبير، نشر المعلومات، التصدي للرقابة) في إطار الحراك الشعبي العربي

بمعنى أن الحوار التلفزيوني عبر القنوات الفضائية العربية استطاع التأثير أكثر من نظيره عبر القنوات الأجنبية بنظرة بسيطة نجد أن الإعلام الأجنبي منذ نشأته تمتع بحرية رأي و تعبير بعيدة عن الاضطهاد و الرقابة عكس الإعلام العربي الذي عانى منذ نشأته من قمع حرية الرأي و التعبير خاصة على الصعيد المعلوماتي في السلم كما في الحروب.

17- نصت الفقرة على: ساهم الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي في دعم مطالب الشباب الجزائري للمشاركة لصنع القرار السياسي في إطار الحراك الشعبي العربي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (48) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (29)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K ²	مستوى الدلالة	القرار
معارض	147	29,4%	166,7	-19,7	2	3,556 ^a	0,169	غير دال عند مستوى 0.05
محايد	174	34,8%	166,7	7,3				
موافق	179	35,8%	166,7	12,3				
الإجمالي	500	100%	////	////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "معارض" وقد بلغ عددهم (147) فرداً بنسبة مئوية بلغت 29,4%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (174) بنسبة مئوية قدرت

ب 34,8%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (179) بنسبة مئوية قدرت ب 35.8%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (χ^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت ب $3,556^a$ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل الثلاث بمعنى أن أفراد عينة الدراسة انقسموا الى ثلاث مجموعات مجموعة أولى تؤكد أن الحوار التلفزيوني الفضائي العربي ساهم أكثر من الأجنبي في دعم مطالب الشباب الجزائري للمشاركة لصنع القرار السياسي في إطار الحراك الشعبي العربي . ومجموعة ثانية محايدة للفكرة، أما المجموعة الثالث فتعارض فكرة أن الحوار التلفزيوني الفضائي العربي ساهم أكثر من الأجنبي في دعم مطالب الشباب الجزائري للمشاركة لصنع القرار السياسي في إطار الحراك الشعبي العربي.

نلاحظ تفاوت نسبي بين مفردات العينة أغلبه لصالح تأكيد الفكرة أعلاه، و الأمر راجع إلى أن العديد من القرارات السياسية التي أشرك فيها الشباب الجزائري موازاة مع مجريات ثورات الربيع العربي، جاءت على شكل حتمية اجتماعية سياسية لمسايرة التوترات الحاصلة و تفادي حصول أي صدامات.

18- نصت الفقرة على: أثر التحليل الحواري في التلفزيون الفضائي العربي أكثر من الأجنبي في توسيع دائرة التعاون مع الشباب الجزائري كمصدر إعلامي في إطار الحراك الشعبي العربي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (49) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (30)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة χ^2	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	,037	6,604 ^a	2	-18,7	166,7	%29,6	148	معارض
				26,3	166,7	%38,6	193	محايد
				-7,7	166,7	%31,8	159	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (148) فرداً بنسبة مئوية بلغت 29,6%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (193) بنسبة مئوية قدرت بـ 38,6%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (159) بنسبة مئوية قدرت بـ 31,8%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $6,604^a$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (محايد)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص تأثير التحليل الحوارى في التلفزيون الفضائى العربى أكثر من الأجنبى فى توسيع دائرة التعاون مع الشباب الجزائرى كمصدر إعلامى فى إطار الحراك الشعبى العربى.

حياد الشباب الجزائرى فى هذه الأفكار كما سبق و أن فسّرنا حالات الحياد لدى عينة الدراسة فإن لديها غالباً تحفظات، لا يستسيغون الإجابة عنها أو التعامل معها، من جهة فقد مروا بتجارب مريرة وقاسية لا يحبذون فكرة إعادتها مرة أخرى، و من جهة أخرى فإن للشباب الجزائرى أولويات أخرى عدا تشكيل مصدر إعلامى فى إطار حراك شعبى، حيث أنه لا يرى نفسه معنياً به على الأقل فى الوقت الراهن.

19- نصت الفقرة على: "حَقَّق التحليل الحواري في التلفزيون الفضائي العربي أكثر من الأجنبي مصداقية وحرافية في الأداء المهني في إطار الحراك الشعبي العربي حسب الشباب الجزائري". وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (50) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (31)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
غير دال عند مستوى 0.05	0,452	1,588 ^a	2	0,3	166,7	%33,4	167	معارض
				-11,7	166,7	%31	155	محايد
				11,3	166,7	%35,6	178	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (167) فرداً بنسبة مئوية بلغت 33,4%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (155) بنسبة مئوية قدرت بـ 31%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (178) بنسبة مئوية قدرت بـ 35,6%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (ك²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 1,588^a وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث

بمعنى أن أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى ثلاث مجموعات متعارضة فكرة أن التحليل الحواري في التلفزيون الفضائي العربي حَقَّق أكثر من الأجنبي مصداقية وحرافية في الأداء المهني في إطار الحراك الشعبي العربي حسب الشباب الجزائري. ومجموعة ثانية تعارض الفكرة، أما المجموعة الثالث

فتؤكد أن التحليل الحواري في التلفزيون الفضائي العربي حقق أكثر من الأجنبي مصداقية وحرفية في الأداء المهني في إطار الحراك الشعبي العربي حسب الشباب الجزائري.

سجلنا تفاوتنا نسبيا بين إجابات العينة بأغلبية لصالح تأكيد أن الحوار التلفزيوني حقق مصداقية و حرفية في الأداء المهني في إطار الحراك الشعبي العربي عبر القنوات الفضائية العربية أكثر من الأجنبية، و ذلك راجع للقرب الجغرافي و العرقي بين القنوات العربية و بين المناطق محل الثورات.

عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

- نص السؤال على: ما مستوى اهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي؟ وللإجابة على التساؤل الفرعي الأول تم الاعتماد على إختبار كا² بالنسبة للعينة الواحدة أو ما يطلق عليه باختبار حسن المطابقة أو جودة التوفيق، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (51) يوضح إختبار كا² للكشف عن مستوى اهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني

الفضائي (العربي / الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	Chi-Square	الفرق بين التكرارات	التكرار المتوقع	النسبة	التكرار المشاهد	مستويات اهتمام الشباب الجزائري
دال عند 0.01	0.000	2	290,404 ^a	-124,7	166,7	%8,4	42	منخفض
				174,3	166,7	%68,2	341	متوسط
				-49,7	166,7	%23,4	117	مرتفع
				///	///	%100	500	الاجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على محور اهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي والبالغ عددهم إجمالا (500) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين كان مستواهم على محور اهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي "منخفض" وقد بلغ عددهم (42) أفراد بنسبة مئوية بلغت %8.4،

أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كان مستواهم على المحور "متوسط" والبالغ عددهم (341) أفراد بنسبة مئوية قدرت بـ 68.2% أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كان مستواهم على المحور "مرتفع" والبالغ عددهم (117) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 23.4%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (K^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $290,404^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثانية، ومنه يمكن القول أن مستوى اهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي متوسط، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

و السبب راجع إلى: ظروف سياسية، اجتماعية و نفسية بالإضافة إلى مجموعة دواعي أمنية سبق و أدرجناها.

المحور الثاني: تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي.

20- نصت الفقرة على: يؤثر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تكوين اتجاه الشباب الجزائري الموحد إزاء الموضوعات المختلفة. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (52) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (32)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K^2	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى	,000	$105,148^a$	2	-73,7	166,7	%18,6	93	معارض
				-31,7	166,7	%27	135	محايد
				105,3	166,7	%54,4	272	موافق

0.05				////////////////	%100	500	الإجمالي
------	--	--	--	------------------	------	-----	----------

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (93) فرداً بنسبة مئوية بلغت 18.6%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (135) بنسبة مئوية قدرت بـ 27%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (272) بنسبة مئوية قدرت بـ 54,4%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $105,148^a$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثالثة الأعلى تكرار (موافق)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يرون بأن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أثر في تكوين اتجاه الشباب الجزائري الموحد إزاء الموضوعات المختلفة.

و هذا راجع إلى أن المادة الفيلمية استطاعت أن تشكل تراكماً معرفياً يؤثر في تكوين اتجاه موحد اتجاه الموضوعات المختلفة في إطار ثورات الربيع العربي، حيث أن اتجاه موحد للفكرة أعلاه، حيث أن لعينة الدراسة ارتباطات عاطفية مسبقة لصالح القنوات الفضائية العربية، و في مقارنة بين السياقات الإعلامية العربية و الأجنبية فقد سجل الخبراء أن الإعلام الأجنبي كان لديه دائماً رأي انحيازي مناهض لكل ما يمس الدول العربية و المسلمة على وجه الخصوص، و هو لا يتوان لحظة واحدة عن نقل الصور المظلمة حولها.

21 - نصت الفقرة على: " يسهم الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تنمية إدراك الشباب الجزائري لطبيعة المشكلات القائمة". وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (53) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (33)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المتوقع والمشاهد	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	,000	36,556 ^a	2	-42,7	166,7	%24,8	124	معارض
				-19,7	166,7	%29,4	147	محايد
				62,3	166,7	%45,8	229	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (124) فرداً بنسبة مئوية بلغت 24,8%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (147) بنسبة مئوية قدرت بـ 29,4%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (229) بنسبة مئوية قدرت بـ 45,8%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 36,556^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثالثة الأعلى تكرار (موافق)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يرون بأن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أسهم في تنمية إدراك الشباب الجزائري لطبيعة المشكلات القائمة.

بما أن أغلبية العينة أكدوا سابقا أنهم يتابعون الحوار التلفزيوني عبر القنوات الفضائية العربية و الأجنبية، فصار من المنطقي تأكيدهم مرة أخرى أن الحوار التلفزيوني أسهم في تنمية إدراكهم للمشكلات القائمة، الأمر الذي نجده مثبتا في عدّة مقالات للعديد من الخبراء و الباحثين الذين رجحوا في معظم بحوثهم إلى أن بحوثهم إلى أن الشباب العربي عموما و الجزائري على وجه الخصوص وصل لمستوى لا بأس به من الوعي بمجريات ثورات الربيع العربي من جهة لأن الإعلام لم يبق المسألة مستترة عن العالم، و من جهة أخرى فمواقع التواصل الاجتماعي مثلت إلى حد بعيد الإعلام البديل بتعزيزها الوعي، و وضعت حدا للتعظيم الإعلامي الممارس خاصة من القنوات الحكومية.

22- نصت الفقرة على: يسهم الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تعزيز اتجاه عام موحد للشباب الجزائري نحو الحراك الشعبي العربي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (54) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (34)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K ²	مستوى الدلالة	القرار
معارض	138	27,6%	166,7	-28,7	2	8,164 ^a	0,017	دال عند مستوى 0.05
محايد	189	37,8%	166,7	22,3				
موافق	173	34,6%	166,7	6,3				
الإجمالي	500	100%	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (500) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (138) فردا بنسبة مئوية بلغت 27,6%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (189) بنسبة مئوية قدرت بـ 37,8%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق "

والبالغ عددهم (173) بنسبة مئوية قدرت بـ 34,6%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 8,164^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرر (محايد)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص فكرة مساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تعزيز اتجاه عام موحد للشباب الجزائري نحو الحراك الشعبي العربي.

عينة دراستنا تبقى دائماً متحفظة أمام الجمل التي تحمل في طياتها مضامين حول تعزيز اتجاه موحد نحو الحراك الشعبي العربي، أو عبارات استفزازية أو تحريضية، فهم لا يتعاملون مع هذه الأمور بحذر شديد إذ يرون أنها تورطهم في متاهات هم بغنى عنها فرغم ان وعيهم مكتمل حول ثورات الربيع العربي مع تسجيل بعض التناقضات التي وقعت فيها، إلا أنها (العينة) لا تخرج من هذه الدائرة (لديها مدركات معرفية حول ثورات الربيع العربي، لديها روابط عاطفية لصالح هذه الثورات أيضاً، إلا أن هذه العينة لا تخرج أبداً من حيز الحياد لحيز المواجهة و الخروج للمطالبة بالتغيير كغيرها من الشعوب العربية.

23- نصت الفقرة على: "يعزز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) العمل الاجتماعي الجزائري المشترك المسند لاتجاه عام فاعل للشباب الجزائري". وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (55) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (35)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	0,000	20,272 ^a	2	-42,7	166,7	%24,8	124	معارض
				39,3	166,7	%41,2	206	محايد
				3,3	166,7	%34	170	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (124) فرداً بنسبة مئوية بلغت 24,8%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (206) بنسبة مئوية قدرت بـ 41,2%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (170) بنسبة مئوية قدرت بـ 34%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 20,272^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرر (محايد)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص تعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) العمل الاجتماعي الجزائري المشترك المسند لاتجاه عام فاعل للشباب الجزائري.

يمكننا الاستناد إلى دراسة بيار بورديو حول المجتمع الجزائري و التي استغرقت عشرين سنة التي خلص فيها الى القول ان المجتمع الجزائري غير قابل للدراسة، هنا المادة الفيلمية التي تلقوها من الحوار التلفزيوني لم يعزّز فيهم العمل الاجتماعي في ظل الحراك الشعبي، عادة عندما يتعامل الباحث مع عينة حذرة في إجاباتها دائما أبرز مطب يقع فيه هو الحياد (التحفظ).

24- نصت الفقرة على: "يؤثر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تعزيز اتجاه الشباب الجزائري في إطار التغيير الاجتماعي". وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (56) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (36)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	0,003	11,956 ^a	2	-35,7	166,7	%26,2	131	معارض
				11,3	166,7	%35,6	178	محايد
				24,3	166,7	%38,2	191	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (500) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (131) فردا بنسبة مئوية بلغت %26,2، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (178) بنسبة مئوية قدرت بـ %35,6، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (191) بنسبة مئوية قدرت بـ %38,2، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 11,956^a وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)،

وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثالثة الأعلى تكرار (موافق)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يرون بأن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يؤثر في تعزيز اتجاه الشباب الجزائري في إطار التغيير الاجتماعي.

ندرك هنا أن الشباب الجزائري واع جدا لحتمية التغيير الاجتماعي فهي تمثل رغبة ملحة غير أنهم لا يتجهون إلى العنف في تجسيد هذه الرغبة.

25- نصت الفقرة على: "يسهم الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تطوير اتجاه الشباب الجزائري لمواجهة الأزمات والحروب". وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (57) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (37)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	0,007	9,892 ^a	2	-31,7	166,7	%27	135	معارض
				24,3	166,7	%38,2	191	محايد
				7,3	166,7	%34,8	174	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (135) فرداً بنسبة مئوية بلغت 27%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (191) بنسبة مئوية قدرت بـ 38,2%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (174) بنسبة مئوية قدرت بـ 34,8%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب

تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (K^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $9,892^a$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (محايد)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص مساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تطوير اتجاه الشباب الجزائري لمواجهة الأزمات والحروب.

مرة أخرى نجد عينة الدراسة تتحفظ فيما يتعلق بمواجهة الأزمات و الحروب هذا ما يثبت من جهة كما سبق و أن ذكرنا الألم الذي عاشه الشباب الجزائري جزاء العشرية السوداء، و الذي كان كافياً لتخدير قدرتهم على المواجهة لفترة، من جهة أخرى أصبح الشباب الجزائري قناعة كبيرة أن التغيير الذي يريدهونه يتم بالسلم في بنيته و تركيبه.

26- نصت الفقرة على: "يسهم الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في بناء اتجاه الشباب الجزائري نحو قضية الديمقراطية في الوطن العربي". وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (58) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (38)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K^2	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
غير دال عند مستوى 0.05	,005	$10,684^a$	2	-19,7	166,7	%29,4	147	معارض
				-14,7	166,7	%30,4	152	محايد
				34,3	166,7	%40,2	201	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال

بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (147) فردا بنسبة مئوية بلغت 29,4%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (152) بنسبة مئوية قدرت بـ 30,4%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (201) بنسبة مئوية قدرت بـ 40,2%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $10,684^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثالثة الأعلى تكرر (موافق)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يرون بأن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يسهم في بناء اتجاه الشباب الجزائري نحو قضية الديمقراطية في الوطن العربي.

حسب الباحث صباح ياسين الشباب في الوطن العربي بصفة عامة ينظرون للديمقراطية كمطلب عوض أن يمثل لهم حقا طبيعيا مكفولا بقوة القانون في أي تجمع انساني، و الحوار التلفزيوني هنا قام بتغذية معطيات متجذرة أصلا مثل: الديمقراطية، العدالة، الحرية،... الخ، و قد علق معظم الباحثين حول فكرة هذه التغذية بكونها من أسهل الوظائف الإعلامية في الاقناع.

27- نصت الفقرة على: " يؤثر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تكوين اتجاه الشباب الجزائري نحو قضايا الفساد في الوطن العربي". وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (59) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (39)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند	,000	24,556 ^a	2	-47,7	166,7	%23,8	119	معارض
				5,3	166,7	%34,4	172	محايد

مستوى				42,3	166,7	%41,8	209	موافق
0.05				/////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (119) فرداً بنسبة مئوية بلغت 23,8%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (172) بنسبة مئوية قدرت بـ 34,4%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (209) بنسبة مئوية قدرت بـ 41,8%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (ك²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ ^a24,556 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثالثة الأعلى تكرار (موافق)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يؤثر في تكوين اتجاه الشباب الجزائري نحو قضايا الفساد في الوطن العربي.

الشباب الجزائري على غرار العربي يعاني من انتشار قضايا فساد تستحق النظر فيها يتكوّن لديه اتجاه سلبي نحوها.

28- نصت الفقرة على: "يسهم الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في بناء اتجاه الشباب الجزائري نحو التحديات الخارجية". وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (60) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (40)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
غير دال عند مستوى 0.05	0,929	0,148 ^a	2	3,	166,7	%33,4	167	معارض
				3,3	166,7	%34	170	محايد
				-3,7	166,7	%32,6	163	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (167) فرداً بنسبة مئوية بلغت 33,4%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (170) بنسبة مئوية قدرت بـ 34%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (163) بنسبة مئوية قدرت بـ 32,6%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (ك²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 0,148^a وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث. بمعنى أن أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى ثلاث مجموعات أولى يعارضون فكرة ان الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يسهم في بناء اتجاه الشباب الجزائري نحو التحديات الخارجية. أما المجموعة الثانية محايدون بخصوص

مساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في بناء اتجاه الشباب الجزائري نحو التحديات الخارجية. أما المجموعة الثالثة فيوافقون على أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يساهم في بناء اتجاه الشباب الجزائري نحو التحديات الخارجية.

نجد هنا أيضا تفاوتاً نسبياً، بأغلبية لصالح الحياد حول الفكرة أعلاه، حيث أن الشباب الجزائري يضع نفسه دائماً في حيز الحياد أمام العبارات المشحونة بالتحديات خاصة منها الخارجية، التي لا يعتبرها من أولوياته، فهو تعامل جيد و ذكي.

29- نصت الفقرة على: "يعزز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) اتجاه الشباب الجزائري إزاء التحديات الداخلية". وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (61) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (41)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K ²	مستوى الدلالة	القرار
معارض	152	30,4%	166,7	-14,7	2	2,908 ^a	0,234	غير دال عند مستوى 0.05
محايد	165	33%	166,7	-1,7				
موافق	183	36,6%	166,7	16,3				
الإجمالي	500	100%	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (152) فرداً بنسبة مئوية بلغت 30,4%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (165) بنسبة مئوية قدرت بـ 33%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (183) بنسبة مئوية قدرت بـ 36,6%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية

(2) قدرت بـ $2,908^a$ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث، بمعنى أن أفراد عينة الدراسة انقسموا الى ثلاث مجموعات مجموعة أولى يعارضون فكرة ان الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يعزز اتجاه الشباب الجزائري إزاء التحديات الداخلية. اما المجموعة الثانية محايدون بخصوص تعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في اتجاه الشباب الجزائري إزاء التحديات الداخلية اما المجموعة الثالثة فيوافقون بأن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يعزز اتجاه الشباب الجزائري إزاء التحديات الداخلية.

نجد تفاوتاً نسبياً لصالح الموافقة حول الفكرة أعلاه، و كأن الشباب الجزائري يضح في حسابه قائمة من الأولويات تتماشى مع منطق ظروفه و تركيباته السياسية، التاريخية و الاجتماعية، تتحدث عن مستويات التغيير الاجتماعي حيث نستطيع تحديد أن الشباب الجزائري في مستوى متقدم يستدعي تغيير داخلي حتمي.

30- نصت الفقرة على: "يؤثر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو خطط التنمية الشاملة في إطار الحراك الشعبي العربي". وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (62) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (42)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K^2	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	,042	$6,352^a$	2	-7,	166,7	%33,2	166	معارض
				23,3	166,7	%38	190	محايد
				-22,7	166,7	%28,8	144	موافق
				//////////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (166) فرداً بنسبة مئوية بلغت 33,2%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (190) بنسبة مئوية قدرت بـ 38%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق " والبالغ عددهم(144) بنسبة مئوية قدرت بـ 28,8%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (ك²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $6,352^a$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرر (محايد)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو خطط التنمية الشاملة في إطار الحراك الشعبي العربي.

عينة الدراسة تدرك جيداً و لعهود أن التنمية الشاملة سواء على المستوى العربي أو الجزائري، هي مجرد عبث لا طائل منه فهي طالما كانت حبراً على ورق في السلم فما بالنا بحالات الطوارئ، لنجد أنفسنا مجدداً أمام أجندة من الأولويات و الاهتمامات بما يتناسب مع منطق ظروف و متطلبات التحديات الداخلية.

31- نصت الفقرة على: "يعزز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) تشكيل اتجاه ايجابي للشباب الجزائري نحو موضوعات مقاومة الشعوب العربية". وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (63) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (43)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
غير دال عند مستوى 0.05	0,236	2,884 ^a	2	-17,7	166,7	%29,8	149	معارض
				6,3	166,7	%34,6	173	محايد
				11,3	166,7	%35,6	178	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (149) فرداً بنسبة مئوية بلغت 29,8%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (173) بنسبة مئوية قدرت بـ 34,6%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (178) بنسبة مئوية قدرت بـ 35,6%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (ك²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 2,884^a وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث.

بمعنى أن أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى ثلاث مجموعات مجموعة أولى يعارضون فكرة ان الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يعزز تشكيل اتجاه ايجابي للشباب الجزائري نحو موضوعات مقاومة الشعوب العربية. أما المجموعة الثانية محايدون بخصوص تعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه ايجابي للشباب الجزائري نحو موضوعات مقاومة الشعوب

العربية، اما المجموعة الثالثة فيؤكدون أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يعزز تشكيل اتجاه ايجابي للشباب الجزائري نحو موضوعات مقاومة الشعوب العربية.

نلمس مجددا تفاوتنا نسبيا لصالح أغلبية موافقة العينة على الفكرة أعلاه، من منطلق أن أغلبية الدول العربية إن لم نقل كلها تعيش نفس المأساة بمستويات مختلفة.

32- نصت الفقرة على: "يؤثر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) تشكيل اتجاه ايجابي للشباب الجزائري نحو المشاركة الوطنية في صنع القرار السياسي". وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (64) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (44)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K ²	مستوى الدلالة	القرار
معارض	142	%28,4	166,7	-24,7	2	14,884 ^a	0,001	دال عند مستوى 0.05
محايد	207	%41,4	166,7	40,3				
موافق	151	%30,2	166,7	-15,7				
الإجمالي	500	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (500) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (142) فردا بنسبة مئوية بلغت %28,4، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (207) بنسبة مئوية قدرت بـ %41,4، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (151) بنسبة مئوية قدرت بـ %30,2، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 14,884^a وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)،

وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (محايد)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدين بخصوص تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) تشكيل اتجاه ايجابي للشباب الجزائري نحو المشاركة الوطنية في صنع القرار السياسي.

هذا الحياء يفسره عزوف الجزائريون خاصة الشباب منهم عن المشاركة في الانتخابات حيث فقد الأمل من أي تغيير نحو الأفضل عبر طريق ديمقراطي أو سياسي.

المحور الثاني: تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي

عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

نص السؤال على: ما مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي؟ وللإجابة على التساؤل الفرعي الأول تم الاعتماد على إختبار كا² بالنسبة للعينة الواحدة أو ما يطلق عليه باختبار حسن المطابقة أو جودة التوفيق، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (65) يوضح إختبار كا² للكشف عن مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	Chi-Square	الفرق بين التكرارات	التكرار المتوقع	النسبة	التكرار المشاهد	مستويات اهتمام الشباب الجزائري
دال عند 0.01	0.000	2	76.132 ^a	-76,7	166,7	%18	90	منخفض
				82,3	166,7	%49,8	249	متوسط
				-5,7	166,7	%32,2	161	مرتفع
				///	///	%100	500	الاجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على محور تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي

والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين كان مستواهم على محور تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي "منخفض" وقد بلغ عددهم (90) أفراد بنسبة مئوية بلغت 18%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كان مستواهم على المحور "متوسط" والبالغ عددهم (249) أفراد بنسبة مئوية قدرت بـ 49.8% أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كان مستواهم على المحور "مرتفع" والبالغ عددهم (161) فرداً بنسبة مئوية قدرت بـ 32.2%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 76,132^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثانية، ومنه يمكن القول أن مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي متوسط، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

جاءت النتيجة أعلاه منطقية نتيجة لطبيعة إهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي)، المتعلق بقضايا الربيع العربي، بالإضافة إلى أن أغلب البنود في الاستمارة تلقت الحياد، الأمر الذي ترجع حسب دراستنا التحليلية إلى أن مضامين الحوار التلفزيوني حملت العديد من محطات الجدل الحاد التي حالت دون استقطاب جمهوره إلى اتجاه معين بذاته.

المحور الثالث: تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي

33- نصت الفقرة على : يؤثر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في اشباع الحاجات المعرفية للشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (66) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (45)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K ²	مستوى الدلالة	القرار
معارض	127	%25,4	166,7	-39,7	2	22,588 ^a	,000	دال عند مستوى 0.05
محايد	160	%32	166,7	-6,7				
موافق	213	%42,6	166,7	46,3				
الإجمالي	500	%100	///	///				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (127) فرداً بنسبة مئوية بلغت 25,4%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (160) بنسبة مئوية قدرت بـ 32%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (213) بنسبة مئوية قدرت بـ 42,6%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 22,588^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثالثة الأعلى تكرار (موافق)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يؤثر في اشباع الحاجات المعرفية للشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي.

هذا ما تؤكدته دراستنا التحليلية حيث أن مضامين الحوار التلفزيوني سواء في القنوات الفضائية العربية أو الأجنبية، كانت محملة بمعلومات كثيفة، و قد ثبت لنا من خلال دراستنا الميدانية أنها أشبعت معارف مفردات العينة فيما يتعلق بثورات الربيع العربي.

34- نصت الفقرة على : أرى أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يسهم في تشكيل موقفي اتجاه القضايا العربية. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (67) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (46)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المتوقع والمشاهد	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	,004	11,212 ^a	2	-31,7	166,7	%27	135	معارض
				29,3	166,7	%39,2	196	محايد
				2,3	166,7	%33,8	169	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (135) فرداً بنسبة مئوية بلغت 27%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (196) بنسبة مئوية قدرت بـ 39,2%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (169) بنسبة مئوية قدرت بـ 33,8%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 11,212^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن

هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرر (محايد)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون حول مساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل موقفي اتجاه القضايا العربية.

غالبا ما نجد مفردات درستنا تتحفظ حول كل ما يتعلق بالمواقف الصريحة اتجاه هذه الثورات و هو نفس ما ورد في دراسة الباحث صباح ياسين التي استهدفت النخبة في الوطن العربي، و قد عبّرت عينة دراسته عن حيادها أيضا في عدد معتبر من العبارات وردت في نفس سياق دراستنا الحالية، و من جهة أخرى فإننا توصلنا من خلال دراستنا التحليلية إلى أن مضامينها ركزت على رصد أدلة و براهين لتبرئة الشوارع العربية و إدانة سلطاتها و لم نلمس غايتها في استقطاب مواقف بعينها، و نفس ما توصلنا إليه من خلال تحليل مضمون ما ورد في المقابلة التي وجهتها لعينة من الإعلاميين الجزائريين حيث أجمعوا فيما يتعلق بنفس السياق أو التركيبة الاجتماعية بمفردات درستنا تحول دون تصريحهم لمواقفهم الفعلية.

35- نصت الفقرة على : أجد أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يسهم في رفع الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (68) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (47)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
غير دال عند مستوى	0,447	1,612 ^a	2	-5,7	166,7	%32,2	161	معارض
				-7,7	166,7	%31,8	159	محايد
				13,3	166,7	%36	180	موافق

0.05				//////	%100	500	الإجمالي
------	--	--	--	--------	------	-----	----------

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (161) فرداً بنسبة مئوية بلغت 32,2%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (159) بنسبة مئوية قدرت بـ 31,8%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (180) بنسبة مئوية قدرت بـ 36%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (ك²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $1,612^a$ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث.

بمعنى أن أفراد عينة الدراسة انقسموا الى ثلاث مجموعات مجموعة أولى لا يجدون ان الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يسهم في رفع الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري. اما المجموعة الثانية محايدون بخصوص مساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في رفع الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري، اما المجموعة الثالثة فيؤكدون أنهم يجدون في الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) مساهمة في رفع الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري.

نلمس هنا تفاوتاً نسبياً آخر لصالح الموافقة على الفكرة أعلاه، الأمر الذي أكدّه الباحث محمد شطّاح في دراسته فضاءات الشباب في الفضائيات العربية، حيث توصل إلى أن عينة دراسته مستوى وعيها السياسي مرتفع رغم أنها عبّرت عن حيادها في العديد من العبارات.

36- نصت الفقرة على : يؤثر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في اشباع الحاجات الاجتماعية للشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (69) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (48)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	,000	34,468 ^a	2	-3,7	166,7	%32,6	163	معارض
				55,3	166,7	%44,4	222	محايد
				-51,7	166,7	%23	115	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (163) فرداً بنسبة مئوية بلغت 32,6%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (222) بنسبة مئوية قدرت بـ 44,4%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (115) بنسبة مئوية قدرت بـ 23%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 34,468^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (محايد)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون حول فكرة ان للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) تأثير في اشباع الحاجات الاجتماعية للشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي

رغم أن الحاجات المعرفية لدى مفردات العينة مشبعة إلا أن هذا لم يتحقق بالنسبة للحاجات الاجتماعية.

37- نصت الفقرة على : يسهم الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تفعيل الوعي بالانتماء والوطنية لدى الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (70) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (49)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K ²	مستوى الدلالة	القرار
معارض	135	%27	166,7	-31,7	2	32,788 ^a	,000	دال عند مستوى 0.05
محايد	138	%27,6	166,7	-28,7				
موافق	227	%45,4	166,7	60,3				
الإجمالي	500	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (135) فرداً بنسبة مئوية بلغت 27%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (138) بنسبة مئوية قدرت بـ 27,6%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (227) بنسبة مئوية قدرت بـ 45,4%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 32,788^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثالثة الأعلى تكرار (موافق)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة

الدراسة يرون بأن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يسهم في تفعيل الوعي بالانتماء والوطنية لدى الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي.

المعروف في علم النفس الاجتماعي ان في حالات الخطر الجمعي يصبح البشر كالقطيع يزداد تمسكهم بكل ما يضمن بقاءهم في الجماعة التي ترمز في هذا الوضع إلى الأمان و الانتماء.

38- نصت الفقرة على : يعزّز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) الوعي بأهمية التراث والثقافة لدى الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (71) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (50)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K ²	مستوى الدلالة	القرار
معارض	126	%25,2	166,7	-40,7	2	15,076 ^a	,001	دال عند مستوى 0.05
محايد	183	%36,6	166,7	16,3				
موافق	191	%38,2	166,7	24,3				
الإجمالي	500	%100	///	///				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (126) فرداً بنسبة مئوية بلغت 25,2%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (183) بنسبة مئوية قدرت بـ 36,6%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (191) بنسبة مئوية قدرت بـ 38,2%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 15,076^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)،

وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثالثة الأعلى تكرار (موافق)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يرون بأن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يعزز الوعي بأهمية التراث والثقافة لدى الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي.

نرى هنا أن وعي الشباب الجزائري بأهمية التراث و الثقافة لم يتزعزع موازاة بالحراك الشعبي العربي، حيث أنه يمثل الهوية التي لا يمكن التملص منها.

39- نصت الفقرة على: يؤثر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تعزيز التماسك الاجتماعي لدى الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (72) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (51)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	,033	6,796 ^a	2	-25,7	166,7	%28,2	141	معارض
				21,3	166,7	%37,6	188	محايد
				4,3	166,7	%34,2	171	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (141) فرداً بنسبة مئوية بلغت 28,2%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (188) بنسبة مئوية قدرت بـ 37,6%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (171) بنسبة مئوية قدرت بـ 34,2%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات

والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 6,796^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (محايد)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تعزيز التماسك الاجتماعي لدى الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي.

ما يهم عينة دراستنا في هذا الوضع بالذات ليس التعبير أو التشهير بالتماسك الاجتماعي بل الترابط العاطفي و الإحساس بذلك، فحسب هرم الحاجات للباحث أبراهم ماسلو، فإن الشباب الجزائري عند المستوى متدني حيث لازال يطالب بحقوق طبيعية بسيطة جدا أكثر من أي شيء آخر، بالإضافة لذلك فمن خلال دراستنا التحليلية فإن مضامين الحوار التلفزيوني لم تحتوي ما يعزز التماسك الاجتماعي، فأخبار التقتيل، الحروب و التدمير يضيفي بشكل حتمي إلى الإحساس بالخطر الجمعي، عدم الأمان و الاستقرار.

40- نصت الفقرة على : يسهم الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في مقاومة الاستبداد والحكم الفردي في أجندة الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (73) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (52)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	,004	11,056 ^a	2	27,3	166,7	%38,8	194	معارض
				5,3	166,7	%34,4	172	محايد
				-32,7	166,7	%26,8	134	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (194) فرداً بنسبة مئوية بلغت 38,8%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (172) بنسبة مئوية قدرت بـ 34,4%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (134) بنسبة مئوية قدرت بـ 26,8%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $11,056^a$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (معارض)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يعارضون فكرة ان الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يساهم في مقاومة الاستبداد والحكم الفردي في أجندة الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي.

بالرغم من أن مضامين الحوار التلفزيوني عبر القنوات الفضائية العربية أو الأجنبية سعت بشكل عميق لمقاومة أشكال الاستبداد باستعراض جرائمه و التوثيق لها، و استضافت العديد من الخبراء لنشر أشكال متنوعة من الحلول غير أن هذا قول بالرفض فقد ترسخت لدى الشباب العربي عموماً و الجزائري خصوصاً قناعة ثابتة أن كل الحلول المقترحة مجرد حبر على ورق، حيث أنهم فقدوا كمرؤوسين الثقة في سلطاتهم.

41 نصت الفقرة على : -يوفر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) الحصانة للشباب الجزائري في مواجهة العولمة في اطار الحراك الشعبي العربي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (74) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (53)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	,007	10,048 ^a	2	-18,7	166,7	%29,6	148	معارض
				33,3	166,7	%40	200	محايد
				-14,7	166,7	%30,4	152	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (500) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (148) فردا بنسبة مئوية بلغت 29,6%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (200) بنسبة مئوية قدرت بـ 40%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (152) بنسبة مئوية قدرت بـ 30,4%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 10,048^a وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثالثة الأعلى تكرار (محايد)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون حول مدى توفير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) الحصانة للشباب الجزائري في مواجهة العولمة في إطار الحراك الشعبي العربي.

مفردات دراستنا متحفزون كالعادة في كل ما يروونه متاهة، و هم كما توصلنا إليه في دراستنا التحليلية يفيد بأن الحوار التلفزيوني لم يقدّم ما يحمي شريحة الشباب العربي عموما من خطر التدفق التكنولوجي خاصة في ظل ثورات الربيع العربي، فقد شجعت على سبيل المثال أطرافا مجهولة في الفضاء الأزرق (الفيسبوك) على العديد من الظواهر الخطيرة في ظل هذه الضغوط مثل ألعاب الحوت الأزرق، الهجرة غير الشرعية،.....الخ.

42- نصت الفقرة على : للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أثر على أجندة الشباب الجزائري في التعريف بالرموز الوطنية في إطار الحراك الشعبي العربي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (75) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (54)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K ²	مستوى الدلالة	القرار
معارض	112	%22,4	166,7	-54,7	2	27,664 ^a	,000	دال عند مستوى 0.05
محايد	202	%40,4	166,7	35,3				
موافق	186	%37,2	166,7	19,3				
الإجمالي	500	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (500) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (112) فردا بنسبة مئوية بلغت 24,4%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (202) بنسبة مئوية قدرت ب 40,4%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (186) بنسبة مئوية قدرت ب 37,2%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند

درجة الحرية (2) قدرت بـ $27,664^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (محايد)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون حول وجود أثر للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) على أجندة الشباب الجزائري في التعريف بالرموز الوطنية في إطار الحراك الشعبي العربي.

عينة الدراسة تبقى دائما متحفظة فيما يتعلق بأثر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) على أجندتهم (قائمة أولوياتهم) في ظل ثورات الربيع العربي من ناحية انتماءهم لرموزهم الوطنية، حيث أننا تعمدا طرح هذه العبارة لما طالعناه في عدد من المقالات حول التشكيك في شرعية معظم الشخصيات الوطنية لدحض أي محاكاة لثورات الربيع العربي، لتفريق جموع الوطنيين لكن حياد مفردات الدراسة يَنم عن تحفظهم في هذه المتعلقات لأنها تمثل متهات هي بغنى عنها، بالإضافة إلى أن الحراك الشعبي لم يكن متعلقا بالرموز الوطنية، و لا بالمقالات الواردة بهذا الخصوص.

43- نصت الفقرة على : إن للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أثر في التصدي للتعصب العنصري عند الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (76) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (55)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K^2	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
غير دال عند مستوى 0.05	0,548	1,204 ^a	2	-9,7	166,7	%31,4	157	معارض
				-,7	166,7	%33,2	166	محايد
				10,3	166,7	%35,4	177	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (157) فرداً بنسبة مئوية بلغت 31,4%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (166) بنسبة مئوية قدرت بـ 33,2%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (177) بنسبة مئوية قدرت بـ 35,4%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 1,204^a وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثالثة الأعلى تكرار (موافق)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أثر في التصدي للتعصب العنصري عند الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي.

فوفق العديد من الدراسات الواردة في نفس السياق و التي من أبرزها دراسة صباح ياسين التي أكدت أن ثورات الربيع العربي نظمت و وحدت صفوف الشعب الواحد و نزعت شوائب و بؤر التوتر مثل: التعصب العنصري من أجل مواجهة الأخطار التي تهدد الأمن و السلم العام و تسخير كل ما من شأنه أن يخدم المصلحة العامة.

44- نصت الفقرة على: يسهم الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في مواجهة التدخل الأجنبي بالشأن العربي الداخلي لدى الشباب الجزائري. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (77) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (57)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
غير دال عند مستوى 0.05	0,544	1,216 ^a	2	-10,7	166,7	%31,2	156	معارض
				1,3	166,7	%33,6	168	محايد
				9,3	166,7	%35,2	176	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (156) فرداً بنسبة مئوية بلغت 31,2%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (168) بنسبة مئوية قدرت بـ 33,6%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (176) بنسبة مئوية قدرت بـ 35,2%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 1,216^a وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث. بمعنى أن أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى ثلاث مجموعات أولى يعارضون فكرة أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يسهم في مواجهة التدخل الأجنبي بالشأن العربي الداخلي لدى الشباب الجزائري. أما المجموعة الثانية محايدون بخصوص فكرة أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يسهم في مواجهة التدخل الأجنبي بالشأن العربي الداخلي لدى الشباب الجزائري، أما المجموعة الثالثة فيؤكدون بأن الحوار

التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يسهم في مواجهة التدخل الأجنبي بالشأن العربي الداخلي لدى الشباب الجزائري.

لم يعد الشباب الجزائري على غرار الشباب العربي تابعا للتدخل الأجنبي كما كان في مراحل سابقة سجلها التاريخ، و إنما أصبح محصنا في مواجهة أي محاولة تغيير رأيه العام بالإضافة إلى أن ما أفضت إليه دراستنا التحليلية أن مضامين الحوار التلفزيوني في مجمل مفردات العينة (الحلقات الحوارية) حملت مواد فيليمية تبرز مواطن التدخل الأجنبي بالأدلة ما يساهم في توعية الجمهور.

45- نصت الفقرة على : يؤثر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في بناء وعي بضرورة الوحدة الوطنية لدى الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (78) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (57)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K ²	مستوى الدلالة	القرار
معارض	95	%19	166,7	-71,7	2	46,372 ^a	,000	دال عند مستوى 0.05
محايد	206	%41,2	166,7	39,3				
موافق	199	%39,8	166,7	32,3				
الإجمالي	500	%100	///	///				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (95) فرداً بنسبة مئوية بلغت 19%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (206) بنسبة مئوية قدرت ب 41,2%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (199) بنسبة مئوية قدرت ب 39,8%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب

تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (K^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $46,372^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثانية والثالثة الأعلى تكرار (محايد/ موافق)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة انقسموا الى مجموعتين، المجموعة الأولى محايدون حول فكرة تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في بناء وعي بضرورة الوحدة الوطنية لدى الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي. أما المجموعة الثانية فيؤكدون على فكرة أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أثر في بناء وعي بضرورة الوحدة الوطنية لدى الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي

يوجد تفاوت نسبي بين مفردات العينة بين الموافقة و الحياد، و يمكننا إرجاع ذلك إلى أن الهدف من الحراك الشعبي العربي ليس الوحدة و إنما هو تغيير ظروف الحياة للأحسن، بالإضافة إلى أن مضامين البرامج الحوارية من مشاهد حروب و عدوان لا تدعو للوحدة الوطنية، أمّا ما تحدثنا عنه سابقا من ناحية خدمة الصالح العام في ظل الإحساس بالخطر الجمعي الذي يستدعي عدم الخروج عن القطيع في ظل وحدة الصف.

46- نصت الفقرة على: يعزز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) الشعور بالتضامن العربي في مواجهة التهديدات الخارجية. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (79) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (58)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K^2	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند	,002	$12,208^a$	2	-36,7	166,7	%26	130	معارض
				15,3	166,7	%36,4	182	محايد

مستوى				21,3	166,7	%37,6	188	موافق
0.05				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (140) فرداً بنسبة مئوية بلغت 26%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (182) بنسبة مئوية قدرت بـ 36,4%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (188) بنسبة مئوية قدرت بـ 37,6%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $12,208^a$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثالثة والثانية الأعلى تكرار (موافق/ محايد)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة انقسموا الى مجموعتين، المجموعة الأولى يرون بأن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يعزز الشعور بالتضامن العربي في مواجهة التهديدات الخارجية. والمجموعة الثانية محايدون تعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) الشعور بالتضامن العربي في مواجهة التهديدات الخارجية.

فقد توصلنا لفكرة تصب في نفس السياق من خلال دراستنا التحليلية حيث أن مضامين البرامج الحوارية تحوي العديد من المشاهد التي تستدعي التضامن الإنساني في ظل التهديدات الخارجية، كما يؤكد الإعلاميون الجزائريون عينة استمارة المقابلة أن البرامج الحوارية لقيت صدى عربياً واسعاً خاصة من قبل الشباب الجزائري في ظل المتغيرات الخارجية ذلك أنه رد فعل طبيعي على المستوى الإنساني عموماً و يعتبر حتمياً إذا ما تعلق الأمر بارتباطات عرقية و دينية، فإن التضامن يكون مضاعفاً.

47- نصت الفقرة على : يسهم الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في بناء وعي للتصدي للطائفية عند الشباب الجزائري. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (80) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (59)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية %	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	,000	39,052 ^a	2	-65,7	166,7	%20,2	101	معارض
				28,3	166,7	%39	195	محايد
				37,3	166,7	%40,8	204	موافق
				////		%100	500	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معارض " وقد بلغ عددهم (101) فرداً بنسبة مئوية بلغت 20,2%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (195) بنسبة مئوية قدرت بـ 39%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (204) بنسبة مئوية قدرت بـ 40,8%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 39,052^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الأعلى تكرار (موافق)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يرون بأنهم الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يسهم في بناء وعي للتصدي للطائفية عند الشباب الجزائري.

طبيعة التركيبة الاجتماعية للمجتمع الجزائري يبرز مقاومته للطائفية، فحسب ما توصلنا إليه في دراستنا التحليلية أن المضامين الحوارية احتوت على مواد فيليمية نددت بالطائفية في المجتمعات العربية التي قدمتها على أنها فتيل الحرب و الضغينة.

عرض وتفسير ومناقشة نتائج السؤال الرئيسي الثالث:

نص السؤال على: ما مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي؟ وللإجابة على التساؤل الفرعي الثالث تم الاعتماد على إختبار كا² بالنسبة للعينة الواحدة أو ما يطلق عليه باختبار حسن المطابقة أو جودة التوفيق، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (81) يوضح إختبار كا² للكشف عن مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي

مستويات اهتمام الشباب الجزائري	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض	80	16%	166,7	-86,7	79,132 ^a	2	0.000	دال عند 0.01
متوسط	241	48,2%	166,7	74,3				
مرتفع	179	35,8%	166,7	12,3				
الاجمالي	500	100%	///	///				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على محور مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي والبالغ عددهم إجمالا (500) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين كان مستواهم على محور تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي "منخفض" وقد بلغ عددهم (80) أفراد بنسبة مئوية بلغت 16%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كان مستواهم على المحور "متوسط" والبالغ عددهم (241) أفراد بنسبة مئوية قدرت بـ 48.2% أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كان مستواهم على المحور "مرتفع" والبالغ عددهم (179) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 35.8%، وللتأكد من

دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $79,132^a$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثانية، ومنه يمكن القول أن مستوى ما مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي متوسط، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

و السبب راجع إلى ظروف أبرزها اجتماعية، كما أرجع مجموعة من الخبراء جملة من الأسباب جعلت من تأثير وسائل الإعلام بصفة عامة و الحوار التلفزيوني بصفة خاصة على الشباب الجزائري و اهتماماته في إطار ثورات الربيع العربي متوسط إلى أنه كان سبق و أن ذكرنا عاش أجواءها في الثمانينيات.

عرض وتفسير ومناقشة نتائج السؤال المحوري:

ما مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي؟ ولإجابة على التساؤل الفرعي الأول تم الاعتماد على اختبار كا² بالنسبة للعينة الواحدة أو ما يطلق عليه باختبار حسن المطابقة أو جودة التوفيق، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (82) يوضح اختبار كا² للكشف عن مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي

مستويات اهتمام الشباب الجزائري	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض	70	14%	166,7	-96,7	139,588 ^a	2	0.000	دال عند 0.01
متوسط	283	56,6%	166,7	116,3				
مرتفع	147	29,4%	166,7	-19,7				
الاجمالي	500	100%	///	///				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على محور مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي والبالغ عددهم إجمالاً (500) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين كان مستواهم على محور مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي "متوسط" وقد بلغ عددهم (70) أفراد بنسبة مئوية بلغت 14%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كان مستواهم على المحور "متوسط" والبالغ عددهم (283) أفراد بنسبة مئوية قدرت بـ 56.6% أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كان مستواهم على المحور "مرتفع" والبالغ عددهم (147) فرداً بنسبة مئوية قدرت بـ 29.4%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $139,588^a$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثانية، ومنه يمكن القول أن مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي متوسط، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

يرجع المستوى المتوسط لتأثير الحوار التلفزيوني الفضائي على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي إلى أن التجارب التي خاضها من قبل قاداته إلى توخي الحذر في تجسيد مطالبه نحو تغيير ايجابي و جاد.

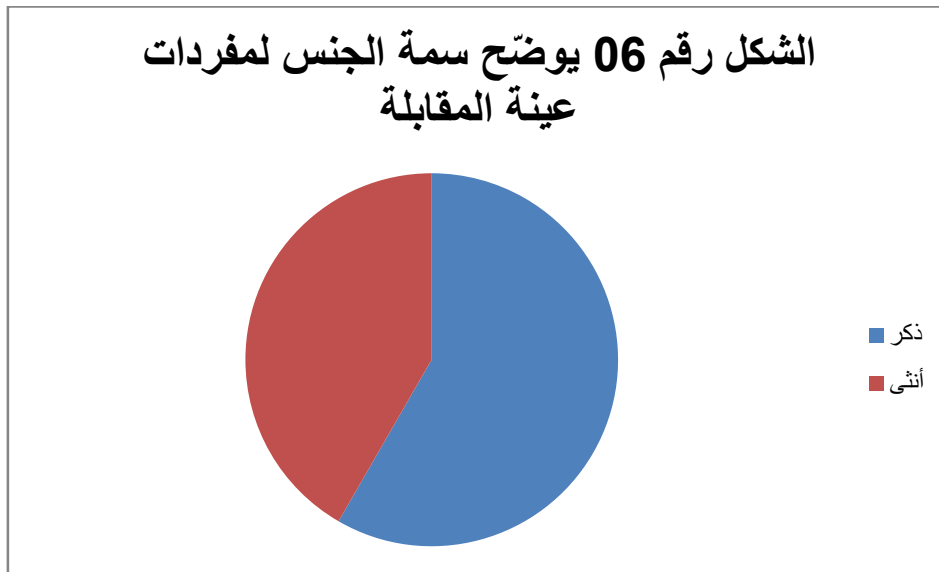
ثانيا: المعالجة الكمية و الكيفية لبيانات المقابلة المتعلقة بالإعلاميين الجزائريين عينة الدراسة

01. الصفات الديموغرافية

الجدول رقم 83 يوضّح سمة الجنس لمفردات عينة المقابلة:

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
58.33%	07	ذكور
41.67%	05	إناث
100%	12	المجموع

الشكل رقم 06 يوضّح سمة الجنس لمفردات عينة المقابلة



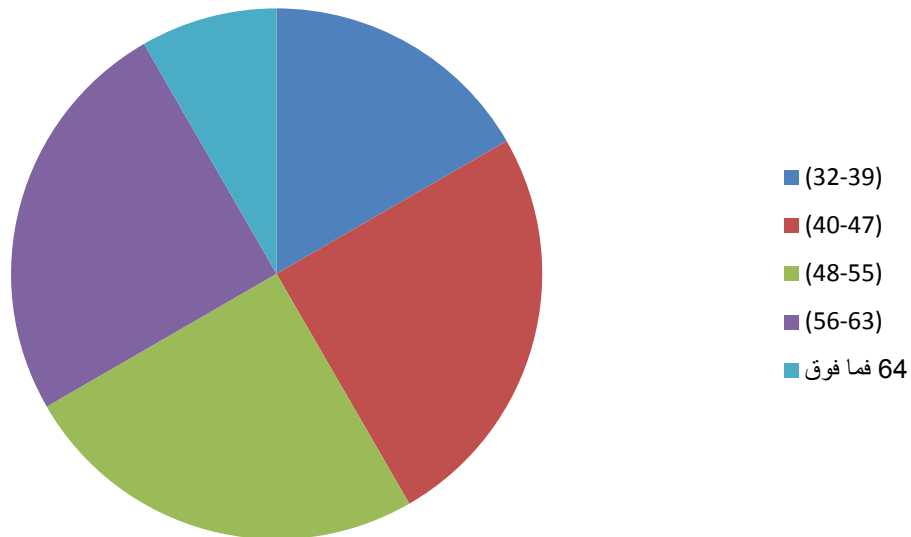
يتضح لنا من خلال الجدول و الشكل أعلاه، أنّ نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث في عينة الدراسة من الإعلاميين الجزائريين، حيث مثلوا نسبة 58.33% من مجموعها، في حين أنّ نسبة الإناث بلغت 41.67% من مجموع أفراد عينة الدراسة، و يمكن أن يرجع ذلك إلى تحفظ الإعلاميات الجزائريات في التجاوب مع أسئلة المقابلة، في حين لم نجد ذلك عند الإعلاميين الجزائريين، كما أننا لم نهدف إلى

الحصول على عينة متساوية في النوع، لأننا ندرك تماما أن ذلك راجع غالبا لظروف توزيع استمارة المقابلة.

الجدول رقم 84 يوضح سمة السن لمفردات عينة المقابلة:

البدايل	التكرار	النسبة المئوية
(32-39)	02	%16.67
(47-40)	03	%25
(55-48)	03	%25
(63-56)	03	%25
64 سنة فما فوق	01	%08.33
المجموع	12	%100

الشكل رقم 07 يوضح سمة السن لمفردات عينة المقابلة

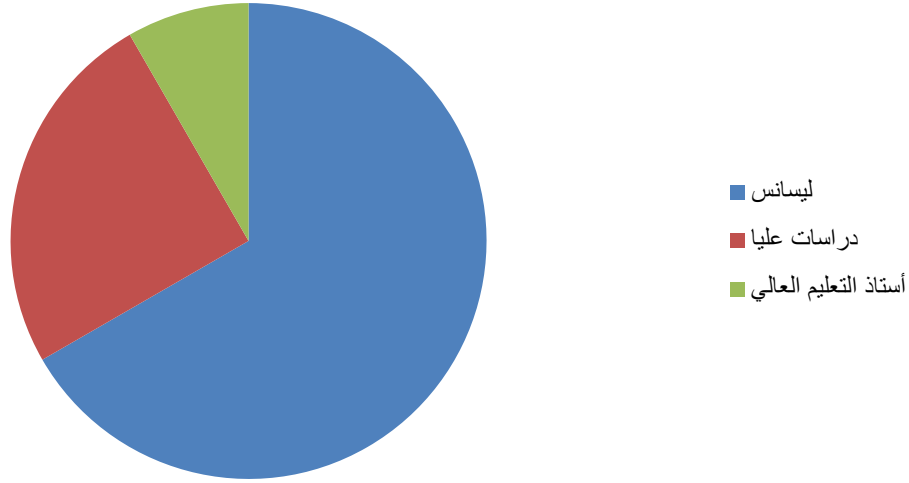


من خلال الجدول و الشكل أعلاه نجد أنّ فئة الإعلاميين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (32-39 سنة) بلغت نسبة 16.67% الأمر الذي نرجعه إلى طبيعة العمل الإعلامي في الجزائري التي تفرض تقاليد الولوج في عالم الإعلام غالبا بداية من هذه الفئة العمرية و ليس أقل من ذلك، أمّا فئات الإعلاميين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (40-47 سنة)، (48-55 سنة) و (56-63 سنة) على التوالي فقد مثّلت نفس النسبة 25% و نفس ذلك بأن متوسط عمر الإعلاميين الجزائريين بين هذه الفئات العمرية يكون متساويا نسبيا، في حين مثّلت فئة الإعلاميين الذين تراوحت أعمارهم (64 سنة فما فوق) فكانت بنسبة 08.33% من عينة الدراسة بمعنى أن المسنين في عالم الإعلام الجزائري قليلون جدا مقارنة مع الفئات العمرية الأقل.

الجدول رقم 85 يوضّح سمة المستوى التعليمي لمفردات عينة المقابلة:

النسبة المئوية	التكرار	البدايل
66.67%	08	ليسانس
25%	03	دراسات عليا
08.33%	01	مستوى أستاذ التعليم العالي
100%	12	المجموع

الشكل رقم 08 يوضح سمة المستوى التعليمي لمفردات عينة المقابلة



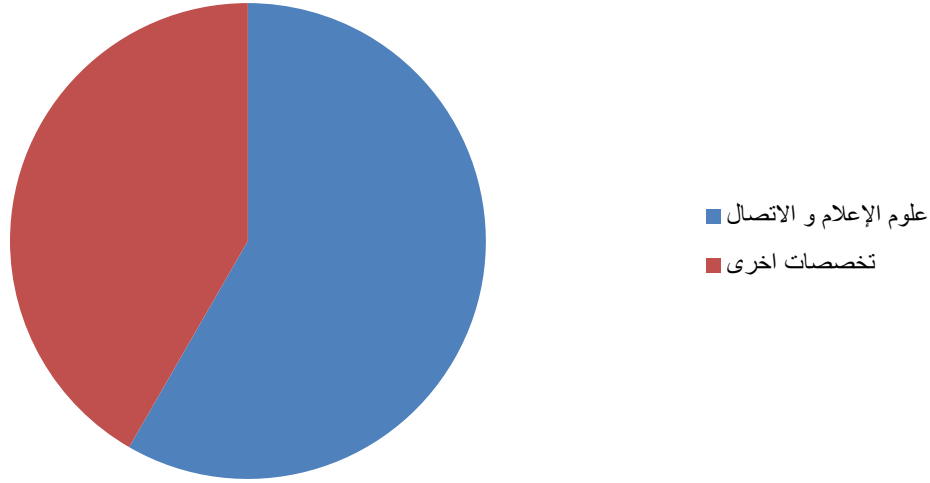
الجدول و الشكل أعلاه يبيّن لنا الفروقات الموجودة بين المستويات التعليمية للعينة، بحيث أننا نجد أكبر نسبة هي 66.67% التي تخصّ مستوى الليسانس، كونه المستوى الأكثر انتشارا بمقارنة بالمستويات الأخرى، أما مستوى الدراسات العليا فقدّر بنسبة 25% و هو مستوى متوسط الانتشار مقارنة بباقي المستوى، والنسبة المنخفضة قدرت بـ 08.33% وهي تخص مستوى أستاذ التعليم العالي من الإعلاميين المبحوثين كون المستوى نادر الانتشار مقارنة بالمستويات الأخرى، لأن منطق انتشار صفة النخبة الأكاديمية يكون قليلا جدا.

يمكننا استنتاج أن القائمين على نقل المعلومات و تحليلها من إعلاميين للجمهور الجزائري، يتوفرون على مستوى جيد من التعليم، و بالتالي ينتظر منهم قدر جيد من المسؤولية و الوعي الاجتماعي.

الجدول رقم 86 يوضح سمة التخصص الأكاديمي لمفردات عينة المقابلة:

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
58.33%	07	علوم الإعلام و الاتصال
41.67%	05	تخصصات أخرى
100%	12	المجموع

الشكل رقم 09 يوضح سمة التخصص الأكاديمي لمفردات عينة المقابلة



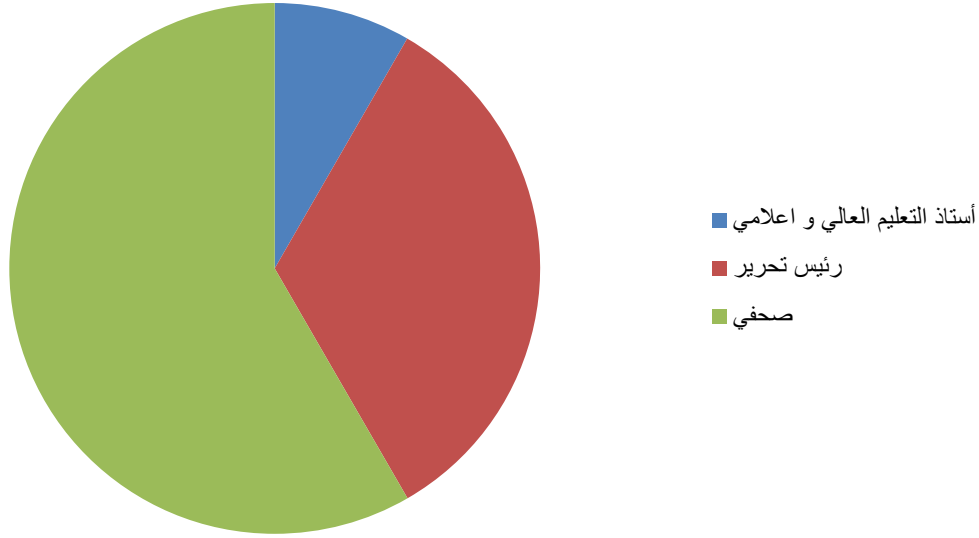
الجدول و الشكل أعلاه يبيّن لنا الفروق الموجودة بين التخصصات الأكاديمية للعينة، بحيث أننا نجد أكبر نسبة هي 58.33% متعلقة بتخصص علوم الإعلام و الاتصال، بينما التخصصات الأخرى قدّرت بنسبة 41.67% تراوحت في مجملها بين العلوم الاجتماعية و العلوم السياسية، و هي تخصصات قريبة جدا من علوم الإعلام و الاتصال.

يمكننا استخلاص أن تخصصات الإعلاميين الجزائريين عينة الدراسة تخدم مجال الإعلام كما أنها تساعدنا على الوصول لأهداف دراستنا.

الجدول رقم 87 يوضح سمة الوظيفة لمفردات عينة المقابلة:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ التعليم العالي و إعلامي	01	8.33%
رئيس تحرير	04	33.33%
صحفي	07	58.34%
المجموع	12	100%

الشكل رقم 10 يوضح سمة الوظيفة لمفردات عينة المقابلة

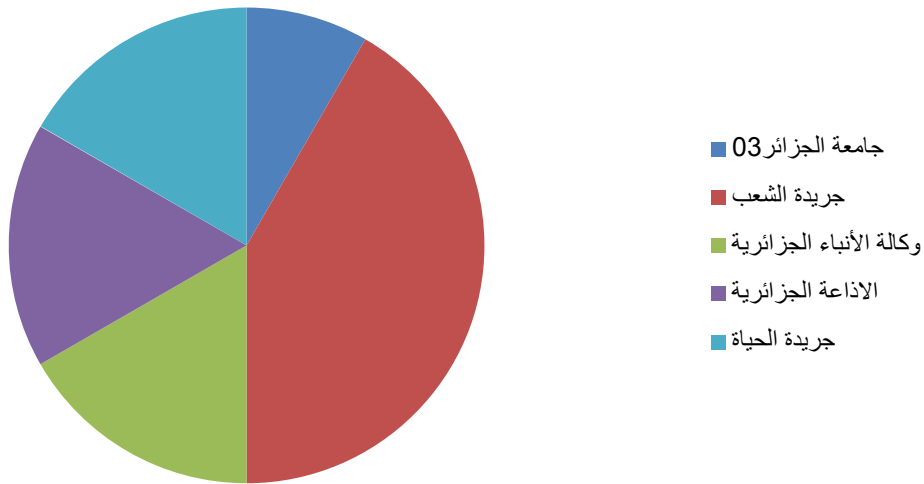


الجدول و الشكل أعلاه يبيّن لنا الفروق الموجودة بين وظائف الإعلاميين الجزائريين عينة الدراسة، بحيث أننا نجد أكبر نسبة هي 58.34% التي تخصّ مستوى الليسانس، كونه المستوى الأكثر انتشارا بمقارنة بالمستويات الأخرى ، أما مستوى الدراسات العليا فقدّر بنسبة 41.67% و هو مستوى متوسط الانتشار مقارنة بباقي المستوى، والنسبة المنخفضة قدرت بـ 08.33% وهي تخص وظيفة أستاذ التعليم العالي و إعلامي (حسب ما قدّم نفسه)* كون هذه الصفة نادرة نسبيا.

الجدول رقم 88 يوضح سمة المؤسسة مقر العمل لمفردات عينة المقابلة:

النسبة المئوية	التكرار	البدايل
08.33%	01	جامعة الجزائر 03
41.67%	05	جريدة الشعب
16.66%	02	وكالة الأنباء الجزائرية
16.66%	02	الإذاعة الجزائرية
16.66%	02	جريدة الحياة
100%	12	المجموع

الشكل رقم 11 يوضح سمة المؤسسة مقر العمل لمفردات عينة المقابلة



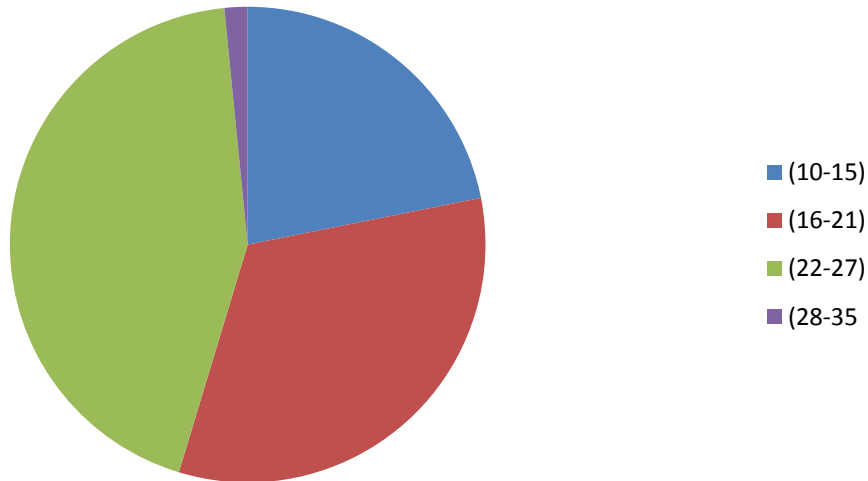
الجدول و الشكل أعلاه يبيّن لنا الفروق الموجودة بين المؤسسات مقر العمل للعينة، بحيث أننا نجد أكبر نسبة هي 41.67% التي تخصّ موظفي جريدة الشعب، أما موظفي وكالة الأنباء الجزائرية، الإذاعة الجزائرية و جريدة الحياة فقدّرت نسبهم على التوالي بـ: 16.66%، في حين قدرت نسبة

الناشطين الإعلاميين الموظفين في التعليم العالي بـ: **08.33%**، و قد سعينا لتحري التنوع في قطاعات عمل الإعلاميين الجزائريين عينة الدراسة بما وفرته لنا ظروف توزيع استمارة المقابلة المشار إليها سابقا، بغية للاستفادة من خبراتهم المتنوعة و آرائهم المختلفة فيما يتعلق بموضوع دراستنا.

الجدول رقم 89 يوضّح سمة سنوات الخبرة المهنية لمفردات عينة المقابلة:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
(15-10)	02	16.66%
(21-16)	03	25%
(27-22)	04	33.34%
(35-28)	03	25%
المجموع	12	100%

الشكل رقم 12 يوضّح سمة سنوات الخبرة المهنية لمفردات عينة المقابلة



الجدول و الشكل أعلاه يبيّن لنا الفروق الموجودة بين سنوات الخبرة المهنية للعينة، بحيث أننا نجد أكبر نسبة هي **33.34%** التي تخصّ فئة الخبرة المهنية التي تتراوح (27-22 سنة)، أما فئتي الخبرة

المهنية (16-21 سنة) و (28-35 سنة) فقدرتا بالتساوي بنسبة 25% ، في حين قدّرت نسبة فئة الخبرة المهنية التي تتراوح (10-15 سنة) ب: 16.66%، الأمر الذي يضيف لدراستنا ثراء نوعا ما في الطرح.

ثانيا: العادات الإعلامية الشخصية

الجدول رقم 90 يوضّح مشاهدة مفردات عينة المقابلة للقنوات التلفزيونية (العربية/الأجنبية):

الدلائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
دائما	09	75%	6.5	5.99	02	0.05	دالة
أحيانا	03	25%					
أبدا	00	00%					
المجموع	12	100%					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (08) المتعلق بمشاهدة القنوات الفضائية (العربية/ الأجنبية) إن نسبة 75% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "دائما" ، أما نسبة 25% أجابوا بـ " أحيانا "، في حين نسبة 00% أجابوا بـ "أبدا"، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 6.5 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02.

الاستنتاج : نستنتج أن كل الإعلاميين الجزائريين يشاهدون القنوات التلفزيونية (العربية/الأجنبية)

بوتيرة دائمة أو أحيانا وذلك راجع لطبيعة تخصصهم و عملهم على حد سواء.

الجدول رقم 91 يوضح مشاهدة مفردات عينة المقابلة للحوار التلفزيوني (العربي/الأجنبي):

الدلائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا2 الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
دائما	10	%83.33	10	5.99	02	0.05	دالة
أحيانا	02	%16.67					
أبدا	00	%00					
المجموع	12	%100					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (09) المتعلق بمشاهدة الحوار التلفزيوني على القنوات الفضائية (العربية/ الأجنبية) إن نسبة 83.33% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "دائما" ، أما نسبة 16.67% أجابوا بـ " أحيانا " ، في حين نسبة 00% أجابوا بـ "أبدا"، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 10 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02.

الاستنتاج : نستنتج أن كل الإعلاميين الجزائريين يشاهدون الحوار التلفزيوني على القنوات الفضائية (العربية/الأجنبية) بوتيرة دائمة أو أحيانا وذلك راجع أيضا لطبيعة تخصصهم و عملهم على حد سواء.

تحليل السؤال (10) المتعلق بأكثر القنوات الفضائية (العربية/الأجنبية) مشاهدة من قبل مفردات عينة المقابلة:

فقد أفاد الإعلاميون الجزائريون عينة الدراسة على أنهم يشاهدون القنوات الآتية: فرانس 24، الجزيرة الإخبارية، BBC، DW، EURONEWS، العربية، قناة الغد، روسيا اليوم، سكاى نيوز، الميادين.

تحليل السؤال (10. 01) المتعلق بسبب مشاهدة عينة الدراسة للقنوات الفضائية (العربية/الأجنبية):

حيث ترجعها مفردات عينة المقابلة لما يأتي: الدقة و الآنية، الخط الافتتاحي، اختيار الضيف بدقة لتوضيح القضايا المتنوعة خاصة الشائكة منها للرأي العام، الصور الحصرية، تنوع المداخلات،

المتابعة المستمرة، طبيعة التعامل مع الأحداث، الجدية، المصادقية، الجرأة في الطرح، المصادقية، المهنية، الحيادية.

الجدول رقم 92 يوضح إطلاع مفردات عينة المقابلة على مستجدات ثورات الربيع العربي:

الدلائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
دائما	11	%91.66	14.5	5.99	02	0.05	دالة
أحيانا	01	%08.33					
أبدا	00	%00					
المجموع	12	%100					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (11) المتعلق بإطلاع الإعلاميين الجزائريين عينة الدراسة على مستجدات ثورات الربيع العربي أن نسبة **91.66%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "دائما" ، أمّا نسبة **08.33%** أجابوا بـ " أحيانا "، في حين نسبة **00%** أجابوا بـ "أبدا"، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة **14.5** وهي أكبر من قيمة كا² المجدولة التي كانت قيمتها **5.99** عند مستوى الدلالة **0.05** و درجة الحرية **02**.

الاستنتاج : نستنتج أن كل الإعلاميين الجزائريين مطلعون على مستجدات ثورات الربيع العربي بوتيرة دائمة أو أحيانا وذلك راجع أيضا لطبيعة تخصصهم و عملهم على حد سواء.

المحور الأول: تقييم الإعلاميين لأطر المعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني الفضائي
(العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي

الجدول رقم 93 يوضح تقييم مفردات عينة المقابلة لدلالة المعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني
(العربي/الأجنبي) لدى الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
جيدة	01	8.33%	08.5	5.99	02	0.05	دالة
متوسطة	09	75%					
ضعيفة	02	16.67%					
المجموع	12	100%					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (12) المتعلق بتقييم لدلالة المعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني (العربي/الأجنبي) لدى الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي أن نسبة 8.33% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "جيدة" ، أما نسبة 75% أجابوا بـ "متوسطة" ، في حين نسبة 16.67% أجابوا بـ "ضعيفة" ، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 08.5 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02.

الاستنتاج : نستنتج أن أغلبية الإعلاميين الجزائريين قيّموا دلالة المعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني (العربي/الأجنبي) لدى الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي بأنها متوسطة.
تحليل السؤال (01 .12) المتعلق بسبب تقييم عينة الدراسة لدلالة المعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني (العربي/الأجنبي) لدى الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي:

ترى أغلبية مفردات عينة المقابلة أن دلالة المعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني (العربي/الأجنبي) متوسطة لدى الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي و ترجع ذلك إلى: للمعالجة الإعلامية كانت في البداية محايدة ثم أصبحت موجهة في ظل العولمة التي جعلت هي الأخرى من الرأي العام الجزائري ذو منحى محلي منكف على نفسه لحماية نفسه، و ترى أيضا أن أغلبية القنوات ذهبت

في تغطيتها إلى خدمة أطروحات الأنظمة التي تمتلكها، و تظهر الانحياز و الترويج للمعلومات محل الطلب sur commande من مالكي القنوات المعبرة عن اتجاهات سياسية أكثر منها إعلامية رغم أنها لا يلغي جانب من الحقيقة لسبب أو لآخر و رغم التقييم الإعلامي التي وقع على ثورات الربيع العربي.

في حين يرجع من يرو أن الدلالة كانت جيدة السبب إلى أن المعالجة الإعلامية استعرضت وجهات النظر و ركزت على المخلفات السياسية و الاقتصادية و الإنسانية لهذه الثورات، التركيز على الاستقرار، التقرب إلى تبعات التطرف الديني.

أما من يرو أن الدلالة كانت ضعيفة فقد أرجعوا السبب إلى أن المعالجة اعتمدت على صور قديمة لا علاقة لها بما حدث في أرض الواقع.

الجدول رقم 94 يوضح تقييم مفردات عينة المقابلة المعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني (العربي/الأجنبي) كأداة مساعدة لتفسير أحداث ثورات الربيع العربي لدى الشباب الجزائري:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
جيدة	01	8.33%	08.5	5.99	02	0.05	دالة
متوسطة	09	75%					
ضعيفة	02	16.67%					
المجموع	12	100%					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (13) المتعلق بتقييم مفردات عينة المقابلة للمعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني (العربي/الأجنبي) كأداة مساعدة لتفسير أحداث ثورات الربيع العربي لدى الشباب الجزائري أن نسبة 8.33% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "جيدة" ، أما نسبة 75% أجابوا بـ "متوسطة" ، في حين نسبة 16.67% أجابوا بـ: "ضعيفة"، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 08.5 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02.

الاستنتاج : نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة قيّموا المعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني (العربي/الأجنبي) كأداة مساعدة لتفسير أحداث ثورات الربيع العربي لدى الشباب الجزائري بأنها متوسطة.

تحليل السؤال (13. 01) المتعلق بسبب تقييم عينة الدراسة للمعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني (العربي/الأجنبي) كأداة مساعدة لتفسير أحداث ثورات الربيع العربي لدى الشباب الجزائري:

ترى أغلبية مفردات عينة المقابلة أن المعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني (العربي/الأجنبي) كأداة مساعدة لتفسير أحداث ثورات الربيع العربي لدى الشباب الجزائري بصفة متوسطة و ترجع ذلك إلى: أن القنوات الفضائية العربية تابعة لأنظمة غير ديمقراطية، كما أن الانحياز مفضوح عوض إعطاء تغطية منصفة.

بينما يرجع من يرى أن المعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني (العربي/الأجنبي) كأداة مساعدة لتفسير أحداث ثورات الربيع العربي لدى الشباب الجزائري كانت جيدة السبب إلى أن الأحداث فرضت على القنوات الخوض في كل مناحي الأزمة التي مست الدول المعنية بالثورات العربية، حتى و إن انحازت بشكل أو بآخر لطرف معين، إلا أن تطور الأحداث داخل تلك البلدان سمح بتكوين صورة شاملة و مقربة ساهمت في تفسير ما يحدث، كما أنه وفقا لتوجهات كل قناة و مرجعية مالکها ، يتم توسيع المشاركة و تنوعها ما يضيف شفافية أكثر حول المسألة من حيث الأهداف و المخاطر.

أما من يرى أن المعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني (العربي/الأجنبي) كأداة مساعدة لتفسير أحداث ثورات الربيع العربي لدى الشباب الجزائري كانت ضعيفة فقد أرجعوا السبب إلى أن أغلب الحوارات التي تابعتها لم تكن تحليلية بقدر ما كانت تبحث عن مبررات لمواقف الأنظمة المالكة للقنوات، كما أنه بالنظر إلى عجزها في ضمان المعلومة بشكل حيادي بعيدا عن الحسابات السياسية التي بات الشباب العربي يدرك أبعادها، بالإضافة لكون هذه القنوات تريد إذكاء روح التمرد و العصيان لدى المتتبعين.

الجدول رقم (94-01) يوضح تصنيف مفردات عينة المقابلة لأطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي (حسب طبيعة الإطار):

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
عام	10	%83.33	5.33	3.84	01	0.05	دالة
محدد	02	%16.67					
المجموع	12	%100					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (14) المتعلق بتقييم مفردات عينة المقابلة لأطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي (حسب طبيعة الإطار) أن نسبة **83.33%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "عام" ، أما نسبة **16%** أجابوا بـ " محدد "، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة **05.33** وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها **03.84** عند مستوى الدلالة **0.05** و درجة الحرية **01**.

الاستنتاج: نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة قيّموا أطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي (حسب طبيعة الإطار) بأنه عام.

الجدول رقم (94-02) يوضح تصنيف مفردات عينة المقابلة لأطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي (حسب سمات الإطار):

الدلائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
موضوعي	01	%08.33	11.33	7.82	03	0.05	دالة
عاطفي	08	%66.67					
واضح	01	%08.33					
ضمني	02	%16.67					
المجموع	12	%100					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (14) المتعلق بتقييم مفردات عينة المقابلة لأطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي (حسب سمات الإطار) أن نسبة 08.33% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "موضوعي" ، أما نسبة 66.67% أجابوا بـ "عاطفي" ، في حين أن نسبة 08.33% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "واضح" ، بينما نسبة 16.67% أجابوا بـ "ضمني" ، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 11.33 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها 7.82 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 03.

الاستنتاج: نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة قيّموا أطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي (حسب سمات الإطار) بأنه عاطفي.

الجدول رقم (94-03) يوضح تصنيف مفردات عينة المقابلة لأطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
داخلي	01	%08.34	8.33	3.84	01	0.05	دالة
خارجي	11	%91.66					
المجموع	12	%100					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (14) المتعلق بتقييم مفردات عينة المقابلة لأطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي (حسب منطلق الإطار) أن نسبة 08.34% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "داخلي" ، أما نسبة 91.66% أجابوا بـ "خارجي" ، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 08.33 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 01.

الاستنتاج : نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة قيّموا أطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي (حسب منطلق الإطار) بأنه خارجي.

الجدول رقم (94-04) يوضح تصنيف مفردات عينة المقابلة لأطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي (حسب مستوى الصراع):

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
كبير	09	%75	10.25	5.99	02	0.05	دالة
متوسط	00	%00					
محدود	03	%25					
المجموع	12	%100					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (14) المتعلق بتقييم مفردات عينة المقابلة لأطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي (حسب مستوى الصراع) أن نسبة 75% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "كبير" ، في حين نسبة 00% أجابوا بـ "متوسط" ، أما نسبة 25% أجابوا بـ "محدود"، حيث بلغت قيمة χ^2 المحسوبة 10.25 وهي أكبر من قيمة χ^2 الجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02.

الاستنتاج : نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة قيّموا أطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي (حسب مستوى الصراع) بأنه كبير.

الجدول رقم 95 يوضح العوامل المؤثرة في بناء إطار المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي من قبل مفردات عينة المقابلة:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	χ^2 المحسوبة	χ^2 الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
عوامل فردية	03	25%	08	7.82	03	0.05	دالة
عوامل مهنية	01	8.33%					
عوامل سياسية	07	58.34%					
عوامل اجتماعية	01	8.33%					
المجموع	12	100%					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (15) المتعلق بتوضيح مفردات عينة المقابلة العوامل المؤثرة في بناء إطار المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي أن نسبة 25% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "عوامل فردية" ، في حين نسبة 8.33% أجابوا بـ "عوامل مهنية" ، كما أن نسبة 58.34% أجابوا بـ "عوامل سياسية" ، نسبة 58.34% أجابوا بـ "عوامل سياسية"، أما نسبة 8.34% أجابوا بـ "عوامل اجتماعية" حيث بلغت قيمة

كما² المحسوبة 08 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها 7.28 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 03.

الاستنتاج: نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أنّ العوامل المؤثرة في بناء إطار المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي تتمثل في عوامل سياسية.

تحليل السؤال (14. 01) المتعلق بإضافة عوامل أخرى مؤثرة في بناء إطار المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي حسب عينة الدراسة:

رغم أن عينة الدراسة تجاوزت مع السؤال إلا أن بعضهم أضافوا عوامل أخرى تمثلت في: اقتصادية، عسكرية، ضرب استقرار الدولة، يتأثر الحوار التلفزيوني بموقف القناة، و في حالة ثورات الربيع العربي العامل السياسي هو الحاسم.

الجدول رقم 96 يوضّح الجانب الذي ركزت عليه أطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي من قبل مفردات عينة المقابلة:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الصراع	09	75%	25.5	9.49	04	0.05	دالة
الجوانب الأخلاقية	00	00%					
الجوانب الإنسانية	03	25%					
الجوانب الاقتصادية	00	00%					
المسؤولية الاجتماعية	00	00%					
المجموع	12	100%					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (16) المتعلق بتوضيح مفردات عينة المقابلة الجانب الذي ركزت عليه أطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي)

في ظل ثورات الربيع العربي أن نسبة 75% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "الصراع" ، في حين نسبة 00% أجابوا بـ "الجوانب الأخلاقية"، كما أن نسبة 25% أجابوا بـ: "الجوانب الإنسانية" ، بالإضافة إلى نسبة 00% أجابوا بـ "الجوانب الاقتصادية"، في حين أن نسبة 00% حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 25.5 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها 9.49 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 04.

الاستنتاج : نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن الجانب الذي ركزت عليه أطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي يتمثل في الصراع.

تحليل السؤال (16 . 01) المتعلق بإضافة جوانب أخرى ركزت أطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) لثورات الربيع العربي حسب عينة الدراسة:

رغم أن عينة الدراسة تجاوزت مع السؤال (16) إلا أن بعضهم أضاف جوانب أخرى تمثلت في: المساس بأمن الشعوب، الجانب الجيوسياسي الإقليمي (مثل: الحالة السورية، الليبية)، في الظاهر ركزت على الجانب الإنساني لكن الجانب السياسي هو المحرك.

الجدول رقم 97 يوضّح طبيعة ارتباط الأطر بالسياق الاجتماعية السياسية و الثقافية للمجتمع الجزائري من وجهة مفردات عينة المقابلة:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
جيدة	01	8.33%	6.25	5.99	02	0.05	دالة
متوسطة	08	66.67%					
ضعيفة	03	25%					
المجموع	12	100%					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (17) المتعلق بتوضيح مفردات عينة المقابلة طبيعة ارتباط الأطر بالسياق الاجتماعية السياسية و الثقافية للمجتمع الجزائري أن نسبة

08.33% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "جيدة"، في حين أن نسبة 66.67% أجابوا بـ "متوسطة"، أما نسبة 25% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "ضعيفة"، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 6.25 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02.

الاستنتاج : نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن طبيعة ارتباط الأطر بالسياق الاجتماعية السياسية و الثقافية للمجتمع الجزائري متوسطة.

المحور الثاني: تقييم الإعلاميين لاهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي

الجدول رقم 98 يوضّح تقييم مفردات عينة المقابلة لاهتمام الشباب الجزائري بثورات الربيع العربي و مستجداتها عبر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي):

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
جيد	01	8.33%	8.50	5.99	02	0.05	دالة
متوسط	09	75%					
ضعيف	02	16.67%					
المجموع	12	100%					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (18) المتعلق بتوضيح تقييم مفردات عينة المقابلة لاهتمام الشباب الجزائري بثورات الربيع العربي و مستجداتها عبر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أن نسبة 08.33% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "جيد"، في حين أن نسبة 75% أجابوا بـ "متوسط"، أما نسبة 16.67% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "ضعيف"، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 08.50 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02.

الاستنتاج : نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن اهتمام الشباب الجزائري بثورات الربيع العربي و مستجداتها عبر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) متوسط.

تحليل السؤال (18 . 01) المتعلق بإضافة جوانب أخرى ركزت أطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) لثورات الربيع العربي حسب عينة الدراسة:

أغلبية عينة الدراسة ترى أن اهتمام الشباب الجزائري بثورات الربيع العربي و مستجداتها عبر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) متوسط و يرجعون ذلك إلى: أن في بداية الصراع داخل تلك الدول كان الاهتمام جماعي و جماهيري بالنظر إلى حداثة الانفجارات داخل تلك الدول و كان الاهتمام متوسطا يكاد يكون منحصرا في الجوانب الاجتماعية و الإنسانية لمخلفات الثورات، بالإضافة إلى أن الشباب الجزائري مرّ بتجربة عنف و لا استقرار و لا يريد تكرار التجربة، كما أن المجتمع الجزائري ينمي الاهتمامات المحلية على التحصن من التأثيرات الخارجية، ومن خلال الاحتكاك تبين أن الشباب الجزائري كان متابعا جيدا، لكنها متابعة ذكية، حيث لم تدفعه إلى اتخاذ مواقف مناقضة لمصلحة دولته، كما أن القنوات تابعة للدول.

أما من رأوا بأنها جيد فقد أرجعوا ذلك إلى أن التفاعل و الاهتمام كانا كبيرين في البداية ثم بدأ يتراجع مع ظهور أولى النتائج في الميدان و تركيز الإعلام المحلي على ذلك.

في حين أن من رأوا بأنها ضعيف فقد أرجعوا ذلك إلى أن الشباب الجزائري أبعد ما يكون عن وسائل الإعلام المعروفة مقارنة بوسائل التواصل الاجتماعية.

الجدول رقم 99 يوضح تقييم مفردات عينة المقابلة لاهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر الأجنبي:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	10	%83.33	5.33	3.84	01	0.05	دالة
لا	02	%16.67					
المجموع	12	%100					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (19) المتعلق بتوضيح تقييم مفردات عينة المقابلة لاهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر الأجنبي أن نسبة %83.33

من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "نعم"، في حين أن نسبة 16.67% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "لا"، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 5.33 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 01.

الاستنتاج : نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن الشباب الجزائري اهتم بالحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر الأجنبي.

تحليل السؤال (19. 01) المتعلق بسبب اهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر الأجنبي:

فقد أرجع المؤيدون ذلك إلى: أن الشباب الجزائري اهتم في البداية بالحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي لسهولة اللغة و بحكم الانتماء التاريخي، بالإضافة إلى عامل اللغة، التقارب الثقافي، الاجتماعي و الديني، و لكونها ثورات عربية بالتالي تم التركيز على ما تورده القنوات العربية حول تلك البؤرة، و خاصة أنها كانت قريبة من خلال مراسيلها و لعلم المتلقي الشاب سلفا أن وراء تلك القنوات دول لها مواقفها السياسية أيضا.

في حين يرجع المعارضون ذلك إلى أن الشباب الجزائري ملّ من صور الدمار، و يريد العيش وسط محيط هادئ، و هو غير معني، رغم أنه يستجيب لذلك عبر الفايسبوك، و لأن البرامج الحوارية الترفيهية تشد الانتباه أكثر من السياسية بالإضافة لفقدان الثقة و المصادقية.

الجدول رقم 100 يوضّح تقييم مفردات عينة المقابلة لإسهام الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تفعيل قيادات شبانية جزائرية جديدة:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
جيد	02	16.67%	7.25	5.99	02	0.05	دالة
متوسط	09	75%					
ضعيف	01	8.33%					
المجموع	12	100%					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (20) المتعلق بتوضيح تقييم مفردات عينة المقابلة لإسهام الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تفعيل قيادات شبانية جزائرية جديدة أن نسبة 16.67% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "جيد"، و نسبة 75% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "متوسط"، في حين أن نسبة 08.33% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "ضعيف"، حيث بلغت قيمة χ^2 المحسوبة 7.25 وهي أكبر من قيمة χ^2 الجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02.

الاستنتاج : نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أسهم بشكل متوسط في تفعيل قيادات شبانية جزائرية.

الجدول رقم 101 يوضّح تقييم مفردات عينة المقابلة لإسهام الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ترسيخ موقف من ثورات الربيع العربي لدى الشباب الجزائري:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	χ^2 المحسوبة	χ^2 الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
جيد	01	8.33%	11.25	5.99	02	0.05	دالة
متوسط	10	83.34%					
ضعيف	01	8.33%					
المجموع	12	100%					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (21) المتعلق بتوضيح تقييم مفردات عينة المقابلة لإسهام الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ترسيخ موقف من ثورات الربيع العربي لدى الشباب الجزائري أن نسبة 08.33% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "جيد"، و نسبة 83.34% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "متوسط"، في حين أن نسبة 08.33% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "ضعيف"، حيث بلغت قيمة χ^2 المحسوبة 11.25 وهي أكبر من قيمة χ^2 الجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02.

الاستنتاج: نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أسهم بشكل متوسط في ترسيخ موقف من ثورات الربيع العربي لدى الشباب الجزائري.

الجدول رقم 102 يوضّح تقييم مفردات عينة المقابلة لإسهام الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تفعيل مهمة الشباب الجزائري كمصدر إعلامي في ثورات الربيع العربي:

الدلائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
جيد	00	%00	06.25	5.99	02	0.05	دالة
متوسط	01	%08.33					
ضعيف	11	%91.67					
المجموع	12	%100					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (22) المتعلق بتوضيح تقييم مفردات عينة المقابلة لإسهام الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تفعيل مهمة الشباب الجزائري كمصدر إعلامي في ثورات الربيع العربي أن نسبة 00% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "جيد"، و نسبة 08.33% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "متوسط"، في حين أن نسبة 91.67% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "ضعيف"، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 06.25 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02.

الاستنتاج : نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أسهم بشكل ضعيف في تفعيل مهمة الشباب الجزائري كمصدر إعلامي في ثورات الربيع العربي.

تحليل السؤال (22. 01) سبب تقييم عينة الدراسة لإسهام الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تفعيل مهمة الشباب الجزائري كمصدر إعلامي في ثورات الربيع العربي:

أغلبية عينة الدراسة ترى أن إسهام الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تفعيل مهمة الشباب الجزائري كمصدر إعلامي في ثورات الربيع العربي كان ضعيفا و يرجعون ذلك إلى في المقابل الخطاب الإعلامي الجزائري كان ضد الثورات، كما أن الشباب الجزائري يريد العيش في كنف الاستقرار و الهدوء، بالإضافة إلى ذلك فإنه لا يوجد عندنا هذا المستوى من الوعي كل ما في الأمر مجرد حماس عابر، كما لم ير الشباب الجزائري نفسه معنيا بما كان يحدث حوله على الصعيد الخارجي، ما عدا شبكات التواصل الاجتماعي التي احتضنت النقاشات لم يكن هناك عمل في إطار مراسلة صحفية.

أما رأوا أنها كانت متوسطة فهم يبررون ذلك من منطلق أن النتيجة كانت عكسية بالنسبة لترسيخ موقف، و أن مساهمتهم كمصدر إعلامي كان في إطار حق أريد به باطل، أما على الصعيد الإعلامي فتح الآفاق الشبهية أمام الراغبين في ذلك بشكل متوسط.

الجدول رقم 103 يوضح تحقيق الحوار التلفزيوني الفضائي العربي مصداقية و حرفية في الأداء المهني أكثر من الأجنبي في ظل ثورات الربيع العربي حسب مفردات عينة المقابلة:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
دائما	00	%00	08	5.99	02	0.05	دالة
أحيانا	08	%66.67					
أبدا	04	%33.33					
المجموع	12	%100					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (23) المتعلق بتوضيح تحقيق الحوار التلفزيوني الفضائي العربي مصداقية و حرفية في الأداء المهني أكثر من الأجنبي في ظل ثورات الربيع العربي، أن نسبة 00% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "دائما"، و نسبة 66.67% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "أحيانا"، في حين أن نسبة 33.33% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "أبدا"، حيث بلغت قيمة

كما² المحسوبة 08 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02.

الاستنتاج : نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) حقّق أحيانا مصداقية و حرفية في الأداء المهني أكثر من الأجنبي في ظل ثورات الربيع العربي.

تحليل السؤال (01.23) سبب توضيح عينة الدراسة لتحقيق الحوار التلفزيوني الفضائي العربي مصداقية و حرفية في الأداء المهني أكثر من الأجنبي في ظل ثورات الربيع العربي:

أغلبية عينة الدراسة ترى أن الحوار التلفزيوني الفضائي العربي حقّق أحيانا مصداقية و حرفية في الأداء المهني أكثر من الأجنبي في ظل ثورات الربيع العربي و يرجعون ذلك إلى أن الإعلام العربي بفضائياته اقترب إلى الاحترافية في التعاطي الإعلامي للثورات و اعتبرها كشأن داخلي و كان بنفس وتيرة العمل مع الإعلام الأجنبي الذي تعامل مع الثورات كشأن خارجي- في بعض الأحيان-، و على اعتبار أن القنوات العربية تعاني من تبعية لمركز القرار لدى مالكيها فإن احترافيتها موجهة، بالإضافة إلى أنه بعيدا عن الحرفية التي باتت تتوفر في الكثير من الفضائيات العربية إلا أن المصداقية غائبة بشكل محسوب سواء في الفضائيات العربية أو الأجنبية، لان هناك مشاهدة و حب مشاركة من الجمهور، و لأنه كذلك أقرب من المحيط و الواقع.

أمّا من رأو أنه لم يحقّق ذلك فقد أرجعوا السبب إلى أن رسالته لا تأثير و لا مصداقية لها، الثورات العربية فضحت الفضائيات العربية، لم تكن حوارات تحليلية بل تبريرية، إضافة إلى أن الحوارات العربية يغلب عليها التعليق و العاطفة.

المحور الثالث: تقييم الإعلاميين لاهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي

الجدول رقم 104 يوضّح تقييم عينة الدراسة لتأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
جيد	01	%8.33	06.25	5.99	02	0.05	دالة
متوسط	08	%66.67					
ضعيف	03	%25					
المجموع	12	%100					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (24) المتعلق بتقييم لتأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي، أن نسبة 08.33% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "جيد"، و نسبة 66.67% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "متوسط"، في حين أن نسبة 25% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "ضعيف"، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 08 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02.

الاستنتاج : نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي متوسط.

تحليل السؤال (24. 01) سبب تقييم عينة الدراسة لتأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي:

أغلبية عينة الدراسة ترى أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أثر في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي بشكل متوسط، و يرجعون ذلك لابتعاد الشباب الجزائري عن متابعة الفضائيات، لأن مضمونه في الغالب ضد الربيع العربي، لأن الشباب الجزائري غير مهتم و يجري وراء همومه و انشغالاته

أما من رأوا أنه ضعيف فبرروا ذلك بأنه لا يؤمن به، و يدرك خلفيات ذلك، أغلب القنوات كانت تسعى إلى تشكيل مواقف مناقضة لمواقف الشباب الجزائري، النتائج في الميدان تنبّه الشباب إلى المخاطر التي تنبذها.

في حين برّر من رأوا أنه جيّد: تقييمهم أنه حول الشباب الجزائري من مساند إلى معارض للثورات العربية بالرغم من إيمانه بصدق الإرادة الشعبية التي أسكتت بتواطؤ السياسيين و الإعلاميين.

الجدول رقم 105 يوضّح تقييم عينة الدراسة لتعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في للعمل المشترك لمواجهة الأزمات و الحروب في ظل ثورات الربيع العربي:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
جيد	01	8.33%	08.50	5.99	02	0.05	دالة
متوسط	09	75%					
ضعيف	02	16.67%					
المجموع	12	100%					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (25) المتعلق بتقييم تعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في للعمل المشترك لمواجهة الأزمات و الحروب في ظل ثورات الربيع العربي ، أن نسبة 8.33% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "جيّد"، و نسبة 75% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "متوسط"، في حين أن نسبة 16.67% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "ضعيف"،

حيث بلغت قيمة χ^2 المحسوبة 08.50 وهي أكبر من قيمة χ^2 الجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02.

الاستنتاج : نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن تعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في للعمل المشترك لمواجهة الأزمات و الحروب في ظل ثورات الربيع العربي متوسط.

تحليل السؤال (01.25) سبب تقييم عينة الدراسة لتعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في للعمل المشترك لمواجهة الأزمات و الحروب في ظل ثورات الربيع العربي:

أغلبية عينة الدراسة ترى أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) عزز العمل المشترك لمواجهة الأزمات و الحروب في ظل ثورات الربيع العربي بشكل متوسط، و يرجعون ذلك إلى غياب المصداقية، هناك تحفيز للدفاع عن الوطن و ليس للتغيير، لعدم وضوح التغطيات.

أما من رأو أنه ضعيف فبرروا ذلك بأنها لا تعبر عن مصالح مشتركة بل عن مصالح الأنظمة المالكة للقنوات، التي عادة ما تكون ضيقة، و تقف على نقيض مصالح الدول الأخرى، بالإضافة إلى أنها فترات حرب و يقل فيها الاهتمام الاجتماعي بل تنتشر فيها المأساة الإنسانية التي خلفها " الربيع " للدفع أكثر بالأوضاع نحو التأزم، كما اعتبروا الأزمات تصب معظمها في منحى دعائية و إشاعة أكثر مما هو واقع يكمل تلك المصداقية.

في حين برّر من رأوا أنه جيّد: تقييمهم أن أكثر عمل اجتماعي نجم عن تلك التغطية المستمرة هو تجديد التضامن بين الشعوب.

الجدول رقم 106 يوضح تقييم عينة الدراسة لتعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو قضايا الفساد في الجزائر قياسا بما حدث في ثورات الربيع العربي:

البدايل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
جيد	01	%8.33	08.50	5.99	02	0.05	دالة
متوسط	09	%75					
ضعيف	02	%16.67					
المجموع	12	%100					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (26) المتعلق لتعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو قضايا الفساد في الجزائر قياسا بما حدث في ثورات الربيع العربي ، أن نسبة 08.33% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "جيد"، و نسبة 75% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "متوسط"، في حين أن نسبة 16.67% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "ضعيف"، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 08.50 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02.

الاستنتاج : نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحو أن تعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو قضايا الفساد في الجزائر قياسا بما حدث في ثورات الربيع العربي متوسط.

تحليل السؤال (25. 01) سبب تقييم عينة الدراسة لتعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو قضايا الفساد في الجزائر قياسا بما حدث في ثورات الربيع العربي:

أغلبية عينة الدراسة ترى أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) عزز العمل المشترك لمواجهة الأزمات و الحروب في ظل ثورات الربيع العربي بشكل متوسط، و يرجعون ذلك إلى أنه رغم مساهمة الإعلام العربي في فتح أعينه إلا نتائج الثورات العربية و تحييدها عن أهدافها لا يشجع كثيرا على ذلك.

أما من رأو أنه ضعيف فبرروا ذلك بأن شبابنا لا يضطلع بهذه الأشياء الكبيرة عنه، لأن مؤسسات داخلية تتكفل بقضايا الفساد، كما أن المجتمع المدني لا يؤدي وظيفته، بالإضافة إلى أنه عادة ما تركز الحوارات على الجوانب الأخلاقية.

في حين برر من رأوا أنه جيد: تقييمهم بأن قضايا الفساد المسألة المطروحة بحدّة في الواقع المعيشي كما طرحت توجيهات لمحاربتها، الثورات العربية كانت نتاج لتأزم أوضاع سياسية و اقتصادية بالدرجة الأولى و كانت عبارة عن نفخ للغبار عن تلك الأساليب التسييرية للدول، كما أن الشباب الجزائري عامة تفتن إلى أهمية محاربة الفساد في البلاد و منعه من النقشي أكثر لتجنب الوقوع في فخ اللاستقرار مجددا، و ذلك عن طريق فتح مجالات النقاش حول السياسة المنتهجة في تسيير الحكومة للشؤون الاقتصادية، التجارية و الاجتماعية بالدرجة الأولى.

الجدول رقم 107 يوضّح تقييم عينة الدراسة لتعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو مواضيع مقاومة الشعوب العربية في ظل ثورات الربيع العربي:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
جيد	01	8.33%	06.25	5.99	02	0.05	دالة
متوسط	08	66.67%					
ضعيف	03	25%					
المجموع	12	100%					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (27) المتعلق لتعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو مواضيع مقاومة الشعوب العربية في ظل ثورات الربيع العربي، أن نسبة 08.33% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "جيد"، و نسبة 66.67% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "متوسط"، في حين أن نسبة 25% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "ضعيف"، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 6.25 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02.

الاستنتاج : نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن تعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو مواضيع مقاومة الشعوب العربية في ظل ثورات الربيع العربي متوسط.

الجدول رقم 108 يوضّح تقييم عينة الدراسة لمساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو المشاركة الوطنية في صنع القرار السياسي المستقل في ظل ثورات الربيع العربي:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
جيد	01	8.33%	08.50	5.99	02	0.05	دالة
متوسط	9	75%					
ضعيف	02	16.67%					
المجموع	12	100%					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (28) المتعلق بمساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو المشاركة الوطنية في صنع القرار السياسي المستقل في ظل ثورات الربيع العربي، أن نسبة 08.33% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "جيد"، و نسبة 75% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "متوسط"، في حين أن نسبة 16.67% من عينة الدراسة

قد أجابوا بـ: "ضعيف"، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 08.50 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02.

الاستنتاج : نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن مساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو المشاركة الوطنية في صنع القرار السياسي المستقل في ظل ثورات الربيع العربي متوسط.

تحليل السؤال (01.28) سبب تقييم عينة لمساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو المشاركة الوطنية في صنع القرار السياسي المستقل في ظل ثورات الربيع العربي:

أغلبية عينة الدراسة ترى أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) ساهم في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو المشاركة الوطنية في صنع القرار السياسي المستقل في ظل ثورات الربيع العربي بشكل متوسط، و يرجعون ذلك لعدم تقاسم الجزائريين نفسه الهدف و المبتغى فيما يعرف بالثورات العربية، لأن الخطاب الرسمي يمثله الشيوخ، هناك أزمة ثقة في الساحة السياسية لذلك يغلب عليها الحذر.

أمّا من رأوا أنه ضعيف فبرروا ذلك بأن شبابنا لا ينتظر عادة ما يجد نفسه أمام حوارات تتشظها شخصيات غير ذات مصداقية

في حين برّر من رأوا أنه جيّد تقييمهم بأن الانخراط في المجال السياسي و الإيمان بضرورة تجديد صفوف النضال الحربي بإطارات شابة، ربما يكون ذلك من خلال الاستفادة من تجارب الآخرين.

الجدول رقم 109 يوضح تقييم عينة الدراسة لمساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في بناء اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو التحديات الخارجية في ظل ثورات الربيع العربي:

الدلائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
جيد	01	8.33%	06.25	5.99	02	0.05	دالة
متوسط	08	66.67%					
ضعيف	03	25%					
المجموع	12	100%					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (29) المتعلق بمساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في بناء اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو التحديات الخارجية في ظل ثورات الربيع العربي، أن نسبة 08.33% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "جيد"، و نسبة 66.67% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "متوسط"، في حين أن نسبة 25% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "ضعيف"، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 06.25 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02.

الاستنتاج : نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أسهم في بناء اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو التحديات الخارجية في ظل ثورات الربيع العربي متوسط.

تحليل السؤال (29 . 01) سبب تقييم عينة لمساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو المشاركة الوطنية في صنع القرار السياسي المستقل في ظل ثورات الربيع العربي:

أغلبية عينة الدراسة ترى أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) ساهم أسهم في بناء اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو التحديات الخارجية في ظل ثورات الربيع العربي بشكل متوسط، و يرجعون ذلك للتركيز مستمر على الصراع الداخلي بين الجماعات و الفرق ، بالإضافة لعدم التصريح

بالتحديات الخارجية المفروضة من قبل القوى الاقتصادية، كما أنه لا يوجد تأثير خارجي ما عدا تخريب البلدان، و لأنها حوارات تخاطب عادة العاطفة و ليس العقل.

أما من رأو أنه ضعيف لم يقدموا مبررات، في حين برّر من رأوا أنه جيّد تقييمهم بأنه ربما يكون ذلك من خلال الاستفادة من تجارب الآخرين، بالإضافة إلى أن هناك اهتمام بالسلم و الأمن و رفض عودة تجارب العنف السابقة، لأن الإعلام الجديد يقوم بتخويف الشباب من التدخل الأجنبي.

المحور الرابع: تقييم الإعلاميين لتأثير الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي

الجدول رقم 110 يوضّح تقييم عينة الدراسة الأنواع الإعلامية التلفزيونية الأكثر استقطابا لجمهور

الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الخبر التلفزيوني	02	%16.66	12	9.49	05	0.05	دالة
التقرير التلفزيوني	00	%00					
التعليق التلفزيوني	00	%00					
الحوار التلفزيوني	06	%50					
التحقيق التلفزيوني	02	%16.67					
الروبورتاج التلفزيوني	02	%16.67					
المجموع	12	%100					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (30) المتعلق بتقييم عينة الدراسة الأنواع الإعلامية التلفزيونية الأكثر استقطابا لجمهور الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي، أن نسبة %16.66 من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "الخبر التلفزيوني"، و نسبة %00 من عينة الدراسة قد أجابوا

بـ: "التقرير التلفزيوني"، في حين أن نسبة 50% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "الحوار التلفزيوني"، بينما نسبة 16.67% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "التحقيق التلفزيوني"، بالإضافة إلى أن 16.67% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "الروبورتاج التلفزيوني"، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 12 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها 09.49 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02.

الاستنتاج : نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن الحوار التلفزيوني أكثر الأنواع الإعلامية استقطابا لجمهور الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي.

تحليل السؤال (01.30) سبب تقييم عينة الدراسة الأنواع الإعلامية التلفزيونية الأكثر استقطابا لجمهور الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي:

أغلبية عينة الدراسة ترى أن الحوار التلفزيوني الفضائي أكثر الأنواع الإعلامية استقطابا لجمهور الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي و قد أرجعوا ذلك إلى أن الحوار التلفزيوني متكامل و المسار الطبيعي لمعرفة أسباب الحدث و السبيل الأمل للاقتراب إلى الفاعلين المباشرين سواء بالحوار أو التقرب إلى يومياتهم و عملهم، كما أنه يقرب من الواقع، و ذلك لتعدد الآراء و الاتجاهات في مواضيع ثورات الربيع العربي، بالإضافة أن الوجوه المشاركة تؤثر في تشكيل بعض ردود الأفعال أحسن و بشكل أفضل أمّا من رأوا أن التحقيق التلفزيوني هو الأكثر استقطابا لجمهور الشباب الجزائري في ثورات الربيع العربي فقد أرجعوا السبب لتنوع المصادر و المعلومات و اقترانها بالشهادات ، في حين برّر من رأوا أنه الخبر التلفزيوني فقد برروا ذلك على أساس أنه موجود في كل مكان، و لكن النزول إلى الميدان للتحقيق في صحة الأخبار و حقيقتها غير متوفرة، كما يساعد في البحث عن الحقيقة أكثر، أمّا من رأوا أنه الروبورتاج التلفزيوني فقد أرجعوا ذلك إلى أنه يستعمل مادة أرشيف قديمة و يدعي بأنها صور حديثة.

الجدول رقم 111 يوضح تقييم عينة الدراسة للقنوات الفضائية (العربي/الأجنبي) التي لقي الحوار التلفزيوني من خلالها إقبالا من الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي:

البداية	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
عبر القنوات الفضائية العربية	09	%75	07.25	5.99	02	0.05	دالة
عبر القنوات الفضائية الأجنبية	02	%16.67					
لم يلق إقبالا	01	%08.33					
المجموع	12	%100					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (32) المتعلق بالقنوات الفضائية (العربي/الأجنبي) التي لقي الحوار التلفزيوني من خلالها إقبالا من الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي، أن نسبة %75 من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "عبر القنوات الفضائية العربية"، و نسبة %16.67 من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "عبر القنوات الفضائية الأجنبية"، في حين أن نسبة %08.33 من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "لم يلق إقبالا"، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 07.25 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02.

الاستنتاج : نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن القنوات الفضائية التي لقي الحوار التلفزيوني إقبالا من الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي هي القنوات الفضائية العربية.

تحليل السؤال (32. 01) سبب تقييم عينة الدراسة للقنوات الفضائية التي لقي الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) إقبالا من الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي:

أغلبية عينة الدراسة ترى أن الحوار التلفزيوني الفضائي أكثر الأنواع الإعلامية استقطابا لجمهور الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي كان عبر القنوات الفضائية العربية و قد أرجعوا ذلك إلى عامل اللغة و الثقافة كانت من العوامل المسهلة للتلقي، بالإضافة إلى أن المتابعة كانت قوية في البداية لكن تراجعت بعد مساهمة الإعلام بصفة عامة في تحويل مسار الثورات العربية، كما أن الأمر في بدايته كان يتعلق بثورات عربية موازاة مع بروز قنوات عربية مساندة تحدثت حكومات الربيع العربي أمّا من رآوا

أن الإقبال كان عبر القنوات الفضائية الأجنبية أرجعوا ذلك إلى أنه في ظل العولمة و الانفتاح الثقافي، في حين برّر من رأوا أنه لم يلق إقبالا من حيث أنه ليس له أي تأثير، ما عدا بث أخبار مغلوبة، بالإضافة إلى أن الشباب لا يريد الجري وراء معرفة اضطرابات عاشها، كما أن أغلب الحوار لا يقدّم تقارب من خلال النقاشات.

الجدول رقم 112 يوضّح تقييم عينة الدراسة لتأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في إشباع الحاجات المعرفية للشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
جيد	09	%75	07.25	5.99	02	0.05	دالة
متوسط	02	%16.67					
ضعيف	01	%08.33					
المجموع	12	%100					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (33) المتعلق بتأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في إشباع الحاجات المعرفية للشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي، أن نسبة 75% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "جيد"، و نسبة 16.67% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "متوسط"، في حين أن نسبة 08.33% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "ضعيف"، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 07.25 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02.

الاستنتاج: نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أثر في إشباع الحاجات المعرفية للشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي بشكل متوسط.

تحليل السؤال (33). المتعلق بأولويات الشباب الجزائري حسب عينة الدراسة: تمثلت في الاستقرار، الأمن، و الحد الأدنى من الرغد، السكن، العمل، الصحة، التعليم، العدالة الاجتماعية، التطور

المهني، المعرفة، الانفتاح على الآخر من خلال تسهيل التنقل داخل و خارج البلد، الوصول إلى الثقافة بشتى الأشكال و السبل، المواطنة، الحريات بشتى أنواعها، السفر، و منهم من رأى أنهم (الشباب الجزائري) لم تعد له أولويات بالنظر إلى فقدانه الأمل في تحقيق التغيير على المستوى الداخلي و بالتالي الضياع.

الجدول رقم 113 يوضح تقييم عينة الدراسة لتغيير ثورات الربيع العربي ترتيب أولويات الشباب الجزائري:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	10	%83.33	5.33	3.84	01	0.05	دالة
لا	02	%16.67					
المجموع	12	%100					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (34) المتعلق بتغيير ثورات الربيع العربي ترتيب أولويات الشباب الجزائري ، أن نسبة **83.33%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "نعم" ، و نسبة **16.67%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "لا" ، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة **05.33** وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها **3.84** عند مستوى الدلالة **0.05** و درجة الحرية **01**.

الاستنتاج: نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن ثورات الربيع العربي غيّرت ترتيب أولويات الشباب الجزائري.

تحليل السؤال (01 .34) سبب تقييم عينة الدراسة لتغيير ثورات الربيع العربي ترتيب أولويات الشباب الجزائري:

أغلبية عينة الدراسة ترى أن ثورات الربيع العربي غيّرت ترتيب أولويات الشباب الجزائري و قد أرجعوا ذلك إلى عامل التغيير السياسي، حيث أن بدأ الشباب أصبح يفكر في مصالحه الشخصية بشكل أساسي، بالإضافة إلى أن ما حدث في البلدان الجارة دفع بالشباب الجزائري إلى التمسك أكثر بقيمتي الأمن و الاستقرار، و أصبح أول مطلب ثم العمل الثابت و ما يتبعه من أساسيات اجتماعية لصالحه

كمواطن، في حين برّر من رأوا أنها لم تتغير من ترتيب أولويات الشباب الجزائري فقد أرجع ذلك إلى أن الشباب مازال متمسكا بنفس المطالب، بالإضافة لعدم الاهتمام، كما أنها لم تحقق لشعوبها ما كان مخططا له، و بالنظر لما حصل في الجزائر قبل ظاهرة الثورات المثيرة للجدل " شكّل في الشباب رأيا عاما فريدا هو رفض الانسياق".

الجدول رقم 114 يوضّح تقييم عينة الدراسة لمستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في أجندة أولويات الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
المستوى العاطفي	09	8.33%	07.25	5.99	02	0.05	دالة
المستوى المعرفي	02	66.67%					
المستوى السلوكي	01	25%					
المجموع	12	100%					

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من إجابات الإعلاميين الجزائريين عينة المقابلة العلمية حول السؤال رقم (35) المتعلق لمستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في أجندة أولويات الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي، أن نسبة 08.33% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "المستوى العاطفي"، و نسبة 66.67% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "المستوى المعرفي"، في حين أن نسبة 25% من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: "المستوى السلوكي"، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 07.25 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02.

الاستنتاج: نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في أجندة أولويات الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي حدث على المستوى المعرفي.

تحليل السؤال (01.35) سبب تقييم عينة الدراسة لمستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/ الأجنبي) في أجندة أولويات الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي:

أغلبية عينة الدراسة ترى أن مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/ الأجنبي) في أجندة أولويات الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي حدث على المستوى المعرفي، و قد ارجعوا ذلك إلى أن أهم شيء تعلمه الشباب الجزائري هو الاستفادة من تجارب الآخرين و البحث عن نموذج خاص بتركيبته الاجتماعية، و تبقى الإجابات نسبية تتعلق بالمستوى التعليمي للشباب الجزائري.

أما من رآوا أن الإقبال أنه حدث على المستوى العاطفي فقد أرجعوا ذلك إلى طبيعة الشباب الجزائري المتعلقة بالحرية، و الكرامة و نبذ الظلم أيا كان مصدره، بطريقة المعالجة المحفوفة بالمشاعر و العواطف لاستمالة القلوب أكثر من العقول، حيث أن الشاب يتعامل مع الشخصيات التي تعرض أمامه على أساس جمعي أو ثقافي، بالإضافة إلى أن ما يقدمه له الإعلام عموما و الإعلام السمعي البصري بصفة خاصة يخاطب فيه العاطفة و ليس العقل بينما برر من رآوا أن التأثير حدث على المستوى السلوكي ذلك: بظهور حالات الرفض و الإحباط، هي مجرد ردود فعل عابرة و اندفاعية، و كذا رد الفعل بعد تلقي كل تلك المعلومات يبدأ من خلال اتخاذ موقف سواء بعد تفكير منطقي و موضوعي أو لتأثر عاطفي محض.

الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية

تتمثل أوجه التشابه و الاختلاف في معالجة القناتين لمواضيع ثورات الربيع العربي فيما يأتي:

تتمثل القضايا البارزة في قناة الجزيرة الإخبارية في ما يأتي: الأزمة السورية، المظاهرات في مصر و محاكمة مرسي، قضية الوضع الأمني و السياسي في تونس و يتوافق هذا مع السياسة الخارجية لدولة قطر و موقفها من ثورات الربيع العربي على اعتبار أن قناة الجزيرة بمثابة ناطق مخضرم بلسان دولة قطر و أميرها حمد آل ثاني، و بالتالي فإن الجزيرة تشكل جزءاً لا يتجزأ من الهوية الوطنية لدولة قطر و طموحاتها في مجال السياسة الخارجية.

فأينما توجد قناة الجزيرة توجد قطر التي تتفوق على نفسها و على دول عربية عديدة أكبر منها حجماً و أكثر سكاناً و أعرق منها تقدماً في تحديد مستقبل الوطن العربي.

و قد كانت قطر مؤيدة لمعظم الاحتجاجات و المظاهرات التي عرفتها البلاد العربية، ففي الأزمة السورية ظهر تحول في دور قطر حيال العلاقات مع سوريا مع بدء انتفاضات الربيع العربي بعد أن كانت العلاقات وطيدة بمحور الممانعة، دعت الدوحة علناً إلى رحيل الأسد و دعم المعارضة التي تقف ضده لتتفق بذلك مع المواقف الخليجية و السعودية.

و تدرجت الدوحة في تصعيد مواقفها اتجاه النظام السوري حيث عملت على خلق إجماع عربي لممارسة الكثير من الضغط على النظام السوري.

كما اهتمت القناة بالربيع العربي في مصر باعتبار هذه الأخير دولة محورية في المنطقة العربية و الإفريقية، حتى مع تراجع تأثيرها في الفترة السابقة، و تحتل مصر سواء قبل الثورة أو بعدها أهمية خاصة في السياسات الخارجية لكثير من الدول و من هذه الدول قطر التي تهتم أيضاً بمصر من أوجه متعددة.

و قد اتضح جلياً للمشاهد العربي انحياز قناة الجزيرة إلى إرادة الشعوب ضد الأنظمة الحاكمة، و تركيزها على الأحداث التي تتوافق مع السياسة الخارجية لدولة قطر و تجاهل أحداث أخرى حيث وجه إليها النقد بسبب تغطيتها المؤيدة لفكرة الثورة و مطالبها في الوقت الذي قامت بالتعتيم الإعلامي لثورات الربيع العربي في دولة البحرين و سلطنة عمان.

و لم تركز القناة على الربيع العربي في البحرين باعتبارها دولة خليجية تنتمي إلى دول مجلس التعاون الخليجي، و أن القاعدة التي تكونت على أساسها إستراتيجية بلدان مجلس التعاون الخليجي هي تحقيق الأمن الجماعي، و أن أمن البحرين هو أمنها كدول.

بينما اهتمت قناة فرانس 24 بالقضايا الآتية: الأزمة السورية، الهجوم الإرهابي على تونس، ثم تأتي قضية الإخوان في مصر و أخيرا الانتخابات الرئاسية في الجزائر و ما تحمله من تغييرات، و ركزت على الأزمة السورية باعتبار من الناحية الجغرافية تعتبر قلب الشرق الأوسط، و كانت على الدوام مركز صراع الدول الكبرى، كما أنها البوتقة التي تدور فيها أهم المتغيرات الإقليمية، ملامستها للحدود التركية، و محاذاتها لإسرائيل و قريبا من العراق.

و كانت تغطية القناة ضد نظام بشار الأسد تماشيا مع موقف فرنسا الرفض له و المطالب برحيله.

كما اهتمت القناة بالوضع الأمني و السياسي في تونس، و كذا الوضع الأمني في الجزائر باعتبارها موجهة لجمهور المغرب العربي بالدرجة الأولى: "إذ تعتبر منطقة المغرب العربي أداة إستراتيجية هامة بالنسبة لفرنسا في سياستها المتوسطية و الإفريقية على حد سواء، ففي الأزمة التونسية مثلا: اندفع الرئيس الفرنسي لإقناع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، و كذلك إدارة أوباما، لإصدار قرار دولي يهدف إلى حماية السياح الأجانب و كذا المدنيين التونسيين.

كما تشكل منطقة المغرب العربي رهانا اقتصاديا إستراتيجيا هاما بالنسبة لفرنسا نظرا لأنها توفر سوقا تجارية، اقتصادية، استهلاكية و استثمارية.

و لا شك في أن حقائق أخرى أيضا تملئها معطيات الجوار الجغرافي على ضفة المتوسط تلقي بآثارها على دول حلف شمال الأطلسي فمشكلة تدفق المهاجرين غير الشرعيين و هاجس الحد منها ضرورة ملحة تضع الحلف أمام إيجاد حلول لبعض الأزمات التي تعانيتها بعض دول القارة الأوروبية، إذ تؤدي مثل هذه الأحداث إلى تنامي مثل هذه الظاهرة.

كما اعتمدت التغطية الإعلامية لقضايا الربيع العربي في القنوات على العناصر الآتية:

✓ اهتمت القنوات بقلب الحوار و استخدام هذا القلب من طرف المراسلين مع الشباب المتظاهر شهود عيان و مسؤولين عن منظمات حقوقية، كما استخدم بين كل من مذيع النشرة و المراسلين

- و هنا شاهدنا كيف يتحول المراسل من ناقل للمعلومة إلى محلل لمختلف جوانبها، و إلى جانب قالب الحوار ورد التقرير في المرتبة الثانية من حيث نسبة التكرار في القنوات و يعتبر هذا القالب الأنسب لتغطية مثل هذه الأحداث و متابعة تطوراتها بالصورة و التعليق.
- ✓ اعتمدت القنوات على وائل الإيضاح في تغطيتها لقضايا الربيع العربي و ظهرت الخرائط و الصور الفوتوغرافية و تقنية تقسيم الشاشة إلى عدة صور بنسب عالية في القنوات و تفيد هذه الوسائل في شرح و توضيح هذه الأحداث.
- ✓ وظفت القنوات قالب التحليل في القضايا الآتية: الأزمة السورية، و الوضع الأمني و السياسي في تونس، و تحليل الأحداث أصبح ضروريا في عصر السرعة و البحث عن الآنية التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى اختزال تفاصيل الحدث مما يؤدي إلى عدم فهمه من قبل المشاهدين، لكن هذا التحليل يكون بطريقة حيادية دون الانحياز لطرف على حساب الآخر.
- ✓ أمّا من حيث المصادر الإعلامية المتناولة في القنوات فلاحظنا اختلافا بينهما من حيث اعتماد قناة الجزيرة الإخبارية على التلفزيونات و الصحف و المسؤولين العسكريين كمصدر للمعلومة في حين جاءت باقي المصادر متشابهة.
- ✓ ركزت القنوات في انتقاءها لأحداث الربيع العربي على العنف و الفوضى على حساب الأثر الإيجابية كالحرية، السلام و التغيير.
- ✓ برزت قيم الصراع، الآنية، و الإثارة في قناة الجزيرة الإخبارية بينما وردت قيم الاهتمام الإنساني و الصراع و الشهرة بنسب عالية في قناة فرانس24 و هي قيم تهدف بالدرجة الأولى إلى جذب الجمهور و إبهاره قبل إخباره.
- ✓ كما تميزت التغطية الإعلامية لهذه الأحداث باختلاف اتجاهات القنوات حيث غلب الاتجاه المؤيد لهذا الربيع العربي في قناة الجزيرة من خلال عدم انحيازها للمعارضة، بينما برز الاتجاه المعارض في قناة فرانس24 بشكل كبير من خلال تغطيتها للوضع الأمني في تونس و موقفها الرافض للهجمات الإرهابية.
- ✓ و عليه يمكن القول أن المعالجة الإعلامية لأحداث الربيع العربي اختلفت باختلاف السياسة الإعلامية لكل قناة، فبالنسبة لقناة فرانس24 ركزت على قضايا المغرب العربي من أبرز الشركاء التجاريين لفرنسا في إفريقيا و يتعلق الأمر تحديدا بالدول المغاربية الثلاث: الجزائر، تونس،

المغرب و التي تغطي نسبة 50% من المبادلات التجارية في إفريقيا، و على إثرها تمتلك فرنسا اليوم نسبة كبيرة من المصالح في مقدمتها المصالح الاقتصادية.

✓ أما بالنسبة لقناة الجزيرة الإخبارية فقد كان الربيع العربي القطري في مجمله ربيعاً إعلامياً، حيث جسدت قناة الجزيرة حقا عمق تأثير قطر في الربيع العربي، و لا يمكن تخيل الربيع العربي دون هذه القناة التي سلاح فعّال، بل هي سلاح ثوري مهم بيد حكومة قطر و أميرها بقدر ما هي سلاح فعّال بيد الشارع العربي الغاضب من الاستبداد و الرفض للفساد و المتمرد على الركود السياسي، و تعاني الجزيرة الإخبارية التي لمع بريقها من الانقلاب العربي على قطر، إذ خسرت خمسة ملايين من مشاهديها تقريبا و تتعرض للانتقاد شبه اليومي لتحيزها و افتقارها للدقة التحريرية.

✓ و عليه فقد تميزت التغطية الإخبارية لقضايا الربيع العربي في القنوات بالانحياز لطرف على حساب الآخر، و افتقارها للمصداقية، فكل قناة تخدم سياسة الدولة المنتمية لها، بالرغم من استخدامهما لأضخم تقنيات التصوير و الإخراج و النقل المباشر للأحداث من ميادين وقوعها و لكن تبقى هذه المشاهد تعبر عن وجهة نظر القائم بالاتصال و سياسة المؤسسة الإعلامية المنتمي إليها.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية

فيما يتعلق بالعادات الإعلامية لعينة الدراسة، فقد تمثلت النتائج فيما يأتي:

- ✓ نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أكثر القنوات مشاهدة هي: FRANCE24 الناطقة بالفرنسية بالدرجة الأولى ثم يليها الجزيرة الإخبارية ، ويليها MBC الأولى ثم TF1 الناطقة بالفرنسية.
- ✓ نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغليبتهم أكدوا أنهم يشاهدون البرامج الحوارية التلفزيونية عبر القنوات الفضائية أقل من أربع ساعات أسبوعياً.
- ✓ نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة ان عدد البرامج الحوارية التلفزيونية الفضائية (العربية) التي يتم مشاهدتها أسبوعياً جاءت بالترتيب التالي: برنامج/ أكثر من برنامجين/ برنامجين.
- ✓ أغلبية أفراد العينة الذين يشاهدون بكثرة برنامج حوارى واحد عبر الفضائيات العربية.

✓ نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة أن عدد البرامج الحوارية التلفزيونية الفضائية (الأجنبية) التي يتم مشاهدتها أسبوعياً جاءت بالترتيب التالي: برنامج/ أكثر من برنامجين/ برنامجين.

✓ أغلبية أفراد العينة الذين يشاهدون بكثرة برنامج حوارى واحد عبر الفضائيات الأجنبية.

✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة مهتمون قليلاً بمواضيع الربيع العربي وانعكاساته.

✓ نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة أن السبب الرئيسي لاهتمامهم بمواضيع الربيع العربي وانعكاساته هو بالدرجة الأولى اجتماعي.

✓ نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن ترتيب أولوياتهم قبل ثورات الربيع العربي جاء كالتالي:

1- وطنية، 2- التعليم، 3- الاستقرار، 4- العمل، 5- الهوية، 6- السكن، 7- الانتماء

✓ وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن ترتيب أولوياتهم بعد ثورات الربيع العربي جاء كالتالي:

1- الاستقرار، 2- الوطنية، 3- التعليم، 4- العمل، 5- السكن، 6- الهوية، 7- الانتماء

المحور الأول: اهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) المتعلق

بقضايا ثورات الربيع العربي

✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة يرون بأن البرامج الحوارية التلفزيونية الفضائية العربية أعطت أكثر من الأجنبية اهتماماً لقضايا ثورات الربيع العربي.

✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة يرون محايدون بخصوص فكرة مساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي في تحريض الشباب الجزائري للمشاركة في الاحتجاجات العربية.

✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص فكرة كون التحليل في البرامج الحوارية في التلفزيون الفضائي العربي للاحتجاجات العربية كان مهني أكثر من الأجنبي.

✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص مساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي في تشكيل المعارضة الشبابية الجزائرية في إطار الحراك الشعبي العربي.

✓ بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى مجموعتين مجموعة محايدة بخصوص فكرة تغطية الحوار التلفزيوني الفضائي العربي احتجاجات الشارع العربي بموضوعية أكثر من الأجنبي،

- ومجموعة ثانية توافق على أن الحوار التلفزيوني الفضائي العربي قام بتغطية احتجاجات الشارع العربي بموضوعية أكثر من الأجنبي.
- ✓ بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص تمكين الحوار التلفزيوني الفضائي العربي الشباب الجزائري من التأثير في الحراك الشعبي أكثر من الأجنبي.
- ✓ بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص مساهمة التحليل في البرامج الحوارية للتلفزيون الفضائي العربي أكثر من الأجنبي في تفعيل قيادات شبابية جزائرية جديدة.
- ✓ بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص كشف الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي للشباب الجزائري عن الأساليب العنيفة التي اتبعتها الأنظمة في التصدي للاحتجاجات الشعبية العربية.
- ✓ بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون على أن الشباب الجزائري وجد في الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي فرصة للتعرف على أهداف الحراك الشعبي العربي.
- ✓ بمعنى أن أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى ثلاث مجموعات متعارضة فكرة ترسيخ الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي لدى الشباب الجزائري موقفاً من ثورات الربيع العربي. والمجموعة الثانية محايدة، أما المجموعة الثالثة فتؤكد أن الحوار التلفزيوني الفضائي العربي رسخ أكثر من الأجنبي لدى الشباب الجزائري موقفاً من ثورات الربيع العربي.
- ✓ بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة إنقسموا إلى مجموعتين، مجموعة تعارض فكرة أن الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أثر أكثر من الأجنبي على الشباب الجزائري في ترويح مشاهد العنف ضد المؤسسات الحكومية الرسمية في إطار الحراك الشعبي العربي، أما المجموعة الثانية فتؤكد على أن الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أثر أكثر من الأجنبي على الشباب الجزائري في ترويح مشاهد العنف ضد المؤسسات الحكومية الرسمية في إطار الحراك الشعبي العربي.
- ✓ بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص تأكيد الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي على دور الشباب الجزائري في عملية التغيير في إطار الحراك الشعبي العربي.
- ✓ بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص مساهمة التحليل في البرامج الحوارية التلفزيونية الفضائية العربية أكثر من الأجنبي في تفعيل مهمة الشاب الجزائري كمراسل إعلامي في ثورات الربيع العربي.

- ✓ بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص كون أثر الحوار التلفزيوني متميزاً عن الأنواع الإعلامية الأخرى (التحقيق، الريبورتاج) عبر الفضائيات العربية أكثر من الأجنبية لدى الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي.
- ✓ بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص تميز التحليل الحواري في التلفزيون الفضائي العربي أكثر من الأجنبي بالواقعية للحراك الشعبي العربي حسب الشباب الجزائري.
- ✓ بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الحوار التلفزيوني الفضائي العربي كان مؤثر أكثر من الأجنبي في الشباب الجزائري (من خلال معارك حرية التعبير، نشر المعلومات، التصدي للرقابة) في إطار الحراك الشعبي العربي
- ✓ بمعنى أن أفراد عينة الدراسة انقسموا الى ثلاث مجموعات مجموعة أولى تؤكد أن الحوار التلفزيوني الفضائي العربي ساهم أكثر من الأجنبي في دعم مطالب الشباب الجزائري للمشاركة لصنع القرار السياسي في إطار الحراك الشعبي العربي . ومجموعة ثانية محايدة للفكرة، أما المجموعة الثالث فتعارض فكرة أن الحوار التلفزيوني الفضائي العربي ساهم أكثر من الأجنبي في دعم مطالب الشباب الجزائري للمشاركة لصنع القرار السياسي في إطار الحراك الشعبي العربي.
- ✓ بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص تأثير التحليل الحواري في التلفزيون الفضائي العربي أكثر من الأجنبي في توسيع دائرة التعاون مع الشباب الجزائري كمصدر إعلامي في إطار الحراك الشعبي العربي.
- ✓ بمعنى أن أفراد عينة الدراسة انقسموا الى ثلاث مجموعات مجموعة تعارض فكرة أن التحليل الحواري في التلفزيون الفضائي العربي حقق أكثر من الأجنبي مصداقية وحرفية في الأداء المهني في إطار الحراك الشعبي العربي حسب الشباب الجزائري. ومجموعة ثانية تعارض الفكرة، اما المجموعة الثالث فتؤكد أن التحليل الحواري في التلفزيون الفضائي العربي حقق أكثر من الأجنبي مصداقية وحرفية في الأداء المهني في إطار الحراك الشعبي العربي حسب الشباب الجزائري.

عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

نص التساؤل الفرعي الأول على: ما مستوى اهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/ الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي؟

استنادا لما سبق عرضه في الفصل الميداني المتعلق بدراسة عينة من الشباب الجزائري يمكن القول أن مستوى اهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي متوسط، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

و منه نستنتج أن الفرضية الأولى التي نصت على: مستوى اهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي متوسط، قد تحققت. المحور الثاني: تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي.

- ✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة يرون بأن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أثر في تكوين اتجاه الشباب الجزائري الموحد إزاء الموضوعات المختلفة.
- ✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة يرون بأن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أسهم في تنمية إدراك الشباب الجزائري لطبيعة المشكلات القائمة.
- ✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص فكرة مساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تعزيز اتجاه عام موحد للشباب الجزائري نحو الحراك الشعبي العربي.
- ✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص تعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) العمل الاجتماعي الجزائري المشترك المسند لاتجاه عام فاعل للشباب الجزائري.
- ✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة يرون بأن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يؤثر في تعزيز اتجاه الشباب الجزائري في إطار التغيير الاجتماعي.
- ✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص مساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تطوير اتجاه الشباب الجزائري لمواجهة الأزمات والحروب.
- ✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة يرون بأن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يسهم في بناء اتجاه الشباب الجزائري نحو قضية الديمقراطية في الوطن العربي.
- ✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يؤثر في تكوين اتجاه الشباب الجزائري نحو قضايا الفساد في الوطن العربي.

✓ أفراد عينة الدراسة انقسموا الى ثلاث مجموعات مجموعة أولى يعارضون فكرة ان الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يسهم في بناء اتجاه الشباب الجزائري نحو التحديات الخارجية. اما المجموعة الثانية محايدون بخصوص مساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في بناء اتجاه الشباب الجزائري نحو التحديات الخارجية. اما المجموعة الثالثة فيوافقون على أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يساهم في بناء اتجاه الشباب الجزائري نحو التحديات الخارجية.

✓ أفراد عينة الدراسة انقسموا الى ثلاث مجموعات مجموعة أولى يعارضون فكرة ان الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يعزز اتجاه الشباب الجزائري إزاء التحديات الداخلية. اما المجموعة الثانية محايدون بخصوص تعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في اتجاه الشباب الجزائري إزاء التحديات الداخلية اما المجموعة الثالثة فيوافقون بأن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يعزز اتجاه الشباب الجزائري إزاء التحديات الداخلية

✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو خطط التنمية الشاملة في إطار الحراك الشعبي العربي.

✓ أفراد عينة الدراسة انقسموا الى ثلاث مجموعات مجموعة أولى يعارضون فكرة ان الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يعزز تشكيل اتجاه ايجابي للشباب الجزائري نحو موضوعات مقاومة الشعوب العربية. اما المجموعة الثانية محايدون بخصوص تعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه ايجابي للشباب الجزائري نحو موضوعات مقاومة الشعوب العربية، اما المجموعة الثالثة فيؤكدون أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يعزز تشكيل اتجاه ايجابي للشباب الجزائري نحو موضوعات مقاومة الشعوب العربية.

✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدين بخصوص تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه ايجابي للشباب الجزائري نحو المشاركة الوطنية في صنع القرار السياسي.

عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

نص التساؤل الثاني على: ما مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي؟

استنادا لما سبق عرضه في الفصل الميداني المتعلق بدراسة عينة من الشباب الجزائري يمكن القول أن مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي متوسط، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

و منه نستنتج أن الفرضية الثانية التي نصت على: مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي متوسط، قد تحققت.

المحور الثالث: تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) على ترتيب

أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي

✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يؤثر في اشباع الحاجات المعرفية للشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي.

✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون حول مساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل موقفي اتجاه القضايا العربية.

✓ أفراد عينة الدراسة انقسموا الى ثلاث مجموعات مجموعة أولى لا يجدون ان الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يسهم في رفع الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري. اما المجموعة الثانية محايدون بخصوص مساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في رفع الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري، اما المجموعة الثالثة فيؤكدون أنهم يجدون في الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) مساهمة في رفع الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري.

✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون حول فكرة ان للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) تأثير في اشباع الحاجات الاجتماعية للشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي

✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة يرون بأن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يسهم في تفعيل الوعي بالانتماء والوطنية لدى الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي.

✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة يرون بأن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يعزز الوعي بأهمية التراث والثقافة لدى الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي.

✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون بخصوص تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تعزيز التماسك الاجتماعي لدى الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي.

- ✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة يعارضون فكرة ان الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يساهم في مقاومة الاستبداد والحكم الفردي في أجندة الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي.
- ✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون حول مدى توفير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) الحصانة للشباب الجزائري في مواجهة العولمة في إطار الحراك الشعبي العربي.
- ✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة محايدون حول وجود أثر للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) على أجندة الشباب الجزائري في التعريف بالرموز الوطنية في إطار الحراك الشعبي العربي.
- ✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أثر في التصدي للتعصب العنصري عند الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي.
- ✓ أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى ثلاث مجموعات مجموعة أولى يعارضون فكرة أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يساهم في مواجهة التدخل الأجنبي بالشأن العربي الداخلي لدى الشباب الجزائري. أما المجموعة الثانية محايدون بخصوص فكرة أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يساهم في مواجهة التدخل الأجنبي بالشأن العربي الداخلي لدى الشباب الجزائري، أما المجموعة الثالثة فيؤكدون بأن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يساهم في مواجهة التدخل الأجنبي بالشأن العربي الداخلي لدى الشباب الجزائري.
- ✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة انقسموا الى مجموعتين، المجموعة الأولى محايدون حول فكرة تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في بناء وعي ضرورة الوحدة الوطنية لدى الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي. أما المجموعة الثانية فيؤكدون على فكرة أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أثر في بناء وعي ضرورة الوحدة الوطنية لدى الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي
- ✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة انقسموا الى مجموعتين، المجموعة الأولى يرون بأن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يعزز الشعور بالتضامن العربي في مواجهة التهديدات الخارجية. والمجموعة الثانية محايدون تعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) الشعور بالتضامن العربي في مواجهة التهديدات الخارجية.
- ✓ أغلبية أفراد عينة الدراسة يرون بأنهم الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يساهم في بناء وعي للتصدي للطائفية عند الشباب الجزائري.

عرض وتفسير ومناقشة نتائج السؤال الرئيسي الثالث:

نص التساؤل الثالث على: ما مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي؟

استنادا لما سبق عرضه في الفصل الميداني المتعلق بدراسة عينة من الشباب الجزائري يمكن القول أن مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي متوسط، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

و منه نستنتج أن الفرضية الثالثة التي نصت على: مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي متوسط، قد تحققت.

عرض وتفسير ومناقشة نتائج السؤال الرئيسي:

نص التساؤل المحوري على: ما مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي؟

استنادا لما سبق عرضه في الفصل الميداني المتعلق بدراسة عينة من الشباب الجزائري يمكن القول أن مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي متوسط، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ثالثا: نتائج المقابلة

فيما يتعلق بالعادات الإعلامية لعينة الدراسة، فقد تمثلت النتائج فيما يأتي:

✓ كل الإعلاميين الجزائريين يشاهدون القنوات التلفزيونية (العربية/الأجنبية) بوتيرة دائمة أو أحيانا وذلك راجع لطبيعة تخصصهم و عملهم على حد سواء.

✓ كل الإعلاميين الجزائريين يشاهدون الحوار التلفزيوني على القنوات الفضائية (العربية/الأجنبية) بوتيرة دائمة أو أحيانا وذلك راجع أيضا لطبيعة تخصصهم و عملهم على حد سواء.

✓ كل الإعلاميين الجزائريين مطلعون على مستجدات ثورات الربيع العربي بوتيرة دائمة أو أحيانا وذلك راجع أيضا لطبيعة تخصصهم و عملهم على حد سواء.

النتائج المتعلقة بمحور تقييم الإعلاميين لأطر المعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي، نلخصها فيما يأتي:

✓ أغلبية الإعلاميين الجزائريين قيّموا دلالة المعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني (العربي/الأجنبي) لدى الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي بأنها متوسطة.

✓ أغلبية مفردات عينة المقابلة قيّموا المعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني (العربي/الأجنبي) كأداة مساعدة لتفسير أحداث ثورات الربيع العربي لدى الشباب الجزائري بأنها متوسطة.

✓ أغلبية مفردات عينة المقابلة قيّموا أطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي (حسب طبيعة الإطار) بأنه عام.

✓ أغلبية مفردات عينة المقابلة قيّموا أطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي (حسب سمات الإطار) بأنه عاطفي.

✓ أغلبية مفردات عينة المقابلة قيّموا أطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي (حسب منطلق الإطار) بأنه خارجي.

✓ أغلبية مفردات عينة المقابلة قيّموا أطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي (حسب مستوى الصراع) بأنه كبير.

✓ أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أنّ العوامل المؤثرة في بناء إطار المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي تتمثل في عوامل سياسية.

✓ أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أنّ الجانب الذي ركزت عليه أطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في ظل ثورات الربيع العربي يتمثل في الصراع.

✓ أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أنّ طبيعة ارتباط الأطر بالسياق الاجتماعية السياسية و الثقافية للمجتمع الجزائري متوسطة.

في حين نلخص نتائج محور تقييم الإعلاميين لاهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي، فيما يأتي:

- ✓ أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن اهتمام الشباب الجزائري بثورات الربيع العربي ومستجداتها عبر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) متوسط.
- ✓ أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن الشباب الجزائري اهتم بالحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر الأجنبي.
- ✓ أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أسهم بشكل متوسط في تفعيل قيادات شبانية جزائرية.
- ✓ أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أسهم بشكل متوسط في ترسيخ موقف من ثورات الربيع العربي لدى الشباب الجزائري.
- ✓ أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أسهم بشكل ضعيف في تفعيل مهمة الشباب الجزائري كمصدر إعلامي في ثورات الربيع العربي.
- ✓ أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) حقق أحيانا مصداقية و حرفية في الأداء المهني أكثر من الأجنبي في ظل ثورات الربيع العربي.
- أما فيما يخص نتائج المحور الثالث: تقييم الإعلاميين لاهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي، فقد تمثلت في:

- ✓ أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي متوسط.
- ✓ أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن تعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في للعمل المشترك لمواجهة الأزمات و الحروب في ظل ثورات الربيع العربي متوسط.
- ✓ أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن تعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو قضايا الفساد في الجزائر قياسا بما حدث في ثورات الربيع العربي متوسط.
- ✓ أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن تعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو مواضيع مقاومة الشعوب العربية في ظل ثورات الربيع العربي متوسط.

✓ نستنتج أن أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن مساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو المشاركة الوطنية في صنع القرار السياسي المستقل في ظل ثورات الربيع العربي متوسط.

✓ أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أسهم في بناء اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو التحديات الخارجية في ظل ثورات الربيع العربي متوسط.

أما فيما يتعلق بالمحور الرابع: تقييم الإعلاميين لتأثير الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي، فقد توصلنا إلى ما يأتي:

أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن الحوار التلفزيوني أكثر الأنواع الإعلامية استقطابا لجمهور الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي.

أن أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن القنوات الفضائية التي لقي الحوار التلفزيوني إقبالا من الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي هي القنوات الفضائية العربية.

أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أثر في إشباع الحاجات المعرفية للشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي بشكل متوسط.

أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن ثورات الربيع العربي غيرت ترتيب أولويات الشباب الجزائري.

أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في أجندة أولويات الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي حدث على المستوى المعرفي.

خاتمة:

من خلال التعرض لجوانب الموضوع من خلال الدراسة النظرية والدراسة الميدانية و كذا التحليلية فإننا نجد أن الفضائيات بشكل عام و البرامج الحوارية التلفزيونية بشكل خاص تبرهن على إمكانية إحداث تغيير كبير في الوطن العربي و لدى الشباب الجزائري على وجه الخصوص، يفوق التغيير الذي يمكن أن تحدثه الأحزاب السياسية التي صارت بديلا عنها، ورغم أننا درسنا تأثيرها باختيار نموذج عن القضايا العربية وهو ثورات الربيع العربي، إلا أننا يمكن أن نؤكد في هذا السياق أن تأثيرها يمتد ليشمل جميع القضايا في الوطن العربي كالقضايا التحررية، والديمقراطيات، والمشاركة السياسية وغيرها. ومن هنا يمكن أن نستعرض أهم الجوانب الجديرة بالبحث كما يأتي:

- 1- محاولة دراسة تأثير الفضائيات بشكل عام ، وليس الحوارية منها فقط.
 - 2- التوسع من حيث اختيار أفراد العينة لتشمل فئات متعددة من المجتمع الجزائري وعدم الاقتصار على فئة بحد ذاتها.
 - 3- التعرض لأكثر عدد ممكن من القضايا التي تطرحها الفضائيات العربية و الاجنبية على حد سواء خاصة منها القضايا المتعلقة بالحريات السياسية في الجزائر وفي الوطن العربي.
 - 4- إجراء دراسات تحليلية لمضامين الفضائيات قبل الخوض في دراسات التأثير، حتى يكون البحث مبنيا على منطلقات سليمة وحديثة في الوقت نفسه.
 - 5- محاولة دراسة التأثير الإعلامي لمختلف الوسائل الإعلامية وإجراء دراسات مقارنة فيما بينها لتحديد أكثر الوسائل تأثيرا على الاتجاهات والقيم في المجتمع الجزائري.
- لذلك فإن التعرض للجوانب السابقة بالدراسة والتحليل يمكن أن يسفر عن تنوع ملحوظ في الدراسات التي تستهدف التأثير، لأن التركيز على الدراسات التي تستهدف ترتيب الأولويات سيغفل الجانب الأكبر من وظائف وسائل الإعلام ألا وهو التأثير.

قائمة المراجع

أ . المصادر:

أ - القرآن الكريم.

ب . المراجع باللغة العربية:

أ - الكتب:

- 1) أ/برتيسكي، ترجمة: أديب خضور، الصحافة التلفزيونية - سلسلة المكتبة الإعلامية، دمشق، 1990.
- 2) آلان لرامي، برنارد فالي، ترجمة: ميلود سفاري و آخرون، البحث في الاتصال: عناصر منهجية - ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.
- 3) إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني - دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1985.
- 4) إبراهيم زيوش، فنيات التحرير و التأثير في الإذاعة والتلفزيونية - مطبعة النور، الجزائر، 2008.
- 5) أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال - ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.
- 6) أحمد حمدي، الخطاب الإعلامي العربي آفاق وتحديات - دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2004.
- 7) أحمد عياد، مدخل إلى منهجية البحث العلمي - ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- 8) أحمد محمود عليق وآخرون، وسائل الاتصال والخدمة الاجتماعية - المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2004.
- 9) أحمد ماهر، مهارات التقديم الشفوي وعروض المعلومات - المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2008.
- 10) أحمد يوسف، السيميائيات الواصفة: المنطق السيميائي وجبر العلامات - المركز الثقافي العربي، لبنان، 2005.

- 11) الدسوقي عبده إبراهيم، وسائل وأساليب الاتصالات الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية - دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، 2004.
- 12) إياد شاكر الباكري، تقنيات الاتصال بين زمنين - دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.
- 13) إيهاب كمال، فن الحوار والمناقشة - دار الذهبية، مصر، 2008.
- 14) تيري بروتون، ترجمة: نذير طيار، البعد اللامرئي: التحدي الفضائي و الإعلامي- منشورات المجلس الأعلى للغة، لبنان، 2006.
- 15) بلقاسم بن روان، وسائل الإعلام والمجتمع: دراسة الأبعاد الاجتماعية و المؤسساتية - دار الخلدونية، الجزائر، 2007.
- 16) جان جيران كرم، مدخل إلى لغة الإعلام - دار الجبل، لبنان، ط2، 1992.
- 17) جمال الدين العويسات، مبادئ الإدارة - دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2009.
- 18) جمال العيفة، مؤسسات الإعلام والاتصال - ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2010.
- 19) جون بول ألترمان، ترجمة: عبد الله الكندي، إعلام جديد: سياسة جديدة - دار الكتاب الجامعي، فلسطين، 2003.
- 20) جون كلير، ترجمة: خالد العامري، كيف تتعامل مع وسائل الإعلام - دار الفاروق للنشر والتوزيع، مصر، 2006.
- 21) حسن عماد المكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات - الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط2، 1997.
- 22) حسن عماد المكاوي، عادل ع. الغفار، الإذاعة في القرن الواحد والعشرون، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2008.
- 23) حسن عماد المكاوي، ليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة - الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط2، 2004.
- 24) الحسن إحسان محمد، النظريات الاجتماعية المتقدمة - دار وائل للنشر، الأردن، 2005.

- 25) خليل محمد حسن الشماع، مبادئ الإدارة -، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2009.
- 26) راتب جليل صويص، غالب جليل صويص، تقنيات ومهارات الاتصال -، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- 27) راسم محمد الجمال، نظام الاتصال والإعلام الدولي: الضبط والسيطرة -، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2005.
- 28) راسم محمد الجمال، الاتصال والإعلام في العالم العربي في عصر العولمة -، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2006.
- 29) راشد محمد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي -، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2005.
- 30) رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارسته العلمية -، دار الفكر المعاصر، لبنان، 2000.
- 31) رحيمة الطيب عيساني، العولمة الإعلامية آثارها على مشاهدي الفضائيات الأجنبية -، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010.
- 32) رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته -، دار الفكر العربي، مصر، 2004.
- 33) رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية -، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.
- 34) ريم أحمد عبد العظيم، الحوار الإعلامي -، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن، 2010.
- 35) سامي الشريف، الفضائيات العربية -، دار النهضة، مصر، 2004.
- 36) سمير محمد حسين. بحوث الإعلام -، عالم الكتب، مصر، ط2، 2006.
- 37) سعيد الغريب النجار، التصوير الصحفي الفيلمي والرقمي -، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2008.
- 38) سعيد الغريب النجار، تكنولوجيا الصحافة -، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2003.

- 39) سعيد بن كراد، السيميائيات مفاهيمها و تطبيقاتها - منشورات الزمن، المغرب، 2003.
- 40) سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني - دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2010.
- 41) سليم عبد النبي، الإعلام والرأي العام العربي - دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- 42) شيرلي بياجي، ترجمة:كمال عبد الرؤوف، المقابلة الصحفية...فن - مطابع المكتب المصري الحديث، مصر، 1991.
- 43) صالح أبو إصبع وآخرون، ثقافة الصورة - دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- 44) طارق سيد أحمد الخلفي، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية - دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008.
- 45) طارق موسى الخوري، فن المقابلة الصحفية - دار المؤلف، الأردن، ط.2، 2010.
- 46) طلال عبد الله الزعبي وآخرون، مهارات الاتصال الجماهيرية - عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010.
- 47) طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع - دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1977.
- 48) عاطف العبد، فوزية عبد الله العلي، دراسات في الإعلام الفضائي - دار الفكر العربي، مصر، 1995.
- 49) عاطف حميدي، العمل الإذاعي والتلفزيوني - مطابع الظفرة للطباعة والنشر، أبو ظبي، 2004.
- 50) عبد الدائم عمر الحسن، الحوار الإذاعي - مكتبة مدبولي، مصر، 2008.
- 51) عبد الرحمان عزّي وآخرون، العرب والإعلام الفضائي - مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان، 2004.

- 52) عبد الرحمان عزي و آخرون، الإعلام و المجتمع - الورسم للنشر و التوزيع، الجزائر، 2010.
- 53) عبد الرحمان محمد العيسوي، الإدارة في عصر العولمة - دار الفكر الجامعي، مصر، 2007.
- 54) عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي - الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط5، 2002.
- 55) عبد الله الغدامي، الثقافة التلفزيونية: سقوط النخبة و بروز الشعبي - المركز الثقافي العربي، لبنان، 2004.
- 56) عبد الله محمد عبد الرحمان، سوسيولوجيا الاتصال والإعلامي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006.
- 57) عبد القادر رزيق المخادمي، النظام العالمي الجديد للإعلام - الأسس والأهداف، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2005.
- 58) عبد الملك الدناني، البث الفضائي العربي وتحديات العولمة للإعلام - المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2006.
- 59) عبيدة صبطي، نجيب بخوش، مدخل إلى السيميولوجيا - دار الخلدونية، الجزائر، 2009.
- 60) علي عبد الحكيم محمود، الغزو الفكري و أثره على المجتمع الإسلامي - دار المنار، مصر، 2006.
- 61) علي عبد الرحمان، فنون ومهارات العمل في الإذاعة و التلفزيون - عالم الكتب، مصر، 2008.
- 62) غريب سيد أحمد وآخرون، علم اجتماع الاتصال و الإعلام - دار المعرفة الجامعية، مصر، 2001.
- 63) فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي - دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 64) فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه - دار الفجر، العراق، 2007.

- 65) فرنسيس بال، جيرار اميري، ترجمة: فريد أنطونيوس، وسائط الإعلام الجديد - عوידات للنشر والتوزيع ، لبنان، 2001.
- 66) فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية - دار الفكر، سوريا، 2002.
- 67) فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال - دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، 2010.
- 68) فضيل دليو، مدخل إلى الاتصال الجماهيري - مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2003.
- 69) قدور ثاني عبد الله، سيميائية الصورة -الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- 70) كاظم مؤنس، خطاب الصورة الاتصالي و هذيان العولمة - عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008.
- 71) كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي - دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.
- 72) مارش بيتر، صنع السياسة الخارجية والمهارات الدبلوماسية - دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2009.
- 73) مجد الهاشمي، الإعلام الكوني ومستقبل التكنولوجيا - دار المستقبل، الأردن، 2002.
- 74) محمد أحمد عبد الجواد، الإعلام التلفزيوني - دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2007.
- 75) محمد الزياتي وآخرون، العرب و الإعلام الفضائي - مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2004.
- 76) محمد حيدر مشيح، صناعة التلفزيون في القرن العشرين - الهيئة المصرية للكتاب ، مصر، 1994.
- 77) محمد شطاح، الإعلام التلفزيوني - دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2007.
- 78) محمد شومان، تحليل الخطاب الإعلامي: أطر نظرية ونماذج تطبيقية -الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2007.

- 79) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام - ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1979.
- 80) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية - عالم الكتب، مصر، 2004.
- 81) محمد علي العويني، الإعلام بين النظرية والتطبيق - مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1999.
- 82) محمد علي جملوك، الحوار لغة الأقوياء أم الضعفاء - دار الراتب الجامعية، لبنان، 1999.
- 83) محمد محمود ذهبية، الإعلام المعاصر - مكتبة المجتمع للنشر والتوزيع للكتاب، الأردن، 2001.
- 84) محمد معوض، بركات عبد العزيز، فن الخبر الإذاعي والتلفزيوني - دار الكتاب الحديث، مصر، 2007.
- 85) محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها - الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2008.
- 86) محمد نادر عبد الحكيم السيّد، لغة الخطاب الإعلامي - دار الفكر العربي، مصر، 2006.
- 87) محمد نصر مهنا، الإعلام العربي في عالم متغير - المكتب الجامعي، مصر، 2007.
- 88) محمد نصر مهنا، الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط2، 2007.
- 89) محمد نصر مهنا، في تنظيم الإعلام: الفضاءات العربية، العولمة الإعلامية، المعلوماتية - مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2009.
- 90) محمود ابراقن، هذه هي السينما الحقّة - ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
- 91) منى سعيد الحديدي وآخرون، الفضاءات العربية ومتغيرات العصر - دار المصرية اللبنانية، مصر، 2006.

- 92) موريس أنجرس، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية - دار القصة للنشر، الجزائر، ط2، 2008.
- 93) نبيل أحمد عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير - دار المسيرة للطباعة و النشر و التوزيع، الأردن، ط3، 2009.
- 94) نبيل علي، ثقافة العربية وعصر المعلومات - مطابع السياسية، الكويت، 2001.
- 95) نسمة أحمد البطريق، الإعلام و المجتمع في عصر العولمة: دراسة في المدخل الاجتماعي - دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، مصر، 2004.
- 96) نهوند القادري عيسى، قراءة في ثقافة الفضائيات العربية: الوقوف على تخوم التفكيك - مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2008.
- 97) نهى عاطف العبد، صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي - دار الفكر العربي، مصر، 2007.
- 98) نواف كنعان، القيادة الإدارية - دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 99) هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع)، 2005.
- 100) وديع محمد سعيد العززي، القنوات الفضائية في عصر العولمة - وزارة الثقافة و السياحة اليمنية ، اليمن، 2004.
- 101) وليد حسن الحديثي، الإعلام الدولي - دار الكتب العلمية، مصر، 2007.
- 102) ياس خضير البياتي، النظرية الاجتماعية جذورها وروادها - الجامعة المفتوحة، ليبيا، 2002.
- 103) يحي اليحياوي، في العولمة والتكنولوجيا والثقافة - دار الطليعة، لبنان، 2002.
- ب - القواميس و المعاجم:
- 104) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية - المجلد الثالث، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، 2003.

ج - مواقع الانترنت:

105) <http://ouldbostamimohamed.noreblog.com>. (فريد أمعضشو، ما (هي السيمياء أو السيميولوجيا).

106) أحمد محمود القاسم / حوار المتمدن - العدد: 2175 - [http://old.moheet.com/show_news.aspx ?nid=366061&pg=](http://old.moheet.com/show_news.aspx?nid=366061&pg=)

107) <http://www.punchstock.com/store>

108) http://www.napoleon.org/fr/hors_serie/caricatures/caricatures2.htm

109) <http://www.ac-toulouse.fr/histgeo/bac/brevet/br0-99/br0-99-6.htm>

110) <http://www.intellego.fr/soutien-scolaire-premiere-professionnelle/aide-scolaire-arts-appliques/analy>

111) <http://www.oodoc.com/36287-images-logos-codes-formes.php>

112) <http://www.minshawi.com/vb/showthread.php?t=78>

||| . المراجع باللغة الفرنسية:

113) André Garies, **25 ans de sémiologie**, cinémaction-corlet télémara, France, 1991.

114) Daniel E. Garvey, William L. Rivers, **L'information radiotélévisée**, nouveau horizons, France, 1985.

115) Fouad Benhalla, **Le choc de la communication globale: pouvoirs et sociétés arabes face au défi**, édition publisud, France, 2005.

116) Guy Lochard, Jean claude soulages, **La communication télévisuelle**, armand colin, France, 1998.

117) Michel Beaud, **L'art de la thèse**, édition la découverte, France, 2003.

- 118)** Nicolas Macarez, **Le multimédia**, 2^{eme} édition, presses universitaires, France, 1999.
- 119)** René Bouillot, **Cours de la photographie**, 6^{eme} édition, dunod, France, 2001.
- 120)** Valérie Sacriste, **Communication et médias: sociologie de l'espace médiatique**, Foucher éditions, France, 2007.
- 121)** Jean Michel Adam, Marc Bonhomme, **L'argumentation publicitaire**, nathan université, France, 2003.
- 122)** Jean Cazeneuve, **Les pouvoirs de la télévision**, édition gallimard, France, 1970.
- 123)** Laurent Gervereau, **Voir, comprendre, analyser les images**, 3^{eme} édition, édition la découverte, France, 2000.
- 124)** William F. Powell, **La couleur : comment l'utiliser**, édition tutti frutti, France, 2007.

قناة الجزيرة هي قناة تلفزيونية إخبارية تابعة لشبكة الجزيرة الإعلامية، تأسست في 1 نوفمبر 1996 ، ويقع مقرها في العاصمة القطرية الدوحة .في البداية بدأت بوصفها قناة فضائية للأبناء العربية والشؤون الجارية ومنذ ذلك الحين مع نفس الاسم "الجزيرة"، توسعت القناة لتصبح شبكة إعلامية دولية بعدد من المنافذ، منها شبكة الإنترنت وقنوات تلفزيونية متخصصة في لغات متعددة في عدة مناطق من العالم.

كان طموح قناة الجزيرة في بث الآراء المخالفة، ولقد أثار ذلك جدلا في دول الخليج العربي والعديد من الدول العربية، واكتسبت المحطة اهتماما عالميا في أعقاب هجمات 11 سبتمبر 2001 عندما كانت هي القناة الوحيدة التي تغطي الحرب في أفغانستان على الهواء مباشرة من مكتبها هناك، وتبث شريط فيديو لأسامة بن لادن وغيره من زعماء تنظيم القاعدة وأيضاً اكتسبت القناة اهتماماً بالغاً من الشعوب العربية لتغطيتها المتميزة للثورات العربية في تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن.

وتنافس قناة الجزيرة كبرى القنوات العالمية باللغتين العربية والإنجليزية، منها قناة سي إن إن و فوكس نيوز الأمريكيتين. وفي شهر يونيو من عام 2012 ، تم فتح باقة قنواتي إن سبورت في فرنسا التابعة لشبكة الجزيرة والتي يترأسها ناصر الخليفي، حيث تختص في البرامج الرياضية، وتتضمن 10 قنوات وأصبحت في غضون ثلاثة شهور أشهر قناة رياضية في فرنسا.

حديث الثورة برنامج حوارى مباشر يتناول مسار الثورات في البلدان العربية وما حققته من نجاحات وما يعترضها من عقبات، ويستضيف البرنامج المسؤولين والنشطاء والخبراء السياسيين لتحليل هذه العناصر بكل حرية وشفافية.

فرانس 24 أربع قنوات للأخبار الدولية (بالعربية والفرنسية والإنكليزية والإسبانية) تبث على مدار الساعة (القناة الإسبانية تبث 6 ساعات يوميا) ويصل بثها إلى 553 مليون منزل في القارات الخمس، القنوات الأربع تجذب 61.2 مليون مشاهد أسبوعيا (إحصاء أُجري في 67 بلدا من أصل 183 بلدا حيث توزع على الأقل احدى قنوات فرانس24) وهي أول قناة إخبارية دولية في المنطقة المغاربية وأفريقيا الفرنكوفونية، تعتمد القناة على 430 صحفيا من 35 جنسية مختلفة وتبث برامجها من باريس برؤية فرنسية لأحداث العالم معتمدة في ذلك على شبكة تتشكل من 160 مكتبا للمراسلين تغطي الأحداث في معظم أنحاء العالم.

ويتم استقبال بث القناة عبر الكابل والأقمار الاصطناعية والتلفزيون الرقمي الأرضي في بعض الدول وعن طريق الانترنت والهواتف الجواله والحواسيب اللوحية وأجهزة التلفزيون الذكية ويوتيوب باللغات الأربع، كل هذا الفضاء الإعلامي الجديد لفرانس 24 متوفر أيضا باللغات الأربعة ويسجل شهريا 16.5 مليون زيارة و45.6 ملايين مشاهدة لمقاطع الفيديو (معدل 2017) إضافة إلى 38.2 مليون مشترك في صفحاتها على الفيسبوك وعلى تويتر (أكتوبر 2018).

برنامج النقاش على فرانس 24 يفتح المجال أمام مختلف وجهات النظر لتبادل الآراء والتعليق على الأحداث الدولية. من الاثنين إلى الخميس الساعة 19:10 بتوقيت باريس.

شبكة التحليل السيميولوجي للمادة الفيلمية:

1.المجال (الإطار).

المجال.	<p>المجال: يحدّد بالإطار، يشير إلى الفضاء المعطى للمشاهدة في الصورة، و في مقابل المجال نجد عكس المجال (المجال المرتد): و الذي نجده أحيانا معطى للمشاهدة بمساعدة مساحة عاكسة؛ في السينما و التلفزيون تستعمل هذه التقنية كثيرا في حالة الحوار أين نشاهد في المجال يرصد الشخص الذي يتكلم، بينما يرصد المجال المرتد الشخص المستمع في لقطة موالية، نقول إذن أن هناك تركيب:مجال/عكس المجال، بدراستنا للمجال نحدّد مجال الدراسة الذي هو ذاته مجال المشاهدة.</p>
خارج المجال.	<p>و هو كل ما لا يظهر و لا يتشكّل في الإطار، لكن يمكن للجمهور أن يتخيّله (ما وراء المجال).</p>
محور زاوية التصوير.	<p>يشير إلى النقطة التي نرى منها المجال أو هي الزاوية التي نضع فيها الكاميرا بنفس العلو لرصد المادة المصوّرة، ومنها: الغطسية: أين يرصد المكان أو الشخصية من الأعلى، في عكس الغطسية: ترصد المادة المصوّرة من الأسفل من علامة أو وضعية متدنية، بتحديدنا لمحور زاوية التصوير نستطيع وجهة و مسار الموضوع المصوّر.</p>
الإطار.	<p>ندرس تأطير الصورة الذي يوسّع أو يضيق المجال الذي نفهم على أساسه بعده أو قربه من الموضوع، و منه: اللقطة القريبة التي تظهر الإطار بكامل شخصياته، اللقطة المتوسطة: أين نجد الشخصيات في المنتصف، اللقطة الأمريكية: أين تكون الشخصيات محدّدة من الخاصة، اللقطة المقرّبة أو ما يسمى باللقطة الصدرية أين تحدّد الشخصيات في مستوى الصدر، اللقطة المكبرة التي تركز على تفصيل معيّن في الشخصية .</p>

شبكة التحليل السيميولوجي للمادة الفيلمية:

2. التركيب، أو التنظيم في الصورة.

<p>ندرس عمق المجال الذي يحتوي على مختلف اللقطات الظاهرة في الصورة: حضور اللقطة الأولى التي تعدّ الأقرب للجمهور، اللقطة الثانية، و الخلفية في عمق الصورة المنتجة للمؤثرات و المؤثرات المعمّقة و المنظورة.</p> <p>عمق المجال يتبع بقواعد المنظور المنظمة من نقطة أو نقاط الهروب و خطوط الهروب على خط عمودي أين ينتهي مجال الرؤية.</p>	<p>عمق المجال.</p>
<p>نستطيع دراسة خطوط القوة التي تعبر الصورة بطريقة نوعا ما مرئية: عمودية، أفقية، مائلة، التي تشكّل خطوط الهروب التي تشكّل بدورها حضور المنظور.</p>	<p>خطوط القوة.</p>
<p>ندرس علاقة الألوان فيما بينها: التدرّج، التكرار، البعد، القيمة (ساخنة، باردة)، ندرس أصل، توزّع، و بعد الإضاءة، و أيضا وظائفها، و نضع في الحسبان: تنظيم الصورة، موقع المنطقة المظلمة، و المضيئة، والتي تظهر حالتها في عمق المجال، تخلق طبقات: مظلمة، محيرة، أو مضيئة، و كذا ندرس اللّمسة الفنية.</p>	<p>الألوان، الإضاءة، اللّمسة.</p>
<p>يمكن أن تعطي للمشاهد مجالا متغيرا أو مرنا من خلال: - حركات الكاميرا الثابتة (<u>الزووم الأمامي و الخلفي</u>) و الذي يقرب أو يبعد الموضوع حسب الحركة، - حركات الكاميرا المتحركة (<u>المتنقلة</u> <u>travelling</u> أين تنتقل الكاميرا على سكك أو على عجلات وفق محور معطى، الـ: <u>panoramique</u> أين تدور الكاميرا على محورها دون أن تنتقل)، بدراستنا لحركات الصور في المادة الفيلمية يمكننا معرفة عدد محاور الحركة التي يركز عليها موضوع هذه المادة، و معاني هذه الحركة.</p>	<p>الصورة المتحركة.</p>

شبكة التحليل السيميولوجي للمادة الفيلمية:

3. التركيب و التنظيم بين الصور.

<p>اللّقطّة: هي مجموع صور متعلّقة بشريط فيلمي يحمل رقم.</p> <p>المشهد: هو مجموع لقطات أين يكون الوقت الحقيقي يساوي الوقت الفعلي، إذا احتوى هذا المشهد على لقطة واحدة نسميه مشهد اللّقطّة. الروابط بين مختلف اللّقطات تسمى المؤثرات، و مجموع المشاهد يكونّ الفيلم. شريط الصوت يتكوّن من IN أو OFF سواء كان هذا ما يظهر في الصورة أم لا، نضيف عادة الموسيقى التي تكملّ الكلمات الكامنة في الصورة، بمعنى خارج الصورة. كلّ هذه الرؤى ندرسها في السينما أكثر ممّا ندرسها في الصورة.</p>	<p>المادة الفيلمية</p>
---	----------------------------

4. معنى الصورة.

<p>مثل الخطاب الصورة تحكي (الألوان)، تصف (التصوير)، تعلّل (صور الصحافة)، تشرح، مع الصوت، التسجيلات، المؤثرات التي نلاحظها في النصوص.</p>	<p>الصورة كرسالة.</p>
<p>معنى الصورة يختلف بحسب النص الذي يرافقها، و نجد معنى النص يعدلّ حسب الصورة هذه وظيفة التركيب.</p>	<p>العلاقة بين الصورة و النص.</p>

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة منتوري قسنطينة 03

كلية علوم الإعلام و الاتصال و السمعى البصرى

الرقم التسلسلى:

رقم التسجيل:

استمارة موجهة لعينة من الشباب الجزائري حول:

تأثير الحوار التلفزيونى فى القنوات الفضائية على ترتيب أولويات
الشباب الجزائرى اتجاه ثورات الربيع العربى *دراسة تطبيقية*

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم فى علوم الإعلام و الاتصال

تخصص: صحافة مكتوبة سمعية بصرية

إشراف الأستاذ الدكتور:

الطاهر أجفيم

إعداد الطالبة:

صونية عفان

تنويه: المعلومات الواردة فى استمارة المقابلة سرية للغاية تستخدم لاغراض علمية فقط.

السنة الجامعية: 2018 / 2017

ملاحظات عامة: يرجى مراعاة الملاحظات الآتية عند ملء الاستمارة، مع الشكر:

01. يرجى كتابة الإجابة بخط واضح.

02. يرجى التأكد من وضع علامة (X) داخل المربع المحدد لها.

البيانات الشخصية:

أولاً: الصفات الديمغرافية:

01. النوع: ذكر أنثى

02. الولاية:

03. العمر لأقرب سنة: [24-21] [21-18]

[27-24] [30-27]

04. المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط

ثانوي جامعي

05. المهنة:

ثانياً: العادات الإعلامية الشخصية:

06. أشاهد القنوات الفضائية التلفزيونية:

العربية الأجنبية

لا أشاهدها

07. رتب القنوات الفضائية التلفزيونية (العربية/الأجنبية) حسب مشاهدتك لها كل على حدا: (الترتيب

كون بالأرقام من 01 إلى 10):

BBC الأمريكية الناطقة بالإنجليزية

الجزيرة الإخبارية

CNN البريطانية الناطقة بالإنجليزية

العربية

FRANCE24 الناطقة بالفرنسية

أبو ظبي الأولى

CANNAL + الناطقة بالفرنسية

CBC المصرية

TF1 الناطقة بالفرنسية

MBC الأولى

08. أشاهد البرامج الحوارية التلفزيونية عبر القنوات الفضائية:

أشاهدها أقل من أربع (04) ساعات يوميا

لا أشاهدها

أشاهدها أكثر من أربع (04) ساعات يوميا

أشاهدها أقل من ساعتين يوميا

09. كم عدد البرامج الحوارية التلفزيونية الفضائية (العربية/الأجنبية) التي تشاهدها أسبوعياً:

الأجنبية	العربية
برنامج ()	برنامج ()
برنامجين ()	برنامجين ()
أكثر من برنامجين ()	أكثر من برنامجين ()

10. هل أنت مهتم بمواضيع الربيع العربي و انعكاساته:

أبداً

قليلاً

كثيراً

11. ما سبب إهتمامك بهذه المواضيع:

إجتماعي

علمي

لمجرد الفضول

ثقافي

سياسي

أسباب أخرى اذكرها:

12. رتب أولوياتك قبل ثورات الربيع العربي: (الترتيب يكون بالأرقام من 01 إلى 07)

الوطنية الهوية الإنتماء التعليم
 الإستقرار العمل السكن

13. أعد ترتيب أولوياتك بعد ثورات الربيع العربي: (الترتيب يكون بالأرقام من 01 إلى 07)

الوطنية الهوية الإنتماء التعليم
 الإستقرار السكن

المحور الأول اهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي			
الرقم	الفئة	درجة الموافقة	
		موافق	معارض
14	أعطت البرامج الحوارية التلفزيونية الفضائية العربية أكثر من الأجنبية اهتماماً لقضايا ثورات الربيع العربي.		
15	أسهم الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي في تحريض الشباب الجزائري للمشاركة في الاحتجاجات العربية.		
16	كان التحليل في البرامج الحوارية في التلفزيون الفضائي العربي للاحتجاجات العربية مهنيًا أكثر من الأجنبي.		
17	أسهم الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي في تشكيل المعارضة الشبابية الجزائرية في إطار الحراك الشعبي العربي.		
18	غطى الحوار التلفزيوني الفضائي العربي احتجاجات الشارع العربي بموضوعية أكثر من الأجنبي.		
19	مكّن الحوار التلفزيوني الفضائي العربي الشباب الجزائري من التأثير في الحراك الشعبي أكثر من الأجنبي.		
20	أسهم التحليل في البرامج الحوارية للتلفزيون الفضائي العربي أكثر من الأجنبي في تفعيل قيادات شبابية جزائرية جديدة		

			21	كشفت الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي للشباب الجزائري عن الأساليب العنيفة التي اتبعتها الأنظمة في التصدي للاحتجاجات الشعبية العربية.
			22	وجد الشباب الجزائري في الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي فرصة للتعرف على أهداف الحراك الشعبي العربي.
			23	رسّخ الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي لدى الشباب الجزائري موقفاً من ثورات الربيع العربي.
			24	أثر الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي على الشباب الجزائري فيتروج مشاهد العنف ضد المؤسسات الحكومية الرسمية في إطار الحراك الشعبي العربي.
			25	أكد الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي على دور الشباب الجزائري في عملية التغيير في إطار الحراك الشعبي العربي.
			26	أسهم التحليل في البرامج الحوارية التلفزيونية الفضائية العربية أكثر من الأجنبي في تفعيل مهمة الشاب الجزائري كمراسل إعلامي في ثورات الربيع العربي.
			27	كان أثر الحوار التلفزيوني المتميزاً عن الأنواع الإعلامية الأخرى (التحقيق، الروبورتاج) عبر الفضائيات العربية أكثر من الأجنبي لدى الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي.
			28	تميّز التحليل الحواري في التلفزيون الفضائي العربي أكثر من الأجنبي بالواقعية للحراك الشعبي العربي حسب الشباب الجزائري.
			29	كان الحوار التلفزيوني الفضائي العربي مؤثر أكثر من الأجنبي في الشباب الجزائري (من خلال معارك حرية التعبير، نشر المعلومات، التصدي للرقابة) في إطار الحراك الشعبي العربي.
			30	ساهم الحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي في دعم مطالب الشباب الجزائري للمشاركة لصنع القرار السياسي في إطار الحراك الشعبي العربي.
			31	أثر التحليل الحواري في التلفزيون الفضائي العربي أكثر من الأجنبي في توسيع دائرة التعاون مع الشباب الجزائري كمصدر إعلامي في إطار الحراك الشعبي العربي.

			32	حقّق التحليل الحواري في التلفزيون الفضائي العربي أكثر من الأجنبي مصداقية و حرفية في الأداء المهني في إطار الحراك الشعبي العربي حسب الشباب الجزائري.
--	--	--	----	---

المحور الثاني: تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي					
الرقم	الفئة	درجة الموافقة			
		موافق	محايد	معارض	
33					يؤثر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تكوين اتجاه الشباب الجزائري الموحد إزاء الموضوعات المختلفة.
34					يسهم الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تنمية إدارك الشباب الجزائري لطبيعة المشكلات القائمة.
35					يسهم الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تعزيز اتجاه عام موحد للشباب الجزائري نحو الحراك الشعبي العربي.
36					يعزّز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) العمل الاجتماعي الجزائري المشترك المسند لاتجاه عام فاعل للشباب الجزائري.
37					يؤثر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تعزيز اتجاه الشباب الجزائري في إطار التغيير الاجتماعي.
38					يسهم الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تطوير اتجاه الشباب الجزائري لمواجهة الأزمات و الحروب.
39					يسهم الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في بناء اتجاه الشباب الجزائري نحو قضية الديمقراطية في الوطن العربي.
40					يؤثر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تكوين اتجاه الشباب الجزائري نحو قضايا الفساد في الوطن العربي.
41					يسهم الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في بناء اتجاه الشباب الجزائري نحو التحديات الخارجية.
42					يعزّز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) اتجاه الشباب الجزائري إزاء التحديات الداخلية.
43					يؤثر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو خطط التنمية الشاملة في إطار الحراك الشعبي

			العربي.	
			يعزز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) تشكيل اتجاه ايجابي للشباب الجزائري نحو موضوعات مقاومة الشعوب العربية.	44
			يؤثر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) تشكيل اتجاه ايجابي للشباب الجزائري نحو المشاركة الوطنية في صنع القرار السياسي المستقل.	45

المحور الثالث: تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي

الرقم	الفئة	درجة الموافقة		
		معارض	محايد	موافق
46				يؤثر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في اشباع الحاجات المعرفية للشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي.
47				أرى أنالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يسهم في تشكيل موقفي اتجاه القضايا العربية.
48				أجد أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) يسهم في رفع الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري.
49				يؤثر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في اشباع الحاجات الاجتماعية للشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي.
50				يسهم الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تفعيل الوعي بالانتماء و الوطنية لدى الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي.
51				يعزّز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) الوعي بأهمية التراثو الثقافة لدى الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي.
52				يؤثر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تعزيز التماسك الاجتماعي لدى الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي.
53				يسهم الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في مقاومة الاستبداد و الحكم الفردي في أجندة الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي.
54				يؤقر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي)الحصانة للشباب الجزائري في مواجهة العولمة في إطار الحراك الشعبي العربي.
55				للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أثر على أجندة الشباب الجزائري في التعريف بالرموز الوطنية في إطار الحراك الشعبي العربي.
56				إن للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أثر في التصدي للتعصب العنصري عند الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي.

			يسهم الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في مواجهة التدخل الأجنبي بالشأن العربي الداخلي لدى الشباب الجزائري.	57
			يؤثر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في بناء وعي بضرورة الوحدة الوطنية لدى الشباب الجزائري في إطار الحراك الشعبي العربي.	58
			يعزز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) الشعور بالتضامن العربي في مواجهة التهديدات الخارجية.	59
			يسهم الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في بناء وعي للتصدي للطائفية عند الشباب الجزائري.	60

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة منتوري قسنطينة 03

كلية علوم الإعلام و الاتصال و السمعى البصري

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

استمارة مقابلة موجهة لعينة من الإعلاميين (الجزائريين) حول:

تأثير الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية على ترتيب أولويات
الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي *دراسة تطبيقية*

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص: صحافة مكتوبة سمعية بصرية

إشراف الأستاذ الدكتور:

الطاهر أجفيم

إعداد الطالبة:

صونية عفان

تنويه: المعلومات الواردة في استمارة المقابلة سرية للغاية تستخدم لاغراض علمية فقط.

السنة الجامعية: 2018 / 2019

ملاحظات عامة: يرجى مراعاة الملاحظات الآتية عند ملء استمارة المقابلة، مع الشكر:

01. يرجى كتابة الإجابة بخط واضح.

02. يرجى التأكد من وضع علامة (X) داخل المربع المحدد لها.

البيانات الشخصية:

أولاً: الصفات الديموغرافية:

01. الاسم و اللقب:

أنثى

ذكر

02. الجنس:

03. السن:

04. المستوى العلمي:

05. التخصص الأكاديمي:

06. الوظيفة:

07. المؤسسة مقر العمل:

08. سنوات الخبرة:

ثانياً: العادات الإعلامية الشخصية:

09. أشاهد القنوات التلفزيونية الفضائية (العربية / الأجنبية):

أبداً

أحياناً

دائماً

10. أشاهد برامج الحوار التلفزيوني على القنوات الفضائية (العربية / الأجنبية):

أبدا

أحيانا

دائما

11. اذكر أكثر قناة فضائية تلفزيونية عربية وأجنبية تشاهدهما:

.....
..... لماذا؟:.....
.....

12. هل أنت على إطلاع بمستجدات ثورات الربيع العربي؟:

أبدا

أحيانا

دائما

المحور الأول: تقييم الإعلاميين لأطر المعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في إطار ثورات الربيع العربي:

13. كيف ترى المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أثناء ثورات الربيع العربي دلالة أو أهمية لدى الشباب الجزائري؟:

ضعيفة

متوسطة

جيدة

..... 13. 01. أيًا كانت إجابتك، اذكر لماذا؟:.....
.....

14. كيف تقيّم / تقيمين المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني كأداة مساعدة لتفسير أحداث ثورات الربيع العربي لدى الشباب الجزائري؟:

ضعيفة

متوسطة

جيدة

..... 14. 01. أيًا كانت إجابتك، اذكر لماذا؟:.....
.....

15. صنّف / صنّفي أطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) لثورات الربيع العربي؟:

حسب طبيعة الإطار: عام

حسب سمات الإطار: موضوعي عاطفي واضح ضمني

حسب منطلق الإطار: داخلي خارجي

حسب مستوى الصراع: كبير متوسط محدود

16. ما هي العوامل المؤثرة في بناء إطار المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) لثورات الربيع العربي؟:

عوامل فردية عوامل مهنية

عوامل سياسية عوامل إجتماعية

عوامل أخرى، اذكرها:

17. على أيّ جانب ركزت أطر المعالجة الإعلامية للحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) لثورات الربيع العربي؟:

الصراع الجوانب الأخلاقية الإنسانية

الجوانب الاقتصادية المسؤولية الاجتماعية

جوانب أخرى، اذكرها:

18. ما طبيعة إرتباط هذه الأطر بالسياق الإجتماعي، السياسي و الثقافي للمجتمع الجزائري؟:

جيد متوسط ضعيف

المحور الثاني: تقييم الإعلاميين لاهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي:

19. كيف تقيّم / تقيّمين اهتمام الشباب الجزائري بثورات الربيع العربي و مستجداتها عبر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي)؟:

جيد متوسط ضعيف

19. 01. أيًا كانت إجابتك، اذكر لماذا؟:.....

.....

20. هل اهتم الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي العربي أكثر من الأجنبي؟:

نعم لا

20. 01. أيًا كانت إجابتك، اذكر لماذا؟:.....

.....

21. كيف تقيّم / تقيّمين إسهام الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تفعيل قيادات شبانية جزائرية جديدة؟:

جيد متوسط ضعيف

22. كيف تقيّم / تقيّمين مساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/ الأجنبي) في ترسيخ موقف من ثورات الربيع العربي لدى الشباب الجزائري؟:

جيدة متوسطة ضعيفة

23. كيف تقيّم / تقيّمين إسهام الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/ الأجنبي) في تفعيل مهمة الشباب الجزائري كمراسل في ثورات الربيع العربي؟:

جيد متوسط ضعيف

23. 01. أيًا كانت إجابتك، اذكر لماذا؟:.....

.....

24. هل حقّق الحوار التلفزيوني الفضائي العربي مصداقية و حرفية في الأداء المهني أكثر من الأجنبي في إطار ثورات الربيع العربي؟:

أبداً

أحياناً

دائماً

24. 01. أيّاً كانت إجابتك، اذكر لماذا؟:.....

.....

المحور الثالث: تقييم الإعلاميين لتأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي:

25. كيف تقيّم / تقيّمين تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي؟

ضعيف

متوسط

جيد

25. 01. أيّاً كانت إجابتك، اذكر لماذا؟:.....

.....

26. كيف تقيّم / تقيّمين تعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) للعمل الاجتماعي المشترك لمواجهة الأزمات و الحروب في ظل ثورات الربيع العربي؟:

ضعيف

متوسط

جيد

26. 01. أيّاً كانت إجابتك، اذكر لماذا؟:.....

.....

27. كيف ترى / ترين تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو قضايا الفساد في الجزائر قياساً بما حدث في ثورات الربيع العربي؟

ضعيف

متوسط

جيد

27. 01.أياً كانت إجابتك، اذكر لماذا؟:.....

28. كيف تقيّم / تقيّمين تعزيز الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) لاتجاه الشباب الجزائري

نحو مواضيع مقاومة الشعوب العربية في ظل ثورات الربيع العربي؟

جيد متوسط ضعيف

29.كيف تقيّم / تقيّمين مساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه

الشباب الجزائري نحو المشاركة الوطنية في صنع القرار السياسي المستقل؟

جيدة متوسطة ضعيفة

29. 01.أياً كانت إجابتك، اذكر لماذا؟:.....

30.كيف تقيّم / تقيّمين مساهمة الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في بناء اتجاه نحو

التحديات الخارجية؟:

جيدة متوسطة ضعيفة

30. 01.أياً كانت إجابتك، اذكر لماذا؟:.....

المحور الثالث: تقييم الإعلاميين لتأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في

ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي:

31.أيّ الأنواع الإعلامية التلفزيونية إستقطباً لجمهور الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع

العربي؟:

الخبر التلفزيوني

التقرير التلفزيوني

التعليق التلفزيوني

الروبورتاج التلفزيوني

التحقيق التلفزيوني

الحوار التلفزيوني

31. 01. اذكر لماذا؟:.....

32. أين لقي الحوار التلفزيوني الفضائي إقبالا من الشباب الجزائري، في إطار ثورات الربيع العربي؟:

عبر القنوات الفضائية الأجنبية

عبر القنوات الفضائية العربية

لم يلق إقبالا

32. 01. أيًا كانت إجابتك، اذكر لماذا؟:.....

33. كيف تقيّم / تقيمين تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في إشباع الحاجات

المعرفية للشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي؟:

ضعيفة

متوسطة

جيدة

34. حسب رأيك، فيما تتمثل أولويات الشباب الجزائري؟:

.....
.....
.....

35. هل غيرت ثورات الربيع العربي أولويات الشباب الجزائري؟:

لا

نعم

35. 01. أيًا كانت إجابتك، اذكر لماذا؟:.....

.....

36. على أيّ مستوى يؤثر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في أجندة أولويات الشباب الجزائري؟:

المستوى العاطفي المستوى المعرفي المستوى السلوكي

36. 01. أيًا كانت إجابتك، اذكر لماذا؟.....

..... أكثر القنوات الفضائية (العربية/الأجنبية) مشاهدة من طرف مفردات عينة المقابلة:

فرانس 24، الجزيرة الاخبارية، BBC، DW، EURONEWS، العربية، قناة الغد، روسيا اليوم، سكاى نيوز، الميادين.

12. سبب المشاهدة: ترجعها مفردات عينة المقابلة لـ: الدقة و الأنية، الخط الافتتاحي، اختيار الضيف بدقة لتوضيح القضايا المتنوعة خاصة الشائكة منها للرأي العام، الصور الحصرية، تنوع المداخلات، المتابعة المستمرة، طبيعة التعامل مع الأحداث، الجدية، المصدقية، الجرأة في الطرح، المصدقية، المهنية، الحيادية.....

المخلص باللغة العربية

تعتبر القنوات الفضائية من أبرز سمات العصر الحديث ، والتي تأسست نتيجة لتطور تكنولوجيا الأقمار الإصطناعية، حيث أتاحت للمتلقي امكانيات مذهلة للإتصال بالعالم الخارجي ، واستقبال المعلومات المتدفقة التي هو بحاجة إليها .

ولقد انجذبت الدول العربية لهذا النوع من الوسائل، لتصبح من أهم الوسائل وأسرعها في نقل المعلومات. وأبرز ما ميز هذا المشهد الإعلامي العربي هو إنشاء الفضائيات المتخصصة إخباريا والتي مع مرور الوقت أصبحت من المصادر الأساسية للأخبار في الوطن العربي ، خاصة وأنها تعمل على مدار الساعة على توفير المزيد من المعلومات حول الأحداث والقضايا القومية والتي تعد أحداث الربيع العربي الأحداث المحورية فيها، حيث أصبح دور الفضائيات العربية و الأجنبية مهما في توجيه آراء و اتجاهات المتلقين نحوها وذلك بتوفير كافة المعلومات وتغطية آخر الأخبار بالصور، إضافة إلى تحاليل وتعليقات الخبراء.

استنادًا إلى ما سبق سنحاول تسليط الضوء على الفضائيات العربية الأجنبية محط الدراسة لتحديد مواطن تأثير الحوار التلفزيوني على ترتيب أجندة الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي من خلال دراسة تطبيقية ذات شقين يَصْبُحَان في المنهج المقارن، أولهما دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري عن طريق استبيان لتحليل و ابراز مراكز أولوياتهم ورصد التغييرات التي طرأت عليها جراء ثورات الربيع العربي و التي يتلقى موادها عن طريق برامج حوارية سواء من فضائيات عربية / أجنبية، و ثانيها تحليل سيميولوجي أيقوني للمادة الفيلمية باعتبارها بنية معقدة يتعلق بعضها بالإشارات السمعية البصرية و التي تتصل بأدوات العرض المرتبطة بالبصر ، و التي تتوافق بداخلها العديد من النظم التعبيرية و الفنية الأكثر تطورا و تعقيدا ، أي أنها تركز ليس فقط على فنون التصميم و تقنيات التصوير و الديكور و هندسة الاضاءة و الإيقاع و الألوان ، فهي رموز ترتبط بالمكان أي أيقونية بطبيعتها ، فنحن نتكلم هنا من المنظور الفيلمي عن وحدة فوتوغرافية أو وحدة الإطار كسياق فكري متكامل ، في محاولة منا للإجابة على تساؤل محوري مفاده : ما مستوى تأثير الحوار التلفزيوني في الفضائيات (العربية/الأجنبية) على

ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي؟

ويندرج تحت هذا التساؤل أسئلة فرعية حاولنا الاجابة عليها من خلال دراسة تحليلية لعينة من البرامج الحوارية وفق عينة قصدية مكونة من 12 مفردة وفق المنهج الوصفي موضحة بالتفضيل في الفصل الأول الخاص الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة و تمحورت في:

✓ **التساؤل الأول:** هل يحتوي الحوار التلفزيوني في القنوات (محط التحليل) على معالم للتأثير في

ترتيب أولويات الشباب اتجاه ثورات الربيع العربي؟.

✓ **التساؤل الثاني:** ما اتجاه القناتين في معالجة برامجها الحوارية التلفزيونية (محط التحليل)؟.

✓ **التساؤل الثالث:** فيما تتمثل القيم الإعلامية الواردة في القناتين من خلال برامجها الحوارية؟.

✓ شق ميداني قسمناه بدوره إلى جانبين:

✓ الأول متعلق باستمارة موجهة إلى عينة من الشباب الجزائري (موضحة بالتفصيل في الفصل

الأول الخاص الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة)، ارتأينا فيه طرح الفرضيات الآتية:

✓ **الفرضية الأولى:** مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في

تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي متوسط

✓ **الفرضية الثانية:** مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في

تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي متوسط

✓ **الفرضية الثالثة:** مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) على

ترتيب أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي متوسط.

✓ الثاني يتعلق باستمارة مقابلة موجهة لعينة من الإعلاميين الجزائريين (موضحة بالتفصيل في

الفصل الأول الخاص الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة)، وفق عينة قصدية مكونة من 12

مفردة ارتأينا فيه طرح التساؤلات الآتية:

✓ **التساؤل الأول:** ما تقييم الإعلاميين لأطر المعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني

الفضائي (العربي/الأجنبي) في إطار ثورات الربيع العربي؟

✓ **التساؤل الثاني:** ما تقييم الإعلاميين لاهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني

الفضائي (العربي/الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي؟

✓ **التساؤل الثالث:** ما تقييم الإعلاميين لتأثير الحوار التلفزيوني الفضائي

(العربي/الأجنبي) في تشكيل اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي؟

وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، لذا فهي تستخدم المنهج الوصفي في تجميع المعلومات

والبيانات من أفراد العينة ، كما استخدم الاستبيان كأسلوب لجمع البيانات حيث ضم 60 سؤالا ، ووزع

على عينة قصدية بلغ عددها 500 مفردة.

وانقسمت الدراسة إلى ستة فصول وهي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي المفاهيمي للدراسة وفيه تم التعرض إلى اشكالية الدراسة وأهميتها وأهدافها

و المفاهيم المتعلقة بها.

الفصل الثاني: الحوار التلفزيوني بين اللغة الاعلامية و الصورة .

الفصل الثالث: القنوات الفضائية من الأجنبية إلى العربية.

الفصل الرابع: أجندة الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي.

الفصل الخامس: التحليل السيميولوجي لعينة من البرامج الحوارية التلفزيونية.

الفصل السادس: المعالجة الكمية و الكيفية لبيانات الجانب الميداني للدراسة

الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة

و أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة هي:

تميزت التغطية الإخبارية لقضايا الربيع العربي في القنوات بالانحياز لطرف على حساب الآخر، و افتقارها للمصداقية، فكل قناة تخدم سياسة الدولة المنتمة لها، بالرغم من استخدامهما لأضخم تقنيات التصوير و الإخراج و النقل المباشر للأحداث من ميادين وقوعها و لكن تبقى هذه المشاهد تعبر عن وجهة نظر القائم بالاتصال و سياسة المؤسسة الإعلامية المنتمي إليها.

مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي على ترتيب أولويات الشباب الجزائري اتجاه ثورات الربيع العربي متوسط، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

مستوى اهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي متوسط، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

و منه نستنتج أن الفرضية الأولى التي نصت على: مستوى اهتمام الشباب الجزائري بالحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) المتعلق بقضايا ثورات الربيع العربي متوسط، قد تحققت.

مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي متوسط، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

و منه نستنتج أن الفرضية الثانية التي نصت على: مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) في تشكيل اتجاه الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي متوسط، قد تحققت.

مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي متوسط، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

و منه نستنتج أن الفرضية الثالثة التي نصت على: مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي / الأجنبي) على ترتيب أولويات الشباب الجزائري في إطار ثورات الربيع العربي متوسط، قد تحققت.

أغلبية الإعلاميين الجزائريين قيّموا دلالة المعالجة الإعلامية في الحوار التلفزيوني (العربي/الأجنبي) لدى الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي بأنها **متوسطة**.
أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن اهتمام الشباب الجزائري بثورات الربيع العربي ومستجداتها عبر الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) **متوسط**.

أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) أسهم في بناء اتجاه لدى الشباب الجزائري نحو التحديات الخارجية في ظل ثورات الربيع العربي **متوسط**

أغلبية مفردات عينة المقابلة وضّحوا أن مستوى تأثير الحوار التلفزيوني الفضائي (العربي/الأجنبي) في أجندة أولويات الشباب الجزائري في ظل ثورات الربيع العربي حدث على **المستوى المعرفي**.

Résumé en français

Les chaînes par satellite sont l'une des caractéristiques les plus importantes de l'ère moderne, qui a été créée à la suite du développement de la technologie par satellite, ce qui offre au récepteur des possibilités incroyables de connexion au monde extérieur et de réception des informations dont il a besoin.

Les pays arabes ont attiré ce type de moyens pour devenir l'un des moyens de transmission de l'information les plus importants et les plus rapides. La principale caractéristique de cette scène médiatique arabe est la création d'informations spécialisées par satellite, qui sont devenues au fil du temps l'une des principales sources d'information dans le monde arabe, en particulier Fournir plus d'informations sur les événements et les problèmes nationaux, qui sont les événements des événements du Printemps arabe, où le rôle du satellite arabe et étranger est important pour diriger les vues et les attitudes des destinataires en fournissant toutes les informations et en couvrant les dernières actualités en images, en plus des éléments suivants: Et les commentaires des experts.

Sur la base de ce qui précède, nous tenterons de faire la lumière sur les chaînes satellitaires étrangères arabes. L'étude vise à déterminer l'influence du dialogue télévisé sur l'ordre du jour de la jeunesse algérienne en direction des révolutions du Printemps arabe à travers une étude appliquée en deux volets de l'approche comparative. Et de mettre en évidence leurs priorités et de suivre les changements survenus à la suite des révolutions du Printemps arabe, qui reçoit son matériel par le biais de programmes de dialogue, à la fois satellite arabe / étranger, et de la seconde analyse sémiologique du film iconique en tant que structure complexe liée à Les signaux sonores visuels liés aux instruments visuels, compatibles avec la plupart des systèmes expressifs et techniques les plus sophistiqués et complexes, qui se concentrent non seulement sur les arts du design, les techniques de la photographie, la décoration, la lumière, le rythme et les couleurs, sont des symboles associés à Pour tenter de répondre à une question centrale: quel est le degré d'influence du débat télévisé sur les chaînes satellitaires (arabes / étrangères) sur l'ordre de priorité de la jeunesse algérienne face aux révolutions du Seigneur? Connaissez-vous l'arabe?

Sous cette question se trouvent des sous-questions auxquelles nous avons essayé de répondre par le biais d'une étude analytique d'un échantillon d'émissions-débats selon un échantillon de 12 syllabes selon l'approche descriptive.

La première question: le dialogue télévisé sur les deux chaînes (le centre d'analyse) contient-il des paramètres permettant d'influencer la priorisation des jeunes vers les révolutions du printemps arabe?

La deuxième question: quelle est la direction prise par les deux chaînes pour répondre à leurs talk-shows télévisés (le centre d'analyse)?

La troisième question: quelles sont les valeurs médiatiques contenues dans les deux canaux à travers leurs programmes de dialogue?. Quel domaine nous avons divisé tour à tour en deux aspects:

Le premier concerne un questionnaire adressé à un échantillon de jeunes Algériens (mis en évidence dans le premier chapitre sur le cadre méthodologique et conceptuel de l'étude) dans lequel nous avons présenté les hypothèses suivantes:

La première hypothèse: le niveau d'influence du dialogue de la télévision par satellite (arabe / étranger) sur l'évolution des jeunes Algériens vers les révolutions de la moyenne du printemps arabe

Deuxième hypothèse: le degré d'influence du dialogue télévisé par satellite (arabe / étranger) sur l'évolution de la jeunesse algérienne vers les révolutions du Printemps arabe.

La troisième hypothèse: le niveau d'influence du dialogue de la télévision par satellite (arabe / étranger) sur l'ordre de priorité de la jeunesse algérienne dans le cadre des révolutions de la moyenne du printemps arabe.

Le second concerne un formulaire d'interview adressé à un échantillon de professionnels des médias algériens (de préférence au premier chapitre du cadre méthodologique et conceptuel de l'étude), selon un échantillon de 12 éléments dans lequel nous avons posé les questions suivantes:

La première question: quels évaluateurs de médias des cadres de traitement des médias dans le dialogue satellite (arabe / étranger) dans le contexte des révolutions du Printemps arabe?

La deuxième question: quelle est l'évaluation par les médias de l'intérêt de la jeunesse algérienne pour un dialogue satellite (arabe / étranger) sur les enjeux des révolutions du printemps arabe?

La troisième question: quelle est l'évaluation par les médias de l'impact du dialogue (arabe / étranger) sur la télévision par satellite dans la formation d'une tendance de la jeunesse algérienne vers les révolutions du Printemps arabe?

Cette étude fait partie des études descriptives et consiste en une méthode de collecte de données comprenant 60 questions et distribuée à un échantillon de 500 sujets.

L'étude était divisée en six chapitres:

Chapitre I: Le cadre conceptuel de l'étude, dans lequel ont été exposés le problème, son importance, ses objectifs et ses concepts.

Chapitre 2: Dialogue télévisé entre le média et l'image.

Chapitre III: Chaînes satellite étrangères à l'arabe.

Chapitre quatre: L'agenda de la jeunesse algérienne lors de la révolte du printemps arabe.

Chapitre 5: Analyse symologique d'un échantillon d'émissions de télévision.

Chapitre 6: Traitement quantitatif et qualitatif des données de terrain pour l'étude

Chapitre sept: Discussion des résultats de l'étude

Les principales conclusions de l'étude sont les suivantes:

La couverture médiatique des questions du Printemps arabe dans les deux chaînes a été caractérisée par un parti pris au détriment de l'autre et par son manque de crédibilité, chacune servant la politique de l'État auquel elle appartient, malgré le recours aux techniques les plus importantes de la photographie, de la direction et du transport direct d'événements de son champ. La personne de contact et la politique de l'organisation médiatique à laquelle elle appartient.

Le niveau d'influence du débat sur la télévision par satellite sur le classement des priorités de la jeunesse algérienne pour les révolutions du printemps arabe est moyen et le pourcentage de confirmation de ce résultat est de 99% avec la possibilité de tomber dans la possibilité d'une erreur de 1%.

Le degré d'intérêt de la jeunesse algérienne pour le débat sur la question de la révolution du Printemps arabe avec la télévision par satellite arabe / étrangère est moyen et le pourcentage de confirmation de ce résultat est de 99% avec la possibilité d'une erreur de 1%.

Nous en concluons que la première hypothèse est la suivante: Le niveau d'intérêt de la jeunesse algérienne pour les communications par satellite (arabes / étrangères) liée aux enjeux des révolutions du Printemps arabe est moyen.

Le degré d'influence du dialogue de la télévision par satellite arabe / étrangère sur la tendance de la jeunesse algérienne vers les révolutions du Printemps arabe est moyen et le pourcentage de confirmation de ce résultat est de 99% avec la possibilité d'une erreur de 1%.

Nous en concluons que la deuxième hypothèse est la suivante: Le niveau d'influence du dialogue de la télévision par satellite (arabe / étrangère) sur l'évolution de la jeunesse algérienne vers les révolutions du Printemps arabe est moyen.

Le degré d'influence du dialogue de la télévision par satellite arabe / étrangère sur la définition des priorités de la jeunesse algérienne dans le cadre des révolutions du Printemps arabe est moyen et le pourcentage de confirmation de ce résultat est de 99% avec la possibilité de tomber dans le risque d'erreur de 1%.

Nous en concluons que la troisième hypothèse est la suivante: Le niveau d'influence du dialogue de télévision par satellite (arabe / étranger) sur la définition des priorités de la jeunesse algérienne dans le cadre des révolutions arabes du Printemps arabe a été atteint.

La majorité des professionnels des médias algériens ont évalué l'importance du traitement des médias dans le dialogue télévisé arabe / étranger parmi la jeunesse algérienne à la lumière des révolutions du Printemps arabe en tant que média.

La majorité des exemples d'éléments de l'interview expliquait que l'intérêt de la jeunesse algérienne pour les révolutions du Printemps arabe et leurs développements à travers le dialogue satellite (arabe / étranger) sur la télévision par satellite est moyen.

La majorité de l'échantillon de vocabulaire de l'interview expliquait que le dialogue sur la télévision par satellite (arabe / étranger) avait contribué à créer une tendance parmi la jeunesse algérienne vers les défis extérieurs à la suite de la révolte du printemps arabe.

La majorité de l'échantillon de vocabulaire de l'interview expliquait que le degré d'influence du dialogue de la télévision par satellite (arabe / étranger) sur les priorités de la jeunesse algérienne à la lumière des révolutions du printemps arabe s'est produit au niveau cognitif.

English summary

Satellite channels are one of the most important features of the modern era, which was created as a result of the development of satellite technology, providing the receiver with incredible opportunities for connection to the outside world and reception. information he needs.

The Arab countries have attracted this type of means to become one of the most important and fastest means of transmitting information. The main feature of this Arab media scene is the creation of specialized satellite information, which is have become over time one of the main sources of information in the Arab world, in particular Provide more information on national events and problems, which are the events of the events of the Arab Spring, where the role of the Arab satellite and foreign is important to direct the views and attitudes of the recipients by providing all the information and covering the latest news in images, in addition to the following: And the comments of the experts.

Based on the above, we will try to shed light on foreign Arab satellite channels. The study aims to determine the influence of the televised dialogue on the Algerian youth agenda in the direction of the revolutions of the Arab Spring through a study applied in two parts of the comparative approach. And to highlight their priorities and follow the changes that occurred as a result of the revolutions of the Arab Spring, which receives its material through dialogue programs, both Arab / foreign satellite, and the second semimological analysis of the film iconic as a complex structure related to visual sound signals related to visual instruments, compatible with most of the most sophisticated and complex expressive and technical systems, which focus not only on the arts of design, the techniques of photography, decoration, light, rhythm and colors, are symbols associated with To attempt to answer a central question: what is the degree of influence of the televised debate on satellite channels (Arab / foreign) on the order of priority of Algerian youth facing the revolutions of the Lord? Do you know Arabic?

Under this question are sub-questions that we tried to answer through an analytical study of a sample of talk shows in a sample of 12 syllables according to the descriptive approach.

The first question: Does the television dialogue in the two channels (the center of analysis) contain parameters to influence the prioritization of young people towards the revolutions of the Arab Spring?

The second question: What is the direction of the two channels in addressing their television talk shows (the center of analysis)?

The third question: What are the media values contained in the two channels through their dialogue programs ?.

Which area we have divided in two aspects:

The first concerns a questionnaire addressed to a sample of young Algerians (highlighted in the first chapter on the methodological and conceptual framework of the study) in which we presented the following hypotheses:

The first hypothesis: the level of influence of the satellite television dialogue (Arab / foreign) on the evolution of young Algerians towards the revolutions of the Arab Spring average

Second hypothesis: the degree of influence of satellite televised dialogue (Arab / foreign) on the evolution of Algerian youth towards the revolutions of the Arab Spring.

The third hypothesis: the level of influence of the satellite television dialogue (Arab / foreign) on the order of priority of Algerian youth in the context of the revolutions of the Arab Spring average.

The second concerns an interview form sent to a sample of Algerian media professionals (preferably in the first chapter of the methodological and conceptual framework of the study), according to a sample of 12 elements in which we asked the following questions:

The first question: which media evaluators of media treatment frameworks in the satellite dialogue (Arab / foreign) in the context of the revolutions of the Arab Spring?

The second question: what is the media's assessment of the interest of Algerian youth in a satellite dialogue (Arab / foreign) on the issues of the revolutions of the Arab Spring?

The third question: what is the media's assessment of the impact of the (Arab / foreign) dialogue on satellite television in shaping a trend of Algerian youth towards the revolutions of the Arab Spring?

This study is part of the descriptive studies and consists of a data collection method comprising 60 questions and distributed to a sample of 500 subjects.

The study was divided into six chapters:

Chapter I: The conceptual framework of the study, in which the problem has been exposed, its importance, its objectives and its concepts.

Chapter 2: TV Dialogue Between Media and Image

Chapter III: Satellite Channels Foreign to Arabic

Chapter Four: The Algerian Youth Agenda During the Arab Spring Revolt

Chapter 5: Symmetric analysis of a sample of television programs.

Chapter 6: Quantitative and Qualitative Processing of Field Data for the Study

Chapter Seven: Discussion of the results of the study

The main conclusions of the study are:

The media coverage of the issues of the Arab Spring in both channels has been characterized by a bias against the other and by its lack of credibility, each serving the policy of the state to which it belongs, despite the use of photography, direction and direct transport of events in his field. The contact person and the policy of the media organization to which they belong.

The level of influence of the debate on satellite television on the ranking of the priorities of the Algerian youth for the revolutions of the Arab Spring is average and the confirmation percentage of this result is 99% with the possibility of falling into the possibility of an error of 1%.

The degree of interest of the Algerian youth in the debate on the issue of the Arab Spring revolution with Arab / foreign satellite television is average and the confirmation percentage of this result is 99% with the possibility of an error from 1%.

We conclude that the first hypothesis is as follows: The level of interest of the Algerian youth for satellite communications (Arab / foreign) related to the stakes of the revolutions of the Arab Spring is average.

The degree of influence of the Arab / foreign satellite television dialogue on the trend of Algerian youth towards the revolutions of the Arab Spring is medium and the confirmation percentage of this result is 99% with the possibility of a mistake of 1%.

We conclude that the second hypothesis is as follows: The level of influence of the satellite television dialogue (Arab / foreign) on the evolution of the Algerian youth towards the revolutions of the Arab Spring is average.

The degree of influence of the Arab / foreign satellite television dialogue on the definition of the priorities of the Algerian youth in the context of the Arab Spring revolutions is medium and the confirmation percentage of this result is 99% with the possibility of fall into the risk of error of 1%.

We conclude that the third hypothesis is as follows: The level of influence of the satellite television dialogue (Arab / foreign) on the definition of the priorities of the Algerian youth in the Arab revolutions of the Arab Spring has been reached.

The majority of Algerian media professionals have assessed the importance of media treatment in the Arab / foreign television dialogue among Algerian youth in light of the revolutions of the Arab Spring as a media outlet.

The majority of the examples in the interview explained that the interest of Algerian youth in the revolutions of the Arab Spring and their development through satellite (Arab / foreign) dialogue on satellite television is average.

The majority of the interview's vocabulary sample explained that the dialogue on satellite television (Arabic / foreign) had helped to create a trend among Algerian youth towards external challenges following the Arab Spring revolt.

The majority of the interview's vocabulary sample explained that the degree of influence of the satellite television dialogue (Arab / foreign) on the priorities of Algerian youth in light of the Arab Spring revolutions occurred. at the cognitive level.